

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

ديوان أمرو القيسري

مشكل العرب الاشع والاشعة الخاولية  
(١)

رفيع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

ديوان امرؤ القيس  
ابن حجاب الكندي  
توفي سنة ٥٤٠ م

يشرح  
محمد بن إبراهيم بن محمد الحضري  
توفي سنة ٦٠٩ هجرية

قدم له وحققه  
الدكتور أنور أبو سويلم  
الناشر

ساعد في تحقيقه  
د. علي الشوملي  
نشره عن جامعة مؤتة

دار عمان

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى  
١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

٨٤١٢  
امرؤ القيس .. ابن حجر الكندي ..... ت ، ٥٤٠ م  
ديوان امرؤ القيس / تحقيق أنور أبو سويلم ، محمد الحويط ،  
شرح محمد الحضري ، تدقيق علي الشوملي - عمان : دار عمان ،  
١٩٩١ .  
( ٣٠٤ ص .  
رأ . ( ١٩٩١ / ١ / ١٦٦ ) .  
١ - الشعر العربي - دولين - العصر الجاهلي  
أ - أنور سويلم ، محقق ب - محمد الحويط ، محقق  
ج - محمد الحضري ، مشارك د - علي الشوملي ، تدقيق  
هـ - عمان  
( تحت الفهرسة بعمرة المكتبة الوطنية )

دار عسكار  
الأردن - عسكار - سوق البستراة - قرية الجامع المسيحي  
ص.ب ٩٢٦٦٦١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

الطابعون  
جمعية عمال المطابع المتساوية  
هاتف ٦٣٧٧٧١٠ - ص.ب ٨٥٢  
عسكار - الأردن

عني العلماء منذ مطلع القرن الثاني بدواوين الشعراء الستة: امرئ القيس والناطقة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة، وكانت قصائدهم من المصادر الأولى التي استقى منها العلماء أحكامهم النقدية، وآراءهم الفنية، وقواعدهم النحوية والصرفية والمروضية، ويجوئهم اللغوية، واتخذوها وسيلة للاستشهاد والتشليل والاحتجاج، ويعود الاهتمام هؤلاء الشعراء لأنهم في المرتبة الأولى في التفوق والشهرة، وهم من أقدم الشعراء وأطولهم قصائد.

قال الأعلام الشنمري في مقدمته<sup>(١)</sup>: «وأبت أن أجمع من أشعار العرب ديواناً يُعين على التصرف في جلة المنظوم والمنثور، وأن أقتصر منها على القليل، إذ كان شعر العرب كله متشابه الأغراض، متجانس المعاني والألفاظ، وإن أوتر بذلك من الشعر ما أجمع الرواة على تفضيله، وإيثار الناس استعماله على غيره...».

وقال أهلوارد في مقدمة العقد الثمين: «إن هؤلاء الستة يعود اختيارهم إلى ثلاثة أمور: قيمة شعرهم الفنية، وكثرة قصائدهم وطولها... وعنايتهم بالحوادث ذات الذكريات المجيدة وبالأشخاص ذوي المكانة التاريخية السامية...».

وقد جمع دواوين الشعراء الستة في مجموعة واحدة ثلاثة من العلماء:

- (١) الوزير أبو بكر، عاصم بن أيوب البطليوسي البلوي النحوي (ت ٤٦٤هـ)، ونظم مجموعته دواوين الشعراء الستة: امرئ القيس والناطقة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة، برواية الأصمعي وأضاف بعضاً من رواية المفضل الضبي وأبي عمرو الشيباني<sup>(٢)</sup>.
- (٢) العالم اللغوي يوسف بن سليمان بن عيسى الشنمري، أبو الحجاج الأعلام (ت ٤٧٦هـ) ومجموعته يبدأها برواية الأصمعي، ثم يذكر قصائد معينة يختارها من رواية الكوفيين لشعر ذلك الشاعر، قال في المقدمة<sup>(٣)</sup>: «واعتمدتُ فيما جلبته من هذه الأشعار على أصح

(١) انظر: ديوان طرفة بن العبد، ص ٢٤١ وهو قسم من شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين للأعلام الشنمري.

(٢) العقد الثمين في شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين، المقدمة، ص ٣-٢.

(٣) نسخة عاصم منها بخطوطه في مكتبته فيس الله، بتركيا، ونشر منها ديوان امرئ القيس، تونس ١٢٨٣هـ، والقاهرة سنة ١٩٠٦، وقد نُشر شرح الأشعار الستة لأبي بكر عاصم البطليوسي في بغداد، وزارة الإعلام ١٩٧٩م، تحقيق ناصيف حواد.

(٤) العقد الثمين، ص ٢.



نجد في إبراهيم بن محمد الحضرمي (٦٠٩ هـ) صاحب الشرح السميّ ومشكل إعراب  
أعراب السنة المالجيّة، وبغض دواوين: وهي القيس وقمطعة والنباتية وزهر وطرفة  
وعترة. ومن نسخة خطيّة، إبراهيم بن أبي الأمل (٧١٤) ومعه القيس وقمطعة والنباتية وزهر وطرفة  
سند في شرحه على نسخة الأمل الشننري استناداً تاماً، وفيه يخاله في بعض النسخ القضاة  
(٤٤٨). وبغض مجموعته من ديوان العربي، والطوسي (٢٨) قصيدة وقمطعة برواية الأسمعي،  
القضاة (٢٨) برواية أبي عمرو الشيباني. وبغض الشرح السميّ، وبغض ديوانه بشرحه عن شروح  
المعلم القضاة (٢٨) بآخر دواوين الشعراء شرحاً نحويّاً مختصاً، وتُقلد شرحه معنى أو  
بشرحاً، أو يشير إلى استعارته أو مجاز، لأنه أراد أن يتجول بشرحه إلى ما سُمّي اليوم

توثيق نسبة الكتاب:

- (٢) بنسحق: محمد الألفاني، جامعة بنغازي ١٩٧٤م.
- (٣) رسلتان لابن الأبياري، مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧هـ.
- (٤) تاريخ الأدب العربي ج ١، ٨٨.
- (٥) أنظر ترجمته في: معجم الأدباء ج ١٥، ٧٥، وفیات الأعيان ج ٢، ٣٢٥، القليل والفصلة ج ٥، ٣١٩. فوات الأعيان ج ١٠، ١٧٨، الفريات لابن قنط ج ١، البداية ونهاية ج ١٣، ٥٣ الإحاطة في أخبار غرناطة ج ٤، ٧٠٤. نفع الطيب ج ١، ١٤٨. كشف الظنون ج ١، ١٢٧، هدية العارفين ج ١، ٧٠٤.

(٣) انظر : أشعار الشعراء العرب في القرن الثامن

نشر من هذه السلسلة ديوان امرؤ القيس بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م. وديوان طرفة العين العبد: تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الكتاب، سورية ١٩٧٥م، وديوان قلعة الفحل تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، حلب ١٩٦٩م.



خلكان<sup>(١)</sup>.

وهي هنا الخط الذي نشأ في هذا المخطوط بالذات، فقد جاء في غلافه ما يخالف متنه، فوهم بروكلمان ومفهرسو المخطوطات، استناداً إلى صفحة الغلاف، فسببوا هذا الكتاب إلى ابن خروف الحضرمي، ولعل من أسباب هذا الوهم:

(١) أن غلاف المخطوط مكتوب عليه: شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست، وهم امرؤ القيس... الخ.

(٢) مادة الكتاب نحوية صرفة، وابن خروف من أشهر المغاربة في هذا العلم، فقد شرح كتاب سيبويه وشرح جبل الزجاني، وشرح جبل الجرجاني<sup>(٢)</sup>.

(٣) الصفحة الأولى تنص صراحة أن مؤلف الكتاب: محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي. وقام بروكلمان بالتوفيق بين الغلاف ونص المقدمة فنسبه إلى «محمد بن إبراهيم بن محمد بن خروف الحضرمي» (ت ٦٠٩هـ/١٢١٢م)<sup>(٣)</sup> مع أن ابن خروف الحضرمي اسمه علي بن محمد بن علي.

(٤) ان المؤلف الحقيقي حضرمي، وكذلك ابن خروف.

(٥) كلا الرجلين مات في (صفر) سنة ٦٠٩هـ.

(٦) كلا الرجلين يعني بأراء سيبويه عناية بالغة، فقد شرح ابن خروف كتاب سيبويه وكان يعتد بأرائه ويرفض ما يخالفها، والحضرمي لا يكاد يخرج عن آراء سيبويه أيضاً.

(٧) أن مؤلف هذا الكتاب معذور ولم يترجم له من العلماء سوى ابن الأبار في تكملة الصلة<sup>(٤)</sup> قال:

محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي، فاضل، عارف بالرجال، مشارك بالعربية واللغة، من أهل «اليسانة» من عمل «قرطبة». روى عن أبي القاسم ابن بشكوال، وصحب أبا محمد القرطبي وأخذ عنه، وولي القضاء، واستشهد في وقعة «العقاب» في منتصف صفر سنة ٦٠٩هـ، من آثاره: الدرة الوسطى في السلك المنظوم في رجال الموطأ.

ويُهم من مقدمة كتابه هذا أنه كان يشتغل بالتدريس أيضاً.

(٨) ان صفحة الغلاف مكتوبة بخط مشابه لخط المتن، مع أن الفرق بين الخطين واضح عند

المتخصصين في علم المخطوط، وفي صفحة الغلاف سقط تبين قال: شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست، وهم: امرؤ القيس... والثانية... وعلقمة... وطرفة... وعنترة... وأسقط اسم: «زهير بن أبي سلمى» مع أن شرح ديوانه من أكبر الشروح.

(٩) عنوان الكتاب في صفحة الغلاف - يختلف عنه في مقدمة الكتاب، ففي الغلاف: «شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الست» وعنوانه في مقدمة الشارح: «مشكل إعراب الأشعار الست الجاهلية» ولم يلحظ هذا الاختلاف بروكلمان أو غيره.

(١٠) لم يذكر المترجمون جيماً أن لابن خروف كتاباً في مشكل إعراب الأشعار الست أو شرساً لها.

ورأينا قطعاً للشك، وزيادة في الاطمئنان أن نعود إلى آراء ابن خروف النحوي لنقارنها بآراء الحضرمي، فثبت لدينا بما لا يدع مجالاً للشك أن الكتاب لا يمتُّ إلى ابن خروف بأي صلة وزيادة في إيضاح ذلك نورد هنا الخلافات بين ابن خروف وبين الحضرمي:

(١) يرى ابن خروف أن «ماذا» اسم موصول بمعنى الذي<sup>(١)</sup>، ويرى الحضرمي أن «ما» في موضع رفع بالابتداء و«ماذا» خبره<sup>(٢)</sup>.

(٢) ابن خروف لا يقدّر متعلقاً للظرف الواقع خيراً<sup>(٣)</sup>، والحضرمي يقدر دائماً متعلقاً في الظرف بقول<sup>(٤)</sup>: إن كل حرف جر أو ظرفاً وقع خيراً أو صفة أو صلة أو حالاً فإنه يتعلق أبداً بحذوف.

(٣) يرى ابن خروف أن جملة الأمر مضته معنى الشرط<sup>(٥)</sup> بينما يرى الحضرمي أن قوله: (فما نيك)، نيك، مجزوم على جواب الأمر، أو جواب شرط محذوف دل عليه الأمر<sup>(٦)</sup>.

(٤) يرى ابن خروف أن (ما) حرف باتفاق<sup>(٧)</sup>، بينما يرى الحضرمي أن (ما) في «فأصدع بما تؤمر» مصدرية<sup>(٨)</sup>.

(٥) يرى ابن خروف أن المخصوص بالمدح والذم مبتدأ، خبره ما قبله<sup>(٩)</sup>، في حين لم يشر

(١) المغني ج ١ ص ٣٠١.

(٢) هذا الشرح، ص ١٠٦.

(٣) مع المراجع ج ٢ ص ١٠٨.

(٤) هذا الشرح، ص ٢٥.

(٥) مغني اللبيب ص ٨٤٧، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٧٥.

(٦) هذا الشرح، ص ٢٤.

(٧) التائلي النحوي في القرآن الكريم، ص ١٩٨.

(٨) هذا الشرح، ص ٣٥.

(٩) المغني، ص ٦٦٧، وشرح الكافية ج ٢ ص ٣١٨.

(١) روايات الأعيان ج ٣ ص ٣٣٥.

(٢) فوات الوفيات ج ٢ ص ٨٤، الوفيات لابن نفث ص ٣٠٤.

(٣) تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ٨٨.

(٤) تكملة الصلة، ص ٣٠٠-٣٠١.

الحضرمي إلى هذا عندما شرح (نعم) و (يس) <sup>(١)</sup>.

(٦) يرى ابن خروف عامل النصب في الظرف الواقع خيراً، هو المبتدأ <sup>(٢)</sup>، ولم يشر الحضرمي إلى ذلك <sup>(٣)</sup>.

(٧) يعد ابن خروف الحديث النبوي مصدراً مهماً من مصادر استنباط القواعد النحوية إلى الحد الذي أصبح محل نقد «ابن الضائع» في شرح الجمل، يقول <sup>(٤)</sup>: «وابن خروف يستشهد بالحديث كثيراً، فإن كان على معنى الاستظهار والتبرك بما روي عنه <sup>(٥)</sup>، فحسن وإن كان يرى أن من قبله أغفل شيئاً يجب استدراكه فليس كما رأى». في حين يغفل الحضرمي الحديث النبوي إغفالاً تاماً ويكاد لا يعتد به.

(٨) زيادة على ذلك فإن الحضرمي تفرّد باصطلاحات نحوية لا نجدها عند ابن خروف، ومن أمثلة ذلك:

(١) يسمي الحضرمي الجملة الاسمية جملة ابتدائية، يقول: <sup>(٦)</sup> وأسماها الزمان والمكان تضاف إلى الجملة الفعلية والجملة الابتدائية.

ويقول أيضاً <sup>(٧)</sup> ويقدر في الأول جملة ابتدائية اسمية، وفي الثاني جملة فعلية.

ويقول أيضاً <sup>(٨)</sup> وإذا وقعت الجملة الابتدائية في موضع الحال وفيها ضمير يعود على صاحب الحال...

(٢) يسمى اللام الموطنة للقسم «اللام التي يُتْلَقُ بها القسم» <sup>(٩)</sup>.

(٣) بعد (هل) أداة شرط، يقول: <sup>(١٠)</sup> ويتأخر: مجزوم على جواب الشرط: «هل لي».

(٤) يسمى المظوف «مردوداً» <sup>(١١)</sup>.

(٥) يستخدم مصطلح «المضمر» بدلاً من «المحذوف» <sup>(١٢)</sup>.

(٦) يسمي المصدر المضاف الواقع مفعولاً مطلقاً ومصدراً مثلاً <sup>(١٣)</sup>.

(١) هذا الشرح، ص ٢٠٧.

(٢) المغني ص ٤٣٣.

(٣) هذا الشرح، ص ٢٥.

(٤) الاقتراح في أصول النحو، ص ١٨، والمخزاة ج ١ ص ٥.

(٥) هذا الكتاب، ص ٣٧.

(٦) المصدر السابق، ص ٧٦.

(٧) المصدر السابق، ص ٢١٣.

(٨) المصدر السابق، ص ٩٤.

(٩) المصدر السابق، ص ١٧٧.

(١٠) المصدر السابق، ص ١٢٧.

(١١) المصدر السابق، ص ١٢٨.

(١٢) المصدر السابق، ص ٩٨، ١٠٢.

(٧) يرى ابن الخروف له موضع من الإعراب <sup>(١)</sup>.

(٨) يرى أن كل حرف وقع خيراً أو صفة أو صلة أو حالاً فإنه يتعلق أبداً بمحذوف <sup>(٢)</sup>.

(٩) يرى أن إعراب «أسي» في «لا تملك أسي» وتجمل مفعولاً معه <sup>(٣)</sup>.

(١٠) يرى أن كسرة «هل» كسرة إعراب <sup>(٤)</sup>.

(١١) يرى أن «أن» التي من «إلا» جاز حذفها لأن عملها دل عليها <sup>(٥)</sup>.

(١٢) يعد جملة من مثل: «عليه عقيقته» جملة من فعل وفاعل، ويقدرها على النحو التالي، أي: كائنة عليه عقيقته <sup>(٦)</sup>.

(١٣) يرى أن معنى «أو الحال» «إذ» <sup>(٧)</sup>.

(١٤) يرى أن «إذا» تستغني بها العرب عن «باء النسب» <sup>(٨)</sup>.

#### منهج الحضرمي

(١) حدّد الحضرمي غايته من تأليف هذا الكتاب، قال في المقدمة: سألني أحد الطلبة أن أجمع تأليفاً يحتوي على «مشكل إعراب الأشعار السنة الجاهلية» ليكون لمن شدا تذكرة، ولكل مبتدئ تبصرة... <sup>(٩)</sup>.

فالهدف تعليمي شخص، لذلك كان منهجه أن يتلصص المشكلات في ديوان الشاعر ويجاول حلها معتمداً على آراء النحاة السابقين له، ثم يتلوها برأيه الخاص.

(٢) يجاول الحضرمي أن يقف عند الظاهرة النحوية أو اللغوية ذاكراً ما قيل فيها من آراء <sup>(١٠)</sup>.

(٣) يذكر الوجوه الإعرابية للكلمة التي يراها مشكلة في سياقها، معتمداً في ذلك على المعنى معللاً رأيه تعليلاً يتم عن عقلية نحوية ولغوية بصيرة <sup>(١١)</sup>.

(٤) يهتم الحضرمي اهتماماً بالغاً بإعراب الجمل، وموقعها من السياق <sup>(١٢)</sup>.

(٥) يعنى الحضرمي بنظرية العامل، ولا غرو في ذلك، فالمقاربة عموماً قد اهتموا بهذه النظرية

(١) هذا الكتاب، ص ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٧٦.

(٢) هذا الكتاب، ص ٢٥.

(٣) هذا الكتاب، ص ٣١.

(٤) هذا الكتاب، ص ٧١.

(٥) هذا الكتاب، ص ٢٠٩.

(٦) هذا الكتاب، ص ٢٠٣.

(٧) هذا الكتاب، ص ١٠٣.

(٨) هذا الكتاب، ص ١٠٤.

(٩) هذا الكتاب، ص ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٠.

(١٠) هذا الكتاب، ص ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٤٧.

(١١) هذا الكتاب، ص ٤٦، ٤٨.

وأولوها عنايتهم<sup>(١)</sup>.

(٦) يعتد الحضرمي بآراء سيويه، ولا يخرج عن رأيه ويتشدد في تأييده<sup>(٢)</sup>.

(٧) يعنى الحضرمي بالقضايا الصرفية ويحللها تحليلًا منطقيًا، معتمدًا على آراء من سبقه<sup>(٣)</sup>.

(٨) يتم الحضرمي بروايات الأشعار المختلفة، وقد اعتمد أصلًا على رواية الأصمعي لديوان امرئ القيس، ومع ذلك نراه يذكر أحيانًا رواية الطوسي، أو رواية أبي حاتم، أو رواية أبي عمرو الشيباني، ويجادل إعراب الكلمة في رواياتها المتعددة.

(٩) يرجع الحضرمي رأياً على رأي، وقد يتفرد برأي مغاير، فمثلاً يقول: (ما) مع ما بعدها بتأويل المصدر، أي بعد نوم أهلها، ومنهم من يجعلها زائدة والأول أحسن<sup>(٤)</sup>. أو يقول: والأول أقوى<sup>(٥)</sup>. وفي موضع آخر يقول وما قدمت ذكره أحسن<sup>(٦)</sup> أو يقول: وهذا ليس بشيء<sup>(٧)</sup> أو: وذلك غلط<sup>(٨)</sup> أو: وهو الجيد<sup>(٩)</sup>، أو: والنصب أجود<sup>(١٠)</sup> أو: وفي هذا ضعف<sup>(١١)</sup> أو: إلا أنَّ الرفع أحسن.

(١٠) يعتمد في إعرابه على التقدير كثيرًا<sup>(١٢)</sup>.

(١١) لا نستطيع أن نجزم بأن مذهب الحضرمي بصري، بالرغم من أنه يؤيد مذهب البصريين، بخاصة سيويه، ففي أحيان كثيرة يخالف آراءهم، وهو في هذا كثيره من الأندلسيين الذين تأثروا بالمذهب الكوفي ثم مالوا إلى المذهب البصري، وجمعوا غالباً بين المدرستين.

(١٢) لم يكن الحضرمي دقيقاً دائماً في عزو الأقوال إلى أصحابها، فمثلاً يقول: والثريا في (إذا ما الثريا) عند البصريين مرتفعة بفعل مفسر دل عليه الظاهر، وعند الكوفيين رفع بالابتداء، وحقيقة الأمر أن البصريين يرون أن «الثريا» ترتفع بالفعل المضمر وجوباً،

(١) أنظر: ص ٤٠، ٤١.

(٢) أنظر: ص ٢٨، ٤٣.

(٣) هذا شرح، ص ٩٧.

(٤) ص ١١٩.

(٥) ص ١٣٨، ١٣٩.

(٦) ص ١٥١.

(٧) ص ١٦٤.

(٨) ص ١٦٨.

(٩) ص ١٧٤.

(١٠) ص ٢١٩.

(١١) أنظر: ص ٢٤، ٢٥، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٩٧.

(١٢) أنظر: ص ٢٤، ٢٥، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٩٧.

وعند الكوفيين هي فاعل بالفعل الموجود الذي تقدم عليه، وعند الأخفش من البصريين هي مرفوعة بالابتداء<sup>(١)</sup>.

#### النسخة الخطية وتحقيق النص:

رأينا أن نُصدر كتاب الحضرمي، وشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، في ستة أجزاء منفصلة، الجزء الأول يحتوي ديوان امرئ القيس بن حجر، والثاني ديوان علقمة الفحل... وهكذا. واعتمدنا النسخة الخطية المحفوظة في الخزنة العامة بالرياض (D 923)، وعنها نسخة مصورة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، وهي نسخة فريدة أشار إليها بروكلمان برقم مختلف هو الرابط (أول) رقم ٣١٤، ولم يسفر تنقيتها عن نسخة أخرى عن نتيجة، لذلك اضطررنا للاعتماد عليها واتخذناها أصلًا للتحقيق وهي نسخة واضحة الخط، جملة مكتوبة بخط مغربي متأخر في نحو واحد وعشرين سطراً في الصفحة الواحدة، ويحتوي السطر على نحو من خمس عشرة كلمة، في نحو خمس صفحات ومائة صفحة مزدوجة.

وفي نهاية المخطوط ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ، قال: انتهى على يد كاتبة عبدالسلام بن العلامة سيدي المغربي الزهرهني رحمه الله...

وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب صبيحة يوم الجمعة أواخر جمادى الأولى عام ١٢٧٣. وهي نسخة جملة قليلة السقط، واضحة، تخلو من البياض والشُّو ولم تصل إليها الرطوبة أو الأرضة.

#### وسلكتنا في تحقيق الجزء الأول الخطوات التالية:

(١) أسقط الشارح نص ديوان الشاعر، وأثبت أوائل الأبيات المشكلة التي يريد إعرابها، لذلك اضطررنا إلى كتابة النص الشعري كاملاً، حتى توضح صورة ما يتحدث عنه.

(٢) قابلنا الرواية التي اعتمدها الشارح بروايات العلماء الآخرين كابن النحاس وابن الأثيري والطوسي.

(٣) قابلنا آراء علماء النحاة وعلماء العربية موضحين أوجه الاتفاق والاختلاف.

(٤) وقفتنا المصادر التي رجح إليها الحضرمي وعزونا الأقوال إلى أصحابها.

(٥) خرجنا الآيات الكريمة والشواهد الشعرية والشروح، وعزونا ما لم ينسب إلى قائله.

(٦) حاولنا قراءة النص قراءة قوية، وضبطناه ضبطاً تاماً وصححناه ما وقع فيه الناسخ من سوء أو وهم.

(١) أنظر: معالي القرآني للأخفش ج ٣ ص ٥٢٤، وجمع المراجع ج ١ ص ١٥٩.

(٧) ألحقنا بهذا الشرح ملحقاً بشواهد شعر امرئ القيس في كتب النحر واللغة.  
(٨) وضعنا لهذا الكتاب كشافاً يحتوي على:-  
الأعلام، والآيات الكريمة، والحديث، والشواهد الشعرية، والقضايا النحوية والصرفية،  
وقصائد الديوان، ومصادر التحقيق ومراجعته.

وبعد:

فهذا مؤلف جليل، حاولنا إخراجَه كما أرادَه مؤلفه، وبذلنا فيه جهداً لا يعلمه إلا من  
كاتبَ مشقَّة التحقيق للنصوص القديمة، فإن لاقى استحساناً وقبولاً فهذا أملنا، وإلا فيكفينا أننا  
حاولنا جهداً، والله من وراء القصد.

## المصدر الموثوق

فصح أبو عمرو تلميذ يولي السمع والشم  
ومعازير الأبيات بن محمد أبو طلحة النمازي  
وقائمة: بن محمد بن النعمان والحكيم: بن العبد والمستر

غلاف مخطوطة مشكل إعراب الأشعار الستة الجامعية



رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية

القسم الأول

ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي  
(ت ٥٤٠م)

رفع  
عبد الرحمن السجري  
بسم الله الرحمن الرحيم  
(أسند القرآن الكريم)

الحَمْدُ لله رب العالمين، والصلاة على مُحَمَّدٍ، رسوله خاتم النبيين، والرِّضا عن صحابته  
أجمعين، وعن الإمام المهدي وخلفائه الأئمة، والتَّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.  
قال محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي، تجاوز الله - تعالى - عنه: سألتني أحد الطلبة أن  
أُجيب تأليفاً يحتوي على (شُكُلِ إغراب الأشتار السَّنة الجاهلية) ليكونَ لِمَن شدَّ تذْكَرَة،  
ولِكُلِّ مَنبَذِي تَبَصُّرَة، جَمَلَة الله - تعالى - لَوَجْوه، وَعَصَمَ فيه من الخطأ مِنِّي، وَأَعَانَ علن  
إكمالِه. فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا به.

[ ١ ] امرؤ القيس بن حُجر الكِندي<sup>(١)</sup>

اسمُه «حُدُج» والحُدُج في اللُّغة<sup>(٢)</sup>: الرِّمَّة المَخْصِيَة الطَّيِّبَة الَّتِي تُنَبِّئُ الْوَأْنَا.  
ويقال: وَاجِدَتْهَا «حُدُجَة».

و «الْقَيْس» في اللُّغة<sup>(٣)</sup>: الشَّدَّة، فَمَعْنَى «امرؤ القيس» رَجُلُ الشَّدَّة.

وقيل: امرؤ القيس<sup>(٤)</sup>: اسم «صَيْتَم»..

و«كَيْتَم»<sup>(٥)</sup>: أَبُو وَهَبٍ، وقيل: أَبُو الْحَارِث. ويقال «له»: «ذو القُروح»

- (١) هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن غُمر بن حُجر الكِندي (ت ٥٤٠م) انظر ترجمته وأخباره وأشعاره في:  
المؤنَّف والمُخْتَلَف ص ٧٠، وطبقات ابن سلام ص ٥١، وحاشية ابن السجري ص ١١٦، ٦٦٧ وجمهرة القُرَني ص ٩٥  
والشعر والشعراء ص ١٠٥-١٣٦، والأغاني ج ٩ ص ٧٦-١٠٣ (دار الثقافة) وميزانة الأُنب ج ٣ ص ٦٠٩. وانظر  
ديوان بنحليق حمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م وديوانه بشرح حسن السديري، القاهرة ١٩٢٩،  
وكتاب طاهر أحمد مكي: امرؤ القيس، دار المعارف بمصر ١٩٦٨م، وانظر مصادر حياته وشعره وأخباره في معجم  
الشعر، الجاهليين والمُحَضَّرِينَ، د. عفيف عبد الرحمن، دار العلوم، الرياض ١٩٨٣ ص ٣٠.  
(٢) الحُدُج والحُدُجَة: الرِّمَّة الطَّيِّبَة الَّتِي تُنَبِّئُ الْوَأْنَا من النَّبَات، وقيل: الرِّمَّة العَطِيَّة، ويقال للإبل العِطَام حادِجاً تشبيهاً  
بالزَّيْتَان. انظر لسان العرب، مادة (حُدج).  
(٣) والقَيْس أيضاً الذَّكَر والجَوْع. انظر اللسان، مادة (قيس)، والقاموس المحيط، مادة (قيس).  
(٤) القيس، من أَسْماء العرب في الجاهلية كانوا يعبُدونه ويُنسِبون إليه. انظر الأغاني ج ٩ ص ٧٨، ولم يذكر ابن منظور  
في اللسان أنه اسم صنم، مادة (مرأ) و (قيس).  
(٥) يكنى أبا وهب وأباً زَيْد، وأباً الْحَارِث، ويُلقب بذي القُروح، والمَلِك القَيْلِيل، وأشهرُ ألقابه امرؤ القيس. انظر الأغاني  
ج ٩ ص ٧٨.

لقوله: (١) [الطويل]

وَبَدَّلْتُ قُرْحًا [دَائِبًا بَنَدَ صِبْغَةٍ لَمَلَّ مَنَابِتًا تَحُولُنْ أَبْوَسًا] (٢)  
وأُمُّهُ: (٣) فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير. وقيل: اسمها وتلك، وهي أخت  
«كليب» و «مُهَلَّبِل».

#### [ديوانه]

١١

«فَقَا تَبَكَّ مِنْ ذِكْرِي خَيْبٍ وَمَشُولٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْلَسِلِ» (٤)  
قوله: «فَقَا تَبَكَّ» ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَاطِبُ الْتَيْنِ؛ فَتَنَى لِذَلِكَ، وَأَنْ يَكُونَ خَاطِبُ  
وَاحِدًا وَتَنَى؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَكْرِيرَ الْفِعْلِ؛ أَي: قَفَّ، قَفَّ، عَلَى التَّأَكِيدِ وَالْحَثِّ، فَجَاءَ  
بِالْأَلْفِ لِيَدُلَّ عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَعْمَلُ ذَلِكَ.

قال «يُكْرِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ» (٥): «العرب تقول للرجل (قوماً) على شرط إذا أردت تكرير  
الفعل، فجاءوا بالألف؛ ليدل على هذا المعنى».

قال «المترد» (٦): «[أَلْفًا فِي جَهَنَّمَ] (٧) تَشْبِيهُ عَلَى التَّوَكِيدِ، يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى  
«أَلْفًا، أَلْفًا». وقال في (قفا) إِنَّهُ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى «قَفَّ، قَفَّ» (٨).

- (١) الديوان، «وحوسل» ص ٨ وهي رواية الأصمعي، وهذا ما يميزه التحريون، لأن (تَبَكَّ) إنما تقع معها الروايات لأنك إذا قلت: المال بين زيد وعمر، فقد احتويا عليه، وإن جئت بالفاء، وقع التشريك فلم يَجُزْ. انظر: شرح القصائد المشهورات لابن النحاس، دار الكتب العلمية، بيروت ج ١ ص ٤ وشرح ابن الأثيري ص ١٩. والصواب أنه لم يرد موضعاً بين الدخول فحوسل، وإنما أراد بين مواضع الدخول ومواقع حوسل. ابن النحاس ص ٤.
- (٢) هو المألوف واسمه بكر بن محمد بن بني مازن بن شيان، أنقل بالوائق، وله من الكتب: ما يُلْمَنُ فِيهِ الْعِلْمُ، وكتاب القوافي وغيرها. انظر ترجمته في القهرست ص ٦٢-٦٣ (طبعة طهران).
- (٣) قول محمد بن يزيد المرد ذكره ابن النحاس في شرح القصائد المشهورات ص ٤.
- (٤) سورة ق، آية ٢٤.
- (٥) في تأويل هذه الآية أوجه:

- (١) أَنْ الْخِطَابَ لِلْمَلَكَيْنِ.
  - (٢) أَنْ الْخِطَابَ لِوَاحِدٍ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ عِزَازٌ مِنْ تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَالْتَفِيدِ أَلْفًا، أَلْفًا.
  - (٣) أَنْ الْخِطَابَ لِوَاحِدٍ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ جَاءَ عَلَى لَفْظِ الْعَرَبِ وَعَادَتِهِمْ كَقَوْلِهِمْ: خَلِيلِي، لِأَنَّ الْعَلَابَ أَنْ يَصْغَبَ الْمَسَافِرُ التَّانِ.
  - (٤) أَنْ ذَلِكَ تَحْوِيلٌ عَلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخَاطَبُ الْوَاحِدَ بِخِطَابِ الْاِثْنَيْنِ، وَمَا يُمْكِنُ جَلَهُ عَلَى خِطَابِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا» عَلَى مَذْهَبِ الْهَدَوِيِّ الَّذِي جَمَعَ الْخِطَابَ لِوَاحِدٍ وَجَدَهُ أَنَّ «ثَانِي».
  - (٥) أَنْ الْأَلْفَ يَدُلُّ مِنْ تَوْنِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ، عَلَى أَنَّ فِي ذَلِكَ إِجْرَاءَ الْوَسْلِ مَتَرَى الْوَقْفِ.
- انظر: أبو الفداء، عبد الله بن الحسين المكي (ت ٦١٦ هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٧٥/٢-١٧٦.
- وانظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن ج ٢ ص ٢٤٠.

(١) من قصيدته التي مطلعها:

أَيْسَأُ عَلَى الرَّبِّعِ الْقَدِيمِ بَشْتَنَسَا  
كَلَّاسِي أَسَادِي أَوْ أَكَلَسُمُ الْخَرَسَا

- (٢) ديوانه: ص ١٠٧، ينسحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.
  - (٣) ما بين الحاصرتين تسمية البيت من الديوان.
  - (٤) أمه: فاطمة بنت ربيعة أخت كليب وربيعة التليليين.
- انظر الأغانبي ج ٩ ص ٧٧.
- ووجه بعض الرواة في تَنَبَّيْ، فقالوا: أَنَّهُ تَمَلَّكَ بَنَتَ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَذْحِجٍ مِنْ رَهْطِ عَمْرٍو بْنِ مَعَدٍ يَكُوبُ (الأغانبي ج ٩ ص ٧٧) وهو خلط أَرْقَمَهُمْ فِيهِ تَنَبَّيْ اسْمُهُ مَعَ اسْمِ شَاعِرٍ آخَرَ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَاعِرًا كَلَّمَهُمْ بِشَيْءٍ بِاسْمِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ. انظر: المعصر الجاهلي، د. شوقي ضيف. دار المعارف بمصر ص ٣٣٦.



وقال الزَّجَّاجُ<sup>(١)</sup>: «الْقَبَا مُخَاطَبَةُ لِلسَّائِكِينَ، وَ وَقَفَاءُ إِثْمٌ يُخَاطَبُ صَاحِبِيهِ.. حَكَاهُ «الشَّحَّاسُ» فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ «الْفَرَّاءُ»<sup>(٣)</sup>: «العَرَبُ تُخَاطَبُ الْوَاحِدَ مُخَاطَبَةُ الْاِثْنَيْنِ، فَقَوْلُ: (يَا رَجُلٌ قَوْمًا) وَأَنْشَدُوا:»<sup>(٤)</sup> [الطويل]

خَلِيلِي مُرَّارًا يَسِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ لَتَقْصِي خَاجَاتِ الْمَزَادِ الْمَقْدَبِ وَإِنَّمَا خَاطَبَ وَاحِدًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:»<sup>(٥)</sup> [الطويل]

«أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلَّمَا جُنْتُ طَارِقًا.....»

وَقِيلَ: أَرَادَ «قَفَنٌ» فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ، وَأَجْرَى الرَّصَلَ مَجْرَى الْوَقْفِ<sup>(٦)</sup>. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ - تَعَالَى -<sup>(٧)</sup>:

﴿وَلْيَتَوَكَّنَا مِنَ الصَّاعِقِينَ﴾<sup>(٨)</sup>

وقول الشاعر<sup>(٩)</sup>: «الطويل»

«وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا»

- (١) قول الزجّاج ذكره صاحب الخزانة ج٤ ص ٥١٩.
- (٢) انظر شرح القصائد المشهورات ص ٤.
- (٣) انظر معاني القرآن: تحقيق: عبد الفتاح شلي، الهيئة المصرية العامة، مصر ١٩٧٢م ج٣ ص ٧٨، قال الفراء: العرب تأمر الواحد بما يؤمّر به الإثنان، فيقولون للرجل: قمّا غداً. وذكر الفراء: شواهد أخرى زيادة على ما ذكره الخفري هنا.
- (٤) البيت في ديوان امرئ القيس ص ٧٢ وذكره الفراء في معاني القرآن ج٣ ص ٧٩، والبيدادي في الخزانة ج٣ ص ٢٨٤ والأبياري في شرح القصائد السبع ص ١٦ (طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٩) وانظر أمثلة أخرى في تفسير القرطبي ج١٥ ص ١٦ والمخصص ج٢ ص ٥٥، واللسان مادة (عطل).
- (٥) رواية الديوان: أَمْ تَرَانِي، وَفَعَامَهُ: «وَجَدْتُهَا بِهَا طَبِيخًا وَإِنْ لَمْ تَقْلِبْ» ديوان امرئ القيس ص ٦٥.
- (٦) ترمي نون التوكيد الحقة ألفاً عند أُنْ اللّيس، أمّا إذا خيف اللّيس فَتُحْقَقُ نُونًا، نحو: «أَصْرِيْن» لثلاث نثنيس بأمر الاثنين وأصْرِيَا، وأما المفرد المذكور نحو: اصْرِيَا، فلم يثنيس لأنّ المفرد المذكور لا يلمحه ألف، وبعضهم خاف التباسه بالثنى فحَقَّقَتْهُ بِالنون. انظر: اللّمع في العربية لابن جني ص ٢٠١، والبيان في إعراب القرآن للمكبري ج٢ ص ١٢٩٥، والنجي الثاني ص ١٧٤، ٢٠٢ ومعني اللّيب ص ٤٤٣ والبحر المحيط ج٤ ص ٩٥٥ ووصف الخاني ص ٣٢.
- (٧) سورة العلق، آية ١٥.
- (٨) سورة يوسف، آية ٢٢، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تَصَدَّقْ وَلْتَكُونَآ﴾ التوبة، آية ٧٥، وهي قراءة الأعمش انظر: وصف المياني ص ٢٢.
- (٩) الشاهد للأعشى: فَعَامَهُ.

فَقَسَلَ عَلَى حِينِ الْعَتِيشَاتِ وَالْفُحْشَى وَلَا تَتَّبِعِ الْفَيْسَلَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

ورواية الديوان (ص ١٧٣) بتعليق: محمد محمد حنين:

وَذَا الْعُصْبِ الْمُنْشُورِ لَا تُسْتَكْبَرُ وَلَا تَتَّبِعِ الْأَرْوَثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

والشاهد في أمالي الشجري ج١ ص ٣٨٤ وشرح المفضل ج٩ ص ٣٩ والاتصاف ص ٢٥٧ واللمع ص ٤٠٨ والغني ص ٤٨٦. وانظر أمثلة أخرى في الكتاب ج٣ ص ٨٦ والخزانة ج٤ ص ٦٦٠.

ومن هذا<sup>(١)</sup>: «يَا حَرْسِي أَصْرِيَا عَقَّةً، وَ:

«أَلَا أَيْفَا عَبْدُ الظَّلَالِ رِسَالَةً»<sup>(٢)</sup>

من شعر طرفة.

وقيل<sup>(٣)</sup>: إِنَّمَا تَتَى هَذَا، لِأَنَّ أَقْلَ أَغْوَانِ مَنْ لَهُ مَالٌ وَحَرَفٌ اِثْنَانِ فَكَثُرَ، فَتَتَى عَلَى ذَلِكَ.

وقيل<sup>(٤)</sup>: «العَرَبُ تَأْتُرُ الْوَاحِدَ وَالْجَمِيعَ كَمَا تَأْتُرُ الْاِثْنَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ الْمَعْنَى أَعُوَانُهُ فِي إِبْلِهِ وَغَنَمُهُ اِثْنَانِ، وَكَذَلِكَ الرَّفْقَةُ أَذْنَى مَا تَكُونُ ثَلَاثَةً، فَجَرَى كَلَامُ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ.

ومثل هذه الأقوال كلها ذُكِرَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -<sup>(٥)</sup>:

﴿الْقَبَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَثِيرٌ عَيْنِي﴾.

و «تَبِكَ»<sup>(٦)</sup> يَجْذِبُ الْبَاءَ بِجَزْمٍ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ.

وتحقيق إعراب هذا وشبهه أَنْ يُقَالُ فِيهِ: شَرْطٌ مَحْدُوفٌ دَلٌّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، لِأَنَّ

التقدير:

«إِنْ تَقَبَّأَ تَبَّكَ». كُلٌّ مَا يَنْجِزُ مِنْ هَذَا النَّوعِ إِنَّمَا يَنْجِزُ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ: أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: أَطْعِ اللَّهَ يَتَغَيَّرُ لَكَ مَعْنَاهُ: «إِنْ شَطَعَ اللَّهُ يَتَغَيَّرُ لَكَ»<sup>(٧)</sup>.

وَيَنْجِزُ بِ «إِنْ مُصْعَرَةً إِذَا وَقَعَتْ جَوَابًا لِأَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِيفَاءٍ أَوْ تَمَنٍّ أَوْ

- (١) الشاهد في معني اللّيب ص ٤٨٧، وهذا القول منسوب إلى الحاجب بن يوسف النقي. انظر شرح ابن الأبياري ص ١٧.
- (٢) فَعَامَهُ: وَقَدْ تَلَقَّى الْإِثْنَانِ شَيْئًا رَسُلًا
- (٣) انظر: ديوان طرفة بشرح الأعمش، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقل، دار الكتاب، دمشق ١٩٧٥، ص ٨٢. وعبد الصقل هنا: عبد عمرو بن بشر، وكان قد وضع به إلى عمرو بن هند.
- (٤) هذا القول ذكره ابن الأبياري في شرحه ص ١٦.
- (٥) سورة ق، آية ٢٤.
- (٦) تَبَّكَ بِجَزْمٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْأَمْرِ، وَالتقدير: فَلْتَبَّكَ، وَقِيلَ: تَبَّكَ بِجَزْمٍ لِأَنَّهُ جَوَابُ جَزَاءٍ مَقْدَرٍ، وَالتقدير: إِنْ تَقَبَّأَ تَبَّكَ. قَالَ الْفَرَّاءُ: «الْأَمْرُ لَا جَوَابَ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ.
- (٧) الخلف النحويون في الفعل المجزوم في هذه المسألة، فذهب قوم إلى أن حلة الأمر مُشْتَقَّةٌ مِنْ الشَّرْطِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ خُرُوفٍ، وَذَهَب آخَرُونَ إِلَى أَنَّ حِلَّةَ الْأَمْرِ نَائِلَةٌ عَنْ شَرْطٍ، وَفَعَلَ لِلشَّرْطِ الْمَقْدَّرِ الْخِيَارَ الْيُسْرَاءِي وَالْفَرَّاسِي وَالْأَبِي حَيَّانَ. وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلُ. انظر: معني اللّيب ص ٨٤٧، والبحر المحيط ج١ ص ١٧٥ وتفسير ابن عطية ج١ ص ٢٥١.

تحرّض، وجواز إضارها لدلالة هذه الأشياء عليها.

قال والخليل<sup>(١)</sup>، هذه الأوائل كلّها في معنى «إن» فذلك انجرم الجواب.

و «بِسِقْطِ اللّوِيِّ الباء في موضع الصّفة لَنَزَلِ<sup>(٢)</sup>» أي كائن بسِقْطِ<sup>(٣)</sup> اللّوِيِّ، فلباء موضع من الإعراب.

قوله: «مِنْ ذِكْرِي» لا موضع له مِنْ الإعراب لتعلّقها بالنّظائر<sup>(٤)</sup> وهو «تَبَّكَ» والأصل في هذا أنّ كلّ حرف جر أو ظرف وقع خيراً أو صفة أو صلة<sup>(٥)</sup> أو حالاً فإنه يتعلّق أبداً بمحذوف، وما ناب منها مناب صفة أو خبر أو حال تعيّن فيه أنّ له موضعاً من الإعراب، وما عدا هذه المواضع فإنه متعلّق بظاهر، أو ما هو في حكم الظّاهر، ولا يقال فيه أنّ له موضعاً، وما كان العامل فيه محذوفاً فإنه مقدّر بالاستقرار الذي هو اسم أو فعل<sup>(٦)</sup>. قال الله - تعالى -<sup>(٧)</sup>:

﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ مُسْتَقَرّاً عَيْنٌ﴾

إلا الصّلة وحدها فإنّ استقرارها المقدّر «فِيْلَهُ»<sup>(٨)</sup> والذي هو في حكم الظاهر

(١) في الكتاب ٩٤/٣: «ووضع الخليل أنّ هذه الأوائل كلها في معنى (إن) فذلك انجرم الجواب. لأنه إذا قال اني أتيتك فإن معنى كلامه: إن يكن منك إتيان أتيتك، وإذا قال: أين بيئتك أُرزكت، فكأنه قال: إن أعطيت مكان بيئتك أُرزكت، لأن قوله: أين بيئتك، يريد به: أعطيتي، وإذا قال: ليته عندنا يَحْتَنِكَا، فإن معنى هذا الكلام: إن يكن عندنا يَحْتَنِكَا، وهو يريد معناها، إذا تَشَيَّ ما أراد في الأمر، وإذا قال: لو تَزَلَّجْتَ، فكأنه قال: أُرزَل.

انظر الكتاب: ٩٩/١، ٩٥/٣، ٩٧، ٩٩، ١٠٠.

(٢) يريد أنّ لواء وجبروها يتصلان بمحذوف، ويمكن أنّ يُحْمَل كلام على أنّ الموضع للواء وحده على توكّم أنّ ما بعدها في موضع نصب بكانن القشّير. انظر: البحر المحيط ج ٥ ص ٥٤٨ وشرح المفصل ج ٧ ص ٦٥. ولواء فيها ثلاثة أوجه: أن تكون صيغة المنزل، وأن تكون صلة لتبكت، وأن تكون صلة ليقمّا. ابن الأثيري ص ١٩.

(٣) قال أبو حنيفة: في (سقط) ثلاث لغات، بكسر الهمزة وتضمها وتفتحها وبالألف مع لا يعربها إلا مفتوحة، وسقط اللوى: حيث يسرق الرمل فيخرج منه إلى الجذء.

ابن الأثيري ص ١٩.

(٤) أكثر تشويين يكفي بالتعلق في هذه المسألة ويصرح بعضهم بهذا الموضع كائن حتى وادي حيان النحوي، فالجار والمجرور في موضع نصب إن كان في موضع الفعل به مثلاً. انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم ص ١٠٧٣-١٠٧٥.

(٥) لم يذكر المصنف ما يتعلّق بمحذوف مثل: مفعول الأعمال الناسخة ( عن وأخواتها) والاسم المرفوع بالظرف، والضم بغير الباء، وأن يكون المتعلق محذوفاً على شريطة التفسير نحو: أيدم الجمعة حسنت فيه؟ انظر: المغني ص ٥٨٢.

(٦) في هذا الموضع خلاف، قيل: إنه كَرَن مقدّر، وقيل إنه المبتدأ، وقيل بالخالفة وهو مذهب الكوليين، وفي كون العامل كَرَناً مقدّراً خلاف، منهم من ذهب إلى أنّه اسم فاعل أو فعل كائن أو كان، ويرجع ابن مالك لتعلق باسم الفاعل لأن الأصل في الخبر الإفراد. ويرجع فرغشتري للفعل. انظر: معجم المراجع ج ٢ ص ٢٦، والإحصاف ص ٢٤٨.

(٧) الآية ٤٠ حمها:

(٨) ولَمَّا رَأَتْهُ مُسْتَقَرّاً قال هذا من قُضِيَ رَئِي.

لأن صلة الموصول يجب أن تكون صلة، وكذلك يتعلّق بفعل محذوف في القسم بغير الباء، وقيل: إنه لو قدر المحذوف مفعولاً أعرب خيراً أيضاً محذوف، وهو حاله الموصول، وحذفه من غير الصلة ليس بكثير.

انظر معجم المراجع ج ١ ص ٢٩٣.

«رُبَّ رَجُلٍ لَقِيْتَهُ» لأنّ الجُمْلَةُ من صفة النكرة، والصفة لا تعمل في الموصول، ولا فيما يتصلّ به، ولكن الصفة سَأَدَةٌ مَسَدٌ ذلك الموصول، فلذلك كان في حكم الموجود<sup>(١)</sup>، وما هو في حكم الظاهر المملووظ به الاستقرار المُضَمَّر في الصفة<sup>(٢)</sup>، فلا موضع للمعول، نحو «في الدار زَيْتُهُ».

وَمَنْ رَوَى «وَحَوَّلَ» بالواو، فلا إشكال فيه، كما لا إشكال في قولهم: جلست بين زيد وعمرو.

ومن رواه بالفاء، ففيه إشكال، لأنّ الفاء مُرْتَبَةٌ، و «بَيْنَ» إمّا تقع بين شيئين فأكثر، و «الدَّخُولُ» واحدٌ، فيَقْدَرُ حذف مضاف: أي بين منازل وأماكن الدَّخُولِ فَحَوَّلَ، كما تقول: «مَرَرْتُ بين المدينة فالرَّهَاء»<sup>(٣)</sup>.

«فَتَوَضَّعَ فَاِلِقْرَاءَ لَمْ يَغْفُ رَسْمَهَا» لِمَا تَحْتَجُّهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ»

و «فَتَوَضَّعَ» مطبوعة على الدَّخُولِ وَحَوَّلَ، ولم يُنْصَرَفْ للتأنيث والتعريف، وكل اسم اجتمعت فيه عِلَّتَانِ فَرْعِيَتَانِ من العِللِ التَّعَسُّعِ اِسْتَعْنِ من الصَّرْفِ لشبهه بالفعل، إذ فيه عِلَّتَانِ فَرْعِيَتَانِ: صلة بالعَدُولِ عن فاعله، وعلة بالاشتقاق من مصدره<sup>(٤)</sup>. فيمتنع بذلك الاسم من الصَّرْفِ، ويدخله ما يدخل الفعل من الإعراب، وهو الرفع، والنصب، ويمتنع منه ما يمنع من الفعل، وهو الجرّ والتثوين. كل اسم أُشْبِهَ الحَرْفُ مُنْعٍ من الإعراب كله<sup>(٥)</sup>.

وأصل «الِقْرَاءَةُ»<sup>(٦)</sup> مقربة فلَمَّا تحركت الباء بالفتح، وقبلها فتحة انقلبت ألفاً.

(١) في كون رُبّاً اسماً أو حرفاً خلاف بين التشويين، انظر معجم المراجع ج ١ ص ١٧٣، وفي كونها حرفاً وائداً أو غير وائس خلاف، انظر السيويني ج ٤ ص ١٨٢. ويرجع السيويني تعلّقها بالعامل الذي يكون خيراً لمجرورها أو عامداً في موضعه أو مفعولاً له. معجم المراجع ج ٤ ص ١٧٣-١٨٥. ويؤيد لنا أنّ المصنف عن يمينون مذهب حذف العامل لدلالة الصفة عليه.

(٢) المقصود بالصفة هنا حرف الخبر (في)، فالجار والمجرور يتعلّق بمحذوف وجوباً بالاستقرار مفهوم من (في الدار).

(٣) من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَقْرَأُ لَا تَارِيضُ وَلَا يَكْفُرُ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ ذَلِكَ﴾، شقراً، آية ٦٨.

(٤) ويمكن حلى الشاعر السابق على أنّه لواء، لخلق الجمع كاللواو، وهو قول الجرجي في الطر والأماكن خاصة، وشاهد يعزّز ما ذهب إليه الجرجي. انظر: الجني الداني ص ١٢٢، ومعجم المراجع ج ٣ ص ٢٠١.

(٥) الفعلان إحداهما لفظية، وهي أنّ الفعل مشتق من المصدر على مذهب البصريين، أمّا الكوفيين فالصدر مشتق من الفعل، والثانية منوية، وهي احتياجه إلى الاسم في الإسناد أي احتياجه إلى الفاعل الذي يكون اسماً. واللفظة عند الكوفيين أنّ الفعل مركّب والاسم مُثَرَّد والمركّب فرغ من المرد. انظر التفصيل في شرح التصريح: ٢١٠-٢٠٩/٢.

(٦) والإحصاف: ٣٣٥/١. والهيكلان: ٢٢٩/٢.

(٧) أي: نبي، نحو: أسماء الاستهزاء والعتائر وغير ذلك.

(٨) من باب «يَقْتَنُ».



وَرَأَى، على وزن وُفِّيَ<sup>(١)</sup> ثم نقلت حركة الحزمة على الراء، فسقطت إحدى الألفين<sup>(٢)</sup>، لالتقاء الساكنين، فصار وزن وُفِّيَ<sup>(٣)</sup>.

و «في عَرَضَاتِهَا» الفاء<sup>(٤)</sup> في موضع الحال من «يَبْرُ» أي كائناً أو مستقراً، و «كائنه» في موضع الحال صفة لها<sup>(٥)</sup>، أي مُشَبَّهاً حَبَّ الغفل، والعامل فيها معاً وتَرَى، والمُجَلَّل تكون أحوالاً للمعارف، وصفات للتكرات، وقد يكون للاسم حالان، كما يكون له خَبَران في قولهم: «هذا حُلُوٌ حَامِضٌ»<sup>(٦)</sup> وإن شئت جعلت «كائنه» في موضع الحال من الضمير الذي في الاستقرار المحذوف<sup>(٧)</sup>، أو حرف الجر النائب مكانه؛ لأنَّ الضمير قَوِيَّ الشَّبه بالفعل، دليله<sup>(٨)</sup> ﴿وَمَا يَكُنْ مِنْ يَغْمِرَ قَيْنَ اللَّهِ﴾ لأنَّ الشرط بابه الفعل، وهذا تَنَاهٍ في قوة الشَّبه. وأكثر ما تعمل في الأفعال حروف الجر، والظروف إذا وقعت أختياراً، وإذا حذفت الاستقرار انتقل الضمير، فصار مُدَمِّماً مُتَوَكِّفاً فيها؛ فذلك تعمل.

ويروى «فَقُلُّ» بقاءين، وهو حَبَّ النَّقَم.

«كَأَنِّي غَدَاةُ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا» لَدَى سَوَاتٍ<sup>(٩)</sup> الهمزة تَأَقِفُ حَنْظَلُ «و «كَأَنِّي غَدَاةُ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا» لا تَتَمَلَّقُ «الكاف» بفعل، ولا بمعنى فعل؛ لأنها فارقت الموضع الذي يمكن أَنْ تَتَمَلَّقَ فيه محذوف، وتقدمت إلى أول الجملة، فزلت عن الموضع الذي كانت فيه مُتَمَلِّقَةً يَحْتَبِرُ (إِنَّ) المحذوف، فزال ما كان لها من التَّمَلُّقِ بمعاني الأفعال<sup>(١٠)</sup>.

- (١) ليس هذا من باب الوزن الصرفي، بل من باب الوزن الموسمي، والوزن الصرفي يُنْقَل.
- (٢) يرى أن المحذوف الألف الأول بعد نقل حركتها؛ لأنَّ هذه الحزمة حذفت قطعاً، وهي مسألة يترزعا ما في القرآن الكريم، ومن ذلك قراءة الزمري: «قَالِهِ يَجْرُونَ» بغير همز (الحمل، آية ٥٣).
- (٣) الوزن الصرفي هو: «فَقُلُّ».
- (٤) الرواد بالقاء، هنا (في) ويجزوها.
- (٥) الرواد بالصفه: الزمضى، والحال في الأصل صفة مُتَمَلِّقَةٍ كاسم الفاعل أو المفعول.
- (٦) في إجازة تَعَدُّ الأخير مذهب، الجواز، وهو مذهب الجمهور، والتع وهو اختيار ابن عسوق. انظر تفصيلات أخرى في المصحح ج ٢ ص ٥٤.
- (٧) الذي يتعلق به (في عَرَضَاتِهَا) وهو الاستقرار المفهوم، فيكون الضمير مستقراً في الاستقرار المفهوم من الجار والمجرور.
- (٨) الحمل، آية ٥٣ وفي (ما) في هذه الآية تأويلان: أنها موصولة، وأنها شرطية. انظر المعرى ج ٣ ص ٧٨.
- (٩) يروى: إلى سَوَاتٍ ابن تُلَّاس ص ٥، وهي جمع سَوْرَةٍ وهي من شَبَرِ الطَّلح، وليس في الفيضة أجود عشياً منها. انظر: اللسان، مادة (سبر).
- (١٠) يذهب المصنف مذهب سيبويه وأخيل والأخفش وجمهور البصريين والقرم، في كون (كَأَن) مُرَكَّبَةً من كاف التشبيه، و (أَنَّ) لأنَّ أصل الكلام عندهم: (إِنَّ غَدَاةَ الْبَيْتِ) فقدمت الكاف اهتماماً بالتشبيه، ولذلك نحتت همزة (أَنَّ) لأنَّ للكسورة لا يدخلها حرف الجر. انظر الخلاف في هذه المسألة من حيث تَقَلُّبُ الكاف وقد في الإنصاف ج ١ ص ١٧٧ و٢٢٤، وسرّ الصنعة ج ١ ص ٣٠٣ وإحدى العداني ص ١٨-٥.

ويجوز أن يكون العامل في «غَدَاة» و «يَوْمَ» (تَأَقِفُ) وأن يكون العامل فيها ما في «كَأَن»، من معنى الفعل من التشبيه، وقد تشمل المعاني في الظروف والأحوال، ولا تعمل في المفعولات، وذلك مثل: «كَأَن» و «لَيْتَ» و «لَعَلَّ» ولا تعمل «إِنَّ» و «أَنَّ» في الحال<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن يكون العامل في «يَوْمَ» ما في «غَدَاة» من معنى العُدُو، أو ما في «بَيْت» من معنى الفراق، لأنه مصدر ولا يكون «يَوْمَ» بدلاً من «غَدَاة» لأنه أعم منه<sup>(٢)</sup>. وقد قيل إِنَّ لَكَ أَنْ تبدله من «غَدَاة» على أَنْ تُقَدَّرَ أَنَّ «غَدَاة» واقعة على «اليوم» كله، لأنَّ بعض اليوم يوم، كما قال - تعالى -<sup>(٣)</sup>:

﴿وَأَنْتُمْ لَتَمُوتُنَّ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ﴾

فجعل الإصباح إسمًا لجملة اليوم كله، بدليل قوله تعالى: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ أو على أَنْ تُقَدَّرَ أَنَّ اليوم واقع على مِقْدَارِ الغدَاة فقط، أو على حذف البدل، وإقامة المضاف إليه مقامه، أي «غَدَاةُ الْبَيْتِ غَدَاةٌ تَحْمَلُوا»<sup>(٤)</sup> كل ذلك جائز.

والعامل في «يوم» على هذه الوجوه هو العامل في المُبْدَل منه<sup>(٥)</sup>، ولا يُحَسِّنُ أَنْ يكون «غَدَاة» حالاً من الضمير في كَأَن<sup>(٦)</sup> لأنه ظَرْفُ زَمَانٍ، وظروف الزمان لا

- (١) من العوامل المعنوية: اسم الإشارة، حروف التشبيه، حرف الشكِّي لَيْتَ، وَلَعَلَّ لِلزَّمَنِ، وما في (إِنَّ) من معنى التَّجَاوُز، وما في (أَنَّ) من معنى الشكِّي. انظر المصحح ج ١ ص ٣٠، ٣١.
- (٢) ومنع بعض العلماء عمل حرف التشبيه في الحال وكذلك اسم الإشارة لأنه غير مشتق. قال أبو حيان: الصحيح أَنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وباني الحروف لا تعمل في الحال ولا الظرف. انظر: المصحح ج ٣ ص ٣٦ والأشياء ج ١ ص ٢٢٧.
- (٣) لا يُبْدَلُ الجمهور فَكَلَّ من البعض، وذكر السيويني أَنَّ المختار خلاف هذا القول لوروده في النصيب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يُدْعُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا ثَلَاثِينَ عَشْرًا﴾ مريم، آية ٦١-٦٠. على أَنَّ (ثَلَاثِينَ) بدل من (الجنة) انظر: البيهقي في إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٧٧ ومُشْعُ المراجع ج ٥ ص ٢١٧، ٢١٦، والصبيان ج ٣ ص ١٢٦، وفنك الجنان ص ١٢٤.
- (٤) ومنه بيت امرئ القيس الذي أثبت المصنف، وانظر أمثلة أخرى في المقتضب ج ٢ ص ١٨٨، وابن عيش ج ١ ص ٤٧ والخزانة ج ٢ ص ٨٨.
- (٥) سورة الضحى، آية ١٣٧.
- (٦) يبدو أَنَّ تقدير حَنْظَلُ على ما يفهم من كلام المصنف هو: «كَأَنِّي غَدَاةُ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا» فحذف المضاف غداة الثانية وحلَّ المضاف إليه (يوم) محله.
- (٧) ذكر أبو حيان في التكت الحسان: أَنَّ للشهور البدل من ملة أخرى، وأن من شُعبه من زعم أَنَّ العامل فيه هو العامل في البدل منه، وقد تَنَبَّأ إلى سبويه (الكتاب ج ١ ص ٢١٩ (يولاق) وقيل إن العامل إذا كان واقعاً أو ناسباً في (غَدَاة) في هذا الشاهد هو فَكَلَّ العام المحذوف الذي يتعلق به هذا الظرف. انظر مُشْعُ المراجع ج ٥ ص ٢١٩ وشرح حل الرتاجي ج ١ ص ٢٨٠ وفنك الحسان ص ١٢٣.
- (٨) الضمير هو ياء التكلم، وهو اسم (كَأَن).

تكون أحوالاً من الجئة كما لا تكون أخيراً عنها<sup>(١)</sup>.

ويجوز في «لدي» أن يكون حالاً من الضمير<sup>(٢)</sup>، فتَعَلَّقَ بحذوف، وأن تكون متعلّقة ب «تأقّف» أو ب «تَحَمَّلُوا» أو بالنشبة<sup>(٣)</sup>.

«وَقُوفاً بِهَا صَحِيحِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَسَّلْ» و «وَقُوفاً بِهَا»<sup>(٤)</sup> يجوز أن يعود الضمير في «بها» إلى «الشُّرَكَاتِ» وأن يعود إلى مواضع الديار.

ويجوز في قوله: «وقوفاً» أن يكون حالاً من الضمير في «يقولون» ويكون «صَحِيحِي» مبتدأ، أي: صَحِيحِي يقولون في حال وقُوفِهِمْ على مَطِيئِهِمْ. وفي القرآن<sup>(٥)</sup>: ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ بتقديم الحال<sup>(٦)</sup>.

وقد يجوز أن ينتصب «وقوفاً» على الحال من الضمير في «تأقّف» وقد قيل<sup>(٧)</sup>: إنّه حال من الضمير في «تَبَّكَ» وهذا لا يصح إلا أن يكون «تَبَّكَ» الواحد<sup>(٨)</sup>.

وقد قيل: إنّه حال من الدِّيار المذكورة، والعامل في الحال هو العامل في صاحب الحال، ما عدا الابتداء<sup>(٩)</sup>، لأنّه لا يجاوز عمله وهو الرُّفْعُ، فلا يعمل عَمَلَيْنِ لِصَنَعَةٍ.

وقيل<sup>(١٠)</sup>: إنّه مصدر ل «فَقَفَا تَبَّكَ» أي قَفَا وقُوفاً بِمَنْلٍ وقُوفٌ صَحِيحِي، ويجوز أن يعمل في الحال «فَقَفَا تَبَّكَ» كما تقول<sup>(١١)</sup>: [يجزوه الكامل]

(١) المشهور عند النحاة ما أشار إليه المصنف، وما يورد من الكلام العربي ظاهرة على خلاف هذا المشهور تتحوّل على حذف مضاف، وأجاز قوم ذلك إذا كان في الطرف معنى للشرط، وأجاز المسألة ابن مالك وبعض المتأخرين بقيد الثالثة نحو: الرّجوب شهري ربيع ونحو ذلك. انظر التفصيل في جمع المراجع ج ٢ ص ٢٣.

(٢) هو واو الجماعه في (تَحَمَّلُوا).

(٣) وهو عامل معنوي بأنهم مبتدأ في (كانن) من نشب.

(٤) ذكر ابن الأثير أربعة أوجه في ترجيح نصب وقُوفاً انظر شرحه ص ٢٤ وأنكر أن يكون نصّاً على الحال في (يقولون) وقال: هذا غلط. شرحه ص ٢٤.

(٥) سورة القمر، آية ٧.

(٦) في تقديم الحال على عاملها أربعة مذاهب: المنع مطلقاً والجواز مطلقاً، عدم الصفة في مواطن، الجواز والمنع في مواطن. انظر تفصيل ذلك في المنع ج ٤ ص ٢٨-٢٩.

(٧) أشار إلى هذا الرأي ابن الأثيري نقلاً عن مجهولين. شرحه ص ٢٤.

(٨) نرى أنّ هذه المسألة جازية خلافاً على أنّ المصدر لا يلتقي ولا يمتنع ولا يؤول أو يذكر، ويمكن ختل ذلك على حذف مضاف، أي: ذوي وقوف.

(٩) الابتداء عامل مثنوي وهو عامل ضعيف أقل رتبة من العامل اللغوي الذي يمتنع أن يعمل في مسمولين مختلفين.

(١٠) هذا الرأي منسوب إلى أبي العباس مُنْقَلَب. انظر ابن الأثيري ص ٢٤ وانظر، خُشَع المراجع ج ٢ ص ٨.

(١١) لم نعلم له على قائل.

\* ولديّ قائلاً سكتها \*

ويجوز أن يكون<sup>(١)</sup> جَنَعَ «واقف» أو مصدراً جُعِلَ حالاً<sup>(٢)</sup>.

و «مَطِيئُهُمْ» مفعول بالوقوف، أي: وَقَفَ صَحِيحِي عَلَيَّ مَطِيئِهِمْ، كما يقال: وَقَفْتُ الدَّيَّانَةَ.

و «لَا تَهْلِك» جملة مَوْضِعُهَا نَصَبٌ «يقولون»<sup>(٣)</sup> و «صَحِيحِي» فاعل يوقوف، و ليست حركة الباء بحركة إعراب، ولا حركة بناء، وكذلك حَكَمَ كُلَّ كِسْرَةٍ قَبْلَ «بَاء» الْمُتَكَلِّمِ، أَمَّا كَوْنُهَا غَيْرَ إعراب، فلأنّ الاسم يكون مرفوعاً ومنصوباً، وهي فيه نحو: هذا غلامي، ورأيت غلامي. وليس بين الكثرة وبين الرُّفْع والنصب في هذا وَتَحْوُهُ شَبَّةٌ وَلَا مُقَارَبَةٌ.

وَأَمَّا كَوْنُهَا غَيْرَ بِنَاءٍ، فِلَانِ الكلمة مُنْزَوِيَةً مُتَكَنَّةً، فليست الحركة - إِذَنْ - في آخرها بِنَاءً<sup>(٤)</sup>.

و «أَسَى» يجوز أن يكون مصدراً جُعِلَ حالاً من الضمير في «تَهْلِك» والمصدر كما يقع صفة يقع حالاً، أي: لَا تَهْلِكُ خُرْنًا، أو في حال خُرْنٍ.

وأن يكون مفعولاً من أجله، أي من أجل «الأسى» ويقال له أيضاً مفعولاً معه، أي: لَا تَهْلِكُ والأسى، فلما حُذِفَ الحرف، وَصَلَ الفعل إلى المصدر، فَتَنَبَّهَ<sup>(٥)</sup>.

«وَأَنْ شِفَاسِي غَيْرَةَ إِنْ سَخَنَتْهَا»<sup>(٦)</sup> وَعَلَّ غِنْدَةً رَسَمَ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ،

(١) الضمير يعود على وقُوفاً في قول ابرى- القيس السابق.

(٢) لقد ذهب سيويه والعمريون إلى أنّ المصدر إذا وقع حالا أوّل يمتنع، وحله آخرون على حذف مضاف وذهب آخرون إلى أنّ المصدر في هذه المسألة منصوب بفعل محذوف من لفظة والجملة الفعلية في موضع الحال. ونرى أنّ المصنف قيل إلى تأويل المصدر يمتنع أو حذف مضاف، ونرى وقوعه من غير تأويل لكثرة وروده في القرآن وكلام العرب. انظر كتاب: التأويل النحوي في القرآن الكريم ص ٤٥٢ وما بعدها.

(٣) لأنّها جملة القول، لأنّ القول لا ينتصب مفرداً، وما جاء ظاهرة على خلاف ذلك قيل صفة لتول محذوف كقولنا: قُلْتُ شِعْراً ونحوه أو خطبة، أي قولاً شِعْراً أو قولاً نثراً أو قولاً خطبة. وقيل إنّ ما من نصيب على المفعول به لأنّ اسم الجملة، وهو أظهر من الأول يُشَوِّهُ عن التكلف والتشكيل. انظر التأويل النحوي: ٥١٧ وما بعدها.

(٤) يسمى المضاف إلى باء التكلم عند بعض النحويين بالخصي. وقيل إنّ هذا الاسم يُقَدَّرُ فيه الضمة والفتحة والكسرة، وقيل إنّ الكسرة حركة إعراب أكتفي بها في المناسبة.

(٥) نرى أنّ عد (أسى) مفعولاً معه قول لم يذهب إليه نحوي إلا المصنف، وعليه يمكن عدّ ما كان من هذا الباب مفعولاً معه وهي مسألة لا تنفع إلا إذا تروى هذا للمعروف. انظر المنع ٢٣٥/٣، وجاء في حاشية الصّان ١٣٤/٢.

(٦) ويجب ذكر هذه القوافي إذا لم يثبت في العربية حذف واو للمفعول معه كما في المعنى.

(٧) التبريزي ص ٢٥، وابن الصّان ص ٦ برويان، «غِنْدَةً مُهْرَقَةً قَهْلًا».

وجواب «إن سَخَطَهَا» دَلَّ عليه ما قبلها، أي «إن سَخَطَهَا فَوَيْ شِفَايَ» أو شِفَايَ.

وحروف الشَّرْط على ضَرْبَيْنِ في الاستعمال:

أحدهما: أن يُذَكِّرَ الشَّرْطَ والجَزَاءَ، نحو: إن تُكْرِمَنِي أَكْرَمْتُكَ.

والآخر: أن يُخَذِّفَ الجوابَ لِذِلَالَةِ الشَّرْطِ عليه، نحو: أنتَ ظالمٌ إن فعلتَ<sup>(١)</sup>.

أو يُخَذِّفَ الجوابَ لِذِلَالَةِ الجَزَاءِ عليه<sup>(٢)</sup>، نحو: اثبتني أَكْرَمْتُكَ.

وَحَقُّ المضمَر أن يكون على وَفْقِ المظهر، ومن جنسه، فلا يجوز: لا تَذُنْ من الأسدِ يَأْكُلُكَ، بالجَزْمِ، لأنَّ النَّفْيَ لا يَدُلُّ على الإِثْبَاتِ. ولكنْ تَرْفَعُهُ على تقدير: فَأَنْتَ يَأْكُلُكَ.

ويُرْوَى<sup>(٣)</sup> مكان «إن» «لو» ويجوز دخول «الفاء»<sup>(٤)</sup> في «فَعَلْ» على رواية من روى «لو»<sup>(٥)</sup>.

وموضع «مِنْ مَعُولٍ»<sup>(٦)</sup> رفع بالابتداء، أي: وهل عند رَسْمِ دارٍ من تعويلٍ، أو عَوِيلٍ<sup>(٧)</sup>. و «عند رسم»: الخبر، أي موجود أو كائن عند رسم. و «مِنْ» زائدة.

و«كَدَيْتُكَ»<sup>(٨)</sup> مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّثَابِ بِأَسْمَاءٍ.

و «كَدَيْتُكَ» يجوز أن تَمْلُكَ هذه الكاف ب «فَعَلْ» تَبَكَّى كَيْتُكَ في الْبَكَاءِ، فالكاف في موضع نصب، لأنها تَعْتَلُّ لمصدر محذوف، أي: تَبَكَّى بَيْتُكَ مِثْلَ بَيْتِكَ عَانِ.

(١) التصويب أن يُقَال: أن يُخَذِّفَ الجوابَ لدلالة ما تقدم على الشَّرْطِ، وهو: أنتَ ظالمٌ، والتقدير: إن فعلتَ قَالَتْ ظالمٌ. لعلَّ الأفضل أن يُقَال: أن يُخَذِّفَ فعل الشَّرْطِ وأداته لدلالة (أَكْرَمْتُكَ) عليه، لأنه يُتَوَكَّمُ أو يُصَيِّدُ من (انتي) أي: إن تأتي أَكْرَمْتُكَ.

(٢) هذه رواية القرشي: جبهة أشعار العرب ص ١١٦.

(٣) هي رواية ابن النحاس (شرح ص ٦) ورواية ابن الأثيري (شرح ص ٢٥).

(٤) على أن الكلام مشتق، وكذا الاشتقاق في هذه المسألة عند كثير من النحاة أن يكون محصوراً بالمضارع المشبوق بالواو أو الياء أو ثم بعد مضارع منصوب أو مجزوم انظر المقي ج ١ ص ٤٧٠.

(٥) من مَعُولٍ: موضع عَوِيلٍ أي بكاء، ويُحْتَمَلُ أنه يُرِيدُ موضعاً يُقَالُ فيه حاجته. ابن النحاس ص ٦. ابن الأثيري: من مَعُولٍ: من نَحَنَى، وقال آخرون: من أمر يُعْمَلُ عليه، وهو كل أمر يُقْتَضَى عليه ويُتَقَعُ، ويقال معاء: من شَحَل.

(٦) (شرح ص ٢٧).

(٧) على أن (مِنْ) حرف جر زائد للتوكيد على مذهب الجمهور في زيادتها إذا سَبَقَتْ بنفي أو نهي أو استفهام ب (هل) (وقوله: من تعويلٍ أو عويلٍ... يُرِيدُ بأن اسم المفعول مَعُولٌ بالمصدر).

(٨) رواية ابن النحاس (ص ٦) وابن الأثيري (ص ٢٧) والقرشي (ص ١١٦): كَدَيْتُكَ. ورواية المُتَنَبِّئَةِ هي رواية الأصمعي وأبي عبيدة، اللحيان ص ٩، وابن الأثيري ص ٢٨.

ويجوز أن تَمْلُكَ ب «شِفَايَ» لأنه مصدر.

التقدير: كعادتك في أن تشفي من أُمِّ الحُوَيْرِثِ، أو كما تَقْلُقُ من أُمِّ الحُوَيْرِثِ<sup>(١)</sup>. يعني هذا، ويجوز أن تَمْلُكَ الكاف ب «سَخَطَهَا»<sup>(٢)</sup>.

و «بِأَسْمَاءٍ» الباء مُتَعَلِّقَةٌ ب «كَدَيْتُكَ»<sup>(٣)</sup> ويجوز أن يكون في موضع الحال من المَرَاتِبِ<sup>(٤)</sup>، أو من إحداها، فَيَمْلُكَ بمحذوف.

قال «ابن جني»<sup>(٥)</sup>: (بِأَسْمَاءٍ) مُتَعَلِّقٌ من قولهم: أَسَلَةُ الدَّرَاعِ،

ومن قولهم: خَسَدُ أَسِيلٍ، كما قال أبو علي: إن «قُبَاء» من قولهم: حَسَفَ مَعْبُورٌ، أي مضموم إن كان في هذا الجبل انضمام، وليس بفاعل، لأنَّ زيادة الميم في أول «بنات الثلاثة» أكثر من زيادة الهززة في وسطها والماء في «قُبَلَهَا» تعود على الحبيب المُتَقَدِّمِ في قوله: «مِنْ دَكْرَى حَبِيبٍ» أي قَبْلَ هذه المرأة.

و «أُمُّ الرَّثَابِ» يَدُلُّ من «جَارَةٍ».

و«فَقَاصَتْ دُمُوعَ العَيْنِ مِثْنِي صَبَابَةً» على التَّخَرُّجِ حَتَّى يَلَّ دُمُوعِي مِثْلِي، و«صَبَابَةً» مصدر في موضع الحال<sup>(٦)</sup>، أي: مُصَبَّوَةٌ أو مُنْصَبَّةٌ، كما تقول: جاء زيدٌ مَشْباً، و«فَقَاصَتْ» مصدر. والمصدر الذي يقع مَوْضِعُ الحال على ضَرْبَيْنِ:

معرفة ونكرة،<sup>(٧)</sup>

(١) يبدو أن ما أشار إليه المُصَنِّف من الشكِّ لا يُرَادُ به الشكُّ النحوي المعرفي إلا إذا عُدَّت الكاف للتصليب على أن المعنى: إن شِفَايَ مِثْرَةً يَسْتَبِ عَادَتُكَ في إشغالي من أُمِّ الحُوَيْرِثِ.

(٢) أمَّا إذا عُدَّت الكاف وما بعدها صفة لمصدر محذوف أو حالاً من المضاف إليه في (شِفَايَ) فتصلق بكون عام محذوف.

(٣) ابن النحاس يَرْسِجُ تَمْلُكَ الكاف ب (فَعَلْ) أو ب (شِفَايَ) شرح ص ٧.

(٤) نرى أن لاء «مِثْنِي» بمعنى (في) فيكون الجزاء والمجرور في موضع نصب على المفعول فيه.

(٥) مَّا أُمِّ الحُوَيْرِثِ وَأُمِّ الرَّثَابِ.

(٦) في المُصَنِّف (ج ١ ص ١٥٠): مُتَعَلِّقٌ من لفظ الأُسْلَةِ، وليس بِأَسْمَاءٍ كَمَا تَقْلُقُ، لأنَّ زيادة الميم في أول «بنات الثلاثة» أكثر من زيادة الهززة في وسطها، ولا يجوز أن يكون (فَعَلْ)، لأنَّ الميم في أول «بنات الثلاثة» ظميرُ الهززة، ولو كانت الهززة موضع الميم لَقَعِي بزيادتها، وأن هذا الجبل الذي اسمه مَسَلٌ مُثَلَّماً سَطِيلٌ، فلاشكَّ عدي من أسلة الدَّرَاعِ ومن قولهم خَسَدُ أَسِيلٍ، كما قال أبو علي في (قُبَاء) اسم الجبل المعروف، أنه كان في هذا الجبل انضمام واجتماع فهو من قولهم: حَسَفَ مَعْبُورٌ أي مَضْمُومٌ، فهذا الذي قلت أنا نظير ما قاله «المتن».

(٧) كذا أخرجها ابن النحاس، وكتبه، جاء زيد مشباً. شرح ص ٧.

(٨) قبل أن يجب تَلَكُّي الحال لأنها خبر في المعنى ولأنَّ يُتَوَكَّمُ أنه تمت لصاحبه المعرفة المنصوب، أو عدم ظهور حركة الإعراب. وجوز بونس وفيلسافون ترميقاً قياساً على الخبر وعلى ما شيع، وقيل الكوفون المسألة بتكون الحال فيها في معنى الشرط، نحو: عيّد الله الحسن أفضل منه السي. على أن المعنى: إذا أحسن أفضل منه إذا شاء. انظر الجمع ج ١ ص ١٨.

فالمعرفة: سَمَاعٌ لَا قِيَاسَ كَأَرْسَلَهَا الْبَرَكُ<sup>(١)</sup>، وَقَعْدَةُ الْقَرْفَصَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَمَنْشَى الْهَيْدِيَا<sup>(٣)</sup>، وَطَلَبَتْهُ جُهْدِي، وَرَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدءِ<sup>(٤)</sup>.

والحال في الحقيقة عند «أي علي»<sup>(٥)</sup> الأفعال التي وقعت هذه موقعها، نحو: تَجْتَهِدُ، وَتَعْتَرِكُ. والتي لَا يَقَاسُ عليها عند بعضهم بِشروط<sup>(٦)</sup>.

أَنْ تَكُونَ تَمَّا يَنْتَرِجُ بِهَا الْفِعْلُ، كَقَتَلْتَهُ صَبْرًا، وَأَتَيْتَهُ رَهْصًا، وَدَمَعُ الْعَيْنِ صَبَابَةً، وَكَلَّمْتُهُ مُخَافَةً، لِأَنَّ الْقَتْلَ وَالْإِتْيَانَ، وَالذَّمْعَ، وَالْكَلَامَ يَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا، وَالْعَامِلُ فِي الْمَصْدَرِ إِذَا كَانَ حَالًا هُوَ الْعَامِلُ فِي الْحَالِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ، أَيْ لِلصَّبَابَةِ، وَقَوْلُهُ: صَبَّ يَصُبُّ صَبَابَةً.

و «حَتَّى» غَالِيَةً أَوْ ابْتِدَائِيَّةً، وَلَا تَكُونُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ عَاطِفَةً<sup>(٧)</sup>، لِأَنَّهَا مُتَّفَوِّةٌ مِنَ الْجَزْءِ، فَلَا تَعْطِيفُ إِلَّا مَا يُجْرَى<sup>(٨)</sup>.

«أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ يَهْنُ صَالِحٌ» وَلَا يَهْنُ يَوْمَ يَسْدَارَةُ جُلُجُلٍ «  
«أَلَا رَبُّ يَوْمَ» جَوَابُ رُبُّ مَحْذُوفٍ<sup>(٩)</sup> أَيْ: شَهِدْتُهُ أَوْ فَعَلْتُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا. وَ «الْجَرْمِي»<sup>(١٠)</sup> لَا يَجْعَلُ لِرُبِّ جَوَابًا، وَلَا يَقْدَرُ مَحْذُوفًا.

(١) مَنْ قَوْلُ لَيْثِ بْنِ رَبِيعَةَ، كَأَرْسَلَهَا الْبَرَكُ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى تَعْلِيلِ الْأَخْصَالِ الصَّانِعِ ج ٢ ص ١٧٢ وَجَمَعَ الْمَوَاقِعَ ج ٤ ص ١٩.

(٢) يَدُودُ أَنَّ الْمُصَنَّفَ لَا يَنْقُذُ هَذَا التَّالِيَّ قَوْلَ الْعَرَبِ، رَجَعَ الْفَقِيرُ، مِنْ بَابِ إِبَانَةِ نَوْحِ الْمَصْدَرِ مِنَ الْمَصْدَرِ فِي بَابِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ. انظر الصَّيَّانَ ج ٢ ص ١١٣.

(٣) الْهَيْدِيَا: مَرْبُوبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ. الْبَانُ مَادَّةٌ (هَدَبَ).

(٤) أَيْ عَالِدًا وَرَاجِعًا. انظر: التَّصْرِيعُ ج ٢ ص ٢٧٢.

(٥) انظر رَأْيَ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْكَافِيَةِ فِي النُّحُوِّ لِاسْتِزَادِي ج ١ ص ٢٠٢ وَانظر حاشِيَةَ الصَّيَّانِ ج ٢ ص ١٧٢. وَقِيلَ فِي الْكَلَامِ حَذْفُ مَضَافٍ، أَيْ: أَرْسَلَهَا إِبْرَاهِيمُ الْبَرَكُ. شَرَحَ جَلَّ الْجَوَابِيُّ ج ١ ص ٣٣٦.

(٦) يَنْحَدِثُ هُنَا مِنْ وَقْعِ الْحَالِ مَصْدَرًا الَّذِي لَا يَقَاسُ عَلَيْهَا عِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثْرَةِ وَقْعِ الْمَصْدَرِ حَالًا فِي الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ. انظر تفصيل ذلك في المصحح ج ٤ ص ١٤ وَمَا يَبْدَعُهَا. وَالتَّأْوِيلُ النُّحُوِّ ص ١٤٥٢ وَمَا يَبْدَعُهَا.

(٧) حَتَّى الْعَاطِفَةُ تَشْتَرِكُ فِي الْإِعْرَابِ وَالْحَقْمِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ أُمَّةٍ الْبَصْرِيِّينَ، وَلَا يَبْدَعُهَا الْكُوفِيُّونَ عَاطِفَةً، وَمَا يَبْدَعُهَا مَحْمُولٌ عَلَى إِخْبَارِ عَامِلٍ قَبْلَهُ. انظر: الْجَمْعُ الدَّالِّي ص ٥٠١ وَابْنُ بَيْشَ ج ٢ ص ٩٧-٩٦.

(٨) فِي الْجَمْعِ الدَّالِّيِ أُمَّةٌ تَعَزُّزُ كَوْنُهَا عَاطِفَةً فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ. انظر: ص ٥٠١ وَمَا يَبْدَعُهَا.

(٩) قَرْنِي (ص ١١٧)، الْأَرْبَابُ يَوْمَ لِي مِنَ الْبَيْتِ صَالِحٌ... ابْنُ النُّجَاسِ (ص ٨)... مِنْهَا.. بِذِكْرِهِ، قَالَ: وَيُؤَرَّى:

الْأَرْبَابُ يَوْمَ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمْ. وَيُرْوَى (يَوْمَ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ.

(١٠) لَمَّا لَمَّا بِالْجَوَابِ الْفِعْلُ الْعَامِلُ فِيهَا، لِأَنَّ يَكْتَرُ حَذْفَهُ، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَكْتَدُونَ يَكْتَدُونَ هَذَا الْفِعْلَ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَا يَكْتَدُونَ، وَالْجَمْعَةُ الْقَلْبِيَّةُ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ. انظر: الْجَمْعُ الدَّالِّي ص ٤٢٨ وَالْفَصْلُ ج ٢ ص ٢٩.

(١١) هُوَ أَبُو عَمْرِو صَالِحٌ بْنُ أَسْحَقَ الْجَلِّي. انظر ترجمته في الفهرست ج ٦٢ (طبعة طهران). وانظر: أَخْبَارَ النُّحَاةِ الْبَصْرِيِّينَ لِلْسَّيْرَانِي، ص ٨٤.

و «صَالِحٌ» صِفَةُ لِيَوْمَ.

«وَلَا يَهْنُ» سَيِّءٌ نُهَيْبٌ بَلَا، وَتَشَدَّدَ وَتَخَفَّفَ كَرَبًا. وَيُؤَرَّى «يَوْمَ» بِالنَّصْبِ، وَ«يَوْمَ» بِالرَّفْعِ، وَ «يَوْمًا» بِالنَّصْبِ، فَمَنْ خَفَضَ «يَوْمًا» جَعَلَ «مَا» زَائِدَةً، وَأَصَافَ «سَيِّءٌ» إِلَيْهِ، وَأَرَادَ: وَلَا سَيِّءٌ يَوْمٍ.

وَمِنْ رَفْعِهِ جَعَلَهُ فِي صِلَةِ «مَا» وَ «مَا» فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ بِالْإِضَافَةِ بِمَعْنَى الَّذِي، وَ«يَوْمَ» خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مُشْتَرَكٌ، أَيْ: وَلَا سَيِّءٌ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ، وَحَذَفَ الْمَبْتَدَأَ، وَهُوَ قَبِيحٌ<sup>(١)</sup>، كَحَذْفِ الْعَالِدِ الْمُفْصِلِ، وَ«سِيبَوَيْهِ»<sup>(٢)</sup> يُسَمِّي الصَّلَةَ «الْحَشْوَةَ»، وَمَنْ كَانَ الْعَالِدُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا بِفِعْلٍ جَازٍ حَذَفَهُ وَإِبَانَتَهُ، نَحْوُ: يَجْعَلِي الَّذِي كَرِهَهُ زَيْدًا، وَالَّذِي كَرِهَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>:

﴿أَعَدَّا الَّذِي يَنْتَ اللَّهُ رَسُولًا﴾

و﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وَلَا يَكُونُ مَحْذُوفًا لَفْظًا وَمَعْنَى، لِأَنَّهُ لَا بَدَ لِلصَّلَةِ مِنْ رَابِطٍ، وَقَدْ قُرِئَ<sup>(٥)</sup>: ﴿وَمَا عَمَلُهُ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(٦)</sup>.

وَمَنْ كَانَ مُتَّصِلًا بِاسْمٍ أَوْ حَرْفٍ لَمْ يَحْسُنْ حَذْفُهُ، مِثْلُ: يَعْجَبِي الَّذِي أَنْتَ لَدَيْهِ، وَالَّذِي مَرُوتُ بِهِ<sup>(٧)</sup>.

فَلَوْ حَذَفَتْ «الْمَاءَ» مِنْ «بِهِ» لَبَقِيَ حَرْفُ الْجَرِّ مُعْلَقًا، وَلَوْ حَذَفَتْ مَعَهَا حَرْفُ الْجَرِّ لَأُخْلِلَتْ بِحَذْفِ شَيْئَيْنِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٨)</sup>: ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ قِيلَ: هَلْ مُصَدَّرِيَّةٌ<sup>(٩)</sup>، وَقِيلَ:

(١) إِنَّ هَذَا الْحَذْفَ تَجِبُ لِعَدَمِ طَرَلِ الصَّلَةِ. انظر جمع المراجع ج ١ ص ٣١١.

(٢) انظر: كِتَابُ سِيبَوَيْهِ ج ٢ ص ١٠٥-١٠٨.

(٣) يَسُورَةُ الْفُرْقَانِ، آيَةُ ٤١، وَالتَّقْدِيرُ: بَعَثَ.

(٤) سُورَةُ هُودٍ، آيَةُ ٤٣، وَالتَّقْدِيرُ: رَحِمَ.

(٥) سُورَةُ يَسٍ، آيَةُ ٢٥.

(٦) مِنْ غَيْرِ الْمَاءِ الْعَالِدَةِ، قِرَاءَةُ حُرَّةٍ وَالْيَ بَكَرَ وَغَيْرِهَا، وَقِرَاءَةُ الْبَاقِيَيْنِ مِنَ السَّبْعَةِ مِنْ غَيْرِ الْمَاءِ. انظر العكبري ج ٢ ص ١٠٨٢.

(٧) عَالِدُ الْوَصُولِ غَيْرُ (أَلِ) إِنْ كَانَ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ بِفِعْلٍ أَوْ وَصَفٍ (مَشَقُّقٍ) جَازٍ حَذْفَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَعَدَّا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾، وَالْفُرْقَانِ، آيَةُ ٤١، أَمَّا إِذَا كَانَ مُتَّفَصِّلًا لَمْ يَنْجَرُ حَذْفُهُ، نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي إِيَّاهُ أَكْرَمْتَ. أَمَّا الَّذِي فِي عِلٍّ جَرِّ فَحَقْدٍ يَكُونُ يَجُوزُ جَرُّ الْوَصُولِ أَوْ الْوَصُولِ بِالْوَصُولِ بِالْحَرْفِ نَفْسَهُ لَفْظًا وَمَعْنَى وَمُعْلَقًا، نَحْوُ: مَرُوتُ بِالَّذِي مَرُوتٌ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُتْرَبُ بِمَا تُنْزِلُونَ﴾ وَالْمُزْنُونَ، آيَةُ ٢٣. انظر تفصيل هذه المسألة في المصحح ج ١ ص ٣١٠ وَمَا يَبْدَعُهَا.

(٨) سُورَةُ الْجِنِّ، آيَةُ ٢٤.

(٩) ذَكَرَ ابْنُ خُرُوفٍ أَنَّهَا حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ، وَهِيَ عِنْدَ الْأَخْشَسِ كَالْوَصُولَةِ وَالْوَصُوفَةِ مِنْ حَيْثُ احْتِيَاجُهَا إِلَى الْعَالِدِ. انظر: التَّأْوِيلُ النُّحُوِّ ص ١٩٨.

من باب «أمرتك الخير» ونحوه. و «المصدرة» لا تحتاج إلى راجع، كما لا تحتاج «أن» الأخرى. الأصل «تؤثر به» فلو بُنيت للمفعول قلت: تؤثره، ثم حذفته.

ومنى كان الضمير فاعلاً كان مستتراً، نحو: ينجي الذي قام. وعمل حذف العائد المرفوع المنفصل قرأ بعضهم<sup>(١)</sup>: «تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ» بالرفع<sup>(٢)</sup>، على تقدير: الذي هو أحسن<sup>(٣)</sup>. وقد قرئ<sup>(٤)</sup>: «مَثَلًا مَّا تَوَصَّيْتَهُ» بالرفع<sup>(٥)</sup> حكاه «يونس» وغيره. وقد حذفوه إذا خال الكلام بالصلة، كقولك: ما أنا بالذي قاتل لك سوا «يونس» يريد: هو قاتل، فحذف «هو» ليطول الكلام بالصلة، ولا يجوز حذف الموصول<sup>(٦)</sup>.

و «سيء» إن أضفته إلى معرفة لا يتوقف كانه في معنى المثل.

ومن نصب «يوماً» فعل الاستثناء به «سيئاً» كما تنصب «إلاً»<sup>(٧)</sup>. وقيل<sup>(٨)</sup>: هو متنصب على الظرف في صلة «ما».

وقيل: على التمييز، وكذا قال «ابن السراج»<sup>(٩)</sup>.

قال بعضهم: نجيء «سيئاً» شبهها بالاستثناء.

وحكى: ولا سيئاً يوماً ويوماً ويوم<sup>(١٠)</sup>.

والباء من «يدارة» متعلقة بالصلة المحذوفة، أي: يوم كائن أو موجود.

(١) سورة الأنعام، آية ١٥٤. أولاً: ثم أتينا موسى الكتاب تماماً...

(٢) في قراءة يحيى بن يعمر وغيره، وفي قراءة شاذة.

(٣) انظر تفصيل هذه المسألة في التأويل النحوي ص ٤٧٤.

(٤) سورة القبر، آية ٣٦.

(٥) في قراءة شاذة. انظر: الكشف ج ١ ص ٢٦٤ والبحر المحيط ج ١ ص ١٢٣، والنصب في تبيين وجوه شواذ القراءات ج ١ ص ٦٤.

(٦) أي حذف الموصول بقاء الصلة، وهي مسألة أجازها الكوفيون والأخفش، وتبينهم في ذلك ابن مالك الذي قلده بكونه مطلقاً على موصول آخر، وما يبرز حذفه بقاء الصلة ما ورد في القرآن الكريم من شواهد محولة على حذفه. انظر: التأويل النحوي في القرآن الكريم ص ٤٩٥.

(٧) هذا مذهب الكوفيون وجماعة من البصريين كالأخفش وأبي حاتم والشماس، قال ابن السكيت: يجوز أن يُسَيَّ غُورُفُ الزَّمانِ مع الفعل المُشَقَّلِ، ولا يجوز ذلك عند البصريين لأنَّ المُشَقَّلَ مُؤَرَّبٌ (شرح ص ١٠) والصحيح عند السويطي أنها لا تُعَدُّ من أدوات الاستثناء لدخول الواو عليها وعدم صلاحية (إلا) مكانها. انظر: جميع المواضع ج ٣ ص ٢٩٢.

(٨) التفصيل في مواضع ما بعد (لا سيئاً) الإعرابية انظر: جميع المواضع ج ٣ ص ٢٩٢.

(٩) في الأصول في النحو ج ١ ص ٣٠٥، وقال بعضهم: لا سيئاً «سيئاً» شبهها بالاستثناء، وشكى، ولا سيئاً يوماً ويوماً... ومن نصبه جملة ظرفاً...

(١٠) هذه الروايات الثلاثة أشار إليها ابن السكيت في شرحه ص ١٠. وكذلك ابن الأثيري ص ٣٣.

«وَيَوْمَ عَقَرْتُ أَلْعَازَارَ مَطِيئِي» و «عَجَباً»<sup>(١)</sup> مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ، وَيَوْمَ عَقَرْتُ...

و «يَوْمَ» بالنصب معطوف على «يَوْمَ» المجزوء ب «سيء» ونسبته لإضافته إلى غير المتكهن، وهو الفعل الماضي، لأنه غير مُؤَرَّب، ونحوه<sup>(٢)</sup>: «الطويل» «على حين عاتبت المشيب على الصبابة»

فتبناه على الفتح، ويجوز فيها الحذف والإعراب.

وأسماء الزمان والمكان تُضاف إلى الجملة الفعلية، والجملة الابتدائية<sup>(٣)</sup>، قال الله - تعالى<sup>(٤)</sup>: «هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ» و «يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ»<sup>(٥)</sup> و «يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»<sup>(٦)</sup> وجئت إذا جاء زيد، وأنتيت حين نزل الشتاء، وما رأيتُه مُدْ دخلت المدينة، ومثد قام زيد، وأنتيت زمن الحجاج أمير، وجئت حيث جلس زيد، وحيث زيد جالس.

فالنصب فيها على البناء.

وجاز أن تُضاف إلى الفعل ظُروفُ الزَّمانِ<sup>(٧)</sup>، لأنَّ الفعل بمعنى المصدر، والحذف على تقدير إضافتها إلى المصدر<sup>(٨)</sup>، فَمَنْ رَفَعَ «يوماً» بعد «سيء» رفع هذا، ومن نصب «يوماً» نصب هذا، وعطفه عليه، وقد يجوز أن ينتصب بمفسر نصب المفعول به، كانه قال: اذكر يوم عقرت. أو بتقدير: بعثت يوم عقرت<sup>(٩)</sup>!

(١) رواية الديلم، فيا حبساً (ص ١١) وهي رواية ابن السكيت ص ٩، وابن الأثيري ص ٣٣ والقروني ص ١١٨.

(٢) هو للتأنيد، والبناء، ويؤانه ص ٥١ (دار المعارف بمصر) وتعامه.

وَقُلْتُ أَلَا تَصْنَعُ الْغَائِبُ رَارِعَ وَكُلْتُ أَلَا تَصْنَعُ الْغَائِبُ رَارِعَ

وهو شاعر مذكور في المقع ج ٢ ص ٢٣٠، وشرح جل الزجاني ج ١ ص ١٦، ومعاني القرآن ج ١ ص ٢٢٧ والخزانة ج ٣ ص ١٥١.

(٣) ليس كل أسماء الزمان والمكان تُضاف إلى جملة، وما لا يُضاف منها إلى الجملة: قبل، بعد، أمس، غد، شهر، سنة وغير ذلك. انظر: المجمع ج ٣ ص ٢٢٩، ومعني اللبيب ص ٥٤٧، وحاشية الصكك ج ٣ ص ٢٥٨.

(٤) أي الجملة الاسمية.

(٥) المائدة، آية ١١٩.

(٦) غافر، آية ١٦.

(٧) التوبة، آية ٣٦.

(٨) من هذه الظروف (إذا) التي تُضاف إلى الاسمية والفعلية، وتختص (إذا) بالإضافة إلى الفعلية.

(٩) ومن ذلك (قبل) فهي تُنْهَرُ إذا سُبِّحَتْ بخافض من غير تنوين على أنَّ المضاف إليه المصدر منوي لفظاً، كقراءة قوله تعالى: «وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ مِنْ بَعْدِ» (الروم، آية ٤). انظر: ضياء قتلك ج ٣ ص ٢٧١.

(١) على أنَّ (يوم) ظرف زمان.



«ويا عجباً» يروى مؤنثاً وغير مؤنث<sup>(١)</sup>، فمن ثبوته جعله شاذى مذكوراً<sup>(٢)</sup>، والعرب شاذى التعجب إذا أرادت تعظيم الأمر<sup>(٣)</sup>، مثل: خضر يا عجب، أو جعل المادى محدثاً، وعجباً مصدر في موضع اللفظ في الفعل، أي: يا قوم، اعجبوا عجباً<sup>(٤)</sup>.

ومن لم يثبت قوله: يا عجباً، مثل يا ويلنا، ويا حسرتا، أراد: يا عجي، فقلب كسرة الياء فتحة، فأنقلبت الياء ألفاً، كما تقول: يا غلاماً تعالى<sup>(٥)</sup>.

«يُنْظَرُ» الشاذى يرتبى ينسب إليهما، ويحسب كهداب الدفقس المنقسل، وموضع «يرتبي» ينسب على غير «يُنْظَرُ».

والياء<sup>(٦)</sup> في «يرتبي» و «تفعلين» ونحوها: هي ضمير الفاعل، عند سيبويه<sup>(٧)</sup> فهي اسم. وقال غيره<sup>(٨)</sup>: هي حرف تدل على التأنيث، كالتاء في «فعلت» والفاعل مضمرة فيه. وكهداب موضع والكاف<sup>(٩)</sup> خفض على الصفة لشح، والكاف تنقسم أربعة أقسام:

- قسم تكون فيه اسماً<sup>(١٠)</sup>.

- وقسم تكون فيه حرفاً<sup>(١١)</sup>.

- وقسم يجوز أن تكون فيه حرفاً واسماً.

- وقسم تكون فيه زائدة.

(١) حذف التنوين رواية القرشي. انظر: جوهرة اشعار العرب ص ١١٨.

(٢) أي تذكراً مقصوداً.

(٣) قال ابن التماس: إن العرب إذا أرادت أن تعظم الخبر جعلته نداء، وهو منسوب إلى سيبويه. انظر شرحه (ص ١٠).

(٤) هو من المصادر التي حذفت فعلها وجوباً، لكونه واقعاً في الأمر، كقوله تعالى: «فَعَجَبًا لِرَأْفَتِهِ» و «عجاً، آية ٤، انظر: ضياء السالك ج ٢ ص ١٢٤.

(٥) يجوز في هذه المسألة أن يقال أيضاً: يا عجب، على أن الألف حذفت، فأجزي. بالنتيجة، وهي مسألة أجازها الأخفش واللازلي والقرشي. انظر: حاشية الصبان ج ٢، ص ١٥٥. وانظر شرح ابن التماس ص ٩.

(٦) يروى: «فعلت»، وهي رواية القرشي ص ١١٨ وابن التماس ص ١٠، وابن الأثيري ص ٣٥.

(٧) حديث في هذه المسألة يدور في تلك الأعمال الخمسة، لا في تلك «يرتبي» في الشاهد، لأن اللون للسورة، والقمل مبي على السكون.

(٨) انظر: الكتاب ج ١ ص ٢٠٩-٢٠٢ و ج ٣ ص ٥٢٢ وما بعدها.

(٩) هذا قول الأخفش واللازلي. انظر: المغني ص ٤٨٧.

(١٠) إتا على أن الكاف اسم بمعنى مثل، وإنما على أن المراد موضع الكاف ويجوزها. انظر كون الكاف اسماً أو حرفاً، مغني اللبيب ص ٢٣٨.

(١١) وهي التي ترادف لفظه مثل، وقبل أيها لا تقع اسماً إلا في الشعر وهو منسوب سيبويه وأجاز الأخفش والقرشي وقوع ذلك في الشعر. انظر: المغني ص ٢٣٩.

(١٢) ذكر ابن هشام في المغني ص ٢٣٩: أن الحرفية تنصب في نحوها زائدة خلافاً لمن أجاز زيادة الأسياء، وأن تقع هي ونحوها صلة لموصول، وهي مسألة يمكن حش الجار والمجرور فيها على أنه خبر ليندأ محذوف.

فالأول: كفاخر ضيف، وكزيد جاني، أي مثل زيد جاني. والثاني: مررت بالذي كزيد، فهي حرف لأنك لو جعلتها اسماً أرسلت الذي بالمرور. والثالث: زيد كعمر، لأنه يقدر: مثل عمرو. والرابع<sup>(١)</sup>: «لبن كعنبه شيء» أي مثله<sup>(٢)</sup>.

وقسم دخلت الخدر خدر عنبرة: فقلبت لك الثلاث إنك مرجلي، يجوز في «يَوْم» أن يكون معطوفاً على «يَوْم عَقَرْت» وأن يمثل فيه مضمرأ وأذكره<sup>(٣)</sup>.

وفي «قلت» ضمير عنبرة.

وهو الثلاث، مبتدأ، وخبره في «لكن» أي كائنة أو مستقرة أو موجودة<sup>(٤)</sup>.

وتقول وقد مأل الغيبط بنا معاً عقرت ينجري يا أسراً القيس فأنزل، وقلبت لها يسري وأرخي زماناً ولا تبديني بين جنك المقليل، وقد مأل الغيبط، جملة في موضع الحال.

وهو عقرت، جملة موضعها نصب بـ «تقول»<sup>(٥)</sup>.

وهو مأل، ينتصب على الحال من الضمير المخفوض، أي بنا مجتمعين، ويجوز أن ينتصب على الظرف، كأنه قال: في وقت واحد، لأنهم يستعملونها مضافة، فيقولون: جئت من مقل، ومقل فصار بمنزلة أماتك، فهذين الوجهين تُعَرَّب «معاً» حيث جاءت<sup>(٦)</sup>.

وحذفت النون من قوله «يسري»<sup>(٧)</sup> بالأمر، ومن «تبديني»<sup>(٨)</sup> بالثني، وهو لا ينجزم، ولا ينجزم الفعل أبداً إلا بعمل، والفاعل على ضربين:

حرف شرط، وحرف غير شرط.

(١) سورة الدورى آية ١١.

(٢) في تأويل الكاف في هذه الآية مذهبان: الأول: أنها زائدة وهو قول أكثر النحاة، فلو أنها زائدة لصار التقدير: ليس شيء، مثل مثله. فيكون فيه إتيات مثل. والثاني: أنها ليست زائدة، لأن قوله مثل، والأول أظهر، لأن زيادة الحرف أولى وأكثر من زيادة الاسم.

(٣) هذا رأي بعض النحويين. انظر ابن الأثيري ص ٣٦.

(٤) ذهب ابن هشام الأندلسي إلى أنه لا مخرج إلى مثل هذا التقدير. انظر الرز على النحاة ص ٧٨.

(٥) ذكر ابن هشام أن الصواب أن تكون هذه الجملة مفعولاً به، وهو قول الجمهور، واختار ابن الحاجب أن تكون مفعولاً مطلقاً وترى أن ذلك محمول على أن قول القول لا يتبع أن يكون مفعولاً، أمّا قولنا، «قلت شعراً ونوراً» فمن باب قلت قولاً شعراً ونوراً. انظر مغني اللبيب ص ٥٢٨.

(٦) الأكثر فيها عندما تكون غير مضافة فنصب على الحال، وقلى ونحوها في موضع رفع على الخبر. انظر التفصيل في هذه المسألة: معجم المواقع ج ٣ ص ٢٢٧ وما بعدها.

(٧) رُسْتُ مُصَنَّفَةٌ: بغيري.

(٨) رُسْتُ مُصَنَّفَةٌ: تبعدي.

نحو: لَمْ وَلَمَّا، ولام الأمر، ولام النهي.  
فهذه لا تُحذف في الكلام<sup>(١)</sup> وحال النعمة<sup>(٢)</sup>.

وحرف الشرط قد تقدم الكلام عليه.

فَبَيْتِكَ<sup>(٣)</sup> حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَسُومِيْعٌ<sup>(٤)</sup> فَالْبَيْتُهَا عَنْ ذِي تَسْلِيمٍ مَحْبُولٍ<sup>(٥)</sup>  
«فَبَيْتِكَ حُبْلَى» يروى برفع «بَيْتٌ» وتنبؤ وحذفه، فالرفع على الابتداء، «وَقَدْ طَرَقَتْ»  
الحبر، وقد حُذِفَتْ «وَالْمَاءُ» الرَّاجِعَةُ إِلَى الْمَبْدَأِ الَّتِي هِيَ مَفْعُولَةٌ «طَرَقَتْ» ضَرْوَةٌ، أَي طَرَقَتْهَا،  
كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ ضَرَبْتُ فِي مَذْهَبٍ «سُومِيْعٍ» وَغَيْرِهِ، وَفِيهِ ضَمٌّ لِحَذْفِ الْعَالِدِ الرَّاجِعِ عَلَى  
الْمَبْدَأِ<sup>(٦)</sup>، وَكَوْنِ الْمَبْدَأِ تَكْرَرًا لَمْ يَتَعَرَّفْ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الضَّمِيرِ، لِأَنَّ الْبَيْتَ فِيهِ التَّنْوِينُ وَالْإِنْفِصَالُ،  
وَهَذَا يُجِيزُهُ «الْكُوفِيُّونَ» وَقَدْ قِيلَ<sup>(٧)</sup>: شَعْرٌ تَرَى، وَشَعْرٌ تَرَى، وَشَعْرٌ مَرَعَى.  
وَرَوَى<sup>(٨)</sup>: «فَنُوبٌ تَنْبِيْتُ وَنُوبٌ أَجْرٌ».

وَفَرَى<sup>(٩)</sup>: «وَكُلٌّ وَعَدَّ اللَّهُ الشَّيْءَ».

وَالنَّصْبُ بِ «طَرَقَتْ» أَي طَرَقَتْ امْرَأَةً أَوْ جَارِيَةً مِثْلَكَ. وَالْحَفْضُ عَلَى إِسْمَارِ «رُبَّ»<sup>(١٠)</sup>.

ومن رَوَاهُ بِالْوَاوِ، فَيُؤَيِّدُ مَحْفُوضُ الْوَاوِ «رُبَّ» عَلَى مَذْهَبِ «أَيِ الْغَيْاسِ الْمَبْرُودِ»<sup>(١)</sup> وَإِضْمَارِ  
«رُبَّ» عَلَى قَوْلِ سُبُوه<sup>(٢)</sup>. وَهُوَ الْأَوَّلُ، وَتُحَذَفُ لِلْعَمَلِ بِوَضْعِهَا، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ الْحَفْضُ بِالْوَاوِ  
لِأَنَّهَا حَرْفٌ عَطْفٌ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ بِهَا، وَأَنْ يُنْصَبَ بِهَا، كَذَلِكَ لَا يُخَفَّضُ بِهَا، وَإِنَّمَا  
الرَّفْعُ<sup>(٣)</sup> وَالنَّصْبُ<sup>(٤)</sup> بِتَمَامِ غَيْرِهَا، فَكَذَلِكَ الْحَفْضُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٥)</sup>: وَالْخَفِيفُ،  
رَسْمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي سَلِيلَةٍ كَبَدْتُ أَقْفَى الْحَيَاةِ بِسَنٍ جَلِيلَةٍ

وقال الآخر<sup>(٦)</sup>: «الرَّجَزُ»

بَلْ جَزَزْتُ نَبِيَّهَا مِثْلَ ظَهْرِ الْحِقْحَقِ

وقال الآخر<sup>(٧)</sup>: «الْوَاوِ»

فَبِأَنِّ أَمْلَسْتُ فَنَدَى حَسَرَ لَقَاءَهُ عَلَى يَكْدٍ يَلْتَوِيهِ أَلْبَتَابِ

وقال الآخر<sup>(٨)</sup>: «الْوَاوِ»

فَحُورٍ قَدْ تَهَوَّتْ بِوَسْنٍ عَيْنٍ تَوَاعِمٍ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّسَاطِ

وَلَا يُدْعَى أَخَذَ بَأَنَ «الْفَاءِ» وَ «بَيْتٍ»<sup>(٩)</sup> تَعْرِضَانِ مِنْ «رُبَّ»<sup>(١٠)</sup> وَالْعَرَبُ تَبْدُلُ مِنْ «رُبَّ»  
الْوَاوِ<sup>(١١)</sup> وَتَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ الْفَاءَ، فَإِذَا صَحَّ هَذَا وَقَبِتِ فِي الْفَاءِ وَبَلَّ، كَانَتْ الْوَاوُ مَحْمُولَةً عَلَى  
حُكْمِهَا.

(١) أي: في الكلام المنثور (الاضحار).

(٢) أي: في الشعر وهو موطن الضرورة.

(٣) الديوان ص ١٢: بَيْتُكَ (بالنصب) وبالكسر رواية ابن الأثيري ص ٣٩ وابن النحاس ص ١٢.

(٤) رواية سيبويه: ومثل بكراً قَدْ طَرَقَتْ وَتَبَيَّأَ. ابن النحاس: ص ١٢.

(٥) يروى مثلاً. انظر ابن النحاس ص ١٣ والقرطبي ص ١٢١. وهي رواية الأصمعي وأبي عبيدة. ابن الأثيري ص ٤١.

(٦) أجاز ابن الربيع ذلك إذا كان العامل فعلاً متصرفاً، وقيل: إن حذف العائد في هذه المسألة كثير، وأجاز الفراء ذلك  
بعد تكرر المبدأ اسم استفهام أو كلاً أو كَيْفَ أو كَلَّا. وقيل: إن ذلك جائز في كل اسم له الصدارة نحو: أَي وَكَمْ،  
وَلِي كُلِّ اسْمٍ لَا يَتَعَرَّفُ نَحْوُ: مَنْ وَمَا، وَأَجَازُ الْكِنْيَةِ حَذْفُ الْعَالِدِ الْمَنْصُوبِ بِفِعْلِ كَفَمَلِ التَّعَجُّبِ نَحْوُ: مَا أَحْسَنَ،  
أَي: مَا أَحْسَنَتْهُ، وَالْمُتَكَّرُ عِنْدَ السُّبُوحِيِّ حَذْفُهُ بِقِيَّتَيْنِ: وَجُودٌ ذَلِيلٌ، وَلَا يُؤَدِّي حَذْفُهُ إِلَى رُجْحَانِ عَامِلٍ آخَرَ فِيهِ.

انظر مع المراجع ج ٢ ص ١٥.

(٧) مثلاً تَرَى، يُعْتَرَى، شُورَى الرَّبِّيعِ، يَطَرُ أَوَّلًا، ثُمَّ يَطْلُعُ النَّبَاتُ ثُمَّ يَطْلُوقُ فَرَعَاهُ الْقَتَمَ. انظر مع الأشكال ج ١ ص ٣٧٠.  
وقيل للمثال ص ١١٩، وعثرنا الشعر لابن عصفور ص ١٢. وقيل فيه: أَنَّ التَّنْوِينَ حَذْفٌ مِنَ الْإِسْمِ الْمَقْصُودِ  
لِجَارِيَتِهِ الْعَمَلِ (تَرَى). انظر: الحذف في النثر العربي ص ١٨٠.

(٨) هو عَمْرٌو يَتَمَّ مِنْ الْقَوَارِبِ لِأَمْرِهِ الْفَيْسِ، رواية الديوان.

قَلْبًا ذَلَّزْتُ تَنْبِيْتُهَا

انظر: ديوان امرئ القيس ص ١٥٩.

(٩) النساء: آية ٩٥، وهي قراءة شاذة. انظر: التأويل النحوي ص ٣٧٧.

(١٠) هذا من باب إِسْمَالِ (رُبَّ) بَعْدَ الْفَاءِ، وَقِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ، وَإِسْمَالُهَا بَعْدَ الْوَاوِ أَكْثَرُ. انظر: معاني اللبيب ص ١٨١.

(١) انظر: المختضب ج ٣ ص ٥٧ و ص ٦٦.

(٢) انظر: معاني اللبيب ج ٣ ص ٤٧٣. وابن النحاس ص ١٢.

(٣) كقولنا: رُبَّ رَجُلٍ حَالٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

(٤) كقولنا: رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُ.

(٥) وما يكون ما بعد ما في موضع رفع أو نصب (رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُ) على أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْإِسْمَالِ. انظر: مع المراجع ج ٤ ص ١٨١ وما بعدها.

(٦) قاله جميل بن شُعْرٍ. انظر: ديوانه ص ١٨٧، والخرائج ج ٤ ص ١٩٩، وحاشية الصبيان ج ٣ ص ٢٣٣، ولسان العرب، مادة (جَلَّ).

(٧) البيت لسُرَّ الْقَدْبِ، والشاعر فيه قوله: مثل ظهر المجملعت يريد إسماعيل، وأنها لا نبات فيها ولا بستان ولا جبل.

انظر: شرح النونية ج ١ ص ٢٧٧، والخصص ج ٩ ص ٧، واللسان، مادة (جَلَّ)، وتكملة الإيضاح العسدي لأبي علي، ج ٢ ص ١٠٨ طبعه الجزائر ١٩٨٥م.

(٨) قاله: ربيعة بن مكرم الفهري، ويروى: نَكَدْتُ تَنْتَوِي. انظر: الأمالي الشجرية ج ١ ص ٤٣ وخرائج الأدب ج ٤ ص ٢٠١.

(٩) قاله: المتحلي بن خُزَيْمٍ. انظر: حاشية الصبيان ج ٣ ص ٢٣٢.

(١٠) وقيل: إن هذه المسألة تصح بعد (كَمْ) أيضاً. انظر حاشية الصبيان ج ٣ ص ٢٣٢.

(١١) ذهب بعض النحويين إلى أَنَّ الْجَزَّ بَعْدَ الْفَاءِ وَبَلَّ بِهَا لَا يَدْخُلُهَا تَنْوِينٌ، لِأَنَّهَا بِنَوَانٍ مَنَابِ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ  
وَالْمَبْرُودُ إِلَى أَنَّ الْجَزَّ بَعْدَ الْوَاوِ بِهَا، وَاصْبَحَ عِنْدَ الْبَعْضِ أَنَّ الْجَزَّ بِ (رُبَّ) تَمْشَرَةٌ. انظر: حاشية الصبيان على شرح الأشمولي ج ٣ ص ٢٣٣.

(١٢) يبدو أَنَّ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَصْحَارِ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ وَآيِ الْغَيْاسِ الْمَبْرُودِ، وَمِنْ أَصْحَارٍ مِنْ يَذْهَبُ إِلَى الْجَزَّ بِ (بَلَّ) وَالْفَاءِ  
لِإِنِّيْنِهَا كَتَابُ الْوَاوِ الَّتِي تَنْوِبُ مَنَابِ (رُبَّ).

و«رُبَّ» في التَّخْلِيلِ تَنْظِيرٌ وَكَمْ في التَّكْثِيرِ<sup>(١)</sup>، ولا تَدْخُلُ إِلَّا على تَكْرَرٍ، ولا تَعْمَلُ مباشرة في معرفة إِلَّا وهو مُضْتَرٌّ مِنْهُمْ، مُقْتَرٍ بِوَاحِدٍ مُنْصَوْبٍ<sup>(٢)</sup>، كما يُنْشَرُ الْعَدَدُ في نحو: عشرين درهماً، ولا يَوَاسِطُهُ إِلَّا وهو مُضَافٌ إلى مُضْتَرٍّ يعود على ظاهر تَكْرَرٍ عَمِلَتْ فيه «رُبَّ»<sup>(٣)</sup> مُبَاشَرَةً، فإذا دَخَلَتْ على تَكْرَرٍ ظَاهِرَةٍ لَزِمَتْهَا الصَّفَةُ عند بَعْضِهِمْ بِفَرْدٍ، أو جُمْلَةٍ، نحو: رُبَّ رجلٍ جَوَادٍ، ورُبَّ رجلٍ كَرِيمٍ أبوه. وقد يُحْذَفُ في كثير من الأمر للعلم به، فمَوْضِعُ «رُبَّ» مع المجرور بها مَوْضِعُ نَصْبٍ، وهو فعل مُتَأَخَّرٌ عنها ماضٍ وَغَيْرُ مُشْتَقِلٍ. ودَحْلِيٌّ، تَمَيِّزٌ أو بَدَلٌ أو نَعْتٌ أو نَعْتٌ.

فإذا كان بدلاً أو نعتاً جَازٍ في (مَرْضِعٍ) الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجرِّ عَقْفًا عليه، وإذا كان تَمَيِّزاً لم يَجُزْ في «مَرْضِعٍ» غَيْرُ النَّصْبِ.

و«عَنْ ذِي تَمَائِمٍ»<sup>(٤)</sup> أراد عن صَتي ذِي تَمَائِمٍ، ولم يَنْصَرِفْ «تَمَائِمٍ» للجمع ونهاية الجمع، وإن شِئْتَ لَأَنَّهُ جَمْعٌ لَا تَنْظِيرَ له في الواحد، كَدَرَاهِمٍ.

«إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا أَفْرَقَتْ لَهُ»<sup>(٥)</sup> بِشِقِّ وَشَقٍّ عِنْدَنَا لَمْ يَحْصُلْ<sup>(٦)</sup> «و»<sup>(٧)</sup> وهو إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا، إِذَا: ظَرْفُ زَمَانٍ، وظروف الزَّمان ثلاثة أقسام: مُخْتَصٍ ومُعَدَّدٌ ومُتَمِّمٌ.

فَالْمُخْتَصِ، ما كان جواباً لِصَلَى.

والمُعَدَّدُ: ما كان جواباً لِكَمْ.

وما عَدَّاهَا فهو مُتَمِّمٌ<sup>(٨)</sup>.

- (١) انظر في هذه المسألة: الجني الداني: ٤١٨-٤١٧، شراهد التوضيح: ١-٤، التسهيل: ١٤٧-١٤٨، مع المراجع: ١٧٢/٤، حاشية الصَّحاح: ٢٣٠/٢.
- (٢) ومن ذلك قوله: رُبَّ رَجُلٍ. وقد يُقَرَّرُ بِبَئْسَى أو جمع نحو: رُبَّ رجلين، رُبَّتي رجلاً، وقيل: إنَّ الأصح في هذا التصريح أن يكون معرفة جرى مجرى تَكْرَرٍ لَدَعُولِ (رُبَّ) عليه. وقيل إنَّ تَكْرَرَهُ لَوَقْعِهِ مَوْضِعُ التَّكْرَرِ. انظر التفصيل في هذه المسألة مع المراجع: ١٨٠/٤.
- (٣) مثال ذلك: رُبَّ رَجُلٍ وَاسِعٍ وَكَيْفٌ، أمَّا ما حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ، «رُبَّ أَيْهِ ورُبَّ أَيْهِ» فلا يَنْفَعُ: رُبَّ أَيْهِ له ورُبَّ أَيْهِ له، على أن الانفصال شَرِي. وقول نفسه في جَزْمِهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، لأنَّ ذلك محمول على زيادةها. انظر: مع المراجع: ١٧٨/٤.
- (٤) قال أبو حنيفة: التَّمَامُ، مَعْرُوفٌ، واحداً: تَمِيمَةٌ، وَتَجْمَعُ تَمِيمَةً على تَمِيمٍ وتَمَامٍ. انظر اللسان، مادة (لَم) وابن النحاس ص ١٢ وابن الأثيري ص ٤٠. وانظر في هذه المسألة مع المراجع ج ١ ص ٧٨.
- (٥) يُؤَوِّدُ، إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا (ابن الأثيري ص ٤٢) وَأَصْرَقَتْ (ابن النحاس ص ١٣)، وابن الأثيري ص ٤١ والقرطبي ص ١٢١.
- (٦) ابن الأثيري والقرطبي وابن النحاس: وتَحَنَّنِي فِيهَا، رواية أبي عبيدة: وَتَحَنَّنَ عِنْدَنَا لَمْ يَحْصُلْ (ابن الأثيري ص ٤٢).
- (٧) انظر: مع المراجع ج ٣ ص ١٣٦.

وظروف الزَّمان يَتَمَدَّى إليها الفعل بنفسه من غير واسطة لِقُوَّةِ دَلَالَتِهِ على الزَّمان المُعَدَّدِ الْعَمَلُ فيه كله، وقد يَكُونُ في بَعْضِهِ، ومنها ما يَسْتَعْمَلُ اسماً وظرفاً وهو ما جاز أن تَنْصَبَ عليه التَّوَالِي.

ومنها ما يَسْتَعْمَلُ ظرفاً لا غير، وهو ما لَزِمَ النَّصْبِ، نحو: ذات مَرَّةٍ، وسَحَرٍ، وعِشَاءٍ، وعِشِيَّةٍ، ونَسَاءٍ إِذَا أَرَدْتَ سَحراً بِعَيْنِهِ وعِشَاءً وَعِشِيَّةً ونَسَاءً<sup>(١)</sup>.

والمُعَدَّدُ منها وهو الوقت، وهو مَا لَمْ يَمْدَدْ مُتَعَدِّمٌ: كَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ويوماً وليلةً. والمُخْتَصِ<sup>(٢)</sup>: كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ.

والمُتَمِّمِ: كَفَضَحَى وَسَحَرٍ، أو الجَيْنِ وَالْوَقْتِ.

وه إِذَا ظَرْفُ زَمَانٍ مُشْتَقِلٌ يَجْزِي أَدَوَاتِ الظَّرْفِ في أَنَّهُ يَدْخُلُ على جملتين، ويربط إحداها بالأخرى، وتَصْنِيفُ الثَّانِيَةِ مِنْهَا جَوَاباً لِلأُولَى، وتُخَالَفُهَا في أَنَّهَا لَا تَجْزِي كَمَا تَجْزِي أَدَوَاتِ الظَّرْفِ، وَأَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ جَوَابُهُ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ الْعَمَلُ الَّذِي هُوَ شَرْطُهُ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ ذَلِكَ، لأنَّ «إِذَا» في تقدير الإضافة إلى ما بعدها، ولا يجوز أَنْ يَعْمَلَ الْكُفَّافُ إِلَيْهِ في الْمَصَافِ<sup>(٣)</sup>.

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَسْتَرْطُ بِهَا فَالْعَوَامِلُ فِيهَا شَرْطُهَا، نحو: مَنْ تَكْرِمُ أَكْرَمَ<sup>(٤)</sup>، وَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ.

«فَمَنْ وَمَا» منصوبتان بالفعل الذي بعدها بِاجْتِمَاعٍ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا جَوَابُهَا، وَلَا يَتَقَدَّمُهَا، وَلَأنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ كَالاستفهام. وَلَا يَجُزُّ أَنْ يُجَازَى بِإِذَا عِنْدَ «الْبَصْرِيِّينَ» إِلَّا في الشعر<sup>(٥)</sup>، وقد أجاز قوم المجازاة به إِذَا زِيدَ عليه «ما»<sup>(٦)</sup> وَإِنَّمَا امْتَنَعَتْ الْمَجَازَاةُ بِهِ عِنْدَ «الْبَصْرِيِّينَ» لِأَنَّ الْمَجَازَاةَ سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ بِالْمَكْمَلِ الَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَقَعُ وَالْأَيُّ يَقَعُ، وَالْفِعْلُ الْمَشْرُوطُ بِ«إِذَا» مُتَعَدِّمٌ الْوَقْعُ<sup>(٧)</sup>، فَلَمَّا خَالَفَ حُرُوفُ الظَّرْفِ في الْعَمَلِ خَالَفَهَا في الْعَمَلِ.

فَمَنْ جَعَلَ «إِذَا» هنا شَرْطِيَّةً لِزِيَادَةِ «ما» عليها، فالعامل عِنْدَهُ فِيهَا «بَكَى» لأنه إِذَا

- (١) أجازت خُصَمُ النَّصْرِ في: ذات مَرَّةٍ، وَذَا صَبَاحٍ وَغَيْرِهَا. انظر: مع المراجع ج ٣ ص ١٢٩-١٢٨.
- (٢) الْمُخْتَصِ: هو الْمَوْصُوفُ أو الْمَصَافُ أو الْخَرْفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أو الْعَلَمُ، انظر: شرح الصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٨٠.
- (٣) انظر: معني اللبيب ص ٢٧، تفسير ابن عطية ج ١ ص ١٦٤، كشك إعراب القرآن ج ١ ص ٦٤، الجني الداني ص ٣٦٠.
- (٤) مَنْ: في مَوْضِعِ نَصْبٍ على المفعول به بفعل الشرط (تَكْرِمُ).
- (٥) أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْجَزْمَ بِهَا مطلقاً. انظر الجني الداني ص ٣٦٠، وشهاب الفوائد ص ٩٤٠.
- (٦) نَصْرُ النُّحَاةِ على أَنَّ (إِذَا مَا) يَجُزُّ بِهَا، فَيَجُزُّ بِهَا، وَقِيلَ: إِنَّمَا حِينَئِذٍ حَرْفٌ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا بَاقِيَةٌ عَلَى اسْتِثْنَاءِ وَأَنَّ مَدْلُومًا مِنَ الزَّمَانِ عَارِ مُسْتَقْبَلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ ماضياً، وهو مذهب المَرْدَّ وَابْنِ السَّرَّاجِ وَأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ. انظر: مع المراجع ج ٤ ص ٣١٨.
- (٧) انظر: مع المراجع ج ٣ ص ١٧٩ وما بعدها.

أجراها مجزئ الاسماء التي يجازى بها لم تكن مضافة إلى الجملة التي بعدها كما لا تضاف الاسماء المجازى بها، فلا يمنع حينئذ من أن يتمثل فيها الفعل الذي هو شرطها، ولا يتمثل فيها ما قبلها، لأن حرف الشرط لا ينصب ما قبله.

وقوله: أشكرك إذا أعطيتني، وأؤدرك إذا أكرمتني، أي: إذا أعطيتني شكرتك، وإذا أكرمتني رؤيتك. ومن جعلها غير شرطية فالعامل فيها جوابها، وهو «أخبرت»، ولا يكون جوابها أبداً إلا بعدها، ولا يجوز تقديمه عليها، فإذا قلت: مررت بشاكر إذا أعطى. لم يجوز أن تنصب «إذا» بشاكر، لكن بما دل على، كأنه قال: إذا أعطى شكر<sup>(١)</sup>. وكذلك «إذا ما أسكرت» لا ينصبه «يرئو الحليم»<sup>(٢)</sup> ولكن بما دل على، لأن الشرط كالاستفهام فلا يتقدمه ما يتمثل فيه<sup>(٣)</sup> وعلى هذا التفسير تكون حيناً وقتاً.

فأما «إذا»<sup>(٤)</sup> و «إذا»<sup>(٥)</sup> اللتان للمفاجأة فليستا مضافين إلى ما يقع بعدهما من الفعل، فالعامل فيها الفعل الذي بعدهما، نحو قوله - تعالى - «إذا هم يقتلون» فالعامل فيها «يقتلون» وهي للمكان لا للزمان<sup>(٦)</sup>، وكذلك «إذا»<sup>(٧)</sup> ويقع جواباً، و«بئنا نحن بموضع كذا» إذا فلان قد ظلم علينا.

و «شيء» مرفوع بالابتداء، و«عندنا» في موضع خبر، أي كائناً حيثنا. و «لم يحول» يجوز أن يكون خبراً بعد خبر، لأن المبتدأ قد يكون له خبران فصاعداً، قال الله - تعالى - «وهو الغفور الودود»<sup>(٨)</sup>.

وأن يكون من صفة «شيء».

ويجوز أن يكون «عندنا» في موضع الصفة لـ «شيء». و«لم يحول» الخبر، أي غير محول.

- (١) انظر التفصيل في تقديم جواب الشرط على أداة الشرط وعقبة في معجم المراجع ج ٣ ص ٣٢٢ وما بعدها.
- (٢) ينص إلى قول امرئ القيس: إذا ما أسكرتني بئس برؤع وتجبسول ديوانه، ص ١٨.
- (٣) سقط من الأصل.
- (٤) قيل إنها لا تكون للمفاجأة إلا بعد (بئنا) و (بئنا) وحلقت فيها، فقل إنها باقية على طريقها الزمانية، وقيل: هي ظرف مكان. انظر: الجني الداني ص ٢١٣ وخزانة الأدب ج ٢ ص ١٧٨.
- (٥) ذكر الزحشري أن العامل فيها معنى المفاجأة على أن يمل للمفاجأة مفعول. انظر الجني الداني ص ٣٦٩-٣٦٧.
- (٦) سورة الروم، آية ٣٦.
- (٧) تأتي أيضاً للزمان على مذهب بعض النحاة. انظر: الجني الداني ص ٣٦٧.
- (٨) تأتي أيضاً على مذهب بعض النحاة للزمان. الجني الداني ص ٢١٣.
- (٩) سورة التوب، آية ١٤.

«يوماً على ظهر الكتيب تندررت»<sup>(١)</sup> علي وآلت حلفت لم تحلل،

«يوماً، منصوب، «تندررت» على»

وظروف الزمان منها منصرفة ينصرف: كيزم وليلة، ومقابلها «سحر» معرفة معينة<sup>(٢)</sup>.

ومنصرف لا ينصرف: كندوة وبكرة معرفتان ممتتان<sup>(٣)</sup>، ومقابلها «مخوة وضى وعية» و«سا» وعمة وبكرة وعية.

ومعنى الانصراف دخول التنوين، ومعنى التصرف أن يجوز رفعه في موضع يجوز فيه نصبه، ومأخذه السماع. وقد ينع في فجزى مجزئ المفعول به، فيقال: الذي سرت<sup>(٤)</sup> يوم الجمعة. ومنه<sup>(٥)</sup>: «الطويل».

«ويوماً شمساه سائاً وعاسراً»

ويضاف إليه. فيقال: يا صائم النهار، وقائم الليل.

قال تعالى<sup>(٦)</sup>: «بل مكر الليل والنهار».

ولولا الشاع قيل: سرت فيه، ومكرت فيه، وشهدنا فيه، وصمت فيه.

دروي «ويوم».

و«آلت» وزنه «الفت» وأصله: «آلت» بهزتين و«يا» فسهلت الثانية تخفيفاً، وانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وسقطت الألف لالتقاء الساكنين.

و «حلفت» مصدر محذوف، والعامل فيه عند «سبويه» فعله الصادر عنه المشتق من لفظة تقديره: وحلفت حلفت<sup>(٧)</sup>.

- (١) تندررت: نصبت، أو جاءت بالقافية من غير غلظ. اللسان مادة (ندر).
- (٢) لا ينصرف سحر للزمن للفرقة للمكان والعلية. انظر: معجم المراجع ج ١ ص ٩٢.
- (٣) عل أنها علان قيد بها فتبين أم لا، فهي يشتملان استعمالاً. وقد شنع عية كذلك عل أنها علم جنسي. انظر: المعجم ج ٣ ص ١٣٨ و ١٤٠.
- (٤) يجوز أن يكون التقدير الذي سرت فيه يوم الجمعة أو يكون الفعل نندى إلى صميم طريق، كقولنا: صمت وصائتينا. انظر: معجم المراجع ج ٣ ص ١٥٤، ١٦٦.
- (٥) يروي (يزم) وهو يرطل من بني عامر، ثنائاً.
- (٦) وتوم شمساه سائاً وعاسراً
- (٧) انظر: شرح المصطل ج ٢ ص ٤٦، والمقتضب ج ٣ ص ١٠٥.
- (٨) سورة ساء، الآية ٢٣.
- (٩) انظر: كتاب سبويه ج ١ ص ٣٥٣٤.
- (١٠) وقيل: إن ذلك مذهب الجمهور أيضاً، وذكر الحمصي أن في هذه المسألة ثلاثة مذاهب: أ - مذهب ابن جني وأبي علي الفارسي، وهو الفرق بين المؤكد الذي يعمل فيه فعل مضارع من لفظة، والمبين للنوع الذي يتمثل فيه الظاهر.

وعند «أبي عثمان»<sup>(١)</sup> و «أبي العباس»<sup>(٢)</sup> وغيرها «الْت» لآته بمعنى حَلَقَتْ، ولا يَمْتَل عند «سيبويه» في المصدر الذي يكون مفعولاً مطلقاً إلا فَعْلَهُ الْمُشْتَقُّ منه، و «أبو العباس» و «أبو عثمان» يُعَيِّلان فيه الْمُشْتَقُّ منه والذي من مَتَاءه والمصدر. و «أقاعيم»<sup>(٣)</sup> مَهْلًا بِشَصِّ هذا التَّنْكِيلِ<sup>(٤)</sup> وإن كُنْتُ قَدْ أَرْمَنْتُ سَرْمِي<sup>(٥)</sup> قَاجِلِي، و «أقاعيم» بِشَصِّ المِسْم، ولا يُنَادَى بالألف إلا القريب المُقْبِلُ عليه<sup>(٦)</sup>، و «يا» و «أي» و «هَيَّا» للبعد أو مَنْ هو بمنزله. و «مَهْلًا» مصدر، أي أَهْوَى مَهْلًا<sup>(٧)</sup>. و «بَغَضَ» مفعول بفعل مُضْمَر، أي: كَتَمِي، أو أَقْبَلِي، أو أَدِي بِغَضٍ... و «أَتَنَكَّلُ» بدل مِنْ «ذَا» أو صِغَةً أو عَطْفٌ بَيِّنَان<sup>(٨)</sup>. و «قَدْ أَرْمَنْتُ» جملة موضعها تَصَبُّ على خَيْرٍ «كُنْتُ» أي مُزْمِعَةٌ. وقد ذَكَر بعض النحويين من هذه الأفعال الرَّافِعَةُ الأسمَ، الناصبة الخيرة تَسْمَةُ عَصْرٍ فَعْلًا، وهي:

كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وبات، وصار، وتحوَّلَ بمعنى صار، وراح، وغدا، وعاد، وأض، وليس، وما زال، وما انفكَّ، وما قُبِيَ، وما تَرَجَّح، وما دام، وما جاءت حاجتك<sup>(٩)</sup> (ينصب التاء) جملوها بمنزلة (صارت) ولاجتماعها في العبارة عن الانتهاء<sup>(١٠)</sup>.

- ب - مذنب المازني وهو الشَّصُّ بالفتح المذكور.  
ج - مذنب سيبويه وهو الشَّصُّ بفتح مضمر.  
انظر: شرح الصريح على التوضيح ج ١ ص ٣٢٧.  
(١) هو أبو عثمان بكر بن عبد المازني، له كتاب التصريف، وما يلحق فيه العامة، توفي سنة ٢٤٩هـ. انظر ترجمته في الفهرست ص ٦٦، ٦٣ (طبعة طهران).  
(٢) هو أبو العباس البَرْد، عمه بن يزيد، انظر ترجمته في الفهرست، ص ٦٤ ومقدمة المُصَنِّب، وقد سبق ذكره في هذا الشرح.  
(٣) أقاعيم (بالفتح) رواية ابن الأثيري ص ٤٢ وابن النحاس ص ١٤.  
(٤) رواية أبي عمرو الشيباني: أقاعيم أي يَنْصُفُ هذا التَّنْكِيلُ (ابن الأثيري ص ٤٤) ويُرْوَى: أقاعيم مَهْلًا بِشَصِّ هذا التَّنْكِيلِ.  
(٥) رواية أبي حنيفة: أَرْمَنْتُ قَتْلِي (ابن النحاس ص ١٤).  
(٦) قيل: إنها لا يُنَادَى بها إلا القريب ساقط وحكاً، وما يمكن عدّه من ذلك قراءة «أَنْ هُوَ قَائِمٌ» (الزمره آية ٩). انظر: التيسير في القراءات السبع، ص ٨٩.  
(٧) مهلاً: اسم مصدر، لأن مصدر (أَهْوَى) وهو (إِهْمَال).  
(٨) وقيل أيضاً: إن كان هذا التابع مُشْتَقّاً عَنْ صِغَةِ لَاسِمِ الإِثَارَةِ، أمّا إن كان جامداً فمطلق بيان أو بدل.  
(٩) ما جاءت حاجتك (يرفع فاء، ونصبها) لأنصب على أَنْ (ما) استفهامية مبتدأ، واسم (جاءت يعود عليها) وحاجتك خبر جاءت، والجملة المُضْمَرَّةُ بالفعل الناصب خبر المبتدأ. و «فرغ» على أنها اسم الفعل الناصب، و «ما» خبره.  
(١٠) لم يذكر المُصَنِّف من الأفعال الناصبة: رَجَعَ، وعاد، وأَسْتَحَالَ، وقَعَدَ، وسَكَزَ، وأَرَقَّ (المُشْتَقَّةُ مِنْ صَارَ) انظر

وتقول: صِرْتُ إلى المكان، وجئت إليه، وأَنْتَ (جاءت) خَمَلًا على المعنى كما قال<sup>(١)</sup>:  
والطويل.

لَمَّا تَسَجَّنَا مِنْ جُثُوبٍ وَشَتَالٍ  
ومنها أربعة أحرف شَبَّهَ بَلَّسَ، وهُنَّ:  
لَاث، ولا، وما وإن الناقية عند «المبرد».  
قال الله - تعالى -<sup>(٢)</sup>: «وَلَا تَحِينَ مَنَاصِرَ» أي ولات الحَيْنَ حِينَ مَنَاصِرَ. و «مَا هُنَّ أَمْنَاتِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.  
وتقول: إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا، بمنزلة: مَا زَيْدٌ قَائِمًا، و (قوله)<sup>(٤)</sup>: [يجزوه الكامل]  
«قَالَا ابْنُ قَيْسٍ لَا تَرَاخُ»  
ومنها<sup>(٥)</sup>: كَاذٌ وَكَزْبٌ، وطفِقَ، وأَخَذَ، وَأَنْشَأَ، وَأَبْدَأَ، وَجَعَلَ، وَعَلِقَ، وَأَوْشَكَ. إِلَّا أَنْ أَخْبَرَ هَذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا فَعْلًا<sup>(٦)</sup>، ومثلها «عَسَى».

«أَعْرَكَ» مَبْنِي أَنْ جُسِكَ قَائِلِي  
وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْسُرِي الْقَلْبَ يَنْفَعُ،  
«أَعْرَكَ» لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ التَّقْرِيرُ<sup>(٧)</sup>.

- حاشية الصَّيَان ج ١ ص ٢٢٧-٢٣٠. وذكر الدمامي أَنَّ الأندلسي ذهب إلى أَنَّ (جاء) لا تُصَمِّلُ بمعنى صار، إلا في هذا التركيب، فلا يصحُّ أَنْ يقال: (جاء زَيْدٌ قَائِمًا) خَمَلًا على ما مرَّ، وقد أجاز ابن الحاجب هذه المسألة من غير قيد.  
انظر: حاشية الصَّيَان ج ١ ص ٢٢٩.  
(١) ثاني بيت من معلقة امرئ القيس (الديوان ص ٨) ومُضَمَّرُهُ:  
شَوَّصَحَ فَالْفَرَاخَ لَمْ يَنْفَعْ رَشْمُهُا  
(٢) سورة ص، آية ٣.  
(٣) من سورة المجادلة، آية ٢ وهي: «الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ».  
(٤) يُرْوَى هذا البيت لسعد بن ثابت وهو من شعراء الدولة القروانية وقامه:  
سَمْنٌ فَمِنْ مَنْ يَسْرَكُهُا قَالُوا ابْنُ قَيْسٍ لَا تَرَاخُ  
وقيل: هو لسعد بن مالك يعرض بإخبارت بن حباد. انظر: اللسان، مادة (يرح).  
(٥) يقسم النحاة أفعال المفاعلة إلى ثلاثة أقسام:  
(أ) ما دَلَّ على المفاعلة، وهي: كَذَبَ وَكَزَبَ وَأَوْشَكَ.  
(ب) ما دَلَّ على الرِّجَاءِ، وهي: عَسَى وَخَرَى وَأَعْلَوَقَ.  
(ج) ما دَلَّ على الانشَاءِ، وهي: جَعَلَ وَطَفِقَ وَأَخْبَرَ وَعَلَقَ وَأَنْشَأَ.  
(٦) انظر: حاشية الصَّيَان على الأسموي ج ١ ص ٢٨٦.  
(٧) الأصل أن يكون خبر هذه الأفعال فَعْلًا مقارناً مسبوقةً بَأَنَّ، وإذا ورد ما غايَرَهُ غير هذا يُؤوَّلُ أو هو نادر. انظر: الأسموي ج ١ ص ٢٦٩.  
(٨) ابن الأثيري (ص ٤٥): «أَعْرَكَ» لَفْظُهُ لَفْظُ اسْتِفْهَامٍ وَمَعْنَاهُ التَّقْرِيرُ.  
والنظر الفرق بين الاستفهام والتقريب: وصف المباني ص ١٣٦.

و «أَنْ حَكِّمَ» تَوَصُّعٌ رَفَعُ لَّاهُ قَائِلُ الْفَرْقِ.  
و «تَأْمُرِي» بِإِثْنَاتِ الْتَوْنِ مِنْ «تَأْمُرِينَ» لِلْجَزْمِ بـ «مَنْهَا».  
و «يَتَمَلَّ» جَزْمٌ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ، وَتَجَرَّبَتِ اللَّامُ مِنْ هَذَا وَمِنْ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِلْهُ جُزْؤاً  
لِيَكُونَ الْقَائِدُ بَعْدَهُ.

وَمَا ذَرَعْتَ عَيْنَكَ إِلَّا لِنَفْسِي<sup>(١)</sup> بِسَهْنِكَ فِي أَغْشَاءِ قَلْبٍ مُتَقَلِّبٍ،  
و «إِلَّا لِنَفْسِي» «إِلَّا» حَرْفٌ إِنْجَابٍ يَبْدُو نَفْسِي، وَيَقَعُ اسْتِثْنَاءٌ.  
و «وَبَيْضَةِ خِيَارٍ لَا يُسْرَامُ خِيَارُهَا» تَمَثُّبٌ مِنْ لَهْوٍ بِهَا خَيْرٌ مُتَجَلِّسٍ،  
و «وَبَيْضَةِ خِيَارٍ» هِيَ مَخْفُوضَةٌ بِوَإٍ «رُبَّ» أَوْ بِإِضْمَارِ «رُبَّ» عَلَى مَا تَقَدَّمَ.  
و «لَا يُسْرَامُ» صِفَةٌ لَهَا، وَالْجَمْلُ تَعْلِيلٌ لِمَنْعِهَا مِنَ الْخِيَارِ وَاحْوَلاً لِلْمَتَارَفِ.  
و «تَمَثُّبَتْ» جَوَابُ «رُبَّ» وَ «خَيْرٌ» صِفَةٌ لِلْهَوَى، وَإِنْ كَانَ خَيْرٌ مُتَمَثِّقٌ فَهُوَ فِي تَأْوِيلِ  
الْمُتَمَثِّقِ<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ «خَيْرٌ مُتَجَلِّسٌ» فَكَأَنَّهُ قَالَ: مُتَمَثِّلٌ أَوْ ذَا بَطْنٍ، وَمَنْ نَصَّبَ غَيْرَ، فَعَلَى  
الْحَالِ مِنَ الشَّأْنِ فِي «تَمَثُّبَتْ».  
وَمَا جَاءَ بِهِلْهُ خَيْرٌ مُتَمَثِّقٌ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سِيلَ مِنَ الْوَحْيِ، كَيْفَ يَأْتِيهِ قَالَ<sup>(٣)</sup>: «أَحْيَاناً  
يَأْتِيَنِي الْمَلَكُ رَجُلًا» فَرَجُلٌ وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ الْمُتَمَثِّقِ، أَيْ: مُتَرَجِّلٌ<sup>(٤)</sup> أَوْ مَحْشُوسٌ أَوْ مَيْلٌ رَجُلٍ،  
فَحَذَفَ الْمَصَافَ، وَأَقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

وللحال أقسام منها:

\* أَنْ تَكُونَ حَالاً مُتَمَثِّلَةً، مِثْلُ: هَذَا زَيْدٌ قَائِلًا،

و «هَذَا يَتَلَيَّ شَيْخًا»<sup>(٥)</sup>

\* وَحَالاً حَكِيمَةً، مِثْلُ: زُرْتُ زَيْدًا أَسَى خَارِجًا.

\* وَحَالاً مُفْرَدَةً، مِثْلُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَالِدٌ بِهِ غَدَاً، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٦)</sup>:

- (١) تَرَوِي: يُقَرَّبِي. الظُّر: ابْنُ الْأَثْبَارِي ص ٤٧ وَابْنُ الْجَنَاسِ ص ١٦.
- (٢) اشْتَرَطَ النِّسَاءُ أَنْ يَكُونَ مُتَمَثِّلًا أَوْ مُؤَكَّدًا بِالْمَقْصُودِ، وَحَاقَهُمْ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْحَاجِبِ وَدَعَا إِلَى عَدَمِ اشْتِرَاطِ  
تَأْوِيلِ وَأَنَّ الْمَصَافَ دَلَالَتُهُ عَلَى مَعْنَى فِي شَرْحِهِ.
- (٣) الظُّر: الْأَشْمُولِي ج ٣ ص ٤٧.
- (٤) تَرَوِي الْحَدِيثَ بِرَوَايَةِ أُخْرَى هِيَ: «... وَأَحْيَاناً يَتَمَثَّلُ فِي الْمَلِكِ رَجُلًا قَيْلَقِي».
- (٥) الظُّر: الشَّافِي (الاصْطِحَاحُ) ١٣٧، وَالْمَوْكَا (مَنْ الْقُرْآنُ) ٧.
- (٦) رُسَيْتٌ مَصْحُفَةٌ: مَرْوًى.
- (٧) سُورَةُ هُودٍ، آيَةُ ٧٢.
- (٨) سُورَةُ يُونُسَ، آيَةُ ١.

«وَحَزَنُوا لَهُ سُجْدَةً»<sup>(١)</sup> وَ «خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا»<sup>(٢)</sup>.

\* وَحَالاً مُؤَكَّدَةً، مِثْلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: «وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا».

\* وَحَالاً مُؤَكَّدَةً، مِثْلُ: «بَيْنَاتَا عَرَبِيَّةً».

\* وَحَالاً تَعْلِيلٌ خَبَرًا، مِثْلُ: ضَرْبِي زَيْدًا قَاتِلًا.

وَالْحَالُ شَرْطٌ مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مُتَمَثِّلَةً أَوْ فِي حَكْمِهِ<sup>(٤)</sup>، وَمُتَمَثِّلَةً أَوْ فِي حَكْمِ الْمُتَقَلِّبِ<sup>(٥)</sup>،  
وَتَكُونُ أَوْ فِي حَكْمِ التَّكْرَرِ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ كَلَامٌ تَامٌ أَوْ فِي حَكْمِهِ، وَيَبْدُو مُفْرَدَةً أَوْ فِي حَكْمِهِ،  
وَمُقَدَّرَةً بِغِي، وَالْعَامِلُ فِيهَا لَيْلٌ وَتَجَرَّبَتِ مِنَ الصِّفَاتِ، أَوْ مَعْنَى فِعْلٍ، فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِعْلاً أَوْ

- (١) سُورَةُ النِّبَا، آيَةُ ٨.
- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ ٩١.
- (٣) سُورَةُ الْأَحْقَافِ، آيَةُ ١٢.
- (٤) الْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُتَمَثِّلَةً، وَلَكِنَّا قَدْ نَأْتِي جَامِدَةً مُؤَكَّدَةً بِالْمَقْصُودِ أَوْ غَيْرِ مُؤَكَّدَةً وَأَشْهُرُ الْمَوَاضِعِ الْمَوْكَا.
- أ - أَنْ تَعْلِيلُ أَعْمَالٍ مَشْهُدَةٍ بِهِيَ فِي جِلَّةِ تَعْلِيلِ النَّصِيحَةِ لَيْسَ لَا صِرَاحَةً مِثْلُ: سَارَتِ الطَّيَارَةُ بِرَقًا.
- ب - أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى مُتَمَثِّلَةٍ، مِثْلُ: سَلَّمَكَ الْيَاقُوعُ لِقَوْلِهِ مُقَدَّرَةً.
- ج - أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى سِرٍّ، يَخْتَصُّ بِكَيْفَةٍ بَيِّنَةٍ.
- د - أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى قُرْبِيٍّ، دَلِيلًا لِلْقَاعَةِ وَاحِدًا وَاحِدًا.
- هـ - أَنْ تَكُونَ مُعْصِدَةً صَرِيحَةً مُتَمَثِّلَةً مَعْنَى تَوْصِفٍ، تَعْلِيمٍ أَوْ حَالٍ أَوْ مُرْتَبِعَةٍ.
- أما المَوَاضِعُ الْجَامِدَةُ الَّتِي لَا تُؤَكَّدُ بِالْمَقْصُودِ فَمِنْهَا:
- أ - أَنْ تَكُونَ الْحَالُ الْجَامِدَةُ مُصَرَّحَةً بِمَعْنَى أَوْ بِغَيْرِ الْمَقْصُودِ، وَنَسِي الْحَالُ الْمَوْكَا مِثْلُ: ارْتَفَعَ الشَّمْسُ قَدْرًا كَبِيرًا.
- ب - أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسِرْ: الشَّيْءُ الْأَرْضُ دُونًَا بِأَلْفٍ وَدِيَارٍ.
- ج - أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى عَدَدٍ: ائْتَمَرْتُ عَشْرِينَ يَوْمًا.
- د - أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى أَنَّ صَاحِبَهَا فِي طَرَفٍ مِنَ الْأَوْرَامِ: مُتَمَثِّلٌ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى قَبْرِهِ، هَذَا الْحَادِثُ شَيْئًا  
أَفْعَلُ بِهِ كَيْفًا، الْبَزْلُ تَشْكِيًا أَسْرًا مِنْ قِشْقَرٍ مَعْنًا.
- هـ - أَنْ تَكُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ صَاحِبِهَا لِلتَّحْدِيدِ، هَذِهِ تَرَوْنَهُ كَيْفًا.
- و - أَنْ تَكُونَ صَاحِبَهَا نَوْعًا شَيْئًا وَمِنْ فَرْعِهِ: رَجَيْتُ فِي الصُّوفِ نُورًا.
- ز - أَنْ تَكُونَ هِيَ الْفَرْعُ وَصَاحِبُهَا هِيَ الْفَرْعُ الْمَعْنَى: تَمَثَّلْتُ بِالْقَبْرِ خَيْرًا.
- الظُّر: أَوْصَحُ لِلْإِسْلَامِ ج ٣ ص ٨١.
- (٥) أ - الْمُتَمَثِّلَةُ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ حَالَةً صَاحِبَهَا مُؤَكَّدَةً لَمْ تَعْلَمْ بِهَا: أَتَمَّلْتُ عَلَى شَيْءٍ.
- ب - الْقَائِدَةُ: هِيَ لِلتَّوَلَّدَةِ لِصَاحِبِهَا لَا تَعْلَمُ بِهِ وَمِنْهَا عَلَى أَغْشَاءِ عَيْنِهِ.
- (٦) أ - مَا يَكُونُ مَعْنَاهَا دَالَّةً عَلَى تَعْلِيلِ جِلَّةٍ قَلْبًا: لَيْلٌ لِيَوْمٍ رَجِيًا.
- ب - أَنْ تَكُونَ مُؤَكَّدَةً بِكَيْفِيَّةٍ تَعْلِيلًا وَمَعْنَى سَاءَ مِثْلُ: وَأَرْسَلَهُ لِلنَّاسِ رُسُلًا، أَوْ مَعْنَى فَقْدٍ مِثْلُ: وَكَانَ  
عَلَى يَوْمٍ دُرَيْدٌ يَوْمَ الْوُثْ وَكَانَ يَوْمُ الْوُثْ يَوْمُ الْوُثْ حِينَ.
- ج - أَنْ تَكُونَ مُؤَكَّدَةً بِمَعْنَاهَا صَاحِبَهَا: أَتَمَّلْتُ كُلَّ الْغُفُوفِ خَيْرًا.
- د - مَا كَانَ عَيْنًا دَالَّةً عَلَى جِدَّةِ صَاحِبِهَا، خَلَقَ اللَّهُ جِلَّةً لِيَوْمٍ مُتَمَثِّلًا.
- هـ - مَا كَانَ مُرْتَبِعًا لِلشَّيْءِ وَدَلَّ عَلَى الْكُلَامِ بِقَرَابَةٍ خَارِجَةٍ، وَهُوَ الَّذِي أَزَالَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا.
- الظُّر: أَوْصَحُ لِلْإِسْلَامِ ج ٣ ص ٩٩.
- (٧) الظُّر: شَرْحُ الْأَشْمُولِي ج ٢ ص ١٧٦.

صفة فالقديم والتأخير والتأخير (١) جائز على مذهب سيوريه (٢) وجميع النحويين، ما لم يكن العامل فيها مضمراً أو صلة للألف واللام. وفي القرآن (٣): «خَاصِمَةٌ ابْتِغَاءُ».

وإن كان العامل معني فاعل (٤)، مثل: هذا، وكان، ولعل، وليت ونحوها لم تجز التقديم فيها على العامل لقدم التصرف.

وأعلم أنه إذا وقعت الجملة الاسمية مرفوعة وهي خالية من ضمير لزمها «واو» الخلة (٥)، وإن كان فيها ضمير يعود على ذي الحال فقد يكون فيها ودونها، والأكثر وجوده فيها، فالخالية من الضمير: جاء زيد والناس جلوس.

والتي فيها الضمير: كلمته قوة إلى فتي، وجاء زيد وأبوه قائم.

وإن كانت الجملة فعلية، وكان الفعل مضارعاً قلنا غير منفي، فيغير «واو» (٦)، وإن كان متبوعاً فغير الأمران.

وكذلك الماضي، ولا بد معه من قد و ظاهرة أو مقدرة. وجاز خلل الرجوع من بعض الجمل ليشبهها بالظرف.

ومن الأحوال ما ينصب بفعل مضمر (٧)، كقولهم للمره: حرّاً، مصاحباً، مماناً، راشداً، أي اذهب وير.

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٧٦-١٨٢.

(٢) سيوريه ١٧٧-١٧٨.

(٣) سورة القصص، آية ٤٣.

(٤) يقول الموصلي في شرح الآية ابن عطية في هذا: «وإنما الثاني وهو العامل الضمير، فلا تجوز تقديمها عليه لأن العامل لم يكن منصرفاً في معموله. وهو أناسم: أخذاً للضمير نحو: هذا زيد قائماً...»

وأنها: اسم الإشارة... وتلكها: تشبيه كقول الشاعر:

كأنه خارجاً من جيب صفيحة

وكذلك فتني وفتني دون أحواضها لغويها...

ورامها: العرف نحو: زيد خلق قائماً... وفي ذلك يقول ابن معطي في الآية:

ولا تفتنهمنا على تفتنة

ولا عسى طرفك له فيها عسل

شرح الآية ابن معطي ٥٦٢-٥٥٩/١.

(٥) يقول الموصلي: لا تحذف الجملة الحالية - إما أن تكون اسمية أو فعلية.

أما الاسمية: فإن حلت من الضمير مطلقاً... لزم أن تكون مطلقاً... كقوله تعالى: «لا تغفروا الصلاة واتم

سكاري»...

(٦) انظر: شرح ابن معطي ج ١ ص ٦٦٨-٥٥٦.

(٧) انظر شرح الأصمعي ج ٢ ص ١٧٦.

ولن قدم من الحج: مأجوراً، أي: رجعت.

وتجاوزت أخراً وأهواً متصرفاً على جراسر لو يجرسون متفلسي (١) ومن رأى أو يرون بين غير متجعة، فجواب «لو» محذوف، أي: لفعله. ولا تدخل اللام في جواب «لو» و «لا» على فعل ماضٍ، وإذا دخلت «لو» و «وَيْتاً» على مضارع صرحت معناها إلى المضي (٢).

[إذا ما التفت في السّماء تترصّت تترصّ «أنتاء الوشاح المقتسل»]

العامل في «إذا» (٣) يجوز أن يكون «جئت» (٤) على زيادة «فاء» أو محذوفاً أي «تذكرتها» أو «خنت إليها» أو «تفتت» أو «ترصّت» والثريا إذا...

ويجوز أن يفعل فيه «تجاوزت» لأنه يريد: تحطّيت حين صوّبت الثريا في السماء، على أن لا تكون شرطية. وأما إذا كانت شرطاً فلا يتمل فيها ما قلناه.

و«الثريا» جند «البصيرين» (٥) مرتفعة بفعل مضمر دلّ عليه الظاهر، لأن «إذا» فيها معنى المجازاة، فهي بالفعل أولى ظاهراً أو مضمراً.

وعند «الكوفين» رفع بالابتداء، وما بعده الخبر، وكذلك كل اسم يأتي بعده «إذا» يكون على هذا التفسير.

و «ترصّت» (٦) العامل فيه العامل في الإضافة في المعنى ثم التدرج اللفظ إلى أن عمل فيه الفعل

(١) رواية ابن النحاس: إليها ومشرراً... جراساً لو يجرسون. (شرح ص ٤٩).

(٢) ورواية ابن الأثيري: إليها وتشرراً... جراساً لو يجرسون (بالسين) شرح ص ٤٩.

(٣) يقول اللقي: لو فيها معنى الشرط لا يفارقها، وإن لم يكن لفظاً لذلك. ولا فتها، وتخلص فيلأ أبداً إلى الماضي بخلاف أدوات الشرط... (رصف الثاني ص ٣٥٩).

(٤) تأتي إذا على حالتين: المفاجأة أو الشرطية. وفي هذا البيت للمفاجأة، وهي عند الأخفش حرف، وعند المرز طرف مكان، وعند الزجاج طرف زمان. يؤيدهم بذلك على الترتيب: ابن مالك، وابن صغير الثاني والعشري للثالث زعم الزعشري أن عاملها فعل مضمر مشتق من لفظ المفاجأة. والنائب ما عند النحاة هو الخبر المذكور في مثل قولنا: خَرَجْتُ فإذا زيد جالس. أو المقطر في نحو قولنا: فإذا الأسد أي حاصر. وإذا قلنا أنها الخبر فعاملها مستقر أو استقر. ولم يقع الخبر معها في التثنية إلا مضمراً به «إذا» هي جية تسمى وتغيرت الفاعل صريحة. إذ يجوز أن يكون العامل تترصّت أو أي فعل آخر.

(٥) انظر (معنى السيب ٩٢/١).

(٦) «جئت» في البيت الذي يليه، وهو:

قمت وقد نصت لنسوم تساهها.

ويروى ابن الأثيري أنّ (إذا) صفة تجاوزت. شرح ص ٥٠.

(٥) يرفع الاسم بعد إذا عند البصريين على أنه مبتدأ، فيقول ابن مالك:

وإن لا السابك ما بالابتداء.

ويقول الصبان: إذا فجائية وليتأ فترفع على الابتداء، وما بعده الخبر. (حاشية الصبان ٧٢/٢).

(٦) معمول مطلق وعامله الفعل تترصّت.

بعد حذف الموصوف وصفته المضافة إلى المصدر.

والصادر أربعة:

مَصْدَرٌ يَقَعُ تَأْكِيداً<sup>(١)</sup>،

ومَصْدَرٌ يَقَعُ تَأْيِداً<sup>(٢)</sup>،

ومَصْدَرٌ يَقَعُ مَحْدُوداً<sup>(٣)</sup>،

ومَصْدَرٌ يَقَعُ خَالِفاً<sup>(٤)</sup>،

كما تقع الصفة مصدراً في قولهم<sup>(٥)</sup>: ثُمَّ قِيَامًا، وقوله<sup>(٦)</sup>: «الطويل»

«وَلَا خَارِجًا مِنْ بَيْنِ رُؤُوسِ كَلَامٍ»

و «تَعَرَّضَ» مصدر مثنى به، ويقال له: مصدر يقال: أي تَعَرَّضًا مثل تَعَرَّضَ... فاجتمع فيه حذف الموصوف، وإقامة صفته مقامه، وحذف المضاف وأُتَابَ المضاف إليه متابيه، ولا يجوز انتصابه على حذف «صَوْنَهُ» عَرَبِيًّا لِأَنَّهُ لَا أَفْعَلَ يَمَلُّ غَيًّا، ولكنْ قَدْ أَفْعَلَ يَمَلُّ فِيهِ، و «أَتَنَاهُ» في موضع فاعل بـ «التَّعَرَّضَ»<sup>(٧)</sup> أي كما تَعَرَّضْتَ أَتَنَاهُ..

«فَجِئْتُ وَقَدْ نَفَسْتُ لِنَوْمٍ قِيَامَهَا»<sup>(٨)</sup> لَدَى النَّسْرِ إِلَى لَيْسَةِ الْمُتَقَفِّلِ، وقَدْ نَفَسْتُ جملة في موضع الحال من ضميرها، وهو مفعول وجِئْتُ المحذوف، أي: منجيتها في حال تجردها من ثيابها.

والعامل في «لَدَى» «نَفَسْتُ»

و «إِلَى لَيْسَةِ» استثناء مُتَّعِظٌ<sup>(٩)</sup>

(١) كقولنا: أكرهه إكرامًا، وضربه ضرباً..

(٢) انظر: شرح المفصل ١١١/١.

(٣) لعل الفاعل يخصص المفعول المطلق البين للعدد من قوله «وعوداً»، وإن لم يتعبد ذلك قلته تصحيف وقع في الخطوط.

(٤) قد يقع المصدر في موضع الحال مثل: أَتَيْتُهُ وَكُنْتُ مَسْتَبِراً... والتقدير أتته واكتفى وقفته مستبراً. هذه

الصادر وقعت موقع الصفة وانضممت إلى الحال.. شرح المفصل ٥٩/٢.

(٥) تقع الصفة في موقع المصدر المؤكد نحو: قُمَ قَائِلاً، والأصل قُمَ قِيَامًا... (شرح المفصل ٥٩/٢).

(٦) من بيت الفرزدق: وَتَنَامُ الْبَيْتَ، ولا خُصَارِجاً بِسَنٍ يَسِي رُؤُوسَ كَلَامٍ

الشاعر في قوله «خارجاً» حيث جاء منصوباً لوقوعه موقع المصدر الموصوف موضع الفعل والتقدير: عاهدت ربي لا يخرج من بين رؤوس كلامي خروجاً. واستشهد به كل من: شرح المفصل ٥٩/٢، سيبويه ١٧٢/١، الخزانة ١٠٨/١، المنقب ٢٩٩/٣.

(٧) المصدر يعمل فعله. وهذا أضاف المصدر إلى فاعله، فَعَرَّضَ بالكسرة.

(٨) يُرَوَى: فَجِئْتُ وَقَدْ لَزِمْتُ قِيَامَهَا. انظر ابن الأثيري ص ٥٢.

(٩) الاستثناء المُتَّعِظُ: هو ما لم يكن المشتق من جنس المشتق منه كقولنا:

ما قام اليوم إلا خيراً. وهذا غير متوفر في المثال، فليست المنفصل من جنس الرئيس، فهو هنا استثناء مُتَّعِظٌ.

«اليسة»: موضع الرئيس، فيكون متصلاً بما قبله، وله شبه<sup>(١)</sup> خاص بالمفعول معه، لأنَّ العمل فيه يتوسط حرف.

«فَقَالَتْ: يَمِينُ اللَّهِ سَأَلْتُكَ حِلَّةً وَمَا إِنْ أَرَى عَيْنَ الْعَمَانَةِ»<sup>(٢)</sup> تنجلي،

و «فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ» يَرَوَى بِنَصَبٍ «يَمِينٌ» ورفع، فالتصب بفعل مُضَمَّر، أي: أكرم

نفسِي يَمِينٌ، أو يكون أراد: وَيَمِينُ اللَّهِ.. فلما ألقى «الوارء» وصل الفعل، وتقديره: أَخْلَفْتُ

يَمِينِي اللَّهِ. ويجوز أن يكون «يَمِينٌ» نصباً على المصدر، أو يكون حذف «الفاء» فالتصب

المقسم به بالفعل المضمر. وتَضَمَّرُ حروف الجر قليلاً، فمِمَّا جاء من ذلك، إضمار «رَبِّهَا»<sup>(٣)</sup> و

«الباء» في القسم، و «مِنْ»<sup>(٤)</sup> بعد «كَمْ» في قول، و «اللام» في: لَا إِبْرَاهِيمَ. وفي قول: «خير،

عافاك الله، إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»

والرفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي: يَمِينُ اللَّهِ لازمة لي. أو: علي يَمِينُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>.

و «مَالِكٌ حِلَّةً» الجواب.

وجواب القسم في الإيجاب «أَنْ»<sup>(٦)</sup> و «اللام»<sup>(٧)</sup>، وفي النفي «مَا» و «لَا».

و «مَا»<sup>(٨)</sup> لنفي الحال، و «لَا»<sup>(٩)</sup> لنفي المستقبل.

وَرُبَّمَا خُلِفَتْ إحدى الجملتين كما تُحذف في الشرط والجزاء للعلم بها.

وَالْقَسَمُ مضارع للشرط في أَنَّ كُلَّ واحدٍ منها جملتان<sup>(١٠)</sup> مرتبطتان.

ومواقع اللام<sup>(١١)</sup> ثلاثة:

(١) التي بين الاستثناء والتقطع والمفعول معه هو المُضَمَّر، حيث يجب نصبُ الاستثناء المُتَّعِظُ بعد إلا عند الحاجة إلا بني

نعم فأجاءوا الإتياع، والمفعول معه يكون منصوباً بعد واو المعية.

(٢) رواية ابن الصلتاس: «الغزاة» شرحه ص ١٨. وكذلك ابن الأثيري ص ٥٢. يروى الأصمعي: وما إن أرى منك

الغزاة. انظر: ابن الأثيري ص ٥٢.

(٣) انظر: وصف الماني، ص ٢٩٠، والنفي ٣٥٨/١.

(٤) شرح الماني ج ١ ص ١٤٢-١٤٥.

(٥) علي: جاز وجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ويَمِينُ اللَّهِ: مبتدأ مؤخر.

(٦) تأتي «أَنْ» زائدة في حالات منها أَنْ تقع بعد فعل القسم... معنى اليب ٣١/١.

(٧) الذي ج ٢ ص ٢٥٩.

(٨) ما الحرفية تكون نافية، فإن دخلت على الجملة الاسمية أصلها المجازيون وغيرهم عتَلَّ ليس بشروط معروفة. وإن دخلت على الفعلية لم تقبل، وما يُتَقَبَّلُونَ إلا ابتداءً ونجاة الله، وإذا نكثت المضارع تخلف عند الجمهور للحال...

(٩) معنى اليب ٣٣٥/١.

(١٠) تلزم لا في القسم جواباً له، وربما دخلت للدلالة في القسم، إذ جواب القسم في الإيجاب باللام والنون، فيقال: والله لا يقوم زيداً، قال تعالى: «وَأَقْسَمُوا بِأَلَمِ الْيَمِينِ لَا يُنْهَضُ اللَّهُ مِنْ نُبُوتٍ...» وصف الماني ص ٣٣٠.

(١١) تتكون جملة القسم من فعل القسم وجوابه وكذلك جملة الشرط من فعل الشرط وجوابه. انظر: شرح المفصل ٩٩/٩.

(١٢) انظر: معنى اليب ٢٥٢-٢٥١/١.



الفعل الماضي بشرط تَوَسُّطٍ قَدْ، ظاهرة أو مقدرة، والابتداء.

والفعل المضارع مع نون التوكيد - في قول - وقد يَتَعَلَّقَانِ - في قول -

«وَمَا إِنِّي أَرَى» (١) بعد «مَا» زائدة حَيْثُما وَقَعَتْ.

و «تَنْجَلِي» في موضع الحال إذا كانت الزُّوَيْة بمعنى الاعتقاد، ومفعول ثانٍ لـ «أَرَى» إذا كانت بمعنى «العلم» أي: وما أَعْلَمُ التَّعَلُّقَ مُنْجَلِيَةً عَنْكَ.

خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ ذَيْلَ بَرْطُ مَرْحَلٍ (٢).

يجوز أن يكون «تَمْشِي» حلة في موضع الحال من ضميرها مَعًا، أو من ضميره. و«تَجْرُ» حال من ضميرها خاصة، أي: خَرَجْتُ بِهَا من البيوت ماشيًا، أو ماشيتين جَارَةً عَلَى أَرْبَعِينَ. وهذا كما تقول: خرج زيد لَمْعَرُو مُسْرِعِينَ، وخرج زيد بامرأته راكبتين، ومنه: متى ما تلقيني قَرْدَيْنِ، ولقبته مُصْعِدًا مُنْجَدِرًا، وضربت زيدا «وعصرا» قَائِمَتَيْنِ. وهذا على مذهب مَنْ أجاز (٣) الجمع بين الحالين وإن اختلف إعراب الاسمين لاختلاف العاملين.

وَقَلَّمَا أَجْرَتَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّخَسَى بِنَا يَطْلُ حَيْفًا (٤) ذِي رُكَامٍ عَقَنْقُلٍ

و «قَلَّمَا أَجْرَتَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ» في جوابها هنا أربعة اقوال:-

فمذهب «الكوفيين» أَنَّ «اتَّخَسَى» هو جوابها، وَأَنَّ «الواو» زائدة، وكذلك قالوا في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهَا «و» فَيَحْتَفِلُ» (٥).

ومذهب أكثر «البصريين» أَنَّ «الواو» واو العطف وليس «اتَّخَسَى» بجواب، والجواب محذوف تقديره عندهم: بَلَّتْ أَمْلِي، وَأَفْرَكْتُ مَرْغُوبِي، أَوْ أَمِيتًا من الخوف، وَحَذِيفَ لَعْلٍ

(١) انظر: مفتي الليب ١٨١/٢١.

(٢) رواية ابن النحاس: فَحَسَّتْ بِهَا أَمْسِي... على إثراء أبيات (شرح ص ١٩) وهي رواية ابن الأثيري (شرح ص ٥٣). وروى القرطبي: أَمْسِي... مَرْحَلٍ (بالجيم). جبهة أشعار العرب ص ١٢٥. ورواية الديوان: تَمْشِي (بالتاء) ص ١٤.

(٣) يقول ابن مالك: «والحال قد يجيء إذا تَنَكَّرَ لفرد فاعلٍ وَقَرَّ مَعْرُودٍ» ومعنى هذا أنه يجوز لنا القول: جاء زيد راكبًا ضاحكًا، ولقسم الثاني يقول: إنه يجوز الإتيان بحال واحدة لاثنتين كقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّيْءَ وَفَقَّرَ قَاتِلِيكُمْ﴾، ويكره في سورة أخرى إظهار الحال لصاحبه كقوله: لَقِيتُ ضِعْدًا مُصْعِدًا مُنْجَدِرًا، وعند عدم الظهور يُجْزَلُ أول الحالين الثاني الاسمين، وكأنها لأول كقوله: لَقِيتُ زَيْدًا مُصْعِدًا مُنْجَدِرًا. مُصْعِدًا: حال من زيد، ومنجدرًا حال من التاء. انظر: شرح الأشتوني ١٩١/٢، شرح الفصل ٥٧/٢.

(٤) رواية ابن النحاس (ص ١٩) وابن الأثيري (ص ٥٤): بَلَّتْ حَتَّى ذِي حَقَافٍ.

(٥) قول الواو زائدة «وَقَرَّ» جواب إذا، وقيل: الواو تدلُّ على فتح أبواب الجنة قبل إتيان الدين التقوا الله إليها، والجواب محذوف أي: حتى إذا جالها أُنْزِلُوا. وقيل الجواب وقال لم يَخْرُجُوا. وروا زائدة. وهي من سورة قمر ٧١. (انظر: معاني القرآن، للقرطبي، ٢١١/٢، ٢٩٠، الجني الداني ١٨١، ومشكل إعراب القرآن ١٢٣/٢). وانظر شرح ابن النحاس ص ١٩ وشرح الديوان ص ١٥.

السابع. وقد في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُيِّتَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ» (١) أن جوابه «اقْتَرَبَتْ» على زيادة ا، ذكره «القرطبي» (٢) و «الكيساني» واحتجوا بأن الجواب قد جاء محذوفًا في مواضع لا: إِنْكَارًا وَلَا أَنْ يَتَأَوَّلَ فِيهَا وَجْهٌ غَيْرُ الْحَذْفِ، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ» و ﴿أَنْ تُرَاتِنَا سَبَّحْتَ بِالْجِبَالِ» (٣) ... الآية» وفي قول لكان هذا القرآن، ولأن في حذف الأجيوة (٤) من هذه المواضع خبرًا من المبالغة.

وحكى «الوُجَّاج» (٥) أَنَّ بعض النحويين كان يذهب فيما كان من هذا النوع مذهبًا يُخَالَفُ فيه «البصريين» و «الكوفيين» فكان يقول: تَقْدِيرُ الآية: حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا. وتقدير البيت: قَلَّمَا أَجْرَتَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ أَجْرَتَانَا وَاتَّخَسَى... فالجواب على هذا محذوف، و «الواو» واو الحال، وهي بمعنى «إِذْ»، وفي الكلام «قَدْ» (٦) مُصْعَرَةً لِيَقْرَبَ الماضي من الحال كالتي في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَهُمْ حُصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ أي: وقد فُيِّتَتْ أَبْوَابُهَا، وقد اتَّخَسَى بِنَا، وَقَدْ حُصِرَتْ.

وقول المؤدَّن: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وهي جواب: حَلَّ قَعْلٌ؟، أو جواب: لَمَّا يَفْعَلُ.

(١) من سورة الأبيات آية ٩٦، الآية جواب إذا محذوف والمعنى: قالوا يا وَيْلًا لَحُطُوفِ الْقُرُونِ. وقيل: جوابها: واقترَبَتْ الزَّوْجَةُ الْحَيُّ، وراو زائدة، وقيل جوابها: فإذا هي شاحصة. انظر: تشكيل إعراب القرآن ١٨٣/٢.

(٢) لم يُتْرَكْ لِقَاءُ إل هذا في كتبه معاني القرآن، في تفسير الأبيات. وَرَوَّاهُ رَأْيًا لِقَاءُ عَدَدِ ابْنِ الْأَثَرِيِّ فِي تَرْجُمِهِ (ص ٥٥). وهو أيضًا مذهب أبي حنيفة. انظر ابن النحاس ص ٢٠ وابن الأثيري ص ٥٥.

(٣) سورة هود آية ٨٠.

(٤) سورة الرعد آية ٣١.

(٥) لم يأت بعده جوابًا للوَ، إِنْ فُتِحَتْ جَهَنَّمَ جوابها متقدمًا، وهم يخفون - ولو أنزلنا عليهم فدين سلوا. وإن شئت جعلت جوابها مَرْوَكًا، لأنَّ أمره معلوم. والعرب تحذف جواب الشيء إذا كان معلومًا إرادة الإيجاز، كما قال الشاعر:

وَأَمْسَ لَوْ كَسِي اتَّخَسَى رَسُولِي سِرَافَ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَسَدًا  
(معاني القرآن للقرطبي ١٢٣/٢).

(٦) انظر: إعراب القرآن: ص ٨٨٩٨٠-٤.

(٧) تأتي قد على شكلين. اسمية وحرفية. أما الحرفية فتأتي على معان عدة هي:-

أ. التوقُّع وذلك إذا دخلت على المفاعيل، قد يقدِّم الغائب اليوم.

ب. تقريب الماضي من الحال. وتدخل عند البصريين إلا الألفظ على الماضي الواقع حالًا إذا ظاهرة أو مقدرة نحو:

«أَوْ جَالَمَ حُصِرَتْ صُدُورُهُمْ».

ج. التثنية: قد يَجُودُ الجليل.

د. التثنية: وقد تَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ.

هـ. التثنية: وقد أُلْقِيَ مِنْ رُكَّامًا.

و. التثنية: قد كُنْتُ فِي خَيْرٍ لَعَرَفَهُ. وهذا غريب.

مفتي الليب ١٨٦/١-١٩٠، وصف اللبالي ص ٤٥٥.

(٨) سورة النساء، آية ٩٠.

وقد تكون للتقليل بمنزلة «رَبٍّ» إذا دَخَلَتْ على مضارع، نحو: إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصُدُقُ.  
وأما «أَبُو عُبَيْدَةَ» مُعْتَرٍ بِنِ الْمَتْنِ «فإنه رَوَى بعد هذا البيت<sup>(١)</sup>»  
«هَضَرَتْ يَفْزُدِي رَأْسَهَا قَتْمَائِلَتْ»

فالجواب: «هَضَرَتْ» على روايته.

**فالعامل في «لَمَّا» جوابها على الوجه الثلاثة مذهبُ «البحريين» و «الكوفيين» و «أبي عبيدة».** ولا يجوز أن يكون العامل فيها «أَجْزَأًا» لِأَنَّ «لَمَّا» مُصَافَةٌ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>، ولا يُشْمَلُ المضاف إليه في المضاف، لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، ولا يَغْمَلُ بَعْضُ الشَّيْءِ في بَعْضِهِ. وكذلك على رأي مَنْ حَكَى عنه «الرَّجَّاجُ» لِأَنَّ الجواب المُقَدَّرُ عنده هو العامل.

**وإعراب «لَمَّا» عند «سبويه»<sup>(٣)</sup> حَرْفٌ وَجوب لوجوب، أو وَفُوعٌ لَوْفُوعٍ، وظرفٌ بمعنى «حِينَ» عند «أبي علي»<sup>(٤)</sup> إذا وَلَّيَهَا الماضي، نحو: لما جَاءَ زَيْدٌ جَاءَ عُمَرُو. وهي مُرَكَّبَةٌ من «لَمَّ» و «لَمَّا»<sup>(٥)</sup> وتحتاج إلى جواب يُشْمَلُ فيها.**

**«إِذَا التَّقَنَّتْ نَحْوِي تَصَنَّوْعٌ رِيحُهَا»<sup>(٦)</sup> «نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّهَا الْقِرْنَفَلِ»**

و «إِذَا التَّقَنَّتْ نَحْوِي تَصَنَّوْعٌ رِيحُهَا» هو جواب «إِذَا» وهو العامل فيه

و «نَسِيمُ» مصدر يُنَسِّيبُ على وجهين:-

**(١) أحدهما: أن يكون مصدراً مُخَوِّلاً على معنى<sup>(٧)</sup> الفِعْلُ الذي قَبْلَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا تَصَنَّوْعٌ فَقَدْ**

(١) مائة، عَلَيَّ فَصِيمٌ كَفَحَ رِيَا المَخْلُفَلِ. وروايته مخالفة لرواية الأصمعي.

(٢) يُقَدَّرُ ابْنُ مَالِكٍ «لَمَّا» بِإِذْ لَأَنَّهَا مُخَصَّصَةٌ لِلْمَاضِي وَالْإِضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَةِ. وَأَمَّا أَنَّهُ «لَمَّا» هُنَا مضاف وليست مضافاً إليه.. انظر المحلى ٣١٠/١.

(٣) الكتاب ٣١٢/٢.

(٤) الأزهري في علم الحروف ص ٢٠٨، ويُؤيد في ذلك أيضاً ابن الفَرَّاج والقاسمي وابن جني انظر: معنى اللبيب ٣١٠/١.

(٥) ذكر النحاة أن «لَمَّا» المُرَكَّبَةُ تكون مُرَكَّبَةً من كَلِمَاتٍ أَوْ من كَلِمَتَيْنِ. فَالْمُرَكَّبَةُ من كَلِمَاتٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنْ كُلُّ لَمَّا يُؤَيِّدُهُمْ وَتَكُ﴾. فَالْأَمَلُ وَأَنَّ مَاءً فَأُذِلَّتِ التَّوْنُ مَاءً وَأُذِيَّتْ... وَأَمَّا الْمُرَكَّبَةُ من كَلِمَتَيْنِ فَقُلْ إِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ «لَمَّ» مَاءً، ثُمَّ أُذِيَّتْ التَّوْنُ فِي الْمِثْلِ لِلتَّقَارُبِ وَوَصْلًا خَطًّا لِلإِثْرَةِ، وَإِنَّمَا حَقَّقَهَا أَنْ يَكْتَفِيَ مُنْصَلِّينَ... اللَّحْيِ ٣١٢/٢.

(٦) هذا البيت ليس بما رواه ابن التماسي، وابن الأثيري والقريشي.

(٧) إذا وقع المصدر المنصوب بعد فعل من معناه لا من لفظه في إعرابه ثلاثة أوجه:

أ. أن يجعله مفعولاً مُطْلَقاً، والصفة في هذا الوجه من الإعراب على مذهبن: ١- المازني والشرقي والمزد يرون أن العامل فيه هو الفعل السابق عليه نفسه. واختار هذا القول ابن مالك ٢- سبويه والجمهور: ذهبوا إلى أن العامل فيه هو فعل آخر من لفظ المصدر والفعل المذكور دليل على المحذوف.

ب. أن يجعل المصدر مفعولاً لأجله إن كان مُشْتَكِلًا لشرط المفعول لأجله.

ج. أن يجعل المصدر حالاً بتأويل المُشَقِّق.

انظر شرح ابن عقيل ١٧٣/٢

تَنَسَّمَ، فيكون مثل: قَعَدَ زَيْدٌ جُلُوسًا، و ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وكذلك: «أُعْجِبَنِي حَبًّا»، و «أَبْغَضْتُهُ حُرْهَامًا». فيكون العامل في «نَسِيمَ» «تَصَنَّوْعٌ» لِأَنَّهُ في مَعْنَاهُ، وكذلك: تَنَسَّمَتُ وَمَيْضَ الزَّرْقِ، العامل فيه «تَنَسَّمَتُ» لِأَنَّهُ في معنى «أَوْضَعْتُ» وهم يُحْمِلُونَ المصدر على الفعل مَرَّةً، وَيَحْمِلُونَ الفعل على المصدر مَرَّةً، فَلَكَ أَنْ تَقْدِرَهُ وَمَضَتْ وَمَيْضَ الزَّرْقِ، وتَنَسَّمَتُ تَنَسَّمَ الزَّرْقِ. ومثله وهو منصوب عند سبويه بفعل آخر في معنى هذا مُضَمَّرٌ يَدُلُّ عليه «نَسِيمُ الصَّبَا» بِفِعْلِهِ في «نَسِيمَ» «تَنَسَّمَ» في قولهم: تَنَسَّمَتُ وَمَيْضَ الزَّرْقِ، و «وَمَضَتْ» و «تَنَسَّمَتُ» عند غيره.

(٢) وقد يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: تَصَنَّوْعٌ رِيحُهَا تَصَنَّوْعًا مِثْلُ نَسِيمِ الصَّبَا، وكذلك الحُكْمُ في تَقَاتُرِ هذا.

«أَبُو عَلِيٍّ»: «الرَّيَاءُ»<sup>(٢)</sup> في هذا البيت هي التي بمعنى الرِّاحَةِ، ولا تكون من باب «قُوَّة» لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ «رَوَى» وكذلك لو كان من باب «طَوْبَت» قِيَاسًا عَلَى «تَقَوَّى» وجاءت حالاً من «الصَّبَا» بتقدير «قد» ولا تُحَسِّنُ الحال في المضاف إليه إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ<sup>(٣)</sup>.

إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا، أَوْ اسْمَ فَاعِلٍ، أَوْ يَغْمُضُ المضاف إليه.

إِذَا قُلْتُ هَاتِي «تَوَلَّيْتِي» تَمَاطَلَتْ عَلَيَّ فَصِيمٌ كَفَحَ رِيَا المَخْلُفَلِ،<sup>(٤)</sup>

(١) النساء، آية ٢٤. وفي هذه الآية: كتاب، مفعول مُتَلَقٌّ منصوب مُؤَكَّدٌ لِمَا قَبْلَهُ وهو كقولك: كِتَابًا مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. وقد قال بعض أهل البحر إِنَّ «عَلَيَّ» هُنَا اسْمُ فَعْلٍ أَمْرٌ، وَعَلَيْكُمْ بِمَعْنَى هَرَمُوا، وَكُتِبَ اللَّهُ: مفعول لاسم الفعل الزموا. والصريح الأول أفضل لِأَنَّ العرب قلَّتْ تَقُولُ: زَيْدًا عَلَيْكَ، أَوْ زَيْدًا دُونَكَ. وهو جائز كائن منصوب بشي.

مضمر قبله... انظر معاني القرآن ٣٦٠/١.

(٢) النظر للسان ٣٥٠/١٤ مادة (رَوَى) حيث يقول:

والرَّيَا: الرِّيحُ الحُلِيَّةُ. ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ امْرِئِهِ الْقَبْسِ الْمَذْكُورَ شَاعِدًا عَلَى ذَلِكَ.

(٣) قال ابن مالك:

وَلَا تُحَرَّجُ حَالًا مِنَ الْمَضَافِ لَمْ إِلَّا إِذَا انْقَضَى الْمَضَافُ مَعْلُومًا  
أَوْ كَسَانِ جُزْءًا مِمَّا لَمْ أَهْمُهَا أَوْ مِمَّا لَمْ يَحْمِلْهُ فَلَا تَحْمِلُهَا

أي لا يجوز بحره الحال من المضاف إليه إِلَّا إِذَا كَانَ المضاف بما يَصِحُّ عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر وبغيرهما بما تضمن معنى الفعل: هذا صائبٌ جليلٌ مجردة، وإليه مُرْجِعُكُمْ جَيِّبًا». وكذلك إِذَا كَانَ المضاف جُزْءًا من المضاف إليه أَوْ مِثْلَ جُزْءِهِ فِي صِفَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ بِالمضاف إليه عه. كقولهم تعالى: ﴿وَوَلَّيْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ نِيلٍ إِخْرَاقًا﴾ وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ أَنْ نَبِيعَ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثًا﴾. وقد أبد سبويه بحره الحال من المضاف إليه مطلقًا ويدون شروط. انظر شرح الأشوكي ١٨٥/٢ وشرح ابن عقيل ١٦٧/٢.

(٤) رواية ابن الأثيري (ص ٥٦) «مددت يميني دُونَ قَتْمَائِلَتْ». ورواية القرني (ص ١٢٦)، هَضَرَتْ يَفْزُدِي رَأْسَهَا قَتْمَائِلَتْ. ويروي مددت يَفْزُدِي رَأْسَهَا. هَضَرَتْ يَفْزُدِي رَأْسَهَا. ابن الأثيري ص ٥٧.

وإذا قلَّتْ هَاتِي... تَمَاتِلَتْ «جواب»<sup>(١)</sup> وإذا أو هو العامل فيها. و «هَاتِي»<sup>(٢)</sup> أَمَرٌ، وكذلك «تَوَلَّيْنِي»<sup>(٣)</sup> وَسَقَطَتِ التَّوْن. ويجوز أن يكون «تَوَلَّيْنِي» بدلاً من «هَاتِي» لاشتغال متبنيها، فيكون في البذل، كقولهم تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿يَسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ...﴾ وكقولهم تعالى في المجزوم<sup>(٥)</sup>: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ...﴾.

ومثل قولهم: مَنْ يَفْرَحْ يَضْحَكْ، وَمَنْ يَخْرُجْ يَخْرُجْ يَخْرُجْ مَعَهُ، لأنَّ الفعل يُبْدَل من الفعل إذا تقارب معناه، ولم يتباينا، ومنه<sup>(٦)</sup>: «الطويل» مَنِ تَأْتِنَا تَلِيمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَقَبًا جَزُولًا وَتَارًا تَأْبَجَا فَيَجْزِمُهُ عَلَى الْبَدَل. ويجوز الرفع، نقول: إِنْ تَأْتِي نَسَائِي أَغْفِكَ<sup>(٧)</sup> ترفع المتوسط، قَالَ الْخَطَّابِيُّ<sup>(٨)</sup>: «الطويل». مَنِ تَأْبِهْ تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مُوقِدٍ ولا يجوز في الثاني الذي ليس من معنى الأول إلا الرفع، وإذا جئت بعد الجواب بفعل

- (١) تَمَاتِلَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاء علامة تأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والمجئ لا على ما من الإعراب جواب إذا.
- (٢) هَاتِي: فعلٌ أمر مبني على حذف التَّوْن، وياه المَخَاطَبَةُ لفاعل.
- (٣) تَوَلَّيْنِي: فعلٌ أمر مبني على حذف التَّوْن، وياه المَخَاطَبَةُ لفاعل، والتَّوْن: اللوْقَاة والياء مفعول به. ويجوز إعراباً بدلاً من قوله هَاتِي أو توكيداً لها.
- (٤) سورة البقرة، آية ٤٩، فقد جاءت جملة يُذَبِّحُونَ بدلاً من جملة يسومونكم.
- (٥) سورة الفرقان، آية ٦٨، حيث جاء الفعل يُضَاعَفُ بدلاً من الفعل يَلْقَى.
- (٦) القائل: عبد الله بن الجحر، وهو من الطويل.
- (٧) سيرة في قوله: ﴿تَأْتِي تَلِيمُ﴾ حيث جاء الفعل تَلِيمُ بدلاً من الفعل تَأْتِي، وهو بدل متعلق. واستشهد به: سيوريه ٤٤٦/١، شرح المفصل ٥٣٧/١، الإيضاف ١٠/١٠، شرح ألفية ابن معطي ٨١٢/٢، للقطب ٦٦/١، ٦٣/٢.
- (٧) أمّا إذا جَزَمْتَ الفعل المتوسط - الجواب - وجب جزم الأخير لأنه لا يكون ذلك إلا ذلك الكلام معطوف على ما قبله. للقطب ٦٢/٢.
- (٨) القائل: الخطَّابِيُّ من قصيدة يمدح فيها نَيْفِي بن عامر، انظر ديوانه ص ٢٥، ومطالعها: أنسرت الألابسي حُلِّيْسُ لَيْسَلُ حُرَّوْ هَقِيْمُ حَقَقَا حُسَانَاةَ الْمُخْشِرُو هَقِيْمُ حَقَقَا حُسَانَاةَ الْمُخْشِرُو استشهد النحاة به للدلالة على أنَّ مَن يَجْزِمُ فَعْلَانِ. الأول ثَلَمَ وهو فعل الشرط، وجواب الشرط تَجِيْدُ، والشارح استشهد بهذا البيت على رفع الفعل «تَغْشُو» وهو مرفوع بقصة مقدّرة على آخره منع من ظهورها النقل. واستشهد به كل من: سيوريه ٤٤٥/١، المفصل ١٢٤، اللسان (معا)، شرح المفصل ٦٦/٢، ١٤٨/٤، الخزانة ٣٧٦/٢، الأشموني ١٠/٤.

معطوف، نحو: إِنْ تَأْتِي تَأْتِي أَتَيْتَ فَأَكْرَمَكَ<sup>(٩)</sup>، جاز فيه الجزم والرفع على القطع، وسواء عطفت بالفاء، أو بالواو، أو بِمَنْ، قَالَ الله تعالى<sup>(١٠)</sup>: ﴿مَنْ يَفْعَلْ يَلْقَ أَثَامًا﴾ وقال تعالى<sup>(١١)</sup>: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ بالرفع والجزم.

ويروى برفع «هَضِيمٍ» ونصبه وجزه، فالرفع على أنّه فاعل ب «تَمَاتِلَتْ» أو على أنّه بدل من الضمير في «تَمَاتِلَتْ» وهو ضمير الفاعل، أي تَمَاتِلَتْ هي. وعلى خبر ابتداء مُضْمَرٌ، والنصب على الحال، لأنّه لم يَتَعَرَّفْ بما أَضْيَفَ إليه، لأنَّ اسمَ الفاعل، أو اسمَ المفعول لا يَتَمَرَّقَانِ<sup>(١٢)</sup> بما أَضْيَفَا إليه إذا كانا بمعنى الاستقبال. ويجوز أن يَنْتَصِبَ على المدح، والمُخَفَّضُ على البذل من الضمير في «وَيُضَاهَا»

- (١) الفعل فَأَكْرَمَكَ. فيه ثلاثة أوجه. الجزم وهو الأول. والرفع على القطع والتقدير فَلَمَّا أَكْرَمْتُكَ. المجئلة الفعلية في عل رفع خبر المبدأ - فلما - ويجوز النصب وإن كان قسماً، لأنَّ الأول ليس بواجب ألا يرفع خبر. للقطب ٢٢/٢.
- (٢) سورة الأعراف آية ١٨٦، ومثل هذه الآية قوله تعالى: ﴿يُخَالِصُكُمْ بِهِ اللهُ فَتُنَبِّئُنَّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذَبِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة آية ٢٨٤. يقول سيوريه في هذا ٤٤٨-٤٤٧/١... إلا أنّه قد يجوز النصب بالفاء والواو، ولهذا أنّ يَضْمَهُمْ قد قرأ بالرفع في الفعلين (قُنُوتٌ - وَتَعَذُّبٌ) سمعية، وكذلك قراءة الجزم فيها. أمّا نصبُ الفعلين فهو قراءة شاذّة. وقد خَرَجَ أبو حنّان قراءة الرفع على وجهين: أن يُفْعَلَ الفعل خبر مبتدأ محذوف أو بالعلف جملة من فعل وفاعل على ما تقدم (انظر: للقطب ٢٢/٢، شرح الشافية ص ١٧٠، والنشر ٢٢٧/٢).
- (٣) سورة محمد آية ٢٨.
- (٤) يقول ابن معطي في ألفية: وَغَيْرُ تَحْقِيقَةٍ يَنْتَوِنُ قَدَمُهَا قَدَمُ تَحْقِيقَةٍ كَمَا لَبَّوْهُ هَمِيرًا مَعَهُ أَمَّ مَعَالِي أَرْسَادِ الْحَالِ قَبْلَهُ مِمَّا مَعَالِي أَوْ الِاسْتِقْبَالَ
- (٥) الإضافة: تقسم إلى قسمين، مُخَفَّضَةٌ وَغَيْرُ مُخَفَّضَةٍ، وغير المُخَفَّضَةِ تقسم إلى أربعة أقسام: ١- إضافة اسم الفاعل إلى المفعول إذا أريد به الحال أو الاستقبال، وهي في تقدير الانتمثال تكون التبيين مرافاً، وإثباتاً حذوف للتخفيف، ثم يتصل به تخصيصاً فضلاً عن التبريد... وقوله «وَلَمْ تَعْرِه» يريد أن المضاف لم يَتَمَرَّقْ بالمضاف إليه في الإضافة غير المُخَفَّضَةِ.
- ٢- الصفة المشبهة باسم الفاعل.
- ٣- إضافة الفعل التفصيل إلى المعرفة.
- ٤- إضافة الاسم إلى ما يعلّق أن يكون صفة له... (شرح ألفية ابن معطي ٧٣٨-٧٣٩/١).
- (٥) هذا الكلام منقول عن ابن النحاس، شرح القصائد السبع المشهورات ص ٢١. قال: هَضِيمُ بمعنى مُعْضَمٌ... وهو عند سيوريه على هَضَبٍ.

مُتَّفِقَةٌ تَضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَاهُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ<sup>(١)</sup>

مُتَّفِقَةً، وَتَرَأَتْهَا مَصْقُولَةً<sup>(٢)</sup>، مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مَصْقُولَةٌ.

و «كَالْجَنْجَلِ» قال ابن دُرَيْدٍ: يجوز أن تكون الكاف اسمًا<sup>(٢٧)</sup>، فلا يكون فيها ضمير، وأن تكون حرفًا فيكون فيها ضمير، ويعمل فيها «اسْتِقْرَارٌ» محذوف<sup>(٢٨)</sup>، والتقدير في الوجه الأول: مَصْفُوعَةٌ مِثْلُ ... وفي الوجه الثاني: كَائِنَةٌ كَالْجَنْجَلِ.

ويجوز أن تكون هذه الجملة الابتدائية في موضع الحال، أي: مُشْمِها تَرَاتِيْبُهَا السَّجْنَجِلْ.  
قال والنحاس<sup>(٩)</sup>: الكاف في موضع رفع نعت لقوله: مَصْقُولَةٌ، ويجوز أن تكون في موضع  
نعت: عل أن تكون نعتاً لمصدر محذوف، كأنه قال: مَصْقُولَةٌ صَفْلًا كَالسَّجْنَجِلْ.

كَيْبَرُ مُقَاتَاةِ الْبَيَاضِ <sup>(١)</sup> بِصُنْفَرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحْلِلِ <sup>(٢)</sup>

و «كجبر مقادير» يريدون بوجه «مقتدرة» وحذف التنوين على حذف قولهم: «مَزَّتْ بِرَجُلٍ حَسَنَ  
الْوَجْهِ» فالرفع على البدل من الضمير في «مَقْتَدِرَةٌ» والذي يجعل الوجه بدلاً من الضمير وأكثر البصريين يقدرونه  
«الْبَاضِ» منها، وكذلك يقولون في قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاتٍ عِندَ مُنْتَهَىٰ لَهَا الْأَنْبَاءُ﴾<sup>(٤)</sup>  
مُخْلِيفَ الضمير لَمْ يَفْهَمَ المعنى. و «الْكُفْرَيْنِ» يقولون<sup>(٥)</sup>: الألف واللام عَابَتَا الضمير وسدَّتا

(١) رواية أبي عُبَيْدَةَ: مَعْقُولَةٌ بِاللَّحْجَلِ. انظر شرح ابن الفُحَّاس ص ٢٢ وشرح ابن الأنباري ص ٥٩.  
(٢) مَهْمَمَةٌ: مبتدأ مرفوع وجاز الابتداء به مع أنه نكرة وصفت ب: بيضاء. والآخر: خبر مفاعلة وتراكبها: مبتدأ.

(٣) في الروض الأضيق ١٤٧/؛ الكاف تكون حرف جر وتكون اسماً بمعنى مثل وتَذَكَّرَ على أنها حرف وقوعها صيغة للذي، وتكون اسماً بمعنى مثل وتَذَكَّرَ على أنها تكون اسماً دخول حرف الجر عليها فتكون الشاعر: وصايات كذا يؤتَيْن، فدخلت الكاف على الكاف كما تدخل على مثل في قوله جر وجعل: «لَيْسَ كَيْفِيَّةً شَيْءٌ». ووقع الكاف اسماً مجيء في الاختيار عن أبي الفتح وهو عند سيبويه مخصوص بالضرورة. قال ٢٠٣/؛ إن نأَسَ من العرب إذا ابتدأ في فعله جعلوه ابتداءً من الفعل: مثل القضيض: ١٤٠/.

(٤) على اعتبار أن الكاف حرف جر، تكون (كالتَّجَنُّبِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استنقر أو مستنقر.

(٥) منقول بالمعنى من شرح القوائد النعم المشهورات لابن التحاسن ص ٢٢.

(٥) منقول بالحرف من شرح مصنفه الشيخ الطبرسي.  
 (٦) رواية ابن النحاس وابن الأثيري والفرشي: المقناة البيضاء.  
 (٧) روى عن أبيه عنه ونسبه وجرته الديوان ص ١٦، ويروى: غير مُحَلَّل (بكسر اللام) ابن الأنباري ص ٧٢. وأبو

(۷) بروی برفق غیر منصب و جرم، التیارات ص ۲۱، ریزوی، سید حسن، ابن النحاس ص ۲۹.  
العتاس أحد بن يحيى يُعَيِّنُ رَفْعَ الْبِياضِ وَخَفَضِهِ وَنَصَبَهُ أَنْظَرُ: ابن الأَثْبَارِي (ص ۷۰). رودی ابن کِسْكَان: غیر  
مذاکره اللام الأول، شرح ابن النحاس ص ۲۹.

[illegible]

والنَّصَبُ عَلَى حَذْفِ التَّوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، كَمَا قَالَ الْآخِرُ<sup>(١)</sup>: «الْمُقَارَبُ،

وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا،

والجبر على الإضافة.

ويُروى<sup>(٢)</sup>: كَبُكْرُ الْمُقَانَاةِ، على الإضافة.

وقال «عاصم»<sup>(٣)</sup>: «مَنْ رَفَعَ فَتَقْدِيرُهُ: الَّذِي قُوْنِي الْبَيَاضَ، وَمَنْ نَصَبَ فَتَقْدِيرُهُ مِثْلُ: الْمَعْطِي الدَّرْهَمَ.

وَمَنْ رَوَى كَبْكُرَ مُعَانَةَ، فَمُعَانَةُ صِفَةُ لِبَكْرٍ، وَهُوَ نَكْرَةٌ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ.

ویروی برقع امیرا و نصیبه و جرہ،

فَالرَّفْعُ عَلَى الصَّفَةِ لِـ «نَمِيرٍ»، وَأَجْرٌ: حَمْلٌ عَلَى «الْمَاءِ»، وَالنَّصَبُ: حَالٌ مِنْ «الْمَاءِ» وَالْعَامِلُ فِيهَا «غَذَاها» وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُشْتَقَّةٍ<sup>(٥)</sup> فَهِيَ فِي تَأْوِيلِ الْمُشَقِّ كَمَا تَقْدَمُ.

تَقْصِدُ وَتُبْدِي عَنْ أُيَيْلٍ (١) وَتَنْقِي  
بِنَظَرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَحَرَّةٍ مُطْفِئَةٍ

و تَصَدُّ وَتُبْدِي، في إعراب هذا البيت إشكال<sup>(٧)</sup>، فأما قوله: تَصَدُّ وَتُبْدِي، فَلَمْ أَنْ

(١) القائل: يُنسبُ هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي. وقمّام البيت:

فَالْقِيَّةُ غَيْرُ مُتَعَبٍ وَلَا ذَاكِرٌ إِلَّا قَلِيلًا

التشديد في قوله: «ولا دار الله»، والرواية في نصب لفظ الجلالة على التصغير وهو معمول لادراك مكان من حق العربية مبلتين، وذكره، لكنه حذف التنوين لضرورة الشعر، وقد كان بإمكان أن يضيف: «ذاكر»، إلى لفظ الجلالة، فليكون حذف التنوين حبيطاً وأجلاً، لا غرضاً، لكنه كل من يرتكب الفروقة على حذفه للإضافة لفقد حصول الثأل بين المتماثلين في التشكيك. وقد استشهد به أكثر من: صاحب الإيضاح ٦٥٩/٤، والخزانة ٥٥٤/٥، ومعنى اللب رقم ٨٠٨، وأملأني ابن الشجري ٣٤٦/١، والخصائص ٦١١/١، وسيبويه ٨٥/١.

(٢) هي رواية القرشي في جبهة أشعار العرب من ١٣٠.

(٤) رُسِمَتْ مُصَيِّقَةً: غمر.

(٥) شرح الرضوي ١٩٨/١ وشرح ابن عقيل ٢٤٦/٢.

(٧) يرى البصريون أن إجمال الثاني أولى للأسباب التالية:-

ب. أنه يُلزم على إعمال الأول منها الفصل بين العامل - الأول - ومعمونه بأختي من العامل، وذلك هو العامل الثاني

.. وهذا خلاف ما اعتاده النحاة.

ج. يُدْرَمُ عَلَى إِحْرَامِ الْوُكُوفِ أَنْ تَنْعَقَ عُنُقَهُ قَبْلَ عَامِهِ، فَهُوَ بِجَاهِدَةٍ إِلَى مَعْمُورِهِ الَّذِي جَاءَ بَعْدَ الْعَامِلِ الْمَطْفُوفِ.  
'وَالْمَطْفُوفُ قَبْلَ تَمَامِ الْمَطْفُوفِ عَلَيْهِ خِلَافَ الْأَصْلِ.

أ. أنه استقى رافدَمَ ذِكْرًا.

ب. يترتب على إعمال الثاني الإضمار قبل الذكر، حيث يتعين أن تُضمير للعامل الأول وهو غير جائز عندهم،

انظر: شرح ابن معطي ٦٥١/١، شرح ابن عقيل ١٦٠/٢.

تُجْعَلُ أَيُّ الْفَعْلَيْنِ شَيْئًا، فَإِنْ أَعْمَلْتَ «تَصَدَّ» وَهُوَ مَذْهَبُ «أَهْلِ الْكُوفَةِ» وَعَلَيْهِ بَنَى «ابْنُ قُتَيْبَةَ»، كَانَتْ «عَنْ» <sup>(١)</sup> بَدَلًا مِنْ «بَاءِ» الْجَزْرِ، لِأَنَّ «صَدَّ» إِنَّمَا يَتَعَدَّى بِ «الْبَاءِ» لَا بِ «عَنْ» أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: صَدَّدْتُ بِوَجْهِي عَنْهُ.

وَأِنْ أَعْمَلْتَ «تُبْدِي» وَهُوَ اخْتِيارُ «أَهْلِ الْبَصْرَةِ» وَكَانَتْ «عَنْ» غَيْرَ مُبْدِيَةٍ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: أُبْدِيْتُ عَنْ الشَّيْءِ.

وَالْوَجْهُ أَنْ تُجْعَلَ «تُبْدِي» لِأَنَّهُ إِذَا عَمِلْتَ «تَصَدَّ» لَزِمَ أَنْ تَقُولَ: تَصَدَّ عَنْهُ وَتُبْدِي عَنْ أَيْسَلٍ أَوْ بِأَيْسَلٍ، إِلَّا أَنَّ مِنْ شَرْطِ إِحْمَالِ الْأَوَّلِ الْإِصْبَارَ فِي الثَّانِي، وَيجوزُ خَذْفُهُ مَا لَمْ يَكُنْ مَرْفُوعًا أَوْ مَعْنُوعًا لَا يُقْتَصَرُ دُونَهُ. وَمِنْ شَرْطِ إِحْمَالِ الثَّانِي الْخَذْفُ مِنَ الْأَوَّلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْنُوعًا لَا يُقْتَصَرُ دُونَهُ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا، فَإِنَّهُ يُضْمَرُ وَلَا يُخَذَفُ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ، إِذْ لَا بُدَّ مِنْ فَاعِلٍ مُضْمَرٍ أَوْ ظَاهِرٍ، وَقَدْ أَجَازَ «الْكَلْبِيُّ» <sup>(٢)</sup> خَذْفَ الْفَاعِلِ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُجْعَلَ الْعَامِلُ الْأَوَّلُ وَيُتَّقَدَّ الْخَذْفُ مِنَ الثَّانِي. وَفِي الْقُرْآنِ <sup>(٣)</sup>:

﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ فَتَقْدِيرُهُ: وَالذَّاكِرَاتِ.

وَلَا يُسَكَّنُ إِحْمَالُ الثَّانِي لِأَجْلِ تَقَدُّمِ الصَّلَةِ عَلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَفِي كِتَابِ «سَبِيحِهِ» <sup>(٤)</sup>: «مَنْ ظَنَّنْتُ أَوْ قُلْتُ: زَيْدٌ مُطْلَقًا، عَلَى إِحْمَالِ الْأَوَّلِ وَالْخَذْفِ، وَلَوْ لَمْ يَخَذَفْ لِقَالَ أَوْ قُلْتَهُ.

وَالضَّمِيرُ يُنْقِصُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ -

مُضْمَرٌ يُضْمَرُ مَا قَبْلَهُ <sup>(٥)</sup>

(١) مِنْ مَعْنَى «عَنْ» أَنْ تَأْتِيَ بِمَعْنَى الْبَاءِ، وَبِالْبَيْتِ الشَّعْرِي شَاعِدٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَلِلْمَعْنَى هُنَا أَيُّ بَاسِلٍ، وَلَا يَكُونُ الْمَعْنَى: «تَصَدَّ عَنْ أَيْسَلٍ وَتُبْدِي بِهِ» وَلَا «تَصَدَّ بِأَيْسَلٍ وَتُبْدِي عَنْهُ» كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ فِي الْإِيمَانِ. وَمِنْ شُرُوطِ إِحْمَالِ الْأَوَّلِ هُنَا إِبْرَازُ الضَّمِيرِ بَدَلِ الْفَاعِلِ إِنْ كَانَ مَعْنُوعًا أَوْ جَرِيرًا. فَلِذَا لَا يَدُورُ فِي الْبَيْتِ مِنْ إِخْرَاجِ «عَنْ» مِنْ رُفْعِهِمَا الْأَوَّلِ إِلَى مَعْنَى الْبَاءِ، وَرُفْعُهُمَا الْأَوَّلِ هُوَ الْمَجْزُوءَةُ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ لِهِيَ مُعْتَرِجَةٌ عَنْ تَأْيِيدِهَا.

(٢) انْظُرْ رَأْيَ الْكَلْبِيِّ فِي ذَلِكَ، وَالْإِصْبَافُ فِي سَائِلِ الْخِلَافِ، الْمَسْأَلَةُ لِسَابِمَةِ الْجَزْرِ الْأَوَّلِ.

(٣) سُورَةُ الْأَنْزَابِ آيَةٌ ٢٥، وَقَدْ أُشْبِلَ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ، وَكَانَ قِيَامُهُ لَوْ أُخِّرَ مَعْنُوعُ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ أَنْ يُقَالَ:

(٤) وَالذَّاكِرَاتِ، وَكَانَتْ لَمَّْا قَدَّمَهُ اسْتَفْنَى عَنْ الضَّمِيرِ لِيَأْتِيَ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْعَمَلُ إِذَا مَعْنُوعٌ بَعْدَهُ لَمْ يَتَأَخَّرْ بَعْدَ الْفِعْلِ الثَّانِي، وَخَذَفَ الضَّمِيرُ مِنْ هَذَا إِذَا مَا تَقَدَّمَ مَعْنُوعُ الْأَوَّلِ حَتَّى يَفْصِيحَ، وَإِنْ كَانَتْ الضَّمِيرُ إِذَا تَأَخَّرَ مَعْنُوعٌ فِي آخِرِ الْكَلَامِ أَحْسَنَ وَأَقْصَمَ (مُشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٥٧٨/٢).

(٥) بِقَوْلِ سَبِيحِهِ: «وَأَعْلَمَ أَنَّ قُلْتَ» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِنَّمَا وَقَعَتْ عَلَى أَنَّ يُحْكَمَ بِهَا، وَإِنَّمَا يُحْكَمُ بِهَا بِقَوْلِ مَا كَانَ كَلَامًا لَا قَوْلًا لِحَرْفٍ. قُلْتُ: زَيْدٌ مُطْلَقًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُحْسَنُ أَنْ تَقُولَ: زَيْدٌ مُطْلَقًا، فَلَمَّا وَقَعَتْ (قُلْتُ) عَلَى أَنَّ يُحْكَمَ بِهَا إِلَّا مَا يُحْسَنُ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ: قَالَ زَيْدٌ: عَمْرُو بْنُ شَيْخٍ ثَنَسَ. وَتَصْلِيْقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: يَا مَرْيَمُ، إِنَّ اللَّهَ ابْتِخَارَكَ﴾ وَقَوْلَا ذَلِكَ قَالَ ابْنُ اللَّهِ. وَكَذَلِكَ جَعَلَ مَا تَصَرَّفَ مِنْ بَيْنِهِ، كِتَابُ سَبِيحِهِ ١٢/١.

(٥) الْأَسْلَى فِي مَرَجِ الضَّمِيرِ أَنْ يَكُونَ سَابِقًا عَلَى الضَّمِيرِ وَجَرِيًّا، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ لِلضَّمِيرِ مَعْنُوعًا عَلَى الضَّمِيرِ وَذَلِكَ لَهَا عَلَى - أ. التَّقْدِيمِ بِالزَّمَنِ مَعَ تَأَخُّرِهِ لِنَفْخِ حِفْظِ ذَرْنِ الْعَالِي. وَتَقُولُ: هُوَ أَقْرَبُ لِلْفَعْلِ.

وَمُضْمَرٌ يُضْمَرُ مَا بَعْدَهُ <sup>(٦)</sup>

وَمُضْمَرٌ يُضْمَرُ دَلَالَةُ الْحَالِ <sup>(٧)</sup>

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «مُطْلَقًا» <sup>(٨)</sup> فَحَقٌّ نَاطِرَةٌ الْبَقَرَةُ نَفْسُهَا كَانَ «مُطْلَقًا» صِفَةً لَهَا، وَكَانَ التَّقْدِيرُ: وَتُبْدِي بِشَيْءٍ يَقَرُّ نَاطِرَةٌ مُطْلَقًا، أَيُّ ذَاتٌ طِفْلٌ، فَخَذَفَ الْمَصَافَ وَأَقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَخَذَفَ الْمَوْصُوفَ أَيْضًا وَتَأَيَّدَتْ صِفَتُهُ مَقَامَهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: «وَتُبْدِي مِنْ نَفْسِهَا بِبَقَرَةٍ نَاطِرَةٍ» فَيَكُونُ كَقَوْلِكَ: لَقِيتُ بِزَيْدٍ الْأَنْدَ، أَيُّ لَقِيتُهُ فَكَأَنِّي لَقِيتُ الْأَنْدَ، فَفِي هَذَا الْوَجْهِ خَذَفُ مَوْصُوفٍ لَا غَيْرَ، وَفِي الْأَوَّلِ خَذَفُ مَوْصُوفٍ وَمُضَافٍ.

وَمِنْ جَعَلِ «الشَّاطِرَةِ» «الْعَيْنَ» جَعَلَ مُطْلَقًا بَدَلًا مِنْ نَاطِرَةٍ، أَيُّ: نَاطِرَةٌ مُطْلَقًا، ثُمَّ خَذَفَ الْمَصَافَ وَهَوَّ - إِذَنْ - مِنْ بَدَلِ الشَّيْءِ وَهِيَ لَبَّيْنٌ وَاحِدَةٌ.

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ <sup>(٩)</sup> إِلَيْهِ، وَرَدَّ التَّنْوِينَ الَّذِي كَانَ قَدْ سَقَطَ لِلْإِضَافَةِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ <sup>(١٠)</sup>: «الْخَفِيفُ»

رَجِسَ اللَّهُ أَعْمَلًا ذَقْنُوهَا بِسَجْنَتَانِ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ عَلَى اللَّهِ أَرَادَ «أَعْظَمَ طَلْحَةً» فَفَصَّلَ قَتَرَةً <sup>(١١)</sup>. وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ جَدًّا، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا حَالَتْ بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ لَا تَنْتَوْنُ، وَمَنْ فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ فَمِنْ ذَلِكَ <sup>(١٢)</sup>: «وَالْوَارِءُ»

ج. أَنْ يَبْلُغَهُ فِيهِ شَيْءٌ يَمْلَأُ عَلَيْهِ. قَوْلُكَ: وَأَتَتْ زَوْجَتَهُ مَكْرَةً أُخْرَى: تَجِبُ أَنْ تَضَرَّكَ فِي مَبْنَاهَا. كَقَوْلِكَ: وَبِهِ رَجُلًا فَرَجَلًا تَعْسِرُ الضَّمِيرُ فِي بِهِ، وَكَذَلِكَ كَقَوْلِكَ مَرْزُوقٌ بِهِ زَيْدٌ، وَبَدَلُ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «بِهِ» وَلَمْ يَكُنْ يَأْتِيكَ إِلَّا الْفَعْلُ. فَحَرَجُ الرَّحْمَنِ ٥/١.

(٢) هَذَا يَنْطَلِقُ عَلَى تَضْيِيقِ الْمُسْكَمِ وَالْمُطْلَقِ. فَيُسَوِّمُهَا وَجُودَ صَاحِبِهَا وَقَدْ كَلَّمَ، فَهُوَ حَاضِرٌ يَتَكَلَّمُ بِنَفْسِهِ أَوْ حَاضِرٌ يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِشَيْءٍ.

(٣) مُطْلَقًا أَيُّ مِمَّا أَرَادَ «الْمُطْلَقُ» ذَاتُ الْفَعْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَوْحُضِ مِمَّا طَلَحَهَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ عِنْدَ الْبَاشَاءِ وَكَذَلِكَ الْفَاعِلُ وَالْمُجْعَلُ مُطْلَقًا، انْظُرِ لِللَّسَانِ ٤٠٢/١ مادة (مُطْلَقٌ).

(٤) أَشَارَ إِلَى هَذَا الْفَرَايِ ابْنُ الْحَسَنِ، وَاسْتَشْهَدَ بِأَلْيَتِ نَفْسِهِ. انْظُرْ: شَرْحُهُ ص ٢٢.

(٥) الْفَاعِلُ شَيْءٌ يَكُونُ عَلَى قِيَسِ الْفِعْلِ، مِنَ الْخَفِيفِ. انْظُرْ دِيوَانَ ص ٢٠. الشَّاعِدُ فِي قَوْلِهِ: «وَأَعْلَمَ» حَيْثُ تَوَقَّعْنَا بَعْدَ أَنْ خَذَفَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ وَالْمَصَافَ: أَفْظَمُ طَلْحَةٍ. وَبِهِ شَاعِدٌ آخَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ: «بِسَجْنَتَانِ طَلْحَةً»، حَيْثُ خَذَفَ الْمَصَافَ وَأَقَامَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ، وَأَمَّا «بِسَجْنَتَانِ أَفْظَمُ طَلْحَةٍ» وَاسْتَشْهَدَ بِهِ: فَحَرَجُ ابْنِ مَعْنَى ٨٠٢/٢، اللَّسَانُ (طَلْحٌ).

(٦) الْإِصْبَافُ ٤١/١، فَحَرَجُ الْمَفْصُلِ ٤٧/١.

(٧) هَذَا الْفَرَايِ يُسَبِّحُ إِلَى ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ. فَحَرَجُ ابْنِ الْحَسَنِ ص ٢٢.

(٨) الْفَاعِلُ: أَبُو حَتِّمٍ الشَّعْرِي، وَهُوَ مِنَ الْبَحْرِ الْوَارِءِ.

(٩) الشَّاعِدُ فِي قَوْلِهِ: «يَكْتَفِي يَوْمًا يَبُودِي» حَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ الْمَصَافِ «يَكْتَفِي» وَالْمَصَافَ إِلَيْهِ «يَبُودِي» بِمَصْلُوقٍ هُوَ «يَوْمًا» وَهُوَ الْفَرَفَرُ. وَيُجْعَلُ عِنْدَ الْحَالَةِ عَلَى الْقِسْوَةِ. أَمَّا الْبَحْرِيُّونَ فَقَالُوا لَا يَجُوزُ فَصْلُ بَيْنَ الْمَصَافِ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْفَرْقِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ. وَاسْتَشْهَدَ بِهِ: فَحَرَجُ ابْنِ مَعْنَى ١١٢١/٢، سَبِيحُهُ ٩١/١ الْإِصْبَافُ ٤٢٢/٣، فَحَرَجُ الْمَفْصُلِ ١٠٣/١، الْغَلَبُ ٣٧٧/٤، الْأَصْنَافُ ٢٧٨/٢.

كَتَبَ خَطَّ الْكِتَابِ بِكَفٍّ بِرَمَا يهودي يُغَارِبُ أَوْ يَزِيدُ

وقال الآخر<sup>(١)</sup>: «السريع»

لَلَّه دَرُ الْيَوْمِ نَسْنُ لَانَهَا

وقال آخر<sup>(٢)</sup>: «الطويل»

هَآ أَخُوآ فِي الْحَرْبِ مَسْنُ لَا أَخَا لَه

وقال آخر<sup>(٣)</sup>: «اليسط»

كَتَبْنَا أَصَوَاتِ مَسْنُ إِيْثَالِيُونْ بَنَا أواخر الليل أصوات الفراريج ولا يُحْمَلُ شيء على الشُّدُوذِ إِذَا وُجِدَ لَهُ وَجْهٌ قَوِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

و «مِنْ وَحْشٍ» «مِنْ» فِيهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، لَأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ عَلَى الصَّلَاحِ لِنَاطِرَةٍ، فَهَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ النَّاطِرَةَ الْبَقَرَةَ، فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: بِنَاطِرَةٍ كَالَّتِي مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ بِحَذْفِ الصَّلَاحِ، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ النَّاطِرَةَ الْعَيْنَ، فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: وَحْشٍ وَجَرَةٍ بِحَذْفِ الْعَيْنِ، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ النَّاطِرَةَ الْعَيْنَ، فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: بِنَاطِرَةٍ كَتَاظِرَةٍ مِنْ تَوَاطِيرِ وَجَرَةٍ، فَفِيهِ مَجَازَانِ: مَجَازٌ بِحَذْفِ مَوْصُوفٍ، وَمَجَازٌ بِحَذْفِ مُضَافٍ. هـ «مِنْ» فِي الْكَلَامِ هَذَا لِلتَّجَنُّبِ، وَفِي الْأَوَّلِ لِبَيَانِ الْجِنْسِ. و «مِنْ» فِي الْكَلَامِ تَكُونُ<sup>(٤)</sup>: لِابْتِدَاءِ الْعَايَةِ وَانْتِهَائِهَا، وَلِلتَّجَنُّبِ، وَلِتَبْيِينِ الْجِنْسِ، وَزَائِدَةٌ لِاسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ فِي الْاسْتِفْهَامِ، وَالتَّثْنِي<sup>(٥)</sup>.

(١) القائل: عمرو بن قبيصة، وقام البيت:

لَا رَأَى تَائِيْدًا اسْتَبْرَحَتْ لِلَّهِ دَرُ الْيَوْمِ نَسْنُ لَانَهَا  
الشاهد في قوله: دَرُ الْيَوْمِ مِنْ لَانَهَا، وَحَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ الْمَضَافِ وَدَرٍ وَبَيْنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَمَنْ لَانَهَا، بِفَصْلِ وَهُوَ «وَالْيَوْمُ» وَهُوَ الْفَرْقُ. وَقَدْ أَبَاحَ الْبَصْرِيُّونَ فَصْلَ بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالظَرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ. وَبَيْتٌ هُنَا شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ. وَاسْتَشْهَدَ بِهِ: سِيْبِيه ٩١/١، فَصْلُ الرَّعْثَرِيِّ رَقْمُ ٩٩، الْخُرَازْمِيُّ ٢٤٧/٢، الْإِسْطَه ٤٣٢/٢.

(٢) القائل: قُلِ إِنَّهُ لَمُزَاتَانِ بَيْنَ حَبِيَّةِ الْمَجْدَرِيَّةِ، وَقِيلَ: حَبِيَّةُ الْجَمِيَّةِ، وَقَامَ الْبَيْتُ:  
هَآ أَخُوآ فِي الْحَرْبِ مَسْنُ لَا أَخَا لَه إِذَا عَصَاكَ بَرَسًا تَبْرَهَ فَبَدَا مُسْتَأْمَلًا  
الشاهد في قوله: «أَخُوآ» فِي الْحَرْبِ مِنْ.. هَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ الْمَضَافِ وَهُوَ «أَخُوآ» وَبَيْنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَمَنْ.. هَآ بِأَجْنَبِيٍّ وَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ. وَفِي الْحَرْبِ وَهَذَا شَبَاحٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ. وَاسْتَشْهَدَ بِهِ كُلٌّ مِنْ: الْإِسْطَه ٤٣٢/٢، سِيْبِيه ٩٢/١، فَصْلُ الرَّعْثَرِيِّ رَقْمُ ١٠٠، الْفَهْصَالِيُّ ٤٠٥/٢، خُوَالِدُ الْبَصْرِيِّ ٤٧٢/٣.

(٣) القائل: ذُو الرِّمَّةِ قِيْلَانُ بْنُ عُقَيْبَةَ. انظر ديوانه ص ٧٦.  
الشاهد في قوله: «أَصَوَاتِ مِنْ إِيْثَالِيُونْ بَنَا أَوَاخِرَ» حَيْثُ فَصَلَ بَيْنَ الْمَضَافِ وَأَصَوَاتِ، وَبَيْنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ «أَوَاخِرَ» الْجَارِ وَالْمَجْرُورُ، مِنْ إِيْثَالِيُونْ بَنَا.  
وقد استشهد به: الْإِسْطَه ٤٣٢/٢، سِيْبِيه ٩١/١، الْأَسْوَلُ ٣٢٠/١، الْفَهْصَالِيُّ ٤٠٤/٢، شَرْحُ الْفَهْصَالِيِّ ٧٧/٣، الْخُرَازْمِيُّ ١١٩/٢.

(٤) انظر: الفقي ٣٥٨-٣٥٩/١، وَصَفُ الْخَالِي ص ٣٨٨.

(٥) الْفَرْقُ بَيْنَ ثَمْنِي الْجِنْسِ وَاسْتِغْرَاقِ ثَمْنِي أَنَّ فِي ثَمْنِي الْجِنْسِ تَجَنُّبًا مَا يَبْدُو أَنَّ ثَمْنِي مَعْرُوفَةٌ لِلثَمْنِي أَوْ جُنْتِ

وقد حكى بعض «البغداديين»<sup>(١)</sup>: قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ، فَرَادَهَا فِي الْوَاجِبِ.

و «الْأَخْفَشُ»<sup>(٢)</sup> يَرَى زِيَادَتَهَا فِي الْوَاجِبِ، وَتَسْتَلِمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>:

«يَنْفِرُ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ».

وحروف الصلة المزيدة: مِنْ، وَلَا، وَمَا، وَإِنْ، وَأَنْ، وَإِلَيْهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: «عَلَّ مِنْ مَزِيدٍ». و «مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ» و «لَيْلًا يَعْلَمُ»<sup>(٥)</sup> و «قَدْ أَتَيْتُمْ»<sup>(٦)</sup> و «لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ»<sup>(٧)</sup> و «مَا إِنْ جَاءَ زَيْدٌ»<sup>(٨)</sup> و «قَلْبًا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا»<sup>(٩)</sup> و «مَا زَيْدٌ يَقَاتِمُ» و «يَحْشُرُكَ زَيْدٌ» و «كَتَبَ يَالَهُ شَيْدًا»<sup>(١٠)</sup> و «فِيمَا تَفْضِيصٌ»<sup>(١١)</sup> و «عَسَا قَلِيلٌ»<sup>(١٢)</sup>

و «وَجَيْدٌ كَجَيْدِ الرَّثْمِ لَنْ يَسْجَاحِشَ إِذَا هِيَ تَفْضُوهُ وَلَا يَمْتَعَلُّ» و «جَيْدٌ» مَزْدُودٌ عَلَى «أَيْبَلُ» أَيْ عَنْ أَيْبَلِ، وَعَنْ جَيْدٍ.

و «كَجَيْدٍ» بِنِ جَمَلِ الْكَافِ حَرْفًا عَلَّقَهَا بِمَحْذُوفٍ، أَيْ كَانَ كَجَيْدٍ، وَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمًا لَمْ يَلْقَها بِشَيْءٍ، وَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ «مِثْلٍ».

و «وَقَرَعَ يَنْشِي»<sup>(١٣)</sup> الْمَنْ أَسْوَدَ قَاجِمٍ أَيْبَسَ كَقَبَسِ النَّخْلَةِ الْمُتَنَكِّسِ و «الْمُتَنَكِّسُ» صِفَةٌ وَتَوْعٌ<sup>(١٤)</sup>

المعنى: فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَرِدَ جُنُودُ الرُّجَالِ، وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَرِدَ الرُّجُلُ الْوَاحِدَ، وَفِي لِسَانِهِ لَا تَقْبَلُ إِلَّا الْجِنْسَ بِكَلْبَةٍ وَلَا كَلْبِي مِنْ شَيْءٍ. (وصف الخالي ص ٣٩٠).

(١) لم يشرطوا فكيفون أن تكتب أو تكتب، بل أجازوا زيادتها في الواجب كقولهم: «قد كان من مطر». ولم يتكلم بهذا البصريون إلا الأخفش، فقد عرَّجوا هذا القول على تقدير: أي جازت من مطر، أو كائن من مطر، ومن الذين أباحوا زيادتها في المفعلة: الرَّعْثَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا أَزْنَا عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِيهِ مِنْ جُنْدٍ مِنْ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ». وَكَذَلِكَ أَبَوْهُ الْفَارِسِيُّ جَزَزَ الزَّيَادَةَ فِي الْإِنْجَابِ. وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَدْرَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ. (الفقي ٣٦١/١، وصف الخالي ٣٩١).

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ص ٩٨-٩٩.

(٣) تمام الآية: «فِي قَوْمَتَا أَلْيَسَا كَايْنِ اللَّهِ وَأَمِيرًا يَهْ يَنْفِرُ...» سورة الأحقاف، آية ٤٦.

(٤) سورة ق، آية ٣.

(٥) سورة الحديد، آية ٢٩.

(٦) سورة الواقعة، آية ٧٥.

(٧) سورة قصص، آية ٢٤.

(٨) قرأه ابن كثيرًا بعد ما ساقاه في جلة فعلية أو جلة إسمية. وهنا دخلت على جلة فعلية.

(٩) سورة المدحوت، آية ٢٣.

(١٠) سورة الرعد، آية ٤٣.

(١١) سورة النساء، آية ١٥٥.

(١٢) سورة المؤمنون، آية ٤٠.

(١٣) يهودي: يمين المثنى. ابن الأثيري ص ٦٢.

(١٤) هذا السطر رُوي مُصَحَّحًا، لِلْمُتَنَكِّسِ صِفَةٌ بَيْنَ (كذا).

«نُضِي» اللَّامُ بِالْيَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ مُنْسَى رَاهِبٍ مُتَبَيِّلٍ

و «كَانَ» مَوْضِعٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «نُضِي» أَي: شَيْبَةٌ مَنَارَةٌ مُنْسَى رَجُلٍ رَاهِبٍ، فَحَذَفَ الْمُوصُوفُ الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمُنْسَى، وَتَقْدِيرُهُ: مَنَارَةٌ رَجُلٍ رَاهِبٍ، وَ «الْيَاءُ» فِي قَوْلِهِ «بِالْيَاءِ» بَدَلٌ مِنْ «فِي»<sup>(١)</sup>.

و «نُضِي» فَيُنْبِئُ الْبَشَرَ فَوْقَ فِرَاشِهَا تَوَدُّمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ، وَ «يُضْجِي» فَيُنْبِئُ الْبَشَرَ

يُرْوَى بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ<sup>(٢)</sup>، «فَيُنْبِئُ» عَلَى رِوَايَةِ الْيَاءِ: اسْمٌ «يُضْجِي»

و «فَوْقَ فِرَاشِهَا» فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، أَي: كَانَتْ أَوْ مُسْتَقَرًّا فَوْقَ...

وَعَلَى رِوَايَةِ «التَّاءِ» «فَيُنْبِئُ» مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ فِي الظَّرْفِ، وَ «أَضْحَى» تَامَةٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ، وَمَعْنَاهُ: تَدَخَّلَ عَلَى الضَّحَى، وَيَكُونُ الْبِتْدَاءُ وَالْخَبَرُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «نُضْجِي»، وَيَقْدَرُ حَذْفُ «الْوَاوِ».

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «نُضْجِي» نَاقِصَةً، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرِهَا، وَاسْمُهَا مُضَمَّرٌ فِيهَا.

وَيُرْوَى بِرَفْعٍ «تَوَدُّمُ» وَنَصْبِهِ وَجَرَّةً<sup>(٣)</sup>؛

فَالرَّفْعُ عَلَى إِشَارَةِ الْبِتْدَاءِ، أَي: هِيَ تَوَدُّمُ الضَّحَى.

وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَدْحِ بِإِضْهَارِ أَهْمِيَّةِ<sup>(٤)</sup>.

وَالْجَزْءُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ «الْيَاءِ» فِي فِرَاشِهَا، بَدَلُ الظَّاهِرِ مِنَ الْمَضْمَرِ، بَدَلُ التَّكْرَرِ مِنَ الْمُرَّةِ. وَ «عَنْ»<sup>(٥)</sup> بِمَعْنَى «بَعْدَ».

و «لَمْ تَنْتَبِطِقْ» جُمْلَةٌ مِنْ صِفَتِهَا، أَي: غَيْرُ مُنْتَظِقَةٍ.

«إِذَا مَا أَبْكَرَتْ بَيْنَ دُرْعٍ وَمِجْزُولٍ» إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوِ الْخَلِيمُ مَبَابَةً

(١) الْيَاءُ: تَعْبِيرٌ هَذَا الظَّرْفِيُّ أَي: فِي الْبَيْتِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «نَجَّيْنَاهُمْ بِنَحْرٍ» «نَجَّيْنَاهُمْ بِنَحْرٍ» أَي: نَجَّيْنَاهُمْ فِي

نَحْرٍ، وَنَحْرُنَا كَمَا فِي نَحْرٍ.

(٢) رُيِّبَتْ مُضْمَنَةً، بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ.

(٣) رِوَايَةُ الْأَسْمَعِيِّ (بِالْيَاءِ) انْظُرْ: الْدِيَوَانُ ص ١٧.

(٤) أَشَارَ إِلَى هَذِهِ الْأَوْرَاجِ ابْنُ النَّحَّاسِ فِي شَرْحِهِ ص ٢٥، وَكَذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ (شَرْحُهُ ص ٦٦).

(٥) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا عَلَى الْحَالِ (شَرْحُهُ ص ٦٦).

(٦) يَرَى أَبُو شَيْبَةَ أَنَّ «عَنْ» هَامِزٌ زَائِدَةٌ، وَيَرَى ابْنُ النَّحَّاسِ أَنَّ «عَنْ» تَقْرُبُ (بَدَلٌ) فِي الْمَعْنَى (شَرْحُهُ ص ٢٦).

(٧) تَأْتِي عَنْ لِسَانِ عِدَّةٍ وَمِنْهَا أَنَّهَا تَأْتِي بِمَعْنَى «بَعْدَ نَحْوِ»: «عَنْ قَلِيلٍ لَيْسَ بِكَافٍ» أَي: بَعْدَ قَلِيلٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى «فَرَزَقْنَاهُمْ مِمَّا عَنِ طَرَفٍ» أَي: بَعْدَ طَرَفٍ.. (الْمَعْنَى ١٥٨/١).

إِلَى «مِثْلِهَا»<sup>(١)</sup> مُتَعَلِّقَةٌ بِبَرْتَوِ، وَ «مَبَابَةً» مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مَصْدَرٌ جُمْلٌ حَالًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَجَوَابُ «إِذَا» مَحذُوفٌ<sup>(٢)</sup> دَلٌّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ «يَرْتَوِ» أَي: رَتَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ فِيهِ. وَأَسْبَكْرَتْ بَيْنَ دُرْعٍ وَمِجْزُولٍ أَي: قَبِضَهَا أَوْ نَوَّجَهَا الَّذِي يَصْلُحُ لَهَا كَالْتِ بَيْنَ الدَّرْعِ وَالْمِجْزُولِ.

وَالْأَوْرَاجُ خَضَمٌ فِيكَ السَّوَى رَدَدْتُكَ نَضِيجٌ عَلَى تَمَسُّدِهِ قَبَسَ مُؤْتَلَسٌ وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبُخْرِ أَرْخَى سُدُوكَ عَلَيَّ بِسَانَوَاعِ الْمُشُومِ لَيْتَنِي

«عَلَى تَمَسُّدِهِ» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

«رَدَدْتُكَ» جُمْلَةٌ فِي جَوَابِ «رَتَا» وَالْعَامِلُ فِيهَا «لَيْتَنِي» أَوَّادٌ لَيْتَنِي، فَحَذَفَ الْمَفْعُولُ ثُمَّ سَكَنَ

«الْيَاءُ» ضَرْوَةٌ عِنْدَ حَذْفِهَا.

وَقُلْتُ لَمْ تَمَسَّ تَنْطَلِسُ بِجُورٍ<sup>(٣)</sup> وَأَرَدْتُ أَضْجَارًا وَتَاءَ بِكَلْكَسٍ

أَلَا إِلَيْهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِصَحٍّ وَتَا الْإِصْبَاحَ فِيكَ بِأَسْتَلٍ<sup>(٤)</sup>

و «لَمْ» عِنْدَ «أَي»<sup>(٥)</sup> ظَرْفٌ إِذَا وَلَيْهَا الْمَاضِي، وَالْعَامِلُ فِيهَا جَوَابُهَا، وَعِنْدَ «سَيُورِهِ»<sup>(٦)</sup>

حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى وَقْعِ شَيْءٍ لَوَقْعٍ غَيْرِهِ.

وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ<sup>(٧)</sup> إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا «لَمْ» زِيدَتْ عَلَيْهَا «وَا».

«أَلَا إِلَيْهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ» هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْمُولَةٌ لَمْ «قُلْتُ» وَ «أَلَا»<sup>(٨)</sup> تَنْبِيهُ وَاسْتِفْخَاحٌ كَلَامٌ

«أَيُّ» اسْمٌ مُنَادَى مُفْرَدٌ.

«وَا» تَنْبِيهِ وَصَلَةٌ.

(١) سَقَطَتْ (مِثْلُهَا) مِنَ الْأَصْلِ.

(٢) وَالْفَرُوضُ أَنَّ يَفْعُولَ «إِلَى مِثْلِهَا» لَا كَمَا وَرَدَ «إِلَى» لِأَنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُودَ هُوَ الَّذِي يَصْلُقُ بِالْعَامِلِ، أَمَا حَرْفُ الْجَرِّ مُشْرَدًا مِنْ مَجْرُودٍ فَلَا تَعْلَلُ لَهُ، وَ «إِلَى مِثْلِهَا» جَارٌ وَمَجْرُودٌ مُتَعَلِّقٌ «بَرْتَوِ».

(٣) وَتَقْدِيرُهُ: إِذَا مَا أَبْكَرَتْ بَيْنَ دُرْعٍ وَمِجْزُولٍ رَتَا الْخَلِيمُ إِلَى قَبْلِهَا مَبَابَةً.

(٤) رِوَايَةُ ابْنِ النَّحَّاسِ: بِصَحٍّ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ.

(٥) رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ: إِنَّ قُلْتُ قَدْ أَرْمَنْتُ ذَلِكَ فَأَقْبَلُ. رِوَايَةُ ابْنِ النَّحَّاسِ:

وَمَا الْإِصْبَاحُ مَكَانٌ بِأَسْتَلٍ. انْظُرْ: ابْنُ الْأَثِيرِ (شَرْحُهُ ص ٧٧) وَشَرْحُ ابْنِ النَّحَّاسِ، ص ٣٣.

(٦) ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى «جَيْنَ» وَهِيَ مَبْنِيَةٌ لِلزَّوْجِهَا الْجُمْلَةُ كَذَلِكَ:

«إِذَا» وَ «إِذَا» وَطَلَّقَ قَوْلُهُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَلَا قَوْمٌ يُؤَسُّو لَكَ أَسْوَأَ» أَي: جَيْنَ أَسْوَأَ. (انْظُرْ: الْأَوْرَاجُ ص ٢٠٨، رِصْفُ الْبَنَاتِي ص ٣٥٤).

(٧) سَيُورُهُ ٣١٢/٢، وَبَسْمَةُ النُّجَاجَةِ: حَرْفٌ وَجُوبٌ لَوَجُوبِ.

(٨) وَقَالَ هَذَا الرَّأْيُ أَيْضًا الْفَرَجِيُّ فِي مَقْصَدِهِ. انْظُرْ شَرْحَ الْفَصْلِ ١٠٩/٨.

(٩) تَأْتِي فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

أ - أَنْ تَكُونَ تَنْبِيْهًُ وَاسْتِفْخَاحًا وَإِذَا لَمْ تَدْعُلْ صَنْعَ الْكَلَامِ دُونَهَا.

ب - أَنْ تَأْتِيَ عَزْمًا فَتَدْعُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُعْلَمَةِ لَا غَيْرَ.

ج - أَنْ تَكُونَ جَوَابًا. (انْظُرْ: رِصْفُ الْبَنَاتِي ١٦٥، الْمَعْنَى ٧٧، شَرْحُ الْفَصْلِ ١١٣/٨).

الليل: نَمَتْ لَيْ<sup>(١)</sup> وهو نمت لا مُسْتَقَى عنه، لأنّه هو اللَّيْلُ، ولا يجوز فيه إلّا الرَّفْع عند «النحوين» ما خلا «الزجاج» و «الملازمي»<sup>(٢)</sup> فإنّها أجازا فيه النصب على المؤنّص، وجعله مثل: يا زَيْدُ المَأْقُولُ، والمَأْقُولُ.

وقال «الافخش» «الليل» حيلة لاي، ولذلك لا يجوز نصبه، ولا حذفه، ويوصف باسم الإشارة، كقولك: يا أيّذا الرَّجُلُ، قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: «الطويل»

«ألا أيّذا الباسخ الرَّجُلُ نَفْسُهُ»

وقد يُنادى أيضاً باسم الإشارة، ويوصّف بما فيه الألف واللام، كقولك: يا هذا الرَّجُلُ<sup>(٤)</sup>. قال أبو عبيدة: ياذا البحْرُ في مُعْتَل يسبحه. ونداء «أَي» و «ذَا» يسمّى النداء المُتَّهَم<sup>(٥)</sup>، ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصّف به، أي تقول: زيدُ، أقبل، وعلامُ، أخرجُ، وفي القرآن<sup>(٦)</sup>: «يُوسُفُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا» وإيها الرَّجُلُ، وإيها المرأةُ، ولا تقول: هذا أقبل ولا: رجُل أخرجُ، وتحوّلتا وربما شدّد منه يبيّر نحو قولهم: أطرق كَرّاً<sup>(٧)</sup>، وأصبح لَيْل<sup>(٨)</sup>.

(١) هذا الإعراب وقول الملازم مغفول عن ابن الأثيري. انظر: شرحه ص ٧٨.

(٢) أجل الملازم نصبه قياساً على صفة غيره من التّأنيّات المُشْؤمة. قال الزجاج لم يُجوز هذا المذهب أحدٌ قبله ولا تأييده أحدٌ بعده. (حاشية هشبان على الأسموي ١١٥/١).

(٣) قال: ذو الرمة. انظر ديوانه ص ٢٥١. وكلام البيت:

ألا أيّذا الباسخ الرَّجُلُ نَفْسُهُ  
لنبيّة نَحْنُ فَنَسَبُ نَفْسِي نَسَبُهُ الْقَسَاوِرُ  
فما قد في قوله: أيّذا الباسخ. حيث جاء اسم الإشارة «ذا» صفة لأي، وإتيان ذلك أو نَمَتْ من ذا. وقد استشهد به: المصنف ٢٥٨/٤، شرح الفصل ٧/٢، اللسان (طبع)، الأسموي ١٥٢/٣.

(٤) يجوز أن يُنادى اسم الإشارة كما ترويض أي، ويُشترط في الاسم بعدها أن يكون مُترقفاً بأن ومرغوعاً بأن وهذا وصلة لنداء ما بعدها. نحو يا هذا الرَّجُلُ. وقد أشار ابن مالك بقوله:

ودو إشارة كسائي في الصمغ  
إن كان تسميتها يُفهمُ المُترقفة

انظر شرح الفصل ٧/٢، حيث يقول الوغشيري: والنادي اليهم شيبان: أي واسم الإشارة.

(٦) لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ولا مع الضمير ولا مع المُستغاث، وأما مع غيرها فيجوز الحذف فنقول في: يا

علي أقبل: علي أقبل. أما الحذف مع اسم الإشارة فقليل وكذلك مع اسم الجنس. فقال ابن مالك:

وغير مُندوب ومُستغثر وكذا  
جاء مُستغثراً قد يُشترى فاعطاه

وذلك في اسم الجنس والمُستغثر لك  
قل ومن يسمه فناصر عاقله

«شرح ابن عليل» ٢٥٦/٢.

(٧) سورة يوسف آية ٢٩، وقد أشار ابن معطي في ألفيته إلى إمكانية حذف الأداء فقال: «وأحرف النداء قد تنحذف

كقول ربنا ومثل «يوسف».

(٨) رُوِيَ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْكَرَّاءِ ويقولون: أطرق كَرّاً إن التّام في القرى، ما إن أرى هناك قِبْلَتَكَ ويُطرق حتى يُعاد...

والنبي أن التّام الذي هو أكبر منك قد اصطنعه وحيل إلى القرى. انظر:

(شرح كفاية) ١٤٦/١، أمثال الميداني ٤٣١/١، المصنف ٤٣١/٤.

(٩) أي الأصل في الضحك، فقلته أم جندب زوجة امرئ القيس وكان مُترقفاً. ويقال أنه سألما عن سبب تفرّجهم له

فقلت له: لأنك تغيل الصبر خليف المعز مريح الإزقة بطي الإزقة.

(انظر: شرح كفاية ١٤٦/١، أمثال الميداني ٤٣٠/١، المصنف ٤٣١/٤).

ونحوها.

ولا يُحذف أيضاً من المندوب، ولا من المُستغاث.

وقد أتى «ها» لفظه النداء، ومعناه الاختصاص، نحو: أنا أقبل كذا أيها الرَّجُلُ.

ولا يُنادى الحرف، ولا الفعل، لأنّ التّأنيّ مغفول في المعنى<sup>(١)</sup>، وما لا يكون مفعولاً لا يكون مُنادى.

والمناديات تسع:

منادى مفرد علم، مثل: يا زيد.

ومقصود مُتَّهَمٌ بالعلم، مثل: يا رجل<sup>(٢)</sup>.

ومُتَّكُور، مثل يا رجلاً<sup>(٣)</sup>.

ومُضاف، مثل: يا عَلَّامُ زيد.

وما يتَّشبه بالمضاف<sup>(٤)</sup>، مثل: يا خيراً مِنْ زَيْدٍ، ويا طالماً جَبَلاً.

ومُترَّسَم، مثل: يا حار.

ومُستغاث، نحو: يا لزيد.

ومُندوب، مثل: يا زيداه، وواعمراه.

ومُتهم، مثل: يا هذا الرَّجُلُ، ويا ذا الرَّجُلُ.

ويُنبئ المفرد<sup>(٥)</sup> منها، لأنّه أشبه المُضْمر في الإفراد والتعريف والجِطَاب، ووقع موقعه.

قوله: «ألا أنجلي».

«الياه» في «أنجلي» عن «أني علي» للإطلاق، ورُدّها بعد أن حُدّفت، ويجوز أن تكون «لام الفعل، وأتى به على لغة من يُجرى المُثَلَّ مُجرى المُصَحِّح، ويُحذف الحركة المُترقّة على حرف

(١) يقول الموصلي... وإيّا اخصص النداء بالاسم لأنّ التّأنيّ مغفول في المعنى، والفعل ما كان معمولاً للفعل، فلو كان معمولاً لَوُزِمَ كون الشيء معمولاً لنفسه وهو محال، ولأنّ الفعل غير عنه، ولا يجر إلا عن الاسم... وهذا القول ينطبق كذلك على الحرف. (انظر شرح ألفية ابن معطي ٢٠٨/١).

(٢) وهو ما يسميه النحاة بالكثرة المقصودة وهو مبني في محل نصب.

(٣) وهو ما يسميه النحاة بالكثرة غير المقصودة وهو منصوب.

(٤) الشيء بالضاف وهو ما كان وصفاً من الأوصاف، اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مُشَبَّهة.

(٥) يقول ابن يعيش: فإن قيل: فلم يَنْبِ وَحَقَّ الأسماء أن تكون مُترقفة؟ فالجواب أنّه إيّا نبي لوقوم موقع غير المُتَّكِن، ألا ترى أنّه وقع موقع المُضْمر والمُستغثّة من الأسماء. إيّا جِيلَتْ لِقَبَّة فلا تقول قام زيد وأنت تُخَدِّعُ عن نفسه فلوذا أُرِدَتْ أن تحده من نفسه فتأتي بضمير فتقول قُشْتُ، وقداء. حال جِطاب، والنادي مُتَّالِبٌ للقداس في قولك يا زيد أن تقول يا أنت. والفاصل على ذلك أنّ من العرب من يُنادي صاحبه إذا كان مُتَّالِباً عليه وما لا يتلّسّ ناداه بالكثرة فيناديه بالكثرة عن الأصل فيقول يا أنت... (انظر شرح الفصل ١٢٩/١).



العلّة، كما يحذف من الفعل الصحيح، وعليه أتت قراءة قُتِرَ: (١)

﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾

قال الشاعر في الباء: (٢): «والفاجر»

أَنْتَ يَا بُنَيَّ وَالْأَبْيَاءُ تَنْتَبِهُ...

وقال آخر في الواو: (٣): «البيط»

هَجَسَتْ زَيْبَانٌ ثَمَّ جِئْتَ مُتَسَدِّيراً مِنْ هَجَسَ زَيْبَانٌ لَمْ تَهْجَوْ وَلَمْ تَدْعُ

وفي الألف نحو: (٤): «الرجز»

وَلَا تَرْتَضَاهَا وَلَا تَمَلِّقْ

وَزَوِي: (٥): «الطويل»

(١) سورة يوسف آية ٩٠، وقد اختلف النحاة على تخرج هذه الآية، حيث ورد الفعل «يتقي» غير مجزوم و«يسير» مجزوماً. وقد حُرِّكُوا بتخريجات. ومن هذه التخريجات أن: «مَنْ» شرطية، و«يتقي» فعل مضارع مجزوم بالسكون المقدر على آخر الفعل وهي لغة قوم، وقد اختار ابن مالك هذا القول وحكى: أن بين العرب مَنْ ثَبِتَ آخر اللمة الثلاثة في الفعل المضارع المعتل للمجزوم، وعلى لغتهم يكون الجزم بالسكون يعامل المعتل بمعاملة الصحيح. وقيل أيضاً أن «يتقي» فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والياء الموجودة هي الناشئة من إشباع الكسر. (انظر شرح شذور الذهب ص ٨٧، ٨٨).

(٢) القائل: قيس بن زهير، وقام البيت: أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَبْيَاءُ تَنْتَبِهُ بِمَا لَاقَتْ لَبِوْثٌ تَنْتَبِهُ زَيْبَانُ الشاهد في قوله: «أَمْ يَأْتِيكَ» حيث أورد الشاعر الفعل المجزوم بالياء، والمفروض حذف الياء، فيقال: أَمْ يَأْتِيكَ. وقد حُرِّجَ النحاة بتخريجين، الأول: يَأْتِيكَ، مجزوم وعلامة جزومه تسكون وهو على لغة قوم. والثاني: يَأْتِيكَ مجزوم بحذف حرف العلة ولكن الشاعر اقتصَرَ لإقامة الوزن أَنْ يُعِيدَ الياء. واستشهد به معظم كتب النحو: شرح المفصل ٢٤/٨، سيبويه ١٥١/١، ٥٤/٢، الإصناف ٣٠/١، الحزانة ٥٢٤/٢، اللسان (قور)، أمالي ابن السكيتي ٨٤/١.

(٣) القائل: غير معروف، وقد نُسِبَ إلى أبي عمرو بن العلاء. الشاهد في قوله: «لَمْ تَهْجَوْ» حيث أبقي الواو مع وجود أداة الجزم «لَمْ» والمفروض حذف الواو فتقول: «لَمْ تَهْجُ» وقد حُرِّجَ النحاة على أنه مجزوم بالسكون على الواو لمعاملته الفعل المعتل بمعاملة الفعل الصحيح، واستشهد به: أمالي ابن السكيتي ٨٥/١، الإصناف ٢٤/١، شرح المفصل ١٠٤/١٠، الفصح ٥٢/١، الدرر ٢٨/١، الأشعري ١٠٣/١.

(٤) القائل: ركون، انظر ملحقات ديوانه ص ١٧٩، وقام البيت: إِذَا تَمَشَّيْتُ رَوَّافَةً فَتَمَلَّصْ وَلَا تَلْزَمْ أَمْعَا وَلَا تَمَلَّصْ الشاهد في قوله: «وَلَا تَرْتَضَاهَا» حيث أورد الفعل دون حذف حرف العلة، والأصل أن تقول «وَلَا تَرْتَضَاهَا» وقد حُرِّجَ على أن الفعل مجزوم بالسكون على الألف كما يُمَكِّلُ الفعل الصحيح. وقيل: إن الألف هنا لإشباع الفتحة. واستشهد به: الحزانة ٥٣٣/٣، شرح المفصل ١٠٤/١٠، الإصناف ص ٣٦، شرح التصريح ٨٧/١.

(٥) القائل: عبد بنوث بن وقاص الهارثي. وقام البيت: وَضَعَتْكَ وَنَسِيَ شَيْئَةً شَيْئَةً كَانَ لَمْ تَرَى قَلْبِي أَسْرَأَ يَنْسَلِسَا الشاهد في قوله: «لَمْ تَرَى» حيث أبقي الشاعر الألف مع دخول أداة الجزم. وقد حُرِّجَ النحاة إما على أنها لغة قوم، تعامل الفعل المعتل بمعاملة الصحيح فلا يحذف حرف العلة، وتقدر الحركة على حرف العلة، وإما على أن حرف العلة الموجود هو نتيجة إشباع الحركة. واستشهد به كل من: شرح المفصل ص ٣١٨، الأغانى ٦١٥٧/١٧، المنصل ص ٢١٥، شواهد التوضيح ص ٢٠، الأشعري ١٠٣/١، والحزانة ٥٣٦/٢، وسيبويه ١١٥/١، ٥٤/٢، وابن الأثيري ص ١٧٨، والمقدمة ٢١١/٢.

كَانَ لَمْ تَرَى قَلْبِي أَسْرَأَ يَنْسَلِسَا

وفي أكثر النسخ «انجل» يحذف الياء.

«قَبَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ تُجْسُو» بكلُّ مُقَارِ الفِئْلِ شَدْتُ يَذُبُّل (١)

و «قَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ» تَمَجَّب (٢)، وكأنه نادى مُضْطَرَأً، أو أصرر معه فعلاً حَذَفَ لِمِ المخاطب، كأنه قال: يَا لَيْلٍ أَهْجَبَ لَكَ مِنْ لَيْلٍ، وَمَا أَهْجَبَكَ لَيْلًا.

ولا يُنَادَى الحَرْفَ ولا الفِئْلَ، لِأَنَّ المُنَادَى مفعول في المعنى، والفعل والحرف لا يكونان مفعولين، فلا يكونان مناديين، ومن «التحوين» من يقول: (٣): يَا لَكَ، يَا لَزِيدَ.

و «الكاف» في موضع «زِيدَ»، والعرب تَسْتَعْمِلُ حَذَفَ فعل التمجيب، وتكتفي باللام.

و «الياء» في «يَذُبُّل» و بـ «يَذُبُّل» مُتَعَلِّقَان بِـ «شَدَّ» لِأَنَّ الفعل قد يَتَعَدَّى إلى مفعولين بحرفي جسر وأكثر (٤)، وفي التنزيل (٥): ﴿يُخْرِجُ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ﴾.

فعداه إلى واحد بالهمزة (٦)، وإلى أربعة بأربعة أحرف (٧).

وموضع «الكاف» من «كَأَنَّ» خَفَضَ عَلَى الصِّفَةِ «لَيْلٍ» ويجوز أن يكون في موضع على تقدير: أَنَادِيكَ لَيْلًا.

«كَأَنَّ الشَّرِبَا عَلَّقَتْ فِي مَصَابِيهَا» بِأَسْرَاسٍ كَثَانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ»

- (١) يروي: كَانَ تُكُونُ بِالْقَاسِ كَانَ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ. قال أبو بكر: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا البيت الأصمعي، ودواه أبو يعقوب وغيره. انظر: شرح ابن الأثيري ص ٧٩.
- (٢) تَمَجَّبَ غير قياسي، أي شَمِيَ، والتَمَجَّبَ القياسي ما جاء على وزنين: مَا أَفْعَلْ، وَأَفْعِلْ ب.
- (٣) التمجيب غير القياسي صحيح كثيرة تصعب حصرها فتنبه على مقدرة المنكح ومزونه اليلانية وبهضم بالقرينة. ومن هذه الصيغ: لَهُ دَوْرٌ، يَا لَكَ، أَوْ يَا لِي، كقول الشاعر: قَبَا لَكَ يَنْسَرُ لَمْ أَجِدْ فِيهِ مُشْرِبًا وَأَنْ كَانَ قَبْسِي وَاجِدًا فِيهِ شَيْبَاً وَهَذَا أيضاً قولاً: شَيْبَانُ اللَّهِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَكَفَيْتَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُفَّتُمْ أَنْوَاعًا مُخْتَلِفًا....
- (٤) يقول ابن مالك في ذلك: وَصَدَّ لَارِمْسًا بِحَرْفِ جِسْرٍ وَإِنْ حُذِفَ فَالتَّجْسِبُ لِلشَّجَرِ سورة إبراهيم آية ١.
- (٥) الفعل لازم «خَرَجَ» وعداء بالهمزة، «خَرَجَ»، و«النَّاسَ» مفعول به للفعل.
- (٦) الفاعل الأربعة هنا هي: الظلمات، النور، إذن، صراط، أما الحروف التي كتبت سبياً في التثنية فهي: من الظلمات، إلى النور، بإذن، إلى صراط.
- (٧) يروي: كَانَ جَوْماً عَلَّقَتْ مِنْ مَصَابِيهَا. ابن قُتَيْبَةَ ص ٣٢.

و «الكاف» من كَأَنَّ التَّوَكُّلَ<sup>(١)</sup> غير مُتَعَلِّقَ بفعل ولا معنى فعل، لأنها غارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلّق فيه بمحذوف، وتقدمت إلى أول الجملة، وزالت عن الموضع الذي كانت فيه مُتَعَلِّقَةً بجبر، وأنّه المحذوف قَرَأَ ما كان لما من التَّوَكُّلِ بمعنى الأعمال<sup>(٢)</sup>.

و «إلى صَمَّ جَنْدَل»

«إلى» مُتَعَلِّقَةٌ بالصِّفَةِ المحذوفة، أيّ مريوطة أو مضافة أو مضمومة إلى صَمَّ جَنْدَل.

و «وَقَدْ أَغْنَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا» بِمُتَجَسِّدٍ قَبْلَ الْأَوَائِدِ مِتَّكِسِلٌ «الطَّيْرُ» مبتدأ.

«في وَكُنَاتِهَا» «الغناء» مُتَعَلِّقَةٌ بالخير أيّ «وه الطَّيْرُ» في وَكُنَاتِهَا، والجملة في موضع الحال، يَمْتَسِلُ فيها «أغندي».

و «الواو» واو الحال، وهي بمعنى «إذ»<sup>(٣)</sup> أي: إذ حال الطَّيْر كَذَا.. «وه الباء» مُتَعَلِّقَةٌ بِالْأَغْنَدِي.

والجمل تقع معترضة بين الفاعل والمفعول<sup>(٤)</sup>، كقولك: ضَرَبْتُ - والنَّاسُ جلوس - زَيْدًا.

وبين الفاعل والفعل، كقولك: ضَرَبَ زَيْدًا - وَالشَّاءُ يَنْزِلُ - عمرو، ومثله قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:  
«الطويل».

- (١) اختلف النحاة في كَأَنَّ، فذكر ابن هشام وابن الأثير أنها حرف مركب، وقال ابن جني هي حرف لا يتعلّق بشيء، لمّا قرئت الموضع الذي تتعلّق فيه بالاستفراء، ولا يُقَرَّرُ له عامل محمّد، ثمّ الكلام بدونه، ولا هو زائد، لإفادة التشبيه. ويرى الزجاج أنّ الكاف اسم بمعنى مثل، فلوّنه أنّ يُقَرَّرُ له موصفاً، ففقدته مبتدأ، فاضطر إلى أن يُقَرَّرَ له خيراً لم يتعلّق به قط. وقال الآخرون لا موضع لأنّ وما بعدها، لأنّ الكاف «وَأَنَّ» صار بالتركيب كلمة واحدة. وفيها كلام طويل (المعنى) ٢٠٨/١، وصف المائي ٢٨٤، ابن يعيش ٨١/٨.
- (٢) في الأصل سطر زيادة، وأقنعه من زيادات الناصح أو تعليقاً أُضيف إلى الأصل: نَصَحَ، وقرئ بينه وبين الأصل هنا بأنّ كلامك على التشبيه من أول الأمر، ولمّ بعد مُنِي صَدْرُ الجملة على الإثبات.
- (٣) يأتي بعد واو الحال جلة إسمية أو طلبية ويشتراط اشتغالاً على رابط، وقد تحذف الواو ويقام مقامها «إذ» أو «في» حال، ويُقَرَّرُ «إذ» إذا لم يكن بعدها ضمير في الجملة الواقعة حالاً كقولنا: جاء زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طالعة والتقدير: جاء زَيْدٌ إِذَ الشَّمْسُ طالعة. أمّا إذا كان في الجملة ضمير يعود على ذي الحال قُدِّرَتْ «في الحال» كقولنا: جاء زَيْدٌ وهو يضرب شِدَاءً أي في حال ضربه جُدَّه. (وصف المائي ٤٧٣، ابن يعيش ٩٠/٨، سيبويه ٣٩١، سيبويه ٤٢٠/١).
- (٤) الأصل: وقد أَغْنَدِي بِشَجَرٍ وَالطَّيْرُ في وَكُنَاتِهَا، فنُصِّلَ بين الفعل «أغندي» والمفعول «بشجرة» بالجملة الاسمية «والطَّيْرُ» في وَكُنَاتِهَا.
- (٥) القائل: غير معروف، وقد نسب لأقنعه من واحد منهم: حُوتِيَّةٌ بن بُنْرٍ، وقيل لجُوَيْرَةُ بن زيد، وقيل لرجل من بني قارم. ورواية البيت:

وَقَدْ أَغْنَدِي وَالطَّيْرُ جَنْدَلٌ  
أَيْسَلُ قَبْلَهُ لَانْتِصَافٍ وَلَا مُسْبِرٍ  
شاهد في قوله: «أغندي» والمفعول جَنْدَلٌ، حيث فصل بين الفعل «أغندي» وبين الفاعل «أَيْسَلُ» بفواصل وهو جلة «والمفعول» جَنْدَلٌ. واستشهد به: قهّور ٢٠٥/١، المعجم ٢٤٨/١، المحلّص ٣٣١/١، أمالي ابن السكيتي ٢١٥/١، والمعجم رقم ٦٦٨.

فَقَدْ أَغْنَدِي وَالطَّيْرُ جَنْدَلٌ  
أَيْسَلُ قَبْلَهُ لَانْتِصَافٍ وَلَا مُسْبِرٍ  
وبين القسم والقسَم عليه، كقوله تعالى<sup>(١)</sup>:

﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ. وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَحْلَمُونَ عَظِيمٌ. إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾.

والتقدير: فلا أقسم بمواقع النجوم. إنّه لقُرْآن كريم. و «لَوْ تَحْلَمُونَ» اعتراض أيضاً بين الصِّفَةِ والموصوف. ويقع بين المبتدأ والخبر، والصِّفَةُ والموصول، كقوله تعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّبِيِّاتِ جَزَاءٌ سَعِيَّةٌ. وَعَلَيْهِمْ جَزَاءُ سَعِيَّةٍ» اعتراض، «وَمَا لَهُمْ» الخبر. وتجيء أيضاً في غير ما ذُكِرَتْ.

و«قِيلَ الْأَوَائِدُ»<sup>(٣)</sup> مصدر مضاف إلى معرفة، وصَفَ به نكرة، لأنّ معناه: مُقَيَّدُ الْأَوَائِدِ، واسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال لا يُتَعَرَّفُ بالإضافة، وقد جاء أيضاً في معنى مفعول في قولهم: هذا دُرْهَمٌ ضَرَبَ الْأُيُورُ، أي مضروب الأمير.

واسم المفعول لا يُتَعَرَّفُ<sup>(٤)</sup> بالإضافة كاسم الفاعل.

«عَجَزَ مِسْرَ مُقْبِلٍ سَدَّيْسٍ مَعَاً» كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَقَّةَ السَّيْلِ مِنْ عَمَلٍ،

و«مِنْ عَمَلٍ» «عَمَلٌ» هاهنا نكرة لأنّه لم يُرَدِّ شيئاً خصوصاً، فالنكرة فيه كسرة إعراب، و«مِنْ» تكون لايتداء الغاية<sup>(٥)</sup> مع الفاعل، ولايتداء الغاية مع المفعول. ويقال: مِنْ عَمَلٍ، ومن عَمَلٍ، وعَمَلٍ، ومَعَالٍ<sup>(٦)</sup>.

و«حَقَّةَ السَّيْلِ» في موضع الصِّفَةِ لـ «جَلْمُودٍ» وهي نسيئة.

«وَكُنَيْتَ زَيْلَ اللَّيْلِ عَنْ خَالٍ مَتْنِي» كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَقْتَسَرِ،

- (١) سورة الواقعة آية ٧٥.
- (٢) سورة يونس آية ٢٧، وعام الآية: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّبِيِّاتِ جَزَاءٌ سَعِيَّةٌ وَفَرَحَهُمْ دَلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاقِبَةٍ». فقد فصل بين المبتدأ «وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّبِيِّاتِ» وبين الخبر «وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ» بفواصل طويل هو «جَزَاءٌ سَعِيَّةٌ» وبينها وَفَرَحَهُمْ دَلَّةٌ.
- (٣) في هذا البيت شاهد نحوي حيث استشهد النحاة على وصف النكرة، بقوله «قِيلَ الْأَوَائِدِ» صفة مُشَبَّهة النكرة والصِّفَةُ مُشَافَةٌ لها هو مُقْبِلٌ بِال، لأنّه في حُكْمِ اسم الفاعل، وهو لا يُسْتَبَدُّ بالإضافة التعريف. واستشهد به: الخزانة ٥٠٧/١، شرح المفصل ٥١/٣، المحلّص ٢٢/٢.
- (٤) انظر شرح ابن عقيل ٤٤/٢، ٤٥-٤٤.
- (٥) وصف المائي ص ٣٨٨ والمعجم ٣٥٣.
- (٦) قال ابن السكيت: يقال أتيت من عَمَلٍ بِخَمٍّ لَاحِمٍ وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَمَلٍ بِخَمٍّ لَاحِمٍ وَسُكُونِ الْوَارِ، وأتيت من عَمَلٍ بِياء ساكنة، وأتيت من عَمَلٍ بِخَمٍّ لَاحِمٍ وَسُكُونِ الْوَارِ، ومن عَمَلٍ وَمِنْ عَمَلٍ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَتَيْتُهُ مِنْ عَمَلٍ الْدَارِ كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ.. انظر للسان (علا) وابن الأثيري ص ٨٣، وابن النحاس ص ٣٤.

و«حُكِّمَتْ يَرْكُ» يَرْوِي بِضَمِّ الْيَاءِ وَنَسَبِ الزَّيِّ<sup>(١)</sup>، أَي: يَرْكُ الْقَرْسُ اللَّبْدُ، وَيَفْتَحُ الْيَاءُ وَرَفَعَ الزَّيِّ عَلَى إِسْنَادِ الْفَعْلِ إِلَى اللَّبْدِ.

وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي «كَمَاء» نَصَبٌ عَلَى التَّعْتِ لِمَصْدَرِ مُحذوفٍ، أَي: إِزْلَالًا أَوْ زَلًا «كَمَاء»: وَهِيَ «مَصْدَرُتَيْسَةٌ أَوْ كَافَّةٌ»<sup>(٢)</sup>، أَي كَرْزٌ أَوْ إِزْلَالٌ، وَهِيَ عِنْدَ «سَبِيو»<sup>(٣)</sup> حَرْفٌ، وَالْخَرْفُ لَا يَنْجَاجُ إِلَى عَائِدِهِ كَمَا لَا حَتَّاجٌ وَأَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ وَإِنَّمَا تَجْرِي بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ بَعْدَ السَّيْكِ، وَلَوْلَا السَّيْكِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُتَقَدَّمَ أَنْ لَهَا مَوْضِعًا مِنَ الْإِعْرَابِ، لِأَنَّ الْخَرْفَ لَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَمَذْهَبُ «أَيِ الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ»<sup>(٤)</sup> أَنَّهَا اسْمٌ، وَهَذِهِ الصَّفَوَاءُ عَلَى الْقَلْبِ، أَي: كَمَا زَلَّ الْمُتَنَزِّلُ بِالصَّفَوَاءِ، وَمِثْلُهُ «لَتَنْتَوُ بِالْمُصْبَةِ»<sup>(٥)</sup>، أَوْ أَرَادَ: «كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ الْمُتَنَزِّلُ، فَعَاقَبَتْ الْيَاءُ الْمَهْمُوزَ، وَقَدْ قَبِلَ فِي «لَتَنْتَوُ بِالْمُصْبَةِ» تَقْدِيرَهُ: لَتَنْتَوُ<sup>(٦)</sup>، الْعَصْبَةُ، عَلَى الْمَعَاذَةِ. وَحُرُوفُ التَّغْوِيَةِ<sup>(٧)</sup> ثَلَاثَةٌ: الْمَهْمُوزَةُ، وَالْيَاءُ، وَالتَّنْقِيلُ وَهُوَ تَضْيِيفُ الْعَيْنِ، يُدْخِلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى مَا لَا يَتَعَدَّى فَيَتَعَدَّى، وَعَلَى التَّغْدِي فَيَزِيدُ مَعْمُولًا.

«سَبَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الرُّنَى أَتَرْنَ عِبَارَةً بِالسَّكِينِ الْمُرَكَّبِ، وَإِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الرُّنَى»

السَّابِحَاتُ: مَرْفُوعَةٌ بِمَضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ «أَتَرْنَ» أَي: أَثَارَتِ السَّابِحَاتُ، وَهُوَ: مَذْهَبُ «الْبَصِيرِينَ»<sup>(٨)</sup> أَوْ رُفِعَ بِالْإِبْدَاءِ، وَأَثَرُنْ خَيْرُهُ وَهُوَ مَذْهَبُ «الْكُوفِيِّينَ» وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا»

- (١) يَرْكُ يَكُونُ الْفَعْلُ مَضَارِعًا سَبْعًا لِلْمَجْهُولِ، «وَالْقَلْبَةُ»: نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. أَمَّا رَوَاةُ «يَرْكُ» فَهِيَ فِعْلٌ مَضَارِعٌ سَبْعِيٌّ لِلْمَعْدُومِ وَنَصَبُ: يَرْكُ الْقَرْسُ اللَّبْدُ، وَرَوَاةُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَثَرِيِّ وَابْنِ النَّحَّاسِ: يَرْكُ (يَكْسِرُ الزَّيِّ).
- (٢) انظر: المصنف (٣٤٣/٢٧٧)، وَصَفَ الْبَابِي ص ٣٧٧، وَابْنُ الدُّنَايِ ص ١٢٩، وَابْنُ بَيْشَاشِ ١٠٧/٨.
- (٣) يَقُولُ سَبِيو: «٣٧٧/١»، وَيَقُولُ ذَلِكَ أَيْضًا مِنَ الْكَلَامِ لِمَا حَمَلَتْهُ أَبُو الْخَطَّابِ مَا زَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ، وَمَا نَقَعَ إِلَّا مَا عَزَزَ. فَمِنْ جَمْعِ الْفَعْلِ بَيِّنَةٌ اسْمُ نَحْوِ: لَتَنْتَوُ بِالْمُصْبَةِ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ إِذَا قُلْتُ: مَا أَحْسَنَ مَا كَيْمُ زَيْدًا فَهُوَ مَا أَحْسَنَ كَلَامَهُ، وَلَوْلَا «وَمَا» لَمْ يَجُزْ الْفَعْلُ بَعْدَ «وَالْيَاءِ» فِي ذَا الْوَضْعِ، كَمَا لَا يَجُزُّ بَعْدَ مَا أَحْسَنَ بَيْنَ «وَمَا». وَقَالَ فِي ص ٣٧٧: «وَيَقُولُ أَتَانِي قَوْمٌ مَا عَدَا زَيْدًا، وَأَتَانِي مَا عَدَا زَيْدًا، (وَمَا) هَذَا اسْمٌ، وَخَلَا وَخَلَا صِلَةً لَهُ. وَيَزِيدُ سَبِيوُ يَقُولُهُ وَهِيَ «وَمَا» هَذَا اسْمٌ لَهَا تَوَلَّى مَعَ مَا يَبْعَثُهَا بِاسْمٍ هُوَ مَصْدَرٌ فَهِيَ حَرْفٌ عِنْدَهُ...»
- (٤) انظر: المصنف (٣٤٣/٣)، وَكَافِيَةُ الرَّمِي ٥١/٢.
- (٥) سُوْرَةُ الْقَمْعِ آيَةُ ٧٦.
- (٦) قِيلَ إِنَّ الْعَيْنَ لَتَنْتَوُ أَي: يُشَبِّهُنَّ مِنْ تَقْلِيلِهَا، كَمَا يَقَالُ: دَخِلْتُ بِهِ وَأَدْعَيْتُهُ وَجِلْتُ بِهِ وَأَجَلَّيْتُ، وَأَنَّكَ وَكُزْتُ بِهِ، فَذَا قَوْمُهُ، لَهُ عَدُوٌّ مَا سَاءَ فَهُوَ إِيْتِاجٌ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُعْلَلُ أَنْ أَتَاهُ وَهَلَهُ يَقَالُ: فَجَاءَنِي الشَّيْءُ، وَزَوَّانِي وَأَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا خَدَّكَ.
- (٧) (إِعْرَابُ الْقُرْآنِ - ابْنُ النَّحَّاسِ ٢٤٢/٣).
- (٨) انظر: شرح ابن عقيل (١٤٩/٢)، الصحر الزاوي (١٣٦/٢)، الْأَصْمَعِيُّ ٨٦/٢.

- (٩) يَكُونُ الْفَعْلُ مَضَارِعًا سَبْعًا لِلْمَجْهُولِ، «وَالْقَلْبَةُ»: نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. أَمَّا رَوَاةُ «يَرْكُ» فَهِيَ فِعْلٌ مَضَارِعٌ سَبْعِيٌّ لِلْمَعْدُومِ وَنَصَبُ: يَرْكُ الْقَرْسُ اللَّبْدُ، وَرَوَاةُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَثَرِيِّ وَابْنِ النَّحَّاسِ: يَرْكُ (يَكْسِرُ الزَّيِّ).
- (١٠) انظر: المصنف (٣٤٣/٢٧٧)، وَصَفَ الْبَابِي ص ٣٧٧، وَابْنُ الدُّنَايِ ص ١٢٩، وَابْنُ بَيْشَاشِ ١٠٧/٨.
- (١١) يَقُولُ سَبِيو: «٣٧٧/١»، وَيَقُولُ ذَلِكَ أَيْضًا مِنَ الْكَلَامِ لِمَا حَمَلَتْهُ أَبُو الْخَطَّابِ مَا زَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ، وَمَا نَقَعَ إِلَّا مَا عَزَزَ. فَمِنْ جَمْعِ الْفَعْلِ بَيِّنَةٌ اسْمُ نَحْوِ: لَتَنْتَوُ بِالْمُصْبَةِ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ إِذَا قُلْتُ: مَا أَحْسَنَ مَا كَيْمُ زَيْدًا فَهُوَ مَا أَحْسَنَ كَلَامَهُ، وَلَوْلَا «وَمَا» لَمْ يَجُزْ الْفَعْلُ بَعْدَ «وَالْيَاءِ» فِي ذَا الْوَضْعِ، كَمَا لَا يَجُزُّ بَعْدَ مَا أَحْسَنَ بَيْنَ «وَمَا». وَقَالَ فِي ص ٣٧٧: «وَيَقُولُ أَتَانِي قَوْمٌ مَا عَدَا زَيْدًا، وَأَتَانِي مَا عَدَا زَيْدًا، (وَمَا) هَذَا اسْمٌ، وَخَلَا وَخَلَا صِلَةً لَهُ. وَيَزِيدُ سَبِيوُ يَقُولُهُ وَهِيَ «وَمَا» هَذَا اسْمٌ لَهَا تَوَلَّى مَعَ مَا يَبْعَثُهَا بِاسْمٍ هُوَ مَصْدَرٌ فَهِيَ حَرْفٌ عِنْدَهُ...»
- (١٢) انظر: المصنف (٣٤٣/٣)، وَكَافِيَةُ الرَّمِي ٥١/٢.
- (١٣) سُوْرَةُ الْقَمْعِ آيَةُ ٧٦.
- (١٤) قِيلَ إِنَّ الْعَيْنَ لَتَنْتَوُ أَي: يُشَبِّهُنَّ مِنْ تَقْلِيلِهَا، كَمَا يَقَالُ: دَخِلْتُ بِهِ وَأَدْعَيْتُهُ وَجِلْتُ بِهِ وَأَجَلَّيْتُ، وَأَنَّكَ وَكُزْتُ بِهِ، فَذَا قَوْمُهُ، لَهُ عَدُوٌّ مَا سَاءَ فَهُوَ إِيْتِاجٌ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُعْلَلُ أَنْ أَتَاهُ وَهَلَهُ يَقَالُ: فَجَاءَنِي الشَّيْءُ، وَزَوَّانِي وَأَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا خَدَّكَ.
- (١٥) (إِعْرَابُ الْقُرْآنِ - ابْنُ النَّحَّاسِ ٢٤٢/٣).
- (١٦) انظر: شرح ابن عقيل (١٤٩/٢)، الصحر الزاوي (١٣٦/٢)، الْأَصْمَعِيُّ ٨٦/٢.
- (١٧) يَكُونُ الْفَعْلُ مَضَارِعًا سَبْعًا لِلْمَجْهُولِ، «وَالْقَلْبَةُ»: نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. أَمَّا رَوَاةُ «يَرْكُ» فَهِيَ فِعْلٌ مَضَارِعٌ سَبْعِيٌّ لِلْمَعْدُومِ وَنَصَبُ: يَرْكُ الْقَرْسُ اللَّبْدُ، وَرَوَاةُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَثَرِيِّ وَابْنِ النَّحَّاسِ: يَرْكُ (يَكْسِرُ الزَّيِّ).
- (١٨) انظر: المصنف (٣٤٣/٢٧٧)، وَصَفَ الْبَابِي ص ٣٧٧، وَابْنُ الدُّنَايِ ص ١٢٩، وَابْنُ بَيْشَاشِ ١٠٧/٨.
- (١٩) يَقُولُ سَبِيو: «٣٧٧/١»، وَيَقُولُ ذَلِكَ أَيْضًا مِنَ الْكَلَامِ لِمَا حَمَلَتْهُ أَبُو الْخَطَّابِ مَا زَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ، وَمَا نَقَعَ إِلَّا مَا عَزَزَ. فَمِنْ جَمْعِ الْفَعْلِ بَيِّنَةٌ اسْمُ نَحْوِ: لَتَنْتَوُ بِالْمُصْبَةِ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ إِذَا قُلْتُ: مَا أَحْسَنَ مَا كَيْمُ زَيْدًا فَهُوَ مَا أَحْسَنَ كَلَامَهُ، وَلَوْلَا «وَمَا» لَمْ يَجُزْ الْفَعْلُ بَعْدَ «وَالْيَاءِ» فِي ذَا الْوَضْعِ، كَمَا لَا يَجُزُّ بَعْدَ مَا أَحْسَنَ بَيْنَ «وَمَا». وَقَالَ فِي ص ٣٧٧: «وَيَقُولُ أَتَانِي قَوْمٌ مَا عَدَا زَيْدًا، وَأَتَانِي مَا عَدَا زَيْدًا، (وَمَا) هَذَا اسْمٌ، وَخَلَا وَخَلَا صِلَةً لَهُ. وَيَزِيدُ سَبِيوُ يَقُولُهُ وَهِيَ «وَمَا» هَذَا اسْمٌ لَهَا تَوَلَّى مَعَ مَا يَبْعَثُهَا بِاسْمٍ هُوَ مَصْدَرٌ فَهِيَ حَرْفٌ عِنْدَهُ...»
- (٢٠) انظر: المصنف (٣٤٣/٣)، وَكَافِيَةُ الرَّمِي ٥١/٢.
- (٢١) سُوْرَةُ الْقَمْعِ آيَةُ ٧٦.
- (٢٢) قِيلَ إِنَّ الْعَيْنَ لَتَنْتَوُ أَي: يُشَبِّهُنَّ مِنْ تَقْلِيلِهَا، كَمَا يَقَالُ: دَخِلْتُ بِهِ وَأَدْعَيْتُهُ وَجِلْتُ بِهِ وَأَجَلَّيْتُ، وَأَنَّكَ وَكُزْتُ بِهِ، فَذَا قَوْمُهُ، لَهُ عَدُوٌّ مَا سَاءَ فَهُوَ إِيْتِاجٌ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُعْلَلُ أَنْ أَتَاهُ وَهَلَهُ يَقَالُ: فَجَاءَنِي الشَّيْءُ، وَزَوَّانِي وَأَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا خَدَّكَ.
- (٢٣) (إِعْرَابُ الْقُرْآنِ - ابْنُ النَّحَّاسِ ٢٤٢/٣).
- (٢٤) انظر: شرح ابن عقيل (١٤٩/٢)، الصحر الزاوي (١٣٦/٢)، الْأَصْمَعِيُّ ٨٦/٢.
- (٢٥) يَكُونُ الْفَعْلُ مَضَارِعًا سَبْعًا لِلْمَجْهُولِ، «وَالْقَلْبَةُ»: نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. أَمَّا رَوَاةُ «يَرْكُ» فَهِيَ فِعْلٌ مَضَارِعٌ سَبْعِيٌّ لِلْمَعْدُومِ وَنَصَبُ: يَرْكُ الْقَرْسُ اللَّبْدُ، وَرَوَاةُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَثَرِيِّ وَابْنِ النَّحَّاسِ: يَرْكُ (يَكْسِرُ الزَّيِّ).
- (٢٦) انظر: المصنف (٣٤٣/٢٧٧)، وَصَفَ الْبَابِي ص ٣٧٧، وَابْنُ الدُّنَايِ ص ١٢٩، وَابْنُ بَيْشَاشِ ١٠٧/٨.
- (٢٧) يَقُولُ سَبِيو: «٣٧٧/١»، وَيَقُولُ ذَلِكَ أَيْضًا مِنَ الْكَلَامِ لِمَا حَمَلَتْهُ أَبُو الْخَطَّابِ مَا زَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ، وَمَا نَقَعَ إِلَّا مَا عَزَزَ. فَمِنْ جَمْعِ الْفَعْلِ بَيِّنَةٌ اسْمُ نَحْوِ: لَتَنْتَوُ بِالْمُصْبَةِ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ إِذَا قُلْتُ: مَا أَحْسَنَ مَا كَيْمُ زَيْدًا فَهُوَ مَا أَحْسَنَ كَلَامَهُ، وَلَوْلَا «وَمَا» لَمْ يَجُزْ الْفَعْلُ بَعْدَ «وَالْيَاءِ» فِي ذَا الْوَضْعِ، كَمَا لَا يَجُزُّ بَعْدَ مَا أَحْسَنَ بَيْنَ «وَمَا». وَقَالَ فِي ص ٣٧٧: «وَيَقُولُ أَتَانِي قَوْمٌ مَا عَدَا زَيْدًا، وَأَتَانِي مَا عَدَا زَيْدًا، (وَمَا) هَذَا اسْمٌ، وَخَلَا وَخَلَا صِلَةً لَهُ. وَيَزِيدُ سَبِيوُ يَقُولُهُ وَهِيَ «وَمَا» هَذَا اسْمٌ لَهَا تَوَلَّى مَعَ مَا يَبْعَثُهَا بِاسْمٍ هُوَ مَصْدَرٌ فَهِيَ حَرْفٌ عِنْدَهُ...»
- (٢٨) انظر: المصنف (٣٤٣/٣)، وَكَافِيَةُ الرَّمِي ٥١/٢.
- (٢٩) سُوْرَةُ الْقَمْعِ آيَةُ ٧٦.
- (٣٠) قِيلَ إِنَّ الْعَيْنَ لَتَنْتَوُ أَي: يُشَبِّهُنَّ مِنْ تَقْلِيلِهَا، كَمَا يَقَالُ: دَخِلْتُ بِهِ وَأَدْعَيْتُهُ وَجِلْتُ بِهِ وَأَجَلَّيْتُ، وَأَنَّكَ وَكُزْتُ بِهِ، فَذَا قَوْمُهُ، لَهُ عَدُوٌّ مَا سَاءَ فَهُوَ إِيْتِاجٌ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُعْلَلُ أَنْ أَتَاهُ وَهَلَهُ يَقَالُ: فَجَاءَنِي الشَّيْءُ، وَزَوَّانِي وَأَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا خَدَّكَ.
- (٣١) (إِعْرَابُ الْقُرْآنِ - ابْنُ النَّحَّاسِ ٢٤٢/٣).

محذوف دلَّ عليه «سَبَحَ» أَي يَسْبَحُ هُوَ، أَوْ يَسْبَحُ.  
«وَعَلَى التَّغْيِبِ»<sup>(١)</sup> جِيَّاشٌ كَمَا أَهْتَرَاكَ إِذَا جَاءَنَ فِيهِ حَبِيْبٌ غَلِيٌّ بِرَجُلٍ،  
«وَعَلَى التَّغْيِبِ» عَلَى «مُتَعَلِّقَةٍ بِ«سَبَحَ» أَوْ بِ«جِيَّاشٍ» وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا جَاءَنَ»  
محذوف<sup>(٢)</sup> دلَّ عليه مَا فِي «كَأَنَّ» مِنَ التَّشْبِيهِ، أَي: شَبَّهَتْهُ عَلَى رَجُلٍ.

«وَيُطَيِّرُ»<sup>(٣)</sup> الْعَلَامُ الْخَفْ عَنْ صَهْرَائِيهِ وَيُلَوِّي بِالسَّوَابِ الْعَيْنِ الْغَيْفِ الْغُفْلَ،  
و«يُطَيِّرُ الْعَلَامُ» يَرَوِي بِضَمِّ الْيَاءِ وَنَسَبِ «الْعَلَامِ».

أَي: يُطَيِّرُ الْعَلَامُ مِنْ ظُفْرِهِ.  
«وَلَمَّا أَتَيْلَا ظَهْرِي وَسَاقَا نَسَائِي» وَإِرْخَاءُ سِرْخَانٍ وَتَقَرُّبُ تَنْقُصِلِ،  
وَيُرَوَّى: تَنْقُلُ بِضَمِّ النَّاءِ وَفَتْحُ الْغَاءِ، وَبِضَمِّ الْغَاءِ وَفَتْحُ النَّاءِ<sup>(٤)</sup>.

«كَأَنَّ عَلَى الْكَيْفَيْنِ يَنْهَ إِذَا اتَّخَسَى» مَذَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَائِيَةِ حَنْظَلٍ<sup>(٥)</sup>،  
و«كَأَنَّ عَلَى الْكَيْفَيْنِ».

«مَذَاكُ» اسْمٌ كَأَنَّ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ «كَأَنَّ» وَهُوَ تَكْرِيهٌ<sup>(٦)</sup>، لِأَنَّ الْخَبَرَ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ،  
و«عَلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِالْخَبَرِ الْمَحذُوفِ، أَي: كَأَنَّ مَذَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَائِيَةِ حَنْظَلٍ كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِيرٌ  
عَلَى الْكَيْفَيْنِ مِنْهُ، وَالْعَامِلُ فِي «إِذَا» مُحذوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ قَبْلَهُ، أَي: إِذَا انْتَحَى شَبَّهَتْهُ  
كَذَلِكَ.

«وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ» وَجَاءَهُ وَبَاتَ يَبْتَئِي قَائِلًا غَيْرَ مُرْسَلٍ  
«وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي «بَاتَ» «ضَمِيرُ الْفَرَسِ» اسْمُهَا وَ«عَلَيْهِ سَرْجُهُ»

- (١) هَذِهِ رَوَاةُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَيِ عِيْدَةٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ النَّحَّاسِ ص ٣٥ وَابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٨٥: عَلَى الدُّكُلِ، وَمَعْنَاهُ الْقُصُورُ.  
وَيُرَوَّى: عَلَى الْفُسْرَى.. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: رَوَاهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: عَلَى الدُّكُلِ جِيَّاشٍ. وَهُوَ مِنْ دَالَانَ التَّغْيِبِ. انظر:
- (٢) تَرْجِعْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ ص ٨٥.
- (٣) اتَّفَقَ الْمُحَقِّقُونَ عَلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي «إِذَا» هُوَ شَرْطُهَا، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ تَرَى أَنَّ «جَاشَ» هُوَ الْعَامِلُ فِي «إِذَا». وَقَالَ عَلَاءُ الشَّحْرِ  
أَيْضًا أَنَّ الْعَامِلَ فِيهَا هُوَ مَا فِي جَوَابِهَا مِنْ فَعْلٍ أَوْ شَبَّهَتْ وَهَذَا مَا جَرَى عَلَيْهِ الشَّرْحُ فِي قَوْلِهِ. انظر (المصنف ١٠٠/١).
- (٤) يَرَوِي: يَرْكُ الْعَلَامُ يَرْكُ الْعَلَامُ وَفَاتِيَةً أَكْثَرُ. انظر: شرح ابن الأثيري ص ٨٧ وَابْنُ النَّحَّاسِ ص ٣٩.
- (٥) يَرَوِي: لَهُ إِعْلَا (ابْنُ النَّحَّاسِ ٣٦، وَابْنُ الْأَثَرِيِّ ص ٨٩). قَالَ ابْنُ النَّحَّاسِ: يَقَالُ لَوْلَدِ التَّغْيِبِ، تَنْقُلُ وَتَنْقُلُ  
وَتَنْقُلُ وَصِيدَانِ.
- (٦) رَوَاةُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ ص ٩٠ وَابْنُ النَّحَّاسِ ص ٣٨: مَذَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَائِيَةِ...  
كَأَنَّ سَرَائِيَةَ لَدَى الْيَتِي قَائِلًا
- (٧) وَرَوَى أَبُو عِيْدَةٍ مِرَابِيَةَ بِكَسْرِ الضَّادِ. انظر: ابن الأثيري ص ٩١.
- (٨) مِنْ شُرُوطِ الْإِبْدَاءِ بِالتَّكْرَرِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ وَهُوَ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌ وَجَرِيرٌ. وَهُوَ عَلَى التَّكْنِينِ، جَارٌ وَجَرِيرٌ مَتَلَقٌ بِمَحذُوفٍ  
خَبَرٍ كَأَنَّ. انظر: جمع الموامع ٣١/٢.

مبتدأ وخبر في موضع نصب على خبر «بات» فـ «علي» متعلّقة بالخبر المحذوف.

ويجوز أن يكون «السَّجَّ» فاعلاً مرتفعاً بالاستقرار المحذوف، أي: وبات الفرس كأنها عليه. سَرْجُهُ<sup>(١)</sup> لأنَّ اسمَ الفاعل إذا اعتد ما بعده فيكون على حدة ارتفاع الاسم بالصفات التي تكون صفات لما قبلها واقعة لما بعدها.

والفرق بين الوجهين أنَّ الذي تتعلق به في الوجه الأول خبر ابتداء<sup>(٢)</sup>، وفي الوجه الثاني خبر «بات» ويقدَّر في الأول جملة ابتدائية اسمية، وفي الثاني جملة فعلية.

وأن يكون «سَرْجُهُ» اسم بات و «عليه» خبرها، أي: بات سرجه ولجامه كائنين أو مُستقرَّين عليه.

وه بات يعني قائماً يجوز أن يكون «يعني» خبر «بات» أي محروساً أو مراقباً يعني، واسم «بات» مُضَمَّر فيها ضميرُ الفرس، وقائماً حال منه و «عَيَّرَ» صفة أو حال، وأن يكون «يعني» حالاً، و «قائماً» خبر «بات» و «عَيَّرَ» صفة أو خبراً بعد خبر، أو حالاً أخرى. والاسم يكون له حالان<sup>(٣)</sup> كما يكون له خيران<sup>(٤)</sup>، وأن تكون كلها أخباراً. وفي القرآن<sup>(٥)</sup>: ﴿وَهُوَ الْمُقَوَّرُ الْقَوْدُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، فَعَالٍ لِمَا يُرِيدُ﴾.

وأن تكون «عَيَّرَ» خبر «بات»، و «يعني» و «قائماً» حالان، ففي الأول خبر بأنه بات متحرّساً، وفي الثاني خبر بأنه بات قائماً، وفي الثالث خبر أنه بات مَرْبُوطاً.

والعامل<sup>(٦)</sup> في الحال هو العامل في صاحب الحال، ما خلا الابتداء، لأنَّه لا يجاوز عمله وهو

(١) الإعراب الثاني حسب تقدير الفتح يكون كالتالي: بات، فعل ماضٍ. الفرس، اسم بات مرفوع، كأنها: خبر بات منصوب، عليه: جار ومجرور متعلّق به (كأنها)، وسرجه: فاعل لاسم الفاعل كائن مرفوع.

(٢) لأنَّ الجملة الاسمية هي: عليه سرج، وفعلها جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ وسَرْجٌ: مبتدأ.

(٣) انظر: شرح ابن عقيل ٢/٢٧٤.

(٤) اختلف النحاة في جواز تعدد الخبر والمبتدأ واحد، أجزه قوم سواء أكان الخبران في معنى واحد مثل: الرمان حُلَّى خالض، أم لم يكونا في معنى واحد مثل: محمد قائمٌ ضابطٌ. وذهب قوم آخرون إلى منع ذلك إلا إذا كانت الأخبار في معنى واحد وإن لم يتفرق ذلك تعيّن حرف العطف، وإن وُزَّ بغير حرف العطف قدَّر لكل خبر مبتدأ آخر. وطفقوا ذلك على قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْمُقَوَّرُ الْقَوْدُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ﴾. (حاشية الصبيان ١/٢٣٣).

(٥) سورة البروج آية ١٤.

(٦) الأصل في الحال جيب، لبيان هيئة صاحبه، وصاحبه قد يكون فاعلاً أو مفعولاً وهما معمولان لعامل سابق، فلا بد للعامل أن يقدَّر في صاحب الحال ثم الحال.

والعامل على نوعين: (١) فعل صريح أي فعل مُشَرَّف.

(٢) ما تضمن معنى الفعل وأبَّى ذلك في: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة. (حاشية الصبيان على الأشمولي ١٩٠/٢، شرح ابن عقيل ٢/٢٧١).

الرفع، فلا يُعْمَل عملين لِصَمْتِهِ.

«فَعَسَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ يَسَاجِسُهُ» عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ الْمَذْبُورِ<sup>(١)</sup> و «الكاف» مِن «كَأَنَّ» في موضع رفع على الصَّلة ل «سِرْب»، و «في الملاء المذبذب»

«في» متعلقة بصفة محذوفة، أي: عَذَارَى كائنات أو مُتعلِّقات في الملاء، وإذا جعل «دَوَارَ» اسم ضم معروف، فموضع «الفاء» نصب على الحال من «عَذَارَى» لأنَّه بالإضافة إليه، والمُجْتَلُ تقع أبداً أحوالاً للمعارف، وصيقات للنكرات.

وقال «المذَّكَّل» لأنَّ الجميع المكثَّر يُجْرَى مجرَى الواحد.

«وَقَادِرَتْنِ كَالْجَزْعِ»<sup>(٢)</sup> الْمُفَصَّلُ يَنْتَهِي بِجَيْشٍ مَعَسَرٍ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ، وفي «أَذِينَنَ كَالْجَزْعِ»

الكاف في موضع نصب على الحال من التون في «أَذِينَنَ» أي: مُتَرَفَات، ويجوز أن يكون ضمير «الجزع» في «المفصل» الذي لم يُسمَّ فاعله الراجع إلى الألف واللام، أي: المفصل هو.

وأن يكون خالياً من ضمير فيكون «يَنْتَهِي» في موضع رفع<sup>(٣)</sup>، و «الفاء» عائدة إليها، كما قيل في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْفِصِلُ بَيْنَكُمْ﴾. وكما قيل في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ إن «بَيْنَكُمْ» مرفوع يتقطَّع.

و «بِجَيْشٍ مَعَسَرٍ» في موضع نصب على الحال من «الجزع» أي ثابتاً بجيد، وتكون الباء في موضع «الفاء» فيكون المجرور متعلّقاً بنفس «المفصل». وقد تتعلق «الباء» به، ويقدَّر:

(١) رواية ابن النحاس من ٣٩ وابن الأثيري من ٩٣.

(٢) رواه أبو حنيفة بكسر جيم (الجزع). انظر ابن النحاس من ٤٠.

(٣) بيته: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول «المفصل».

(٤) سورة الممتحنة آية ٣، قرئ: نعم أياه، وفتح الصاد «السبعة» في القراءات من ٦٣٣. واستعملت بين هنا في موضع الاسم لا استعمال الظرف، ولكنه يعني على فتح وموقعه رفع من أجل أن أكثر ما استعمل بالنصب على أنه ظرف ويوم: ظرف والعامل فيه «تضعفكم» ويرتفع على القيامة «شواهد القرآن ١٥٥»، وقيل بضمير هو العامل في الظرف، وتوقف على «بَيْنَكُمْ» ولا تنف على القيامة.

(٥) «مشكل إعراب القرآن ١/٢٦٣، ٢/٧٢٨».

(٦) من رفع «بَيْنَكُمْ» جملة فاعلاً لقطع وجعل البين بمعنى الوصل تقديره: لقد قطع وبَيْنَكُمْ أي تفرَّق وأصل بين الألف، ولكن اتسع فيه فاستعمل أياه غير ظرف بمعنى الوصل. وأما من نصب فعل الظرف، «والعامل فيه ما دلَّ عليه الكلام من عدم وبَيْنَكُمْ» فتقديره: لقد قطع وبَيْنَكُمْ فوصلكم المفسر هو الناصب لين. وقد قيل: إن من نصب بَيْنَكُمْ مرفوعاً في المعنى ينقطع لكنه لا يجزى في أكثر الكلام منصوباً تركته في حال الرفع على حاله وهو مذهب الأخفش «القرطبي ٧/١٤٣». فالقراءتان على هذا بمعنى واحد. «مشكل إعراب القرآن ١/٢٦٢». سورة الأنعام آية ١٤.

الجزء الذي قُصِّلَ بِجِدِّ.

و «مَمَّمٌ» صفةٌ محذوف، أي: بِجِدِّ صَبْرٍ مَمَّمٌ، وإن تَوَثَّنَ الجِدُّ، يكون «مَمَّمٌ» صفةً له، كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿نَاصِيَةٌ كَاشِفَةٌ عَنْهَا السَّيَّئَ﴾ وإِنَّمَا الكَذِبُ وَالْخَطَأُ لِصَاحِبِهَا لَا لَهَا. وَقَالَتْ قَتْلًا بِسَالِفَاتٍ وَمُؤَنِّه جَوَاجِرَهَا فِي صَرْفٍ لَمْ تَرْكَبْ، و «فَالْحَقُّ» الضمير فيه للغرس. و «جَوَاجِرَهَا» مرفوعة عند «الأخفش» بالاستقرار<sup>(٢)</sup>، وعنده غيره بالابتداء<sup>(٣)</sup>، و «دُونَهُ» الخير.

وظروف المكان عند بعضهم تنقسم قسمين<sup>(٤)</sup>: مَبْنِيٌّ وَمُخْتَصٌّ مَوْقَعٌ، فَمَبْنِيٌّ كَالْجِهَاتِ السَّبْتِ وَخَوَاهَا، وَالْمُخْتَصُّ كَالدَّارِ وَالْوَادِي وَالْمَسْجِدِ، فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ يَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ لِقُوَّةِ دَلَالَتِهِ، وَالثَّانِي يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِوَاسِطَةِ لُغْصَفٍ دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ وَشِبْهِهِ بِالْأَنَاسِيِّ. وَتَشْتَمِلُ ظُرُوفُ الْمَكَانِ عَلَى مُمْتَكِنٍ وَغَيْرِ مُمْتَكِنٍ<sup>(٥)</sup>، وَقِسْمَهَا بَعْضُهُمْ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: مَبْنِيٌّ وَمُخْتَصٌّ وَمُعْدُودٌ<sup>(٦)</sup>. الْمُعْدُودُ: مَا لَهُ مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْمَسَافَةِ. وَالْمَبْنِيٌّ: مَا لَهُ اسْمُهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى غَيْرِهِ. وَالْمُخْتَصُّ: مَا لَهُ اسْمُهُ مِنْ جِهَةِ نَفْسِهِ.

و «فِي صَرْفٍ» متعلقة بجال محذوفة، أي كائنة أو مُسْتَقَرَّةٌ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ

- (١) قراءة الجر تكون على البدل. ويقول الفراء على التكرير. وأجاز الفراء بالنصب فتقول: نَاصِيَةٌ كَاشِفَةٌ خَاطِفَةٌ وَأَلْهَا تَكُونُ بِعَدِّ مُتَرَفَةٍ. (معاني الفراء ٢٧٧/٣، إعراب القرآن للحاس ٢٦٣/٥). وقراءة النصب هي لابي حيوة وابن أبي عمير. والبصر ٤٩٥/٨. والعلق، أية ١٦.
- (٢) رأي الأخفش على أن «بالغابات» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر أو يستقر. و«جَوَاجِرَهَا» فاعل لهذا الفعل المقدر.
- (٣) رأي الآخر: «دُونَهُ» ظرف مكان منصوب على الظرفية للمكانية متعلق بمحذوف خير مقدم. و «جَوَاجِرَهَا» مبتدأ مؤخر.
- (٤) انظر: شرح ابن عقيل ١٩٥/٢، وشرح الأشموني ١٢٩/٢.
- (٥) تنقسم ظروف الزمان والمكان إلى قسمين:  
أ. متصرف: وهو ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف نحو: سافرت يوم الجمعة، ويوم الجمعة عيد للمسلمين.  
ب. غير متصرف: وهو ما لازم النصب على الظرفية، ولا يستعمل إلا ظرفاً. ومن هذه الظروف: «سَمَرُهُ» إِذَا قُضِيَ بِهِ سَمَرٌ يَتَوَخَّاهُ بَعِيْنُهُ إِلَّا أَلَّ لَوِطَ لِنَجَاتِهِمْ سَمَرُهُ. وقيل أيضاً إن «فوقه» ملازم النصب على الظرفية. وهو وظروف أخرى مثل «قد وعوض». وكذلك الظروف المركبة: صباح مساء، وبين يمين، ومد، ومدن.
- (٦) (شرح ابن عقيل ١٩٩/٢، وشرح الأشموني ١٢٨/٢-١٣٣).  
العدد داخل في الميم كما أشار إلى ذلك النحاة، واعتبروه من جنس الميم مثل: بيل، وقُرْنَيْعٌ وغيرها.

الصُّفَّةُ للخبر، أو خبراً آخر.

و «لَمْ تَرْكَبْ» من صفة «صَرْفٍ».

«قَسَادَى عِدَاءٍ تَبَسَّرَ لِسُونٍ وَتَنَجَّجَ» إدراكاً ولم يُضَخَّ بِهَا قَبْلُ، و «عِدَاءٌ» مصدر مُؤَكَّدٌ<sup>(١)</sup>، فالصادر المؤكدة بمنزلة ذكر الفعل مرتين، كأنك قلت: عَادَى، عَادَى، عَادَى، وَصَرَّتْ صَرْبًا، أي: صَرَّتْ، صَرَّتْ، و «إِدْرَاكًا»<sup>(٢)</sup> بمعنى مُدَارَكَةً، وهو مصدر في موضع الحال، والمصدر قد يقع حالاً كما يقع صفة، ومنه: «هَذَا دِرْهَمٌ ضَرْبٌ»<sup>(٣)</sup> الأمير.

«وَعَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَضْجِعٍ» صَيِّفٌ شِوَاهُ أَوْ قَدِيرٌ مُجْعَلٌ، وَعَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ «مِنْ بَيْنِ» نَصَبٌ عَلَى خَيْرِ ظَلٍّ، و «مِنْ»<sup>(٤)</sup> لِلتَّبْيِينِ، و «صَيِّفٌ» مفعول ب «مَضْجِعٍ».

و «أَوْ قَدِيرٌ»<sup>(٥)</sup> معطوف على «مَضْجِعٍ» على حذف مُضَافٍ، أي: أَوْ طَائِفٌ قَدِيرٌ أَوْ مَضْجِعٌ قَدِيرٌ، وَصُفِّى ب «أَوْ» والموضع من مَوَازِدِ الْوَادِ، كما أشهد «أَبُو عَلِيٍّ»<sup>(٦)</sup>: «الْبَسِيطُ» وَكَانَ سِيَانٌ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَافْتَسَرَتْ السُّوَحُ وَقِيلَ: إِنَّ «قَدِيرًا» مَحْفُوضٌ عَلَى الْجَوَارِ، وَقِيلَ: عَلَى تَوَكُّمِ الْخَفْضِ فِي «صَيِّفٍ» وهو المعطف

- (١) جداء: مفعول مطلق قصيد به تركيز عامله «عَادَى».
- (٢) إدراكاً: يقع الدال يكون اسم فعل أمر بمعنى أدرك.
- (٣) ضرب: صفة من درهم وذلك لأن «درهم» بكسر، ولو كان معرفة جاء «ضَرْبٌ» حالاً.
- (٤) انظر المقرب ١٩٧/١، وشرح المفصل ١٠١/٤، ١٠٢/٨، والفي ٣٥٣، ووصف الباني ٣٨٨.
- (٥) خَفَضَ (قدِير) فيه للتحيين لقول: أن يكون معطوفاً على (صَفِيٍّ) ظمناً تبعاً لما بينها وكان ما قبله محذوفاً غليظاً فحذفه. وهذا الرأي ينكره ابن النحاس. والقول الآخر وهو قول أكثر أهل اللغة وقد أجاب سيوطه من أنه كان يجوز أن يقول: مِنْ بَيْنِ مَضْجِعٍ صَيِّفٌ شِوَاهُ، فحذف (قدِيرًا) على ضعف ابن النحاس، فكذلك: هذا ضاربٌ زَيْدٌ ومعمراً لأنه يجوز لك أن تقول هذا ضاربٌ زَيْدًا ومعمراً. وقوله ابن النحاس: مِنْ بَيْنِ مَضْجِعٍ قَدِيرٌ مَحْذُوفٌ مَضْجِعٌ وَأَقَامَ قَدِيرًا مَقَامَهُ فِي الْإِعْرَابِ (ابن النحاس ص ٤٧). وقال ابن الأثيري: القدير نسق على الصيغ في التقدير، وقد أجاب الكسائي والفرّاء: عِدَّ اللَّهُ مَكْرَمَ أَحْيَاكَ فِي الدَّارِ وَأَيَّاكَ (ابن الأثيري ص ٩٧).  
(٦) القائل: أَبُو قُدَيْبٍ الْمُخَلِّي، ولبيت المذكور هنا تكون من بيتين كما في رواية ديوان المذنبين ١٠٨/١.

وقال ما شهِمَ سِيَانٌ سَرِيحًا وَأَنْ تَقْبَلُوا بِهِ وَأَفْتَسَرَتْ السُّوَحُ وَكَانَ بَيْنَ إِذَا يَسْرَحُوا نَعْمًا حَيْثُ امْتَسَرَاتِ سَوَاتِيهِمْ وَتَسْرِيحُ السَّاعِدِ فِي قَوْلِهِ أَوْ يَسْرَحُوهُ حَيْثُ جَاءَتْ وَأَوْهُ بِمَعْنَى دَوَّهَ، وهذا وارو في اللغة. واستشهد به كل من: اللغوي ٦٥/١، وصف الباني ٢١١/١، السيويني ص ٧٢، الخزانة ٣٤٢/٢، اللسان (سوا)، المحض ٣٤٨/١، ٤٦٥/٢، أمالي ابن الصغري ٦١/١.

على الموضع، على تقديرية الإضافة، وهو مذهب الكوفيين، وعلى التفسير الأول يشبه قول الآخر<sup>(١)</sup>: «وجزوه الكامل»

يَا لَيْتَ بَنِيكَ قَدْ عَدَا مَقْلَعًا سَيْفًا وَرَنْحًا  
أَي: وحاملاً رَنْحًا.

وَرَنْحًا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْقُضُ رَأْسَهُ<sup>(٢)</sup> مَتَى مَا تَرَوُكَ الْبُسُ فِي تَهْتَلٍ،

ورحنا....

خير «رَنْحًا» محذوف، أي «مَنْعِينَ» أو «عَيْتَه» ويجوز أن تكون تامة، وقد حكى ابن جني، أن «راح» لا تُستعمل تامة، وإنما تُستعمل ناقصة داخلة على جملة.

و «يَنْقُضُ رَأْسَهُ» جملة في موضع خبر راح الثانية<sup>(٣)</sup>، أي: ناقضاً رأسه.

«كَانَ دَسَاءً» المقاديات يَنْخَرُهُ «عَصَاةٌ جَاءَ بِبَيْتِ مُرْجَلٍ»  
والباء «مُتَلَفَةٌ» مجال مَحْدُوفَةٌ، أي: كائنة بِنَحْرِهِ، ويعملُ فيها التشبيه ولا تُشَمَلُ «أَنْ» في الأحوال.

و «بَيْتٍ» الباء مُتَلَفَةٌ<sup>(٤)</sup> بصيغة محذوفة، أي كائنة بِبَيْتِ مُرْجَلٍ.

وَأَنْتَ<sup>(٥)</sup> إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ قَرْجَتَهُ «بَصَافٍ قَوْسِقِ الْأَرْضِ» لَيْسَ بِأَعْرَافٍ  
خير «أَنْتَ» محذوف تقديره: وَأَنْتَ تَرَاهُ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ.

و «سَدَّ» حال منه على حذف «قَدْ»، أي: تراه سَادَةً قَرْجَتُهُ بِصَافٍ، ولا يجوز أن يكون «إِذَا»  
اسْتَدْبَرْتَهُ» خبراً، لأن ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجِثَّةِ<sup>(٦)</sup>، والمعامل في «إِذَا» محذوف  
دل عليه «تَرَاهُ» ولا يكون «سَدَّ» جواباً لـ «إِذَا» على «رَأَيْ»<sup>(٧)</sup> وَمِنْ «النَّحْوِينَ»<sup>(٨)</sup> من يرى

(١) فقال: عبد الله بن الزبير. والشاهد في قوله: «مَقْلَعًا سَيْفًا وَرَنْحًا» حيث حذف «ورحاً» على «سيفاً» والصحيح أنه لا يجوز، لأن الرمح لا يُقْلَدُ به بل يُحْتَل. وقد حُرِّجَ النحاة فقالوا إنه على تقدير: وحاملاً رَنْحًا. ولم يخرجوا عن غيره. واستشهد به: الإصناف رقم ٣٩٤، الخصائص ٤٣١/٢، اللغضب ٥١/٢، معاني القرآن ١٢١/١، اللسان (معج)....

(٢) رواية أبي عمرو السيباني: قَرْجَتَا يَكْدُ الطَّرْفُ يَنْقُضُ قَوْتَهُ

انظر: ابن الأثيري ص ٩٨، وابن النحاس ص ٤٢.

(٣) رُسَيْتُ الْجَمَلَةَ مَحْرُوفَةً بِالنَّظَرِ كَذَا: في موضع راح خبر الثانية.

(٤) رُسَيْتُ مُصَنَّفَةٌ كَذَا: قِيَامَةُ حَلْفَةٍ.

(٥) يَرَوِي: صليح إذا استدبرته. ابن النحاس، ص ٣٧، وابن الأثيري، ص ٩٠.

(٦) انظر: شرح ألفية ابن معطي ٨٣٣/٢، شرح الأسموني ٢١٣/١، ابن عقيل ٢١٤/١.

(٧) يابض في الأصل.

(٨) هذا رأي ابن الأثيري. انظر: شرحه ص ٩٠.

أَنْ «إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ» وما بعدها جملة في موضع خبر «أَنْتَ»، لأنَّ في «إِذَا» معنى الشرط، وحروف الشرط تكون أخباراً عن الجِثَّةِ، فكذا «إِذَا» ويكون المعنى: أَنْتَ إِنْ اسْتَدْبَرْتَهُ، أَوْ مَتَى اسْتَدْبَرْتَهُ، كما تقول: زَيْدٌ إِنْ تَكْرَمْتُ بِكَرَمْتُكَ.

«أَخَارَ» تَرَى بِرَقًا كَانَ وَيُفِضُهُ كَلْعُ الْبَيْتَيْنِ فِي حَيْسٍ مُكْتَلِلٍ،  
وأخار تَرَى بِرَقًا....

«أَخَارَ» منادى مَرْحَمٌ، و «وَيْفَعُهُ» مفعول ثانٍ لَأَرَى لأنه منقول بالمهزلة، و «تَرَى»<sup>(١)</sup> تكون على أحرف في كلامهم بمعنى الإيصار والاعتقاد فتعدي إلى واحد ثم تُثَقَّلُ فتعدي إلى اثنين<sup>(٢)</sup>، ويعني العِلْمُ والعِلْمُ فتعدي إلى اثنين ثم تُثَقَّلُ فتعدي إلى ثلاثة.

والكاف من «كَلْعُ» في موضع نصب صِيْقَةٍ لـ «وَيْفَعُهُ»<sup>(٣)</sup> أي: أريكه لعمه كَلْعُ الـ بَيْنِ.  
وأراد «أَتَرَى» فحذف الألف ضرورة، وموضع «الـ بَيْنِ» رَفْعٌ<sup>(٤)</sup>، أي: كما تَلْعَجُ الْبَيْدَانِ.  
و «فِي» مُتَلَفَةٌ بمحذوف، أي: برقاً كائناً في حَيْسٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَتَلَقَّ بـ «أَرِيكَ» أو بـ «وَيْفَعُ».

«يُفِضِي» سَنَاءً أَوْ<sup>(٥)</sup> مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَهَانٌ<sup>(٦)</sup> الْغَيْطُ فِي الدُّبَالِ الْمُكْتَلِلِ،  
و «يُفِضِي» سَنَاءً أَوْ مَصَابِيحُ....

يُرَوِي بَرَفٌ وَ مَصَابِيحُ وَنَصِيهَا وَحَرْهَا، فَالرَّفْعُ (عطفاً على قوله «سَنَاءً» أو عطفاً على المُفْتَرِ الذي في الكاف في قوله: كَلْعُ الْبَيْتَيْنِ)<sup>(٧)</sup> أو على مَوْضِعِ الْبَيْدَيْنِ، لَأَنَّهَا فاعلة في المعنى، أي: كما تَلْعَجُ الْبَيْدَانِ أَوْ مَصَابِيحُ.

و «النَّصْبُ» عَطْفٌ عَلَى «يُرَقُّ» أَوْ عَلَى «وَيْفَعُهُ».

(١) يَرَوِي: أصبح تَرَى بِرَقًا... ابن النحاس، ص ٤٣، وابن الأثيري ص ٩٩.  
أما رواية أبي عامر والأصمعي فهي: «أَخَارَ تَرَى» وَيُرَوِي: أَهْنَى عَلَى بَرَقٍ... انظر ابن النحاس ص ٤٥، وابن الأثيري ص ١٠٠.

(٢) «رَأَى» تأتي على قسمين: العبرية وعند ذلك تعدي إلى مفعول واحد مثل رأيت الأسد. الحالة الثانية: الاعتقادية: وهي من أفعال اليقين وعند ذلك تعدي إلى مفعولين. رأيت العلم نوراً أي اعتقدت العلم نوراً. وتعدي أيضاً إلى ثلاثة معاقيل وذلك بإدخال همزة التعدية عليها: أَرَيْتَ مُحَمَّدًا الْإِسْمَاعِيلَ سَهْلًا.

(٣) يابض في الأصل.

(٤) تقديره: وبصيغة مثل كَلْعِ الْبَيْتَيْنِ. «مثل» نعت لـ وَيُفِضُهُ منصوب.

(٥) من إضافة المصدر إلى فاعله في اللحن، فالبيان تلذمان وهما الفاعل للتعليق، وهما المصدر لُتْعُ.

(٦) رواية الأصمعي: كَانَ سَنَاءً فِي مَصَابِيحٍ وَاهِبٍ... للذَّيَالِ الْمُكْتَلِلِ. ابن النحاس ص ٤٥.

(٧) يَرَوِي: أمال السكيت. ابن النحاس، ص ٤٥.

(٨) يابض في الأصل، ولزيادة من ابن النحاس ويقضيها المعنى.

و «الحَفْضُ» عَطَفَ عَلَى لَفْظَةِ «الْبَيْتِ».

و «أَهَانَ» التَّخْلِيفُ فِي مَوْضِعِ الصَّمَةِ لِلرَّايِبِ، أَيْ: مُهِنٌ.

وَقَدِّدْتُ لَهُ وَصَحْتَنِي بَيْنَ خَاسِرٍ وَبَيْنَ إِكْثَامٍ<sup>(١)</sup> بَعْدَ «مَا مَثَائِلُ»

و «قَدِّدْتُ لَهُ وَصَحْتَنِي»

يُؤَيِّزُ أَنْ يَكُونَ «وَصَحْتَنِي» مَبْدَأً، وَ «بَيْنَ خَاسِرٍ» فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ<sup>(٢)</sup>، أَيْ: كَالَّذِينَ بَيْنَ خَاسِرٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ «وَالْوَاوُ» بِمَعْنَى «إِذَا» وَأَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى «النَّاءِ» فِي «قَدِّدْتُ» وَلَا يَخْسُنُ مِنْ أَجْلِ الْفَصْلِ لِأَنَّ الْمُضْمَرَ الْمَرْفُوعَ الْمُتَّصِلَ لَا يُنْطَفِ عَلَيْهِ حَتَّى يُؤَكِّدَ أَوْ يُفَصِّلَ بَيْنَهُمَا بَشْيَ، يَقُومُ مَقَامَ التَّأَكِيدِ.

و «بَعْدَ مَا مَثَائِلُ» يُؤَيِّزُ بِفَتْحِ بَاءٍ «بَعْدَ» وَضَمِّهَا، فَمَنْ رَوَى بِالضَمِّ احْتَمَلَ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ نِدَاءً وَ «مَا» زَائِدَةٌ، وَ «مَثَائِلُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مَنفُوعًا مِنْ «بَعْدَ».

وَيَكُونُ «مَا» عَلَى وَجْهَيْنِ:

إِمَّا تَحْيِيزًا<sup>(٣)</sup>، وَإِمَّا فَاعِلَةً<sup>(٤)</sup> لِإِنِّهَامَا.

وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ: تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا، أَنْ يَرِيدَ «بَعْدَ» وَخَفَّفَ، وَتَكُونُ «مَا» فِيهِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي «يَنْتُمْ وَيَنْسُ».

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مُؤَكِّدًا كَ «صَنَعَ اللَّهُ».

(١) رواية ابن التماس من ٤٥، وابن الأثيري من ١٠٢.

وبين صخرين وبين هذيب.

ويروى: بين خاسر.

ويروى: بين لكاه.

(٢) رواه الزَّيْلَعِيُّ: بَعْدَ مَا مَثَائِلُ. انظر ابن التماس من ٤٦.

(٣) كَوَاوٍ: وَادٍ الْحَالِ، وَ «وَصَحْتَنِي» مَبْدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَعَ مَنْ ظَهَرُوا اشْتِغَالَ الْمَحَلَّ بِالْحَرَكَةِ الْقَائِيَةِ، وَبَيْنَ عَرَفَ مَكَانَ مُصَوَّبٍ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْكَائِنَةِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ «خَاسِرٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ فِي حَالِ تَعَبٍ هَذَا الْإِعْرَابُ أَفْضَلُ مِنْ «وَاحِشٍ أَنْ» وَ «وَادٍ الصُّلْبِ» وَ «وَصَحْتَنِي» مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْقَدِّدْتُ أَوْ «قَدِّدْتُ» إِذْ لَا يَجُوزُ عَطْفُ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُضْمَرِّ إِلَّا بَعْدَ الْإِتْيَانِ بِضَمِيرٍ مُؤَكِّدٍ لِلضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ كَقَوْلِهِ: قَدِّدْتُ أَنَا وَصَحْتَنِي، وَضَمِيرُ الْمَرْفُوعِ الْمُفَصَّلِ هُمُ الْمَوْجُودُ، وَكَذَلِكَ وَجُودُ فَاصِلٍ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ «لَهُ» كَلَّ هَذَا يَحِيلُ الْإِعْرَابُ الْأَوَّلَ أَفْضَلَ وَالْأَوَّلَى.

(٤) تَحْيِيزٌ «وَمَا» عَلَى أَنَّهَا تَحْيِيزٌ بَعْدَ «بَعْدَ» بِمَعْنَى تَعَمُّدٍ وَيَنْصَبُ الْاسْمُ بَعْدَهَا عَلَى التَّحْيِيزِ، فَتَقُولُ بَعْدَ مَا، كَمَا تَقُولُ وَتَعَمُّدًا مَا رَجُلٌ، أَوْ تَعَمُّدًا مَا يَقُولُ الرَّجُلُ. وَ «وَمَا» تَحْيِيزٌ.

(٥) يُنْصَحُ الْإِعْرَابُ عِنْدَ ذَلِكَ: بَعْدَ فِعْلِ مَاضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ «وَمَا» اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٍّ فِي عَمَلٍ دَلَّ عَلَى فاعِلٍ، أَوْ عَلَى إِعْرَابٍ آخَرَ كَمَا ذَكَرَهُ الْفَرَّاحُ بِأَنَّ «وَمَا» فاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ «بَعْدَ».

وَقَالَ «عَاصِمٌ»<sup>(١)</sup>: «بَعْدَ» بِالضَّمِّ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ نِدَاءً، فَيَقَالُ: يَا بَعْدَ مَثَائِلُ، أَيْ: مَا أَبْعَدَ مَا تَأَثَّلَتْ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ نَقْلَ الضَّمَّةِ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْبَاءِ، وَسَكَنَ الْعَيْنِ، وَجَعَلَ «مَا» زَائِدَةً، وَ «مَثَائِلُ» فَاعِلًا.

وَمَنْ رَوَى «بَعْدَ» بِالْفَتْحِ، أَرَادَ «بَعْدَ» كَمَا يَقُولُ «كَرَّمَ» بِضَمِّ الرَّاءِ فَسَكَنَ وَلَمْ يُنْقَلِ، فَقَالَ: «بَعْدَ» كَمَا يُقَالُ «كَرَّمَ» بِسُكُونِ الرَّاءِ. وَ «مَثَائِلُ» عَلَى هَذَا فاعِلٌ، وَ «وَمَا» زَائِدَةٌ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَنْزِلَتِهَا فِي «يَنْسُ» وَ «يَنْسُ» كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مَا تَأَثَّلَتْ «وَمَا» عَلَى قَطْعٍ.

وَلَوْ «أَلْعَلُّ» يَا بَعْدَ مَا تَأَثَّلَتْ، أَيْ: تَأَثَّلَتْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٢)</sup> يَكْبُ عَلَى الْأَذْفَانِ دَوَجَ الْكَتِفَيْسِلِ وَأَضْحَى يَسُحُّ....

اسم «أَضْحَى» مُضْمَرٌ فِيهَا، أَيْ أَضْحَى السَّحَابُ سَاحًا الْمَاءَ.

و «عَنْ»<sup>(٣)</sup> بِمَعْنَى «بَعْدَ».

وَتَبَيَّنَ لَمْ يَنْتَرْكُ بَقَا جَذَعٍ نَحْلَةٍ وَلَا أَطْمَأ<sup>(٤)</sup> إِلَّا تَبَيَّنَ بِجَنْبِئِهِ وَتَبَيَّنَ لَمْ يَنْتَرْكُ....

وَتَبَيَّنَ<sup>(٥)</sup> مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ مُقَرَّبٍ لِلظَّاهِرِ، إِذْ لَا يَجُوزُ إِضَارُهُ لِمَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ مِنْ إِضَارِ حَرْفِ الْجَرِّ، وَتَقْدِيرُ الْمَضْمَرِ: وَهَذِهِ تَبَيَّنَ وَأَفْسَدَهَا كَمَا يُقَالُ: زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ، أَيْ: لَقِيتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ، وَعَنْهُ لَقِيتُ أَخَاهُ، وَبَشَرًا هَرَبْتُ غَلَامَهُ. بِإِضَارٍ: جَعَلْتُ عَلَى طَرِيقِي، وَلَا يَنْتَرْكُ، وَأَهْت.

(١) هذا الرأي نسبته ابن الأثيري في شرحه (ص ١٠٢) إلى بعض أهل اللغة. وانظر كذلك ابن التماس، ص ٤٥.

(٢) رواية ابن التماس (ص ٤٦) وابن الأثيري (ص ١٠٣):

«وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ»

ويروى: من كل شيء.

ورواه أبو حنيفة: «وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ».

انظر: ابن الأثيري ص ١٠٣.

(٣) المعنى: ١٥٨/٦.

(٤) يُؤَدِّي، وَلَا أَحَدٌ إِلَّا تَبَيَّنَ. ابن التماس ص ٤٧ وابن الأثيري ص ١٠٥.

(٥) ابن الأثيري ص ١٠٦. موضع تَبَيَّنَ غُفِّسَ عَلَى التَّنْقِصِ عَلَى التَّنْقِصِ

وكل ما أضمر «عائده» على شريطة التفسير لاستشغال الفعل عنه بضميره، فهو من المنصوب بفعل يَلْزَمُ إضماره، ولا يَظْهَرُ استغناء بضميره، ومنه المنصوب في باب التخصيص [والتحذير]<sup>(١)</sup> انْصَبَّ في قولهم: يَاكَ وَالْأَسَدَ، وأمرًا، وبعثة وَحْشِكَ، وإليك. وحسبك خيرًا لك، ووراءك أوسع (لك)، و (إليك) زيادًا.

و «سُبُوْحًا قُدُّوسًا» مثل هذا في المصادر، نحو: حَمْدًا، وَشُكْرًا، وَسُبْحًا، وَرَغِيًّا، وَحُفًّا، وَيُعَدُّ<sup>(٢)</sup>.

وفي الأسماء الجامدة والصفات كثير.

ومن المشغول عنه عَطَفَ جُمْلَةً على جملة فِعْلِيَّة، وكذلك: ضَرَبْتُ زَيْدًا حَتَّى عَمِرَا ضَرَبْتَهُ، وَأَخْرَجْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَهْنَةً. قال الله تعالى: ﴿فَرِيقًا هَذَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾<sup>(٣)</sup>. وقال الله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾<sup>(٤)</sup>.

أي، وَيُعَذِّبُ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ...

- (١) يابض في الأصل، والزيادة من المحققين، لأنّ اللمنى يقتضيا.
- (٢) مصادر محذوفة العامل وتُزَيَّرُ مفعولًا مطلقًا. ومن المعروف أنّ عامل المفعول المطلق يُحذف وجوباً في حالات:
  - أ. إذا وقع المصدر بدلاً من فعله وهو متبصر في الأمر والتهي: قِيَامًا لَا قُعُودًا.
  - ب. إذا وقع المصدر بعد استعظام توبيخه: أَرَأَيْتَا وَقَدْ خَلَاكَ الشَّيْطَانُ؟
  - ج. إذا وقع المصدر تفسيراً لمعانيه ما تقدمه، فإنّ مَا يَنْهَى وَإِنَّمَا فُءَاء.
  - د. إذا تابه المصدر عن فعل استند لاسم عَيْنٍ، وكان المصدر مكرراً أو محصوراً: زيد سيراً سيراً.
  - هـ. إذا كان المصدر مؤكداً لنفسه أو غيره: أنت أخي حقاً.
  - و. إذا قصد به التشبيه: لزيد صوت صوت حمار.
- (٣) سورة الأعراف، آية ٣٠، فَرِيقًا: الأولى منصوب بالفعل هدى وهو قول القرّاء في معانيه ٣٧٦/١ «وفريقاً حقاً...» منصوب بإضمار فعل معنى ما بعده تقديره: وأَصْلُ فَرِيقًا: وتنفق على «تفكرون» على هذا التقدير. وإنّ نصبت فَرِيقًا، وفريقاً على الحال من الضمير في «تفكرون» لم تنفك على «تفكرون»، وتنفق على «الضلالة»، والتقدير: كما تَنَافَكُم تفكرون في هذه الحال. وقد قرأ أي بن كُثَيْب: تفكرون فَرِيقًا، فَرِيقًا هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة. فهذا يبيّن أنّه نصّب على الحال فلا تنفك على تفكرون إذا نصبت على الحال.
- (٤) (مشكل إعراب القرآن ٢٨٧/١، إعراب القرآن للنحاس ١٢٢/٢، معاني القرآن/القرّاء، ٣٧٦/١). سورة النساء، آية ٣١، أي بأن يوفقه الله للثبوت فينوب فيدخل الجنة. ونَصَبَ الظالمين: عند سيويه بإضمار فعل يُقَسِّرُهُ ما بعده، أي وَيُعَذِّبُ الظالمين.

وأما الكولون فقالوا: نصبت لأنّ فراو طرف للفعل أي لأحد. قال أبو جعفر: هذا يحتاج إلى أن يبيّن ما المناسب، وقد زاد القرّاء (معاني القرآن ٢٢٠/٢) في هذا إشكالاً فقال: يجوز رفعه وهو مثل: «والشعر» يتبعهم الفلّون» قال أبو جعفر: وهذا لا يشبه من ذلك شيئاً إلا على بعد، لأنّ قبل فعلاً فاختير فيه نصب لفعل فعلاً فيعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل، والشعراء ليس يتلهم قبل، وإنّما يتلهم مستنداً وخبره. قال أبو حاتم حدثني الأصمعي قال: سمعت من القرّاء: «والظالمون أعدّ لهم عذاباً أليماً» بالرفع، وفي قراءة عبد الله «وللظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً» بضمير اللام. انظر (إعراب القرآن للنحاس ١١٠/٥، مشكل إعراب القرآن ٧٨٨/٢، معاني القرآن ٢٢٠/٢).

و «إلا متبيداً» منصوب على البدل أو على الاستثناء المتصل.

«كَانَ عَظِيمَةً الْحَيِّيرَ عُذُوَّةً»<sup>(١)</sup> مِنْ السَّيْلِ وَالْعُتَاةِ فَلَمَّكَهْ بِسُؤْلِ،

و «عُدُوَّة» العامل فيها ما في «كَانَ» من معنى التشبيه.

«حَتَّى أَنْبَأَا فِي أَقْسَابَيْنِ وَدَقِيَّةً»<sup>(٢)</sup> كَثِيرٌ أَنْبَأَا فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ،

و «أَبَانًا» يجوز أن يكون وزنه قَمَالًا، ومعزته أصلية فيُنصَرَفُ في المعرفة والشكرة، وأن يكون وزنه أَفْمَل، ومعزته زائدة فلا يُنصَرَفُ في المعرفة خاصة.

و «في أَفَابَيْنِ» مُتَمَلِّقَةٌ بصيغة محذوفة.

و «في بَجَادٍ» «في» متعلقة ب «مُزْمَلٍ».

و«خَفَضَ» الْمَزْمَلُ<sup>(٣)</sup> على الجوار وكان حَتُّهُ أن يكون مرفوعاً نَتَأَل ك «كثير» وقد روي مرفوعاً، وتلخيص المسألة أن يكون «مُزْمَلٍ» نعتاً «للبيجاد».

و «غَرَبَ» نَعَتْ ل «ضَبَّ» في قولهم: «هذا جُحْرٌ ضَبَّ غَرَبَ»<sup>(٤)</sup>. ويكون تقدير البيت: في بَجَادٍ مُزْمَلَةٍ الْبَجَادُ. فحذف الماه على لغة من قال: ادخل القبرَ زَيْدًا، فقلب.

و«سَتَكُنَّ ضَمِير» الْبَجَادُ» في «مُزْمَلٍ» لآله له.

- (١) يروي: كأنّ رُوي رأس الحَيِّير. ويروي: ومن الأختة. يروي ابن حبيب كان عليه الحَيِّير. يروي: كأنّ لَمَّكَه. ابن النحاس ص ٤١. وقيل روي ابن حبيب: كأنّ قَلْبَتُهُ ابن الأبياري ص ١٠٨.
  - (٢) يروي: كأنّ شَيْراً في مراتين ومنه: ويروي: مُزْمَلٌ (بالهم) على الإقواء.
  - (٣) انظر ابن النحاس ص ٤٧ وابن الأبياري ص ١٠٦.
  - (٤) مُزْمَلٌ: نعت لكثير، وكان من الواجب رفعه، ولكنه عُدَّ جُحْرًا مخفوض وهو قوله في «بجاده». وهذا جائز في اللغة، وهذا ما حُتُّهُ ابن جني في خصائصه تحت باب القول على إجماع أهل العربية حتى يكون حجة. وذكر منه «هذا جُحْرٌ ضَبَّ غَرَبَ» انظر الخصائص ١٩٧/١ وما بعدها.
- (٤) يقول سيويه ٢١٧/١: «ومما جرى نعتاً على غير زَيْدٍ لكلام: هذا جُحْرٌ ضَبَّ غَرَبَ. فالوجه الرفع وهو كلام أكثر العرب وأخصم وهو القياس، لأنّ الحربَ نَعَتْ للحَيِّير، والحجر رَفْع، ولكن بعض العرب يرفع وليس نعت للنصب ولكنه نعت لذي أسبغ إليه نصب ليجزوه لأنّ تكره كالتصّب ولأنّ في موقع يقع فيه نعت النصب، ولأنّ صار هو والضب مبتزلة اسم واحد.
- ويقول ابن جني في خصائصه ١٩١/١: «ما جاز خلاف الإجماع الواقع فيه منذ بدى، هذا العلم وإلى آخر هذا الوقت، ما رأيته أمّا في قولهم: هذا جُحْرٌ ضَبَّ غَرَبَ. (انظر شرح ابن منطوي ١٥٤/١). ولخص ابن جني هذه المسألة فيقول: إنّ أهله: هذا جُحْرٌ ضَبَّ غَرَبَ جُحْرُهُ، فيجوز: وصباً على «ضَبَّ» وإن كان في الحقيقة للشحْر.
- كما تقول مروت بجرلي قائم أبوه، شجري، قائلاً، وصباً على «وجلي» وإن كان القيام للأب لا للرجل، فلما كان أصله كذلك حذف الجُحْرُ المضاف إلى الماه وأقيمت الماه مقامه فارتفعت، لأنّ المضاف للبحر كان مرفوعاً، فلما ارتفعت استقر الضمير المرفوع في نفس «غَرَبَ» فجُزِيَ وصباً على ضَبَّ على تقدير حذف المضاف.
- (الخصائص ١٩٢/١).



وقال «أبو جعفر النحاس»<sup>(١)</sup>: الجوار: غَلَطَ، وإِنَّمَا وقع في نسخة شاذة «جُحِرَ صَبَّ»  
 غَرِبَ، والدليل على أنه غلط: قولهم في التثنية: جَحِرًا صَبَّ خَرِيانٍ فهو بمنزلة.  
 وقال «أبو علي» أراد «مَزَل فيه» ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستتر فيه.  
 «وَأَلْقَى بِصَحْرَاءَ الْقَيْسِطِ بَسَاعَةً» نُزُولُ الْبَنَانِي<sup>(٢)</sup> ذي العباب المحمل،  
 و نُزُولُ الْبَنَانِي وَنَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُكْتَبَةِ<sup>(٣)</sup>، ويقال له: مصدر يَنَال، والعامِل فيه على  
 مذهب «سبويه»<sup>(٤)</sup> ومن تَبَعَهُ مُضَنَّرٌ، أي: نُزِلَ الْمَطَرُ نُزُولَ الْبَنَانِي.  
 وعلى مذهب غيره<sup>(٥)</sup>، العامِل فيه «الْقَى» لآثَمَ بِمَعْنَى «نَزَلَ» يَنْفِي الْمَطَرَ.  
 «كَانَ سَبَاعًا فِيهِ غَرْقَى عُدَيْةً»<sup>(٦)</sup> بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوفِ أَنْشَيْشُ عُصْلٍ،  
 و «كَانَ سَبَاعًا فِيهِ» أي في سَيْلِهِ، وَمَوْضِعٌ «في» نَصَبٌ عَلَى الصِّفَةِ لِسَبَاعٍ، لِأَنَّهَا قَدْ  
 تَخَصَّصَتْ بِالصِّفَةِ، وَقَرَّبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ.  
 والعامِل في «عُدَيْة» ما في «كَانَ» من معنى التشبيه أو الصِّفَةِ الَّتِي تَعَلَّقَتْ بِهِ.  
 و «عُدَيْة» ظرف زمان، تصغير «عُدُوَّة».  
 وظروف الزمان ثلاثة أَصْنَافٍ<sup>(٧)</sup>: مُخْتَصَصٌ، وَمُعَدَّدٌ، وَمُتَّعٍ:

- (١) لم يقل ابن النحاس نُزُولَ الْجَوَارِ غَلَطَ، وَإِنَّمَا نَقَلَ قَوْلَ سَبِيهِهِ أَنَّهُمْ غَلَطُوا فِي هَذَا لِأَنَّ الْمَضَامِي وَالْمَضَامِي إِلَيْهِ بِمِزَلَةٍ تَحِيهِ  
 وَاحِدٌ، والدليل على غلطه وإِنَّمَا فِي شَرْحِ ابْنِ النَّحَاسِ مَسْئُولَانِ لِلْخَطِّ بَيْنَ أَحَدٍ.  
 انظر: شرح القصائد الفصح لطلوع لابن النحاس ص ٤٨.
- (٢) وإعراب الجوار هو ما اختاره ابن الأثير في شرحه ص ١٠٧.
- (٣) قال ابن الأثيري (ص ١٠٨): روى الأصمعي: «كَمْزُجُ الْبَنَانِي» ذي العباب المَعْرُودَ، وروى ابن حبيب المحمِل  
 (بكر اللج) «نُزُولُ»، «كَمْزُجُ الْبَنَانِي» أي طَرَحَهُ، ورواية الأصمعي ذكرها ابن النحاس في شرحه أيضاً ص ٤٩.
- (٤) المعنى هنا: نُزِلَ كَنُزُولِ الْبَنَانِي. فَتُزُولُ الْبَنَانِي هَذَا هُوَ الشَّيْءُ بِهِ، وَهُوَ هَذَا مَثَالُ التَّزُولِ فَيُسَمَّى مَصْدَرًا بِنَالٍ.
- (٥) يشوب سبويه أن يكون العامل من نوع الفعل للتأخر ولذا يُقَدَّرُ منه «ينزل مثل نزول قهاري».
- (٦) بعض النحاة لا يشترط أن يكون العامل المحذوف من نوع العامل المذكور كما اشترطه سبويه. ولذلك يُقَدَّرُونَ  
 العامل الذي يؤدي المعنى سواء كان هو العامل المتأخر أم غيره ولذلك قَدَّرُوا «الْقَى» بِمَعْنَى نَزَلَ.
- (٧) يُرْوَى: كَانَ السَّبَاعُ... فَخِيَّتُ بِأَرْجَائِهِ، وهي رواية ابن النحاس ص ٥٠، وابن الأثيري ص ١١١.  
 ورواية أبي حاتم «كَانَ سَبَاعًا» انظر ابن النحاس ص ٥٠.
- (٨) يأتي ظرف زمان على ثلاثة أَصْنَافٍ:  
 أ. «الْبَهْمُ نَحَرٌ: بَرَزَتْ لَهْفَةً، سَاعَةً...»  
 ب. «الْمَخْصَصُ»  
 ١- بالإضافة: بَرَزَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.  
 ٢- بالوصف: بَرَزَتْ يَوْمًا طَوِيلًا.  
 ج. «الْمُعَدَّدُ: يَوْمٌ، شَهْرٌ، سَنَةٌ، فَصْلٌ» ويعني بالمعدود أنه له بداية ونهاية، وبإستقامتها خَصَرَهُ بِأَيَّامٍ شَتَّى كَالشَّهْرِ  
 أَوْ السَّنَةِ.  
 انظر: أوضح المسالك، ج ٢ ص ٥٢.

فَالْمُخْتَصَصُ: مَا كَانَ مِنْهُ جَوَابًا لـ «مَتَى».  
 وَالْمُعَدَّدُ: مَا كَانَ جَوَابًا لـ «كَمْ».  
 وما عدا ما ذكر فَمُتَّعٍ.  
 وينعدي إليها الفعل بنفسه لا بواسطة لقوة دلالة الفعل عليها. ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «غَرْقَى»  
 صفة لا غير، وتَتَعَلَّقُ بِهِ «في»، أي: غَرْقًا.  
 «عَلَى قَطْنٍ بِالْبَيْتِمْ أَيْتَنُ صَوْبِي» وَإِيسَرُهُ عَلَى السَّارِ قَبْدِيلٌ،  
 و «أَيْتَنُ صَوْبِي»  
 «أَيْتَنُ» مبتدأ، وخبره في المجرور قَبْلَهُ، و «أَيْسَرُهُ» مبتدأ وخبره في المجرور بَعْدَهُ، أي:  
 أَيْتَنُ صَوْبِي كَائِنٌ عَلَى قَطْنٍ، وَأَيْسَرُهُ كَائِنٌ عَلَى السَّارِ<sup>(١)</sup>.  
 وشبهه: هذا أبوه وأمه مِنْ آل حَامٍ<sup>(٢)</sup>.  
 وصَرَفَ «يَدْبُلُ» ضرورة<sup>(٣)</sup>.

- (١) قدَّر الشراح الخبر هنا اسم فاعل، ويعبر عن يُقَدَّرُ بِجُمْلَةٍ فَعْلِيَةٍ فَيَقُولُ وَأَيْسَرُهُ يَكُونُ أَوْ يَنْتَقِرُ عَلَى السَّارِ.
- (٢) شبه هنا في «أَنَّ» مِنْ آل حَامٍ، جَارٍ وَجَوْرٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ. كما عَلَّقَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورَ السَّابِقَ «بِكَائِنٍ».
- (٣) يَدْبُلُ: مَمْرُوحٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْمَعْنِيَةِ وَوزن الفعل. ولكنه صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ كما ذكر الشراح.

وقال امرؤ القيس:  
وَأَلَا عِمٌّ صَبَاحًا أَهْمًا لِقَبْلِ النَّبَاسِ

عِمٌّ: دُعَاءٌ بِالنِّعَمِ.  
وَقَوْلُهُ: وَعَمَّ يَوْمٌ كَزَزْنَ يَوْمَ.  
وَيَوْمَ يَوْمٌ كَزَزْنَ يَوْمَ، فِي مَعْنَى نِعَمَ يَوْمٍ.

و «صَبَاحًا»<sup>(١)</sup> تَمَيُّزٌ أَوْ ظَرْفٌ، أَوْ تَصَبُّبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَهَذَا التَّمْيِيزُ مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>

﴿وَأَشْتَقِلُ الرَّأْسَ شَيْبًا﴾

وَقَوْلُهُمْ: قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا، وَطَيْتُ نَفْسًا.

أَي: اشْتَمَلَ شَيْبَ الرَّأْسِ، وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنِي، وَطَيْتُ بِهِ نَفْسِي. وَهَذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمِلَ فِيهَا بَعْضُ الشَّيْءِ، وَالْمَعْنَى وَاقِعٌ عَلَى كُلِّ مَجَازٍ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ الْمَجَازَ أَكْثَرَ مِنَ الْحَقِيقَةِ، فَلِذَا وَدِدْتُ<sup>(٣)</sup> إِلَى الْحَقِيقَةِ اسْتَعْمِلَ مَعَهُ لَفْظَ الْمَجَازِ، فَقِيلَ: «عِمٌّ صَبَاحًا»، وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ: عِمٌّ فِي الصَّبَاحِ. هَذَا هُوَ الْمَعْنَى، وَفِي حَقِيقَةِ الْإِعْرَابِ: نِعَمَ صَبَاحًا.

و «عَمٌّ»<sup>(٤)</sup> تَكُونُ اسْتِفْهَامًا، كَقَوْلِكَ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟

(١) قِيلَ أَمَلٌ «عِمٌّ» وَ«نِعْمٌ» مِنْ تَمَّ نِعَمَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهَا أَيِ نِعَمٍ. سَدَّدَتْ الْعَمْدَةُ وَفُتِنَتْ حَقِيقَةً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِعْلٌ أَمَرٌ مِنْ «وَقَمَّ نِعَمٌ»، كَزَوَّدَ زَيْدٌ يَمِينُ نِعَمٍ. أَيِ تَقَبَّلَ. وَكَذَا يُصَحُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: «يَمِينُ»، وَيَقَالُ مَعَهُ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ - مِنْ نِعَمٍ نِعَمٌ كَقَوْلِهِ: «أَوْ مِنْ نِعَمٍ نِعَمٌ كَرَوَحٍ يَصِحُّ لِللِّسَانِ (مَم)».

(٢) مَصْرُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَيِ فِي زَمَنِ الصَّبَاحِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنَ الْفَاعِلِ.

(٣) سُورَةُ مَرْجٍ آيَةُ ٤، وَاسْتَعْمِلَ فِي إِعْرَابِ «شَيْبًا»، فَقِيلَ إِنَّهُ مَصْرُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْعَامِلِ فِيهِ الشَّعْلُ، لِأَنَّهُ اشْتَمَلَ يَمِينُ شَابٍ. وَهَذَا هُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ (انظر المصباح شيب). وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِنَّهُ مَصْرُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ. وَيَزِيدُ ابْنُ قُتَيْبَةَ رَأَى الْأَخْفَشَ لَاقَهُ شَقْتُ مِنْ فِعْلِ، وَالْمَصْدَرُ أَوَّلُ بِهِ. وَقِيلَ إِنَّهُ مَصْرُوبٌ عَلَى التَّصْوِيرِ (التَّصْوِيرُ) وَهَذَا الْقَوْلُ لِلزَّجَّاجِ.

انظر القاموس ٧٧/١١.

(إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّجَّاشِ ٥٠/٣، مِثْلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٤٤٩/٢).

(٤) بِإِصْحَاقٍ فِي الْأَصْلِ.

(٥) تَأَنَّى هَلْ لِمَنْ عِدَّةٌ:

- ١- الاسْتِفْهَامُ: هَلْ زَيْدٌ عَزَزْتُ؟
- ٢- تَحْقِيقُ الْبَصَرِ بِالْإِيجَابِ.
- ٣- تَحْقِيقُ الْمَصْرُوعِ بِالْإِسْتِفْهَامِ: هَلْ تَسَافَرُ؟
- ٤- يُرَادُ بِالْإِسْتِفْهَامِ هَا الشَّيْءُ: لِذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْخَبَرِ بَعْدَهُ الْإِلَ: «عَمٌّ جَزَاءُ الْإِسْتِفْهَامِ».
- ٥- تَأَنَّى يَمِينُ قَدْ.
- ٦- الْأَمْرُ: «قَوْلُ أَنْتُمْ مَشْكُونُونَ».

(شرح المعنى ٣٨٦/١، المجلد ١٣٧، وصف الجوالي ٤٦٩).

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿قُلْ أَنْتُمْ مَشْكُونُونَ﴾ أَي: انْتَهَوْا وَبَعْنِي «قَدْ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾.

أَي: قَدْ أَتَى.

وَتَكُونُ (بِمَعْنَى الشَّيْءِ)<sup>(٣)</sup>، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup>: [المنسرح]

«لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْفَوَاقِي» قُلْ يُضَيِّحُنْ إِلَّا لَهْنٌ مُتَلَبِّبٌ

أَي: مَا يُضَيِّحُنْ.

و «مَنْ» فَاعِلَةٌ.

و «الْمَصْرُ»<sup>(٥)</sup> وَاحِدٌ، يُقَالُ: عَصَرَ، وَعَصْرٌ، وَعَصْرٌ كَعَصْرٍ، وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ بِالْحَالِي.

وَعَثَرُ بِهِ «مَنْ» عَنِ الطَّلَلِ، وَهِيَ لَيْتَنَ يَفْعَلُ، لِأَنَّهُ لَمَّا نَادَاهُ خَاطِبُهُ، وَالْمَخَاطَبَةُ إِذَا هِيَ لَيْتَنَ يَفْعَلُ، فَأَخْرَجَهُ مَخْرُجَ مَنْ يَفْعَلُ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَثَرَ هَا هُنَا عَثَرَ يَفْعَلُ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

﴿قَالَتْ أَيْنَمَا طَائِفَتَانِ﴾<sup>(٦)</sup> وَ «رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ»<sup>(٧)</sup>

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ ٩١.

(٢) سُورَةُ الْإِنْسَانِ آيَةُ ١، قِيلَ: هَلْ، بِمَعْنَى قَدْ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ تَكُونَ «عَمٌّ» عَلَى بَابِهَا لِلِاسْتِفْهَامِ الَّذِي تَعْنَاهُ الشَّرْحُ، وَإِنَّمَا هُوَ تَقْرِيرٌ لِمَنْ أَتَى لَيْتَنَ يَفْعَلُ فَلَا يَدْرِي أَنْ يَقُولَ: نَعَمْ، قَدْ مَضَى دَهْرٌ طَوِيلٌ لَا إِنْسَانَ فِيهِ.. (مِثْلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٧٨١/٣).

(٣) سَدَّدَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَزَيْدَةُ مِنَ التَّحْقِيقِ.

(٤) الْقَتَّالُ: جَمِيدٌ بَنَ قَيْسَ هُرَاقِيَّتَ. انظر ديوان ص ٣، وَتَمَامُ الْبَيْتِ:

لَا تَبَارَكَ اللَّهُ فِي الْقِسْوَاكِي قُلْ يُضَيِّحُنْ إِلَّا لَهْنٌ مُتَلَبِّبٌ

الشَّاعِدُ فِي قَوْلِهِ: «هَلْ يُضَيِّحُنْ» حَيْثُ جَاءَتْ «هَلْ» بِمَعْنَى مَا أَتَى مَا يُضَيِّحُنْ. وَاسْتَفْهَدَ بِهِ سَبِيحَةُ ٥٩٢/٢، شَرْحُ الْمُعْجَمِ ١٠١/١٠، الْمُعْجَمُ ٢١٥، الْأُمُورُ ٧٠٠/٢، الْمُقْتَضِبُ ٤٥٣/٢، الْخَصَائِصُ ٣١٢/١، الْمَنْصُفُ ١٧/٢.

(٥) الْمَصْرُ وَالْمَصْرُ وَالْمَصْرُ وَالْمَصْرُ: الْقَصْرُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: «الْمَصْرُ»، وَقَالَ قَتَادَةُ هِيَ سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَالْجَمْعُ أَفْصَرُ وَأَفْصَرُ وَأَفْصَرُ وَأَفْصَرُ.. اللِّسَانُ (عَصَرَ).

(٦) سُورَةُ فَصَّلَتْ آيَةُ ١١، يُقَالُ: إِذَا خَبِرَ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِأَيِّهِ عِنْدَ الْكَوْكَبِينَ وَالْكَسَائِي لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَيْنَمَا بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ، فَأَخْبَرَ عَنْهُنَّ يَفْعَلُ بِأَيِّهِ وَفُتِنَ وَهُوَ الْأَصْلُ. وَقِيلَ: لَمَّا أَخْبَرَ عَنْهَا بِالْقَوْلِ الَّذِي هُوَ لَيْتَنَ يَفْعَلُ أَخْبَرَ عَنْهَا مَنْ يَفْعَلُ بِأَيِّهِ وَفُتِنَ. وَفُتِنَ الْفَتْنُ، لَا خَيْرَ عَنْهُنَّ إِلَّا بَيْنَ الْإِنْسَانِ أَجْزَى عَلَيْهِنَّ مَا يُجْزَى عَلَى مَنْ يَفْعَلُ مِنَ الْفُتْنِ.

(إِعْرَابُ الْقُرْآنِ - ابْنُ النُّجَّاشِ ٥٠/٤، مِثْلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٦٤٠/٢).

(٧) سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٤، سَاجِدِينَ: حَالٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْمِنْ فِي قَوْلِهِ «رَأَيْتُهُمْ» لِأَنَّهُ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَ عَنِ الْكَوَاكِبِ بِأَيِّهِ وَفُتِنَ وَهُوَ لَيْتَنَ يَفْعَلُ لِأَنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَ عَنْهَا بِالطَّاعَةِ وَالسُّجُودِ وَهِيَ مِنْ فِعْلِ مَنْ يَفْعَلُ جَزَى «سَاجِدِينَ» عَلَى الْإِخْبَارِ عَنْهُنَّ يَفْعَلُ إِذْ حَكَى عَنْهَا فِعْلَ مَنْ يَفْعَلُ. (مِثْلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٣٧٨/١).

ومواضع التَّوْنِ الحَقِيقَةِ وَالتَّحْقِيقَةِ كَمَا يَتَّبَعُ<sup>(١)</sup>:

الأَمْرُ، وَالنَّهْيُ، وَالإِسْتِغْنَاءُ، وَالْقَسَمُ، وَالْعَزْزُ، وَالْجَزَاءُ<sup>(٢)</sup> إِذَا لَحِقَتْ «مَا» زَائِدَةً جَوْفَ الْجَزَاءِ، كَقَوْلِكَ: إِنَّمَا تَأْتِيَنِي آتِيَةٌ، فَإِذَا كَانَ الْجَزَاءُ بِغَيْرِ «مَا» قَبِضَ دُخُولُهَا فِيهِ لِأَنَّهُ خَيْرٌ يَجِبُ آخِرُهُ بِوُجُوبِ أَوَّلِهِ، وَإِنَّمَا يُؤْجَدُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ، وَتَدْخُلُ فِي الْخَيْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ قَسَمٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ «مَا» نَحْوُ: يَشِينُ مَا أَرَيْتَكَ<sup>(٣)</sup>.

«وَهَلْ يَمِينٌ إِلَّا عَيْدٌ مُكَلَّدٌ قَلِيلُ الْمُسَوِّمِ مَا يَبِينُ بِأَوْجَالٍ»  
و «مَا يَبِينُ» مِنْ حَقِّهِ «عَيْدٌ».

«وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ أَخَذَتْ عَهْدَهُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَهْوَالٍ»

و «فِي ثَلَاثَةٍ» وَ «فِي»<sup>(٤)</sup> بِمَعْنَى «مِنْ» وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى «مَعَ» وَهُوَ أَشْبَهُ بِمِنْ «فِي»<sup>(٥)</sup>.

و «وَأَوْ ثَلَاثَةً»<sup>(٦)</sup>.

و «أَحْوَالٌ» جَمْعُ حَوَالٍ، أَيُّ عَامٍ، أَوْ جَمْعُ حَالٍ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُ «حَالٍ» وَ «فِي» بِمَعْنَى «وَأَوْ»، الْحَالُ، كَمَا تَقُولُ: مَرَّتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فِي نَعْمٍ، أَوْ وَهَذِهِ حَالُهُ.

و «دِيَارٌ تَلْتَمِي عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ أَلَسَّ عَلَيْهَا كَلٌّ أَسْخَمَ فَطَالٍ»

(١) تدلُّ نون التوكيد الفعلية والحقيقية في المستقبل لثمانية مواضع: الأثر - الفتي - الدُّعَاءُ - الاستغناء - الشَّيْءُ -

التخصيص - جواب القسم - الشرط المؤكَّد بما - والأصل على ذلك كثيرة. (شرح ألفية ابن معطي ٣٦٦/١).

(٢) دخول نون التوكيد على جزاء الشرط المؤكَّد بما إما ضرورة وإما شذوذ وإما لغو من التأويل. وذهب الزجاج

وإجماعه إلى لزوم تأكيده كالتقسيم، لأنَّ اللام وما فيها للتأكيد، ولأنَّ لم يأت في التثنية إلا مؤكَّدة. وذهب أبو علي

إلى عدم اللزوم لحجية في الشعر غير مؤكَّدة. قال:   
لَا تَلْتَمِسَنَّ رُكْبِي لَيْسَةَ   
وَأَنَا دَخَلْتُ فِي غَيْرِ الْمَوَاضِعِ الْخَامَةِ فَهِيَ قَوْلُهُ: يَشِينُ مَا أَرَيْتَكَ.

(٣) ابن معطي ٣٦٨/١. مثل عربي، وروايته الصحيحة: «يَشِينُ مَا أَرَيْتَكَ عَامَةً». والشاهد في هذا المثل دخول النون على الفعل المضارع

المسوق وما هو قبل. (انظر معجم الأتات للمبدئي ٧٨/١ رقم ٤٩٤، مطبعة بولاق).

(٤) انظر: الفتي ١٨٢/١ وشرح المفصل ٢٠/٨ وروصف الماني ٤٥٠ وللغضب ٤٤/١.

(٥) يقول صاحب وصف الماني في هذا البيت... قال بعضهم «أراد من ثلاثة أهوال» وهذا أيضا وإن كانت فيه معنى «مِنْ» للتبيين، وبعض النحوي داخل في كونه يعني لونه الجازي... ٤٥٣، وقال ابن جني: أراد مع ثلاثة أهوال. وطريقته عندنا أنه على خلاف المصنف يزيد: ثلاثين شهراً في عقب ثلاثة أهوال قبلها. (تفسير: بدت ثلاثة

(٦) الطوسي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان الشَّيْخِ، عالم روية للقبائل وأشعار القبائل، أخذ من ابن الأعرابي، وكان عدواً لأبن التَّحْقِيقِ، وهو من رولة شعر امرئ القيس انظر ترجمته في القهرست ص ٧٧ (طبعة طهران).

و «دِيَارٌ لَيْسَتْ» أَصْل «دِيَارٌ»<sup>(١)</sup> دِيَارٌ، فَفُتِلَتْ الْوَاوُ يَاءً.

و «دِيَارٌ» مرفوعة بالابتداء، وإنَّ كانت نكرة فقد تَخَصَّصَتْ بِـ «سَلَمَى» لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ مُتَعَلِّقٌ بِصِفَةِ مَحْدُوفَةٍ، أَي: كَالثَلَاثَةِ لَيْسَتْ.

والنكرة يَتَنَدَّ بِهَا إِذَا كَانَتْ مُؤَوَّصَةً أَوْ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ أَوْ مُؤَمِّدَةً عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِغْنَاءٍ أَوْ خَيْرِهَا بِجَرِّ مُتَقَدِّمٍ قَلِيلًا.

و «عَافِيَاتٌ» خَيْرُهَا، وَيُجِزُ أَنْ يَكُونَ «أَلَّحَّ عَلَيْهَا» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ خَيْرِهَا، وَ «عَافِيَاتٌ» مِنْ صِيغَتِهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَخَرُّبًا. وَ «الْيَاءُ» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ.

و «وَتَحْسَبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ تَسْرَى طَلًا مِنْ الْوُخْشِ أَوْ يُبَيِّضُ بِمَيْثَاءٍ مِخْلَالٍ»  
و «وَتَحْسَبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ»

يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «سَلَمَى» هُنَا مَقُولَةٌ، أَي: وَتَحْسَبُ أَنْتَ سَلَمَى، وَالْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ هُنَا فَاعِلَةٌ.

يُرِيدُ: أَنَّمَا تَحْسَبُ نَفْسَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَمْ تَزَلْ تَرَى فِيهِ الْوُخْشَ.

و «فِي» تَزَالُ» شَمِيرٌ سَلَمَى.

و «تَرَى طَلًا» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ تَصَبُّعٍ عَلَى خَيْرِ تَزَالُ، أَي: رَأَيْتَهُ طَلًا.

و «زَالٌ وَجُمْلَتُهَا» فِي مَوْضِعِ الْمُفْعُولِ الثَّانِي لـ «تَحْسَبُ»<sup>(٢)</sup>

لأنَّهَا مِنْ جَلَّةِ الْأَفْعَالِ<sup>(٣)</sup> الدَّخَالَةِ عَلَى الْمَبْدَأِ الْخَيْرِ مِنْهَا: حَسِبَ، وَعَلِمَ، وَخَالَ، وَزَعَمَ، وَرَأَى، وَظَنَّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، وَبِمَعْنَى الظَّنِّ، وَرَأَى عَلَى الْقَلْبِ، وَرَأَى، وَوَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمٍ، وَعَدَّ

(١) الدار: المثل يَجْمَعُ الْبَاءَ وَالْفَرْسَةَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: هِيَ مِنْ دَارٍ تَعُودُ لِكَلَّةٍ حُرُوكَاتِهَا فِيهَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي

جَمْعِ الدَّارِ: أَتَزَلُّ عَلَى الْقَلْبِ، قَالَ حَكَمٌ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ: وَبِكَارَةٍ وَبِكَارَاتٍ وَبِيرَانٍ وَبِيرَانٍ وَبِيرَانٍ وَبِيرَانٍ... السَّانِ (دور).

(٢) وذلك على اعتبار أنَّ «سَلَمَى» هِيَ الْمَعْمُولُ الْأَوَّلُ، وَجَلَّةٌ (لَا تَزَالُ تَرَى طَلًا) هِيَ الْمَعْمُولُ الثَّانِي.

(٣) من الْأَفْعَالِ الْفَاعِلَةِ لِلْمَبْدَأِ الْخَيْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ. وَتَعَسَّى إِلَى قَسَمٍ.

أ. أفعال القلوب، وفسحها النجاة أيضا إلى قسَمٍ.

ب. أفعال اليقين، وهي التي تتعامل في نفسية قائلها واعتقاده بها وهي: رَأَى، عَلِمَ، وَجَدَ، ذَرَى، تَعَلَّمَ، أَلْفَى.

ج. أفعال الرجحان: وهي التي لا تصل إلى درجة اليقين، ولكن يترجح فيها الفعل. وهي: ظَنَّنَ، حَسِبَ، خَالَ، زَعَمَ، جَعَلَ، عَدَّ، حَجَا.

د. أفعال التحويل: وهي التي تنيد التحول من حالة إلى حالة، والأفعال هي: صَبَّرَ، جَبَّلَ، أَلْعَدَّ، تَعَدَّ، رَدَّ.

هـ. أفعال التقديرية إلى اثنين فهي: أَمْلَى، مَنَحَ، كَسَا، أَلْبَسَ، عَلَّمَ، سَأَلَ، سَمَّى. والمفعولان ليس أصلهما مبتدأ وخبر، وهي عكس ظنِّ وأحوالها، فأصلها مبتدأ وخبر.

(الاصموني ١٨٢/٢، ابن عقيل ٢٨/٢، ابن معطي ٤٤٠/١ والكافية للرضي ٢٧٧/١).

بمعنى حبيب، والقول بمعنى الظن، وقُلت في بعض اللغات<sup>(١)</sup>، والسمع إذا كان المفعول. ولعلّ  
 بما لا يُسمع عند «أي علي»<sup>(٢)</sup>؛ شَرَّ وَذَرَى وَصِيرَ، وَضَرَبَ بمعنى صَيَّرَ، وَجَعَلَ - في أحد  
 أقسامها - وَاتَّخَذَ في أحد أقسامها، وَرَدَّ.

وحكى «ابن دُرُستويه»<sup>(٣)</sup>: أَصَابَ وَأَيْقَى، وَصَادَفَ، وَغَدَرَ، وَتَرَكَ.

والأفعال المُتَعَدِّية إلى ثلاثة إذا رُفِعت إلى بنية مالم يُسَمَّ فاعله تعدت إلى اثنين منصوبين،  
 وكانت من هذا الباب: أَعْلَمَ وَأَنْبَأَ، وَأَرَى، وَأَشْفَرُ، وَأَخْبَرُ، وَأَذَرَى، وَتَبَأَ، وَجَرَّبَ، وَخَبَّرَ،  
 وَعَرَّفَ، وتعلم بمعنى أعلم، وَتَمَنَّى. وفيما ذكرته كفاية.

ويجوز التثنية<sup>(٤)</sup> عند حرف الابتداء بالثني والاستفهام في أفعال القلوب السبعة، تقول:  
 ظننت لزيد قائمًا، وحسبت إنَّ زيدا خارجًا، وعلت أنَّ زيدا «لـ» منطلقًا، وزعمت ما زيدا  
 خارجًا.

ولا يكون التثنية إلا فيها.

«وتَحَسَّبَ سَلَمَى لا تَزَالُ كَهْمَدِينَا» - يُوَادِي الْخَزَامِي أو عَلِ رَسَ الْأَوْعَالِ

و «سَلَمَى» - في البيت الثاني - مفعولة، أي تَحَسَّبَهَا كما عَهَدْتَهَا بهذين الموضعين.  
 والجملة بعد «سَلَمَى» في موضع المفعول الثاني لـ «تَحَسَّبَ».

ولسلي سَلَمَى إذ تُرِيدُكَ مَنَسَبًا - وجيداً كجيد الرُّسَم لَيْسَ يَمُوتُهَا

و «لِسلي سَلَمَى» - يحتمل أن يكون العامل فيها «كهمدنا» لأنه مصدر، وأن يكون العامل  
 حذوفاً، أي: اذْكُرْ لِسلي.

وتكرر «سَلَمَى» ولم يَكُنْ عَمَّا، على جهة التثنية والاستعذاب. وتَنْصِبُ «لِسلي» على هذا.

الوجه الثاني: تَنْصِبُ المفعول به، وبعضهم يقول: مفعولاً على السَّعة.

«أَلَا زَعَمْتَ بِنَيْانَةِ الْيَوْمِ أَنِّي كَبُرْتُ وَأَلَا يُحْسِنُ الْهَوَ أَشْأَلِي»

(١) هذه لغة سُم. انظر: الكتاب ج ١ ص ٦٣-٦٢، والتسهيل، ص ٧٢.

(٢) ما لا يسمع عند «أي علي» شعر، وقرب بمعنى صير. لم تستعمل هذه الأفعال عند ابن عقيل أو الأندلسي.

(٣) إضافات ابن درسيه غير مشهورة عند معظم النحاة. وهو عبد الله بن جعفر بن درسيه ابن المزيان النحوي أبو  
 محمد، صاحب الفراء، ولفي ابن تينة، وأخذ عن الدار فلي وغيره، يُعْرَى شَكْدَةً في النحو واللغة، ولد سنة ٢٥٨  
 هـ، وتوفي سنة ٣٤٧ هـ. صَدَقَ: الإِشَادَةُ في النحو، شَرَحَ: التَّصْحِيحُ، فَرَدَّ: عَلَى الْمُفْعَلِ في الزَّوْءِ عَلَى الْمُحَلِّ، الْمُقْصِدُ  
 والمُتَدَوِّدُ، أَخْبَارُ النُّجَاةِ. (فيحة الرواة ٢/٣٦).

(٤) انظر: شرح الأندلسي ٢/٢٥٨ وابن عقيل ٤/٦٤٧-٥ وألفية ابن سبكي ٥٤٦/١.

و «أَنِّي كَبُرْتُ»<sup>(١)</sup> - يحتمل أن تكون هذه الجملة في موضع المفعولين لـ «زعمت» وأن  
 تكون في موضع الواحد، والآخر محذوف.

وتقديره: زَعَمْتُ كَبُرْتُ كائناً أو موجوداً، فَمَنْ جَعَلَ «أَنْ».. سَادَةً مَسَدَ المفعولين، قال:  
 لَأَنْ «أَنْ» لو سَقَطَتْ لكان ما بقي مفعولين لـ «زَعَمْتُ»، فكذلك ما دَخَلَ عليها يسدُّ ذلك  
 المَسَدَ.

وَمَنْ جَعَلَ «أَنْ» سَادَةً مَسَدَ الواحد، والآخر محذوف، قال: من حيث كانت تُقَدَّرُ مع  
 اسمها وخبرها، بتقدير اسم واحد مفرد. وهذا لا يلزم لأنَّ «أَنْ» حرف مُؤَكِّد يُعَيِّرُ المعنى.  
 و «أَلَا يُحْسِنُ» بالرفع والنصب.

فَمَنْ نَصَبَ جَزْأً لَه حَذَفَ «أَنْ» لأنَّ عمله يدلُّ عليه، ومن رَفَعَ أثبت «أَنْ» في الخطأ،  
 وكانت مُخَفَّفَةً من الثقلية، فيكون لها اسم وخبر، والتقدير «أَنْ».. فَحَقَّقَهَا وَحَذَفَ اسمها،  
 ليكون تخفيفها علماً لحذف اسمها، ولا يجوز ما حذف منها، وفرق بينها وبين الفعل، وهذا الضمير  
 هو ضمير الأمر الشَّانُ<sup>(٢)</sup> بعد «السَّيْنِ» أو «سوف» و «لا» و «قد»، ولا تُحَقِّقُ<sup>(٣)</sup> حتى  
 يتقدما أفعال التَّحْقِيقِ، لأنَّ «أَنْ» للتأكيد، والتأكيد لا يكون إلا مع اليقين، لأنه نظيره  
 وعديله، والتَّائِبَةُ ليست للتأكيد إنما هي لأمر قد يقع، وقد لا يقع، فالتَّائِبَةُ نظير ذلك  
 وعديله. والمُكَدَّدَةُ إنما تدخل لتأكيد أمر قد وقع.

«كَذَّبْتَ، لقد أصي على المرء عِرْسُهُ» وَأَنْتُمْ عِرْسِي أَنْ يُزْنَ بها الخالي،  
 و «كَذَّبْتَ لَقَدْ» هذه اللام لِيَقْلِي قَسَمٌ<sup>(٤)</sup>، أي: والله، لقد ...

(١) أن: حرف شبه بالفعل، والوزن: للوقاية، وإياه: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن، كَبُرْتُ: كَبُرَ فعل ماضٍ  
 مبني على السكون، و«أَنْ» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية م كَبُرْتُ، في محل رفع خبر أن، و«لَقَدْ»  
 أن و اسمها وخبرها في محل نصب مفعولي زعمت.

(٢) انظر: شرح الأندلسي ٢/٢٥٠ وابن عقيل ٢٨٠/١ وشرح المنصلي ٢/١١٤.

(٣) إذا حَقَّقْتُ «أَنْ» دخلت على الجملة الاسمية، وإن دخلت على الجملة الفعلية فلا بُدَّ من فاعل بينها وبينها في  
 الإيجاب بعد «و» وسوف وفي قسمي بلا ما لم يكن الفعل جامداً مثل يَمُوتُ وَيَسُومُ وَيَسُومُ وهي التأكيد  
 كالتثنية وناعية مثلها لأنَّ اختصاصها بالاسم أبداً. وتدخل على الجملة الاسمية: علمت أنَّ زيد يقوم، علمت أنَّ  
 سيوفهم، أنَّ قد قام، أنَّ سوف تقوم، أنَّ ليس تقوم أو أنَّ نعم الرجل زيد.. والتقدير في ذلك كله: أنَّ الأمر أو  
 الشَّانَ. ولا يجوز أن تدخل في الاسم عمل المُثَقَّلَة بدون أمر أو شأن يميز ظاهراً أو مضمراً إلا في الضرورة. لأنَّ  
 عليها الواجب حذفه لأنه بالتصنيف زال الاختصاص بالاسم لفظاً.

(٤) رصف المباني ص ١٩٥-١٩٦. انظر: شرح ابن عقيل ٢/٢٨٢.

و «أَنْ يَرْجُوَ بِهَا الْخَالِي» الخالي: الذي لا رَجْعَ له، والخالية والخالي<sup>(١)</sup>: التي تركها زوجها، وقيل: الخالي: المختال، فهو صيغة للمرء، أي:

أصبي على المرء المختال عرجته.

وفي «يَرْجُو» ضميره: أي: يَرْجُو هو.

وإذا أُريدَ بـ «الخالي» الذي لا رَجْعَ له، لم يكن صفة للمرء، وإنما هو مفعول لم يسم فاعله لـ «يَرْجُو»<sup>(٢)</sup> ولا ضمير في يَرْجُو.

و «أَنْ» معمولة و<sup>(٣)</sup> لـ «أَنْتَه» على إسقاط حرف الجزاء، أي: مِنْ أَنْ ...

«ويَا رَبِّ يَوْمَ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةَ بِلَاتِي» كأنها خطت بـ «تَنَال» و «قَدْ»<sup>(٤)</sup> عند «يسويه» حرف تَوْقُّع، تقول: قد كان كذا وكذا، وذكر بعض المتأخرين أنَّ «قَدْ» إذا دخلت على الماضي كانت تحقيقاً، وإذا دخلت على المستقبل كانت تَوْقُّعاً. والأول أصح، وجواب «قَدْ قَتَلَ» أما يَقْتُلُ، وجواب «قَتَلَ» لَمْ يَقْتُلْ.

و «يَا رَبِّ يَوْمَ» المتأذى محذوف<sup>(٥)</sup>، أراد: يا هذا، ويا قَوْمَ، أو، يا صاحبي.

وموضع الجملة من «كأنها».. خفض على الصفة، أي بآلة شَيْئِهِ خَطٌّ...، وإنما يَحْسُنُ إقامة<sup>(٦)</sup> الصفة مقام الموصوف في الصفات المخصصة حتى تكون صفة مخصصة بالموصوف دالة

(١) قيل: إنَّ معناه الخالي أي الكثير، خلا المكان والهي، يتلوه ظنّاً وظلاً، وأصل إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء، فبه، وفي حديث لَمْ يَحْشِيْهِ: قالت له لست لك بخليفة أي لم أجعلك خالياً من هزجات هجرى، وأعلنت به إذا انفردت به، والخالي: العزب الذي لا زوج له وكذلك الأثني والجمع أخلاء، وأخيه من الأهل الملقب من البيت، وقيل هي كلمة تطلق بها المرأة... السنان (٤٤).

(٢) يَرْجُو: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، و «الخالي» نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة للفتحة على آخره (الإن)، منع من ظهورها الضمة.

(٣) المصدر للوزن من «أَنْ يَرْجُو» في محل نصب مفعول به على نزع الخافض، إذ الأصل من زلّي الخالي. أو أي مصدر آخر.

(٤) كأن: وقد، فعان عدة ومنها أفترق، وذلك مع الضارع، ثم مع الماضي فالتب للأكثرون وكان المحلل يقول: وقد فعل، نعم ينتظرون الخبر، ثم مع الماضي فعند التحقيق على رأي غالبية النحاة، فتقرب الماضي من الحال. وإلا فاعده التحقيق مع الماضي لأنها جواب من قال: هل قام زيد؟ فقول: قد قام زيد. «وقد» حُكِّتَ القيام. (المنى ١٨٥/١)، شرح المنيل ١١٢/٨، وصف اللباني ٤٥٥.

(٥) وذلك لاستعانة مفعول أداة فعاء «يَا» على حرف جر «وب» لذلك نُقِرَ أنَّ المتأذى محذوف تقديره: يا رجل، أو يا هذا...

(٦) الصفة والموصوف كالشيء المراد، فالقروض الأُ يُحْدَفُ أحداهما، ولكنه قد يُحْدَفُ الموصوف إذا ظهر أمره وقويت الإشارة عليه إلى حال أو ظرف، وأكثر ما جاء في الشعر لأنه موضع ضرورة. ويحذف الموصوف إذا كانت الصفة مفردة متمكنة في بابها غير مُكْتَبَةٍ غير قرأنا: مرتت نظريف ومررت بغافل. أمّا إذا كانت الصفة غير جارية على الفعل نحو: مرتت برجل أي رجل يجمع حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، وكذلك لو كانت الصفة جملة. وإذا عُرف أمر الموصوف وعُرف مكانه ليستثنى عن ذكره، ونصير الصفة كاسم الجنس الدال على المعنى الموصوف كالأجرج والأبليح... (شرح المنيل ٦١/٢ - ٦٢).

عليه، وكما ازدادت الصفة عمومياً ضُمَّتْ إقامتها مقام الموصوف، فقولك: «جامعي العاقل» أحسن من «جامعي الطويل»، لأنَّ العاقل يَحْتَصُّ بالإنسان، ولا يَحْتَصُّ به الطويل، فإذا لم تكن الصفة مخصصة، وكان ينوب عنها شيء من مجرور أو جملة أو فعل، ولم تُحْجَرْ إقامتها مقام موصوفها، فلا يَحْسُنُ أَنْ تقول: جامعي من نسم، ولا: رأيت يَرْكَب. وقد جاء من ذلك قليل.

«يُضِيءُ الفِرَاشَ وَجْهَهُمَا لَمَجْنِبِيْهِمَا» كيهبّاح زَيْتٍ في قناديل دُيَالٍ، والكاف من «كيهبّاح» موضعه نصب على الصفة لمصدر محذوف، أي: إضاءة، مثلاً إضاءة مهبّاح.

«كَأَنَّ عَلَى لَبَائِهَا جَنْسَرٌ مُصْطَلِ» أصاب غصّي جَرْلاً وَكُفَّ بِأَجْنَدَالٍ، و «كَأَنَّ عَلَى لَبَائِهَا» وَجَع «اللَّيَّة» بما حولها، وإنما هي لَبَّة واحدة، وأراد: تَوَكَّدَ الخليل فأفرطه.

و «على» مُتَعَلِّقة بغير «كَأَنَّ» المحذوفة<sup>(١)</sup>، وجاز أَنْ يكون «جَمَر» اسمها وهو نكرة، لأنَّ الخبر قد تقدم، وأيضاً فقد وَصَفَهُ بقوله: أصاب غصّي.

و «وَجَعَتْ لَه رِيحٌ بِمُخْتَلِفِ الْمَسَوى» صَبّاً وَشَالاً في منازلٍ قُفَالٍ، و «صَبّاً وَشَالاً»

صَبّاً: بَدَل من «رِيحٌ» أو تَغَتْ.

و «لَه» أي للجَمَر.

«وَمِثْلُكَ يَبْضَاءُ السَّوَارِضِ طَلْقَةً لَمَسُوبٍ تَنْسِيْبِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي»

و «مِثْلُكَ يَبْضَاءُ»

«مِثْلٌ» مخفوض بواو «رُبَّ» أو بإضمار «رُبَّ» - على ما تقدّم -.

و «تَنْسِيْبِي» جُمْلَةٌ من صيغتها.

و «سِرْبَالِي» مفعول ثانٍ لـ «تَنْسِيْبِي» أي: تَنْسِيْبِي سِرْبَالِي إِذَا قُمْتُ.

وجواب «رُبَّ» يُحْتَمَلُ أَنْ يكون «تَوَرَّجَتْها»<sup>(٢)</sup>، وَأَنْ يكون محذوفاً، وجواب «إذا» دَلَّ عليه «تَنْسِيْبِي» أي: نَسِيْتُ، أو أُنْشَاء.

(١) كأن: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح. «على لبائها» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: أغتر أو كان وهو غير كأن.

(٢) تَوَرَّجَتْها: هي الكلمة الأولى من البيت الرابع بعد هذا البيت، ولكن الأقرب إلى الصواب أَنْ يكون جواب «رُبَّ» هو قوله: «تَنْسِيْبِي» حيث أنَّ الفاصل طويل بين «رُبَّ» وبين «تَوَرَّجَتْها» التي أشار إليها الشاعر.

و كَحَقِيقِ النَّقَا يَنْشِئُ الْوَلَدَانِ قَرُونَهُ بِمَا أَحْتَسَبَا مِنْ لَيْسَ مَنْ وَتَهَالِ  
و «يَنْشِئُ الْوَلَدَانِ» جملة في موضع الحال السببية من «حَقِيقِ النَّقَا» و «كَحَقِيقِ النَّقَا»<sup>(١)</sup>  
يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْكَافِ رَفْعاً، أَيْ: جَسَمُهَا أَوْ حَرَكُهَا مِثْلُ حَقِيقِ النَّقَا، وَأَنْ يَكُونَ  
مَوْضِعُهُ نَصْباً عَلَى الْحَالِ، أَوْ خَفَضاً عَلَى الصِّفَةِ لِمَا قَبْلَهُ.

و لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَفْخِ قَبْرِ مُنَاصَصَةٍ إِذَا أَنْقَلَتْ شَرْتَجَةً غَيْرَ مَيْتَالٍ  
و «إِذَا أَنْقَلَتْ شَرْتَجَةً»  
يُرْوَى بِرَفْعٍ «مَرْتَجَةً» وَنَصْباً وَجَرماً، فَالرَّفْعُ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَنْقَلَتْ»، أَوْ  
عَلَى خَيْرٍ مَبْدَأً مُضْمَرٌ، أَوْ عَلَى الْإِتْبَاعِ<sup>(٣)</sup> لـ «لَطِيفَةٍ» إِذَا رَفَعَتْهَا وَقَطَعَتْهَا.  
وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَالِ.

وَالْخَفَضُ عَلَى الصِّفَةِ لِمَا قَبْلَهَا.

و «غَيْرُ»<sup>(٤)</sup> بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفَضِ صِلَةٌ لَهَا.

و جَوَابُ «إِذَا» مَحذُوفٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

و إِذَا مَا الصَّحِيحُ ابْتِزَّهَا مِنْ نِيَابِهَا تَعْمِلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مَيْتَالٍ  
و إِذَا مَا الصَّحِيحُ... «تَعْمِلُ» جَوَابُ «إِذَا» وَالْعَامِلُ فِيهِ، وَلَا يَعْمَلُ فِي «إِذَا» مَا قَبْلَهُ عَلَى  
مَذْهَبِ «الْبَصْرِيِّينَ»، لِأَنَّ الشَّرْطَ لَا يَنْصَبُ مَا قَبْلَهُ.

و «الصَّحِيحُ» فَاعِلٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، أَوْ مَبْدَأٌ<sup>(٥)</sup>  
و «هَوْنَةً» فَاعِلَةٌ بِـ «تَعْمِلُ» لِأَنَّهَا هِيَ الْهَوْنَةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي «تَعْمِلُ» ضَمِيرُ الْفَاعِلِ،  
وَيَكُونُ «هَوْنَةً» بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ خَيْرٍ مَبْدَأً، وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَصْدُورِ الْمَحذُوفِ، أَيْ: مِثْلَةُ  
هَوْنَةٍ.

(١) هَذَا الشَّرْحُ يَأْخُذُ إِلَى مَا بَعْدَ الْبَيْتِ السَّابِعِ عَشَرَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: إِذَا مَا الصَّحِيحُ. وَقَدْ نَهَى فِي مَوْضِعِهِ هَذَا: لِأَنَّهُ الْأَوَّلَى  
بِالْأَمْرِ.

(٢) يُصْغِحُ التَّضَمُّنُ: أَنْقَلَتْ هِيَ مَرْتَجَةٌ، وَ مَرْتَجَةٌ، بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ «هِيَ» الْمُسْتَرَى. أَوْ تَقَعَّرَ عَلَى أَنَّ مَرْتَجَةً، خَيْرٌ  
إِنْشَاءً مَحذُوفٌ بِتَقْدِيرِهِ: «فَالضَّمِيرُ هِيَ: مَبْدَأٌ وَ مَرْتَجَةٌ» خَيْرٌ لِلْبَيِّنَاتِ.

(٣) مَرْتَجَةٌ، نَمَتْ مَقْطُوعٌ لـ «لَطِيفَةٍ». وَمَعْرُوفٌ أَنَّهُ إِذَا تَمَدَّدَ نَمَتْ يَجُوزُ لَنَا إِتْبَاعُ وَاحِدٍ أَوْ قَطْعُ النَّمَتْ الْآخَرَى  
وَيُفْرَضُ خِيراً بِنِدَاءٍ مَحذُوفٍ، وَاجْتِمَاعِ الْأَسْمَاءِ فِي عَمَلٍ (وَقَدْ أَوْصَفَ أَوْ نَصَبَ أَوْ جَرَّ) نَمَتْ.

(٤) ذَكَرَ الشَّارِحُ أَنَّهُ يُرْوَى بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفَضِ ذَلِكَ نَيْماً «مَرْتَجَةً». وَفَقَرُّهُ مَرْفُوعَةٌ صِفَةُ لِمَرْتَجَةٍ الْمَرْكُومَةِ، وَ  
فَقَرُّهُ الْمَنْصُوعَةُ صِفَةُ لِمَرْتَجَةٍ الْمَنْصُوعَةِ الَّتِي وَقَعَتْ حَالاً وَ «غَيْرُ» الْمَجْرُورَةُ وَهِيَ صِفَةُ لِمَرْتَجَةٍ الْمَجْرُورَةِ الَّتِي وَقَعَتْ صِفَةُ  
الطَّيْفَةِ. وَالشَّارِحُ اسْتَعْمَلَ هَذَا حِوَارَةَ الْخَفَضِ، وَهُوَ مُصْطَلَحُ كَوْنِي مَعْرُوفٍ.

(٥) اخْتِلَافُ هَذَيْنِ الْإِبْرَاهِيمِ عَائِدٌ لِاخْتِلَافِ الظُّرُوفِ إِلَى «إِذَا». فَإِبْرَاهِيمُ «الضَّمِيرُ» عَلَى أَنَّهُ مَبْدَأٌ لِأَنَّ «إِذَا» لِلْمُتَعَلِّقَاتِ.  
أَمَّا إِبْرَاهِيمُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِمَعْمُورٍ عَلَى تَقْدِيرِهِ أَنَّ «إِذَا» شَرْطِيَّةٌ، وَالشَّرْطِيَّةُ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ، وَالْفِعْلُ  
الْمَحذُوفُ هُنَا وَفَاعِلُهُ فِي عَمَلٍ وَفِعْ الشَّرْطِ.

و تَسْرُوتُهَا مِنْ أَزْوَاجِ وَأَهْلُهَا يَنْتَرِبُ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ  
«أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ»  
«أَبُو عَلِيٍّ»: إِنَّمَا أَنْ تَحْذِفَ الْمَضَافَ مِنْ «أَذْنَى»<sup>(١)</sup> أَيْ: نَظَرٌ أَذْنَى أَوْ تَحْذِفُهُ مِنَ النَّظَرِ،  
أَيْ: ذُو نَظَرٍ.

وَلَمْ يَنْصَرِفْ «يَنْتَرِبُ» لِمَصَارَعَةِ الْفِعْلِ<sup>(٢)</sup> وَكُلِّ اسْمِ عَرَضٍ فِي شَبِّهِ الْفِعْلِ فَعَلَامَتُهُ عَدَمُ  
الْإِعْرَابِ، فَالَّذِي يَشَبُّهُ الْفِعْلُ مَا كَانَتْ فِيهِ عَيْنَانِ مِنَ الْعِلَلِ السَّعِ، كَأَحْمَدَ، وَإِبْرَاهِمَ، وَزَيْنَبَ،  
وَأَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ، وَمَعْلِكَةَ، وَجَلِيلَةَ، وَعَمَرَ، وَيَنْتَرِبُ، وَمَسَاجِدَ، وَعِمْرَانَ.

وَالَّذِي يَشَبُّهُ الْحَرْفَ<sup>(٣)</sup>، كَالَّذِي، وَالَّتِي.  
وَمَا أَتَقَفَّرُ<sup>(٤)</sup> إِلَى غَيْرِهِ وَالْمُتَقَفِّرُ لِمَعْنَاهُ، كَأَيْنَ، وَكَيْفَ.  
وَالْوَاقِعُ مَوْضِعُ الْمَبْنِيِّ، كَالْثَبْرَةِ<sup>(٥)</sup>، وَأَسَاءَ الْأَفْعَالِ.

(١) تَنْتَرِبُ بِإِعْرَابِ آخَرٍ «وَلَاذِي» مَبْدَأً مَرْفُوعٌ بِصِفَةِ مَقْدَرَةٍ عَلَى آخَرِهِ مَعَ مِنْ هَهُوَاهَا التَّضَرُّعُ وَهُوَ مَضَافٌ. وَدَارُ:  
مَضَافٌ إِلَيْهِ، وَدَارُ مَضَافٍ، وَهَذَا مَضَافٌ إِلَيْهِ. وَ «نَظَرٌ»: خَيْرٌ: الْقَبْدَةُ مَرْفُوعٌ وَ «عَالٌ» صِفَةُ لِلنَّظَرِ.

(٢) مُبْتَدَأٌ «يَنْتَرِبُ» مِنَ الْعَرَفِ لِلْعَلِيَّةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ. وَهَذَا عَلَى كَثْرَةِ تَمَنُّعٍ مِنَ الْعَرَفِ أَقْسَمَهَا إِلَى تَمَنُّعٍ:  
أ- عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ سَامِعَةٌ مِنَ الْعَرَفِ وَذَلِكَ:  
ب- إِذَا كَانَ عَلَاً شَتَّهَاً بِأَلْفٍ ثَابِتَةٍ الْمَنْصُورَةِ أَوْ الْمَشْدُودَةِ.

ب- إِذَا كَانَ عَلَاً شَتَّهَاً بِأَلْفٍ ثَابِتَةٍ الْمَنْصُورَةِ أَوْ الْمَشْدُودَةِ.  
أ- الصِّفَةُ مَعَ وَجُودِ عَلَاٍ آخَرِيٍّ هِيَ:  
١- الصِّفَةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ: أَحَدٌ، أَيْخِي.

٢- الصِّفَةُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَطَرْنٌ مِثْلُ: سَتْرَانِ، عَفْلَانِ...  
٣- الصِّفَةُ وَالْمَعْدَلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَالْكَافُ» مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَكَثَلَتْ وَرَبَّاعٌ» وَمَا وَرَبَّاعٌ  
لِلْفَعْلِ، مَقْدَلٌ وَطَرْنٌ. وَكَذَلِكَ لَفْظَةُ الْخَرِ.

ب- الْعَلِيَّةُ مَعَ وَجُودِ عِلَّةٍ آخَرِيٍّ، وَالْفِعْلُ هِيَ:  
١- الْعَلِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَطَرْنٌ، عَيْنَانِ، سَيَانِ.

٢- الْعَلِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ: يَنْتَرِبُ، سَتَرٌ، أَحَدٌ...  
٣- الْعَلِيَّةُ وَطَرْنٌ، عَمَرٌ، زَجَلٌ، تَقَلُّ.

٤- الْعَلِيَّةُ وَالصِّفَةُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَلَاً فِي لَفْظٍ قَوْصَةٍ: إِسْحَاقُ، إِبْرَاهِيمُ.  
٥- الْعَلِيَّةُ وَالْفَرْقِيبُ الْفَرْجِيُّ: يَتَلَوَّنُ.

٦- الْعَلِيَّةُ وَالْفَائِثُ: زَيْنَبُ، فَاطِمَةُ.

(٣) الَّذِي يَشَبُّهُ الْحَرْفَ يَنْتَرِبُ، وَلِذَلِكَ عِنْدَمَا قَسَمَ النِّسَاءَ الْأَسْمَاءَ إِلَى مُنَوَّرَةٍ وَسِيَّةٍ ذَكَرُوا: أَنَّ سَبَبَ الْبِنَاءِ هُوَ شَبُّ هَذِهِ  
الْأَسْمَاءِ لِلْحَرْفِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْحُرُوفِ الْبِنَاءُ. وَالْأَسْمَاءُ الْبِنِيَّةُ مِثْلُ: أَسَاءَ، الْإِثَارَةُ - الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ - الْفَائِثُ.

(٤) أَسَاءَ الْإِسْتِهْمَاءِ سَبَبٌ فِي اخْتِلَافِهَا إِلَى غَيْرِهَا وَهَذَا اسْتِطَاعَتُهَا إِدَاءَ الْمَعْنَى دُونَ اتِّصَالِهَا بِغَيْرِهَا. وَلِذَلِكَ قَالَ النِّسَاءُ إِنَّ  
سَبَبَ بِنَائِهَا هُوَ اخْتِلَافُهَا إِلَى غَيْرِهَا.

(٥) تَسْتَقِي وَلَا الْعَامِلَةُ عَمَلٌ «إِنَّ» إِذَا أُغْرِدَ بِهَا نَفْسُ الْإِنْسَانِ عَلَى سَبِيلِ التَّصْغِيرِ «تَوَرَّعَ» وَهُوَ مُصْطَلَحُ كَوْنِي.  
النَّظَرُ: مَعْنَى الْبَيْتِ ٣٣٧/١ وَشَرْحُ الْكَافَةِ ٣٣٨/١.

والجاء لما وقع موقع التي، ما ليس معناه أفعل من باب فعال.  
والجاء مُتَعَلِّقٌ بالخبر المحذوف، أي: وأهلها كانوا يتأرب، والجملة هي في موضع الخبر.

ونَقُصِرَتْ إليها والنجوم كأنها مصابيح رُهبان تُشَبِّهُ لِقْفَالِ،  
و «تُشَبِّهُ لِقْفَالِ» جملة في موضع الحال من ضمير «النار» أي: نظرت إلى هذه النار  
تُشَبِّهُ.

وه النجوم كأنها موضع الكاف رفع على خبر المبتدأ، أي: والنجوم مثل مصابيح، والجملة  
في موضع الحال، والواو<sup>(١)</sup> بمعنى «إذ» أي: إذ حال النجوم كذا. ففي البيت تقدم وتأخير.  
«تَمَوَّثُ إليها تَمَدُّسًا نَامَ أهلها» سُمُو حَسَابِ الماء حَالًا على حَالٍ  
وه يُتَمَدُّ نَامَ أهلها.

«مَاءٌ مَعٌ» ما يَتَدَّهًا بتأويل المصدر، أي: يَتَدُّ تَرَمُّ أهلها، ومنهم من يجعلها زائدة  
كائنة لَمَعَدَ ك «رَبَّيَا» والأول أحسن.

و«سُمُو» مصدر يقال: ويقال له: مصدر مُشَبِّه به<sup>(٢)</sup>.

و«حَالًا» حال من الماء في «تَمَوَّثُ».

«فَقُلْتُ يَمِينَ الله أَبْرَحَ قَاعِدًا» ولو قَطَعُوا رأسي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي»

وقد تقدم القول في «يَمِينَ» بالرفع والنصب.

وأراد: «لا أَبْرَحُ» محذوف جواب القسم<sup>(٣)</sup>، ولو أراد الإيجاب لقال: لأَبْرَحَنَّ، وجواب  
القسم في الإيجاب<sup>(٤)</sup> «أَنْ» و «اللام» وفي الثاني «مَاءٌ» و «لَا».

(١) انظر: وصف الخافي ٤٨٨-٤٨٥

(٢) أي مصدر تشبيهي والضمي: سموت سموً يُشَبِّهُ سُمُو حَسَابِ الله.

(٣) جواب القسم يأتي على نوعين: اسمية أو فعلية.

أ- الفعلية: يأتي جواب القسم للثبوت من جملة فعلية على قسمين:

١- ثبوت ويكون ذلك على قسمين أيضًا:

أ- جملة فعلية مضارعية مثبتة. لذا تؤكد باللام والنون فتقول: والله لأفعلن زيدًا.

ب- جملة فعلية ماضية مثبتة. لذا تؤكد باللام وقد: والله لقد فاعل زيدًا.

٢- منفي، وتأتي الجملة بثلاثة أحرف: «مَاءٌ» والله ما يقوم زيد، و«لَا» والله لا يقوم زيد، و«إِنَّ» والله

إن يقوم زيد.

ب- الاسمية: وتقتل الجملة عند ذلك على «إِنَّ» و«اللام» أو «وَاللَّام»، و«مَاءٌ» والله إن يقوم زيدًا

لَفَاعِلٌ، والله أريد قائم، والله إن يقوم قائمٌ.

(شرح ابن عقيل ٣٨١/٢).

(٤) وذلك إذا كانت الجملة اسمية كما هو في المثالين السابقين.

قد «مَاءٌ» لنفي الحال، و «لَا» لنفي المستقبل.

وجواب «لَوْ» محذوف دلَّ عليه «لَا أَبْرَحُ» قبله، و «لَوْ» بمعنى «إِنَّ».

«وَحَلَقْتُ لَهَا بِالله حَلَقَةً فَاجِرٍ» قَتَلْتُهَا فَإِنَّ حَدِيثَ وَلَا صَالٍ  
و «حَلَقَةً فَاجِرٍ»

حَلَقَةً: مصدر<sup>(١)</sup> مَحْدُودٌ مُشَبِّه به، أي: حَلَقْتُ بِمِثْلِ حَلَقَةِ فَاجِرٍ، فحذفت المصدر الموصوف،  
وأقام صيغته مقامه، ثم حَذَفَتِ الصَّمَّةَ وَأَقَامَ الصَّافَ إليها مقامها، ثم حَذَفَتِ مَوْصُوفَ «فاجر»  
وأقام صيغته مقامه.

وعلى مِثْلِ ما ذَكَرْتُ يكون تقدير كلِّ مصدر مُشَبِّه به، ويقال له «مَصْدَرٌ مِثَالٌ».  
ولا يجوز أن تصابه على حَدٍّ «عَرَبِيَّةٌ عَرَبِيًّا» لأنَّي لَا أَفْعَلُ فِعْلٌ عَرَبِيٌّ، بَلْ أَفْعَلُ مِثْلُ  
فِعْلِهِ.

وه «اللام» في «لَقَتُمَا» جواب القسم<sup>(٢)</sup>، أي: لَقَدُ نَامُوا، وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرٍ «قَدْ» يُقَرِّبُ  
الماضي من الحال.

وه «إِنَّ» زائدة، وهي زائدة يَتَدُّ «مَاءٌ» النافية<sup>(٣)</sup>، وتَكْفِيهِ عن العمل، وتَمْتَعُهَا منه كما تَمْتَعُ  
«إِنَّ» الثقلية بـ «مَاءٌ» من النصب في قولهم: إِنَّمَا زَيْدٌ قائمٌ.

وإنما بعد مَا الْمُؤَصِّلَةَ فَتَقَعُ نافية، كقوله تعالى<sup>(٤)</sup>:

﴿وَمَا مِنْ مَكْنَكُمْ فِيهِ﴾

أي: في الذي إن مَكْنَكُمْ.

و «حَدِيثٌ»: إن جعلته من الحديث المتعارف قَدَّرْتُ حَذَفَ مَصَافٍ، أي: من صاحب  
حديث.

(١) أي مصدر تشبيهي لتصبح الجملة: حَلَقْتُ حَلَقَةً تُشَبِّهُ حَلَقَةَ فَاجِرٍ.

(٢) جواب القسم إذا وقع فعلًا ماضيًا رَجَبُ تركبده باللام وقد، ولكن الشاعر هنا أتى باللام دون قد، وهو قليل.

(٣) وتقتل من الشاعر على القلة والقصود: لقد نَامُوا.

(٤) اختلف النحاة في إعمال «مَاءٌ» عمل ليس، والأشهر أنها تَمْتَعُ، ولكن يُشَبِّهُ عَمَلُهَا إذا اتفقت ألفيها والشروط التالية:

أ- إذا جاء بعدها إلّا أو ما في معناها: ما زَيْدٌ إلّا قائمٌ.

ب- إذا جاء بعدها إنَّ الخلففة النافية: ما إنَّ زَيْدٌ قائمٌ.

ج- أن يُعْطَفَ على خبرها بحرف يوجب لا بعده نحو: بل ولكن: ما زَيْدٌ قائمٌ بل قائمٌ. (شرح ألفية ابن معطي

٨٨٨-٨٩٢).

وفي الثاني «أَنْ» و«إِنَّ» تأتي زائدة وأكثر حالات زيادتها بعد «مَاءٌ» المختارة فتكفيها عن العمل. (الغني ٢١/١).

(٤) سورة الأحقاف آية ٢٦، وقد عرَّجها القرطبي على أَنَّ «إِنَّ» نافية، وقَدَّرُوا الآية: في الذي ما مَكْنَكُمْ فيه. وقيل: إنَّ

«إِنَّ» زائدة.

وواصل، مَطْلُوف، على تقدير حذف المضاف. ومَوْضِعُ المضاف: رَفَعَ بالابتداء. و«مِنْ» زائدة.

وتَقْدِيرُهُ: فما ذو حديث ولاصال حَزَلْنَا يُحَدِّثُ. وإن جُمِلَتْه أسماً للجمع كـ «الْعَيْد» و «الكَلْب» فإلّا صَحَّاح، والمفرد أحسن، بدليل قوله: «ولا صال».

«فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَاسْتَحَسْتُ هَضْرَتُ يَفْضُلٍ ذِي شَخَائِصٍ مَبَالٍ»  
و«فَلَمَّا تَنَازَعْنَا».

قال «سبويه» في (تَفَاعُلًا)<sup>(١)</sup>: إِنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ وَاحِدٍ، وَلَمْ يُجْزِءْ إِذَا كَانَ مِنَ اثْنَيْنِ، نَحْوُ: تَمَارَيْتُ فِي هَذَا، وَتَرَاءَيْتُ لَهُ، وَتَقَاعَيْتُهُ، وَتَقَاعَيْتُ مِنْهُ أَمْرًا. وَلَا يَتَعَدَّى: تَضَارَبْنَا وَتَقَاتَمْنَا، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ (تَفَاعُلًا) قَدْ تَضَعَّيْنِ الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ الَّذِي فِي قَوْلِكَ (فَاعِلٌ) أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: ضَارِبْتُ زَيْدًا، وَضَارِبِي زَيْدًا، فَتَجْعَلُ أَحَدَكُمَا الْفَاعِلَ وَالْآخَرَ الْمَفْعُولَ. فَإِذَا قُلْتَ: تَضَارَبْنَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَتَعَدَّى، لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا، وَجَعَلْتَهُ فَاعِلًا، وَضَعَمْتَ الْكَلَامَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا ضَارِبٌ صَاحِبُهُ، فَذَلِكَ امْتِنَعَ مِنَ التَّعَدِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ هَاكِ مَفْعُولٌ خَارِجٌ عَنْكَ لَا حَظَّ لَهُ فِي إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ. إِلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: «تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ» لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي كَمَا يَكُونُ فِي: تَحَادُّثَيْنِ الثَّوْبِ، وَتَنَاسُلَيْنِ الْبَهْضَاءِ، فَيَكُونُ تَنَازَعُنَا فِي الْأَصْلِ مَتَّصِيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ، أَيْ: نَازَعْتُهُ الْحَدِيثَ، فَتَجِيزُ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَاعِلًا، وَيَبْقَى الْآخَرُ مَنْصُوبًا عَلَى حَالِهِ.

و«هَضْرَتُ» جَوَابٌ وَلَمَّا وَالدَّامِلُ فِيهِ.  
و«لَمَّا» عِنْدَ سَبِيهِهِ<sup>(٢)</sup> حَرْفٌ وَقُوعٌ لَوْ قُوعٌ، وَعِنْدَ «أَيْ عَلَى»<sup>(٣)</sup> ظَرْفٌ إِذَا وَلَّيْتُهَا الْمَاضِي.

«وَصِيرْنَا إِلَى الْحَتَّى»<sup>(٤)</sup> وَرَقَّ كَلَامُنَا وَرَضْتُ فَذَلِكْتُ صَتْبَةً أَيْ إِذْلالًا،

(١) يقول سبويه.... وتقول تفاعلتا تصاعلتا من اثنين وتفاعلتا بمنزلة تفاعلت الأبواب لراد أن يكثر العمل، وإن تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً ولا يجوز أن يكون مُتَعَدِّيًا في مفعول، ولا يتعدى الفعل إلى منصوب. ففعل تفاعلتا يُلَفِّظُ بالضم الذي كان في فاعله وذلك قولك: تَضَارَبْنَا وَتَقَاتَمْنَا وَتَقَاعَيْتُهُ... وقد جيء تفاعلت على غير هذا كما جاء غافلت وغيرها لا تريد بها الفعل من اثنين، وذلك قولك: تَنَازَعْتُ فِي ذَلِكَ، وَتَرَاءَيْتُ، وَتَقَاعَيْتُهُ وَتَقَاعَيْتُ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا، وقد جيء تفاعلت ليرى الله في حال ليس فيها بين ذلك تفاعلت وتقاتلت وتعاينت وتعارضت وتعاظمت... سبويه ٣٣٩/٢.

(٢) سبويه ٣١٢/٢.

(٣) الأزهري ص ٢٠٨.

(٤) الحَتَّى: مُضَدَّرٌ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ، أَوْ اسْمٌ تُفْصِلُ مَوْكُثَ الْأَحْسَنِ، أَيْ إِلَى الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ.

و«صِيرْنَا»<sup>(١)</sup> لَا حَرَّ لَهَا مُصَوَّبٌ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى «انْتَقَلَ»، يُقَالُ: صَارَ زَيْدٌ إِلَى كَذَا، أَيْ: انْتَقَلَ.

«وَرَضْتُ فَذَلِكْتُ صَتْبَةً أَيْ إِذْلالًا، مُضَدَّرٌ بِمَعْنَى «رَضْتُ» لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَذَلَّتْ»<sup>(٢)</sup>. وتقديره: صَتْبَةً فَذَلِكْتُ، أَيْ: رِيَاضَةً، فَجَعَلَ الْإِذْلالَ مَكَانَ الرِيَاضَةِ إِذْ كَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (٣)

﴿مَا تَتَّبِعُهُمُ إِلَّا لِيَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ يُحْفَظُوا لَكُمْ﴾  
قَوْلُهُ (٤): مُضَدَّرٌ بِمَعْنَى «كَانَ»؛ إِلَّا لِيَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ تَقْرِيْبًا، قَوْصَحَ «لَقِيَ» مَوْضِعَ التَّقَرُّبِ.

وإن شِئْتَ جَعَلْتَ «إِذْلالًا»<sup>(٥)</sup> مصدر «أَذَلَّت» الذي دلَّ عليه «رَضْتُ».

وخرج «أَيْ إِذْلالًا» عَلَى الْمَعْنَى، وجاء عَلَى مَعْنَى الْمُضَدَّرِ. والرياسة والإذلال واحد، فكأنه قال: أَذَلَّتْهَا أَيْ إِذْلالًا، ففعل: رَضْتُه إِذْلالًا، وَأَذَلَّتْهُ رِيَاضَةً، وَهُوَ يَذَعُهُ تَرْكًا، وَإِذَا رَاضَهَا فَقَدْ أَذَلَّهَا.

وتقول: قعد زيدٌ جالسًا، وَجِيسَ شَعًا.  
وه «أَيْ» جزءٌ مما تُضَافُ إِلَيْهِ، فَتَقَرَّبَ بِإِعْرَابِهِ، فَإِنْ أَصَفَهَا إِلَى مُضَدَّرٍ كَانَتْ مُضَدَّرِيَّةً، أَوْ إِلَى ظَرْفٍ كَانَتْ ظَرْفًا، كقولك: أَيْ<sup>(٦)</sup> جِيسَ أَلَيْتَ زَيْدًا؟

وكذلك «كُلٌّ» أيضًا، وكان حُكْمُ «أَيْ» أَلَّا تُعْرَفَ كَمَا لَمْ تُعْرَفَ نَظَائِرُهَا، وَإِنَّمَا أُعْرِبَتْ حَذَلًا عَلَى تَبْضِ، وَعَلَى تَقْيِضَتِهَا وَهِيَ «كُلٌّ».

وتكون «أَيْ» اسْتِغْنَاءً، وَشَرْطًا، وَمَوْصُولًا، وَمُنَادَى، وَوصفًا.

وه صَتْبَةً، مَفْعُولَةٌ بِـ «رَضْتُ» أَيْ: وَرَضْتُ أَمْرًا صَتْبَةً فَذَلِكْتُ. ويجوز أن تكون حَالًا مِنَ الْمُضَدَّرِ الْمُحَذَّرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَرَضْتُهَا صَتْبَةً، أَيْ: فِي حَالِ صَعُوبَةٍ.

ويَجُوزُ أَنْ تُرْفَعَهَا بِالْفِعْلِ الثَّانِي، فَيَكُونُ الْعَمَلُ لَهُ، أَيْ: فَذَلِكْتُ أَمْرًا صَتْبَةً، وَلَوْ حُمِلَتْ

(١) صار هنا تامة بمعنى رَجَعَ.  
(٢) ذلك التامة: سَلَّتْ وَأَقْلَعَتْ فِيهِ قَوْلُ، «وَصَتْبَةً» مَفْعُولٌ رَضْتُ.  
(٣) سورة الزمر آية ٣.  
(٤) في موضع نصب بمعنى المصدر أي تقرباً.  
(٥) مفعول مطلق والمعامل فيه رَضْتُ، لأن معنى رَضْتُ: أَذَلَّتْ.  
(٦) ظرف الزمان منصوب على الظرفية الزمانية، وسبب مضاف إليه، و «أَيْ» تأخذ الحكم الإعرابي للذي يبعدها. فلو قلنا: أَكْرَمَهُ أَيْ إِكْرَامًا، «فَأَيْ» تلي عن المفعول المطلق لأنها أخذت الحكم الإعرابي الذي يبعدها وهو المصدر «إِكْرَامًا».



على «ذلت» لقال: أي ذل، ومذلة أو ذلة.

ويروى «كل» إدلال.

وفاصحت مشوقاً وأصبح بتلها عليه القنم سبيس الظن والبال.

وعلى القنم سبيس

يجوز في نصب «سبيس» أو «سبيس»

إن شئت جعلته خبر «أصبح» وعليه القنم: جملة من مبتدأ وخبر، أو من فعل وفاعل (١) - على الاختلاف - لأن «سبيس» يرى رفع القنم بالاستقرار المحذوف لاعتقاده على ما قبله، واعتقاده أن يكون صفة لما قبله، أو صيلة، أو خبراً، أو حالاً، أو مستعيداً على نفي أو استفهام.

وإنما لم يمتل إلا باعتقاده لفصوره عن مرتبة الفعل، فيجوز بالاعتقاد عليه.

ومن «التحويين» من يرى رفعه بالاعتقاد أبداً وإن اعتد.

وهذه الجملة في موضع الحال من المصتر في «سبيس» على التقديم والتأخير. وإن شئت جعلت الجملة خبر «أصبح»، و«سبيس» خبراً يتل خبر. وإن شئت جعلت «سبيس» حالاً من الضمير في «على».

وإذا كان العامل في الحال فعلاً أو اسماً مشتقاً منه، جاز في الحال التقديم والتوسط والتأخير، ما لم يكن العامل مصدرأ أو صيلة «لألف واللام».

وإذا كان العامل معنى (١) فعل، كـ «كان» و «ليت» و «لعل» وهذا ونحوها لم يجوز التقديم لأن العامل لما لم يتصرف في نفسه لم يتصرف في معنوله.

(١) يوزن «القنم» على أنه فاعل على تقدير حذف الفعل، وأصبح بتلها يتلوه على القنم، «فعلوه» جاز

ويعبر «تلقن» يتلوه، «وقنم» فاعل للفعل يتلوه، وهو ما تفعل معنى الفعل دون حركته (١) كاسم، الإضافة (٢) وحروف

الضم (٣) والفتحة (٤) والظرف (٥) والجار والمجرور نحو: تلك همة جردة، ليت زيدا أميراً أخوك، كان زيدا راعياً أسد، زيد في الذكر - أو عددك - فلان.

ففي هذه الأمثلة لا يجوز تقديم الحال على صاحبها. وهناك حوامل معنوية أخرى هي:

(٦) حروف الترتيب كقول: لكل زيدا أميراً قائم.

(٧) حروف التبيين مثل «ها» في قولك: ها أنت زيدا راعياً.

(٨) أدوات الاستفهام التي تفيد بها التسجب، يا جازناً ما أنت جازة.

(٩) أدوات النداء نحو «يا» في قولك: يا أيها الرجل فلان.

(١٠) أما غير قولهم: أنا فلان فلان، يا أيها الرجل فلان.

(شرح ابن عقيل ٢٧٢/٢).

وإذا كان «سبيس» حالاً، جاز أن يمتل فيها «أصبح» أو الاستقرار المحذوف.

وإذا كان في الجملة الواقعة حالاً «ضميراً» يعود إلى صاحب الحال، جاز حذف «الواو» وإثباتها. وإذا حلت من «الضمير» لزيم «الواو» ولم يجوز حذفها.

وضرب «القنم» مثلاً للذلة، وإن لم يكن ثم قنم، كما قال الله تعالى (١):

«ووجوه يومئذ عليهما فبرة ترهقها فبرة»

يغيط غطيط الكسر شد حنافة ليتلبيس والراء ليس بقتال

و«يغيط غطيط» موضعه نصب على الحال، أو خبر يتل خبر.

و«غطيط» مصدر مبال.

و«شد حنافة» جملة في موضع الحال من «الكسر». والحال من المضاف إليه يجيء قليلاً، ولا بد من تقدير «قد» مع «شد» لتقربه من الحال، فيعمل فيها «غطيط» ولا يحسن الحال من المضاف إليه إلا بأحد ثلاثة أشياء.

إما بأن يكون مصدرأ، أو اسم فاعل، أو ينص المضاف إليه.

وقال «الأفش» يجوز الحال من المضاف إليه إذا كان معنولاً أو فاعلاً في المعنى، نحو: يتجني أكل الخبر نصيحاً، وركوب زيد حسناً.

و«أبو زيد» يميز الحال منه وإن لم يكن فاعلاً ولا معنولاً. وقال «المرز» فجاء به ظاهراً وحته أن يكون مضمراً بـ «يتلني» وهو ليس إشادة بذكره، والمعنى على الاستخفاف به.

ولام «تحي» في «يتلني» تتعلق بـ «يغيط غطيط».

«ليتلبيس» والمترقي مضاجعي ومسنونة زرق كاتياب أغسوال

و«يتلني» الهمة للإتكار، أي: لا يكون ذلك لما أنا عليه من الشدة وكثرة السلاح.

و«المترقي مضاجعي» مبتدأ وخبر في موضع الحال من ضمير النصب في «يتلني» و «الواو»

معنى «إذ» وهي واو الحال.

وموضع كاف التشبيه: رفع على الصفة للمسنونة، ويجوز فيها أن تكون اسماً وحرفاً.

(١) سورة ص، آية ٥٠ و ٥١.

وإن كانت «الأتياب» لم تُرْ، فقد صارت للتثنية، و«هوه» أبلغ من المعانيّة، ومثله<sup>(١)</sup>  
**«كأنه رؤوس الشياطين»**

«وليس يذئ رُئح فيطئني به» وليس يذئ سبيل وليس يتبال،  
 «وليس يذئ رُئح» تقديره: وليس يعلها صاحب رُئح، والعرب تستعني بـ «ذي»<sup>(٢)</sup>  
 عن ياء الثَّوب، وإذا كان صاحب شيء فهو من باب الثَّوب.

والباء في خبر «ليس» زائدة، ولا تتعلّق بشيء.

و«فيطئني» نصب بالفاء<sup>(٣)</sup>.

**«أيقنتي وقد شغفت فؤادها كسا شغف الهشوة الرجل السَّالي»**

«وقد شغفت فؤادها» جملة في موضع الحال من ضميرها المفعول. وموضع الكاف من  
 «كسا» نصب على التثنية لضمير محذوف، أي: شغفًا مثل شغف... أو كَشَفَ.

وما «مصدرة»، أي: كَلِفة.

«وقد علّيت سلمي وإن كان يعلها» بأنّ القسي يعلّدي وليس يعلّس

«وقد علّيت سلمي... بأنّ» الباء<sup>(٤)</sup> زائدة كزيادتها في قوله تعالى: **«ألم يعلم بأنّ الله**

**يزي»**<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الشعراء، آية ٦٥، وفيها ثلاثة أوجه: أحدها أن تثبت عليها في ثنية رؤوس الشياطين، لأنها موصوفة  
 بالفتح، وإن كانت لا تُرى. وأنت قائل للرجل: كأن شيطان إذا اشتدّته، والآخر أن العرب تُشَيّ بعض  
 الحيات شيطاناً. وهو حيث ذات حرف، ويقال إنه ثبت لبع يئس برؤوس الشياطين. والأوجه الثلاثة نصب إلى معنى

واحد في الفتح. (معاني القرآن - للفراء ٢/٣٢٧).

(٢) «ذئ» من الأسماء الستة وهي بمعنى صاحب، وهي تعيد معنى «ثوب» إذ أن معنى «خضر ذو علم أي خضر صاحب»  
 علم، أي: شئوب إلى العلم دون أن يكون متبهاً به. «ثوب» تعيد المعنى، وقد اختلف الفارح على أن ياء «ثوب» و  
 «ذا» التي بمعنى صاحب يؤدّيان معنى واحداً، ولذا قال: إنها تعيد «ثوب» وهي في حقيقتها ليست للتثنية، وما تعيد

الثنية هي الياء فقط من حيث اللفظ.

(٣) فعل مضارع منصوب بأنّ المصدرة وجوباً بعد الفاء، ولفاء لا تنصب إلّا وأنّ المحذوفة بينهما وجوباً هي الناصبة.

(٤) تأتي الياء زائدة في مواضع عدة هي:-

أ- في المبدأ إذا كان «خشب» خشباً أن تقوم.

ب- في خبر ليس: «وليس الله بكافٍ عبده» - قرمير آية ٣٦.

ج- في فاعل كفى: «وكفى بالله شهيداً» النساء ٧٩.

د- في مفعول وكفى: في الضرورة كقول الشاعر:

فكفسي نسا فضلاً على سنن قيسنا  
 عجبني الذي عهد إني أنا

و- في الفاعل في الضرورة: «قد كان من مطر، وقلوب... فتمتلكها بشيء، يستطاع.

(٥) سورة الملوك آية ١٤، ومعنا الياء زائدة في المفعول به.

و «يايكم المقتون»<sup>(١)</sup>

و «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»<sup>(٢)</sup>

و «وأخذ برأس أخيه»<sup>(٣)</sup>

و «وكفى بالله شهيداً»<sup>(٤)</sup>

وزيدت في قول الشاعر<sup>(٥)</sup>: «البيط»

«سود الحاجر» لا يفتر أن بالسور

والثاء<sup>(٦)</sup> لها أقسام:

تكون للإصاق، وتكون للتثنية، وزائدة في الفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر، إلّا أن زيادتها  
 في الخبر مقصورة على النفي.

ويُحتمل أن تكون «علّيت» بمعنى غرقت، فتعدي إلى واحد، وتُسَدُّ «أنّ وما بعدها»  
 سَنَدَ الممولين، وتُسَدُّ سَنَدَ الواحد، أو يكون الثاني مُقَدِّراً، أي: علّيت هذيان الغي واقعاً أو

كاشاً، والأول أظهر.

«وقد»<sup>(٧)</sup> جواب: هلّ فعل؟ أو جواب: لما يفعل.

وقال «الخليل»: هذي لقرم ينتظرون الخبر.

و «قد» قد تكون للتثنية كـ «رُبَّ» إذا دخلت على المضارع، نحو: إنّ الكذوب قد

يصدّق.

ويجوز الفصل<sup>(٨)</sup> بينه وبين الفعل بالقسم، كقولك: قد - والله - خرج زيد، وقد - لعمرى

(١) سورة القم آية ٦، ومعنا الياء زائد في المبدأ.

(٢) سورة البقرة آية ١٩٥، ومعنا الياء زائد في المفعول به.

(٣) سورة الأعراف آية ١٥٠، ومعنا الياء زائد في المفعول.

(٤) سورة الرعد آية ٤٣، ومعنا الياء زائد في الفاعل.

(٥) البيت للرازي السري. انظر ديوانه ص ٨٧، وعام البيت

مُنْى الخراساني لا تساند أخيراً

القاعد في قوله «بالسور» حيث جاءت الياء زائدة في المفعول وهو «السور». واستشهد به: اللسان (سور)، الخزانة

(٦) ٢٧/٣، الفصل ١٥٥، أدب فكلاب ٣٧٨.

(٧) انظر معاني الياء في المعنى ١٠٦/١-١١٢.

(٨) انظر معاني وقد في المعنى ١٨٦/١، ووصف المباني ٤٥٥.

(٩) يقول الزمخشري: «ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك: قد والله أحسنت، وقد لعمرى بئ سامراً، ويجوز

طرح الفعل بينهما إذا فهم...»

(شرح الفصل ١٤٨/٨).

- رأيتك.

ويجوز حذف الفعل بَعْدَهُ، كما قال<sup>(١)</sup>: «الكامل»

لَمَّا تَزُولُ بِسِرْخَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِيرَ . . . . .

وجواب «إِنْ كَانَ» محذوف دلّ عليه ما قبله، أي: فقد عَلِمْتُ هَذِيكَا، أو فَهَرُ يَهْدِي.

واسم «كَانَ» مُضَمَّرٌ فِيهَا، وَ«يَعْلَمُهَا» خَبَرُهَا، وَوَقَعَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُعْتَرِضَةً بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ<sup>(٢)</sup>.

وَسَادَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسًا كَحَيْرَ لَانٍ رَمَلٍ فِي مَخَارِبِ أَقْيَالٍ»  
و «مَادَا»<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ

«مَا» فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِشْدَادِ، وَ «ذَا» خَبَرُهُ.

و «ذَا» بِمَعْنَى الَّذِي.

و «عَلَيْهِ» دَاخِلٌ فِي صِلَتِهِ، أَي: مَا الَّذِي قَبِلَتْ وَاسْتَقَرَّتْ.

ويجوز أَنْ يَكُونَ «مَا» وَ «ذَا» اسْمًا وَاحِدًا مُبْتَدَأً، وَ «عَلَيْهِ» خَبَرُهُ، أَي: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْهِ فِي أَنْ ذَكَرْتُ، فَحَذَفَ الْجَزَأَ.

فموضع «إِنَّ» تَصَبُّعٌ عَلَى الظَّرْفِ.

وقد اطَّرَدَ<sup>(٤)</sup> حَذَفُ حَرْفِ الْجَزَأِ كَثِيرًا مُسْتَعْرًا مَعَ «أَنَّ» وَ «أَنْ» وَيُضَمَّرُ قَلِيلًا، وَذَلِكَ

(١) المثال: قَالَتِ الْبَيْهَقِيَّةُ فِي وَصْفِ الْمُجَرَّدَةِ زَوْجِ الْبَيْهَقِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ: وَكَمَا الْبَيْتِ.  
أَمَّا الشَّرْكَاءُ فَسَمِعْتُ أَنَّ رَكْبَانِيَا لَمَّا تَزُولُ بِسِرْخَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِيرَ قَدِيرَ  
فَتَأْخُذُ فِي قَوْدِهِ، وَكَأَنَّ قَدِيرَ حَيْثُ حَذَفَ الْفِعْلَ وَالْأَمْلَ أَنْ يَنْتَحِرَ الْفِعْلُ، وَلَكِنَّهُ أَجَابَ الْحَذَفَ مَا وَاسْتَشْهَرُ بِهِ:  
الْأَخْصَرُ (٣١/١)، الْمَعْلُومُ (١٧٤)، ابْنُ عَقِيلٍ (١٨/١)، الْحِزَانَةُ (٣٤/١)، تَرْجِمَةُ الصَّرِيحِ (٣٦/١)، الْأَعْلَانِي (٣٧٤/١) وَدِيوانُ الْبَيْهَقِيَّةِ ص ٨٩.

(٢) الفاعل هو سُلَيْمَى، وَالْمَفْعُولُ الْجُمْلَةُ الْمَكْتُوبَةُ مِنْ «يَأْتِي فَقَدْ يَهْدِي»...

(٣) تَأْتِي «مَادَا» عَلَى أَرْجَحٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ:

أ - أَنْ يَكُونَ مَا اسْتِغْنَاءً، وَمَا: إِشْرَارٌ نَحْو: مَادَا أَتَيْتُكَ؟

ب - أَنْ يَكُونَ مَا اسْتِغْنَاءً، وَمَا: مُؤَمَّرَةٌ، وَ«يَتَأَلَّوْنَكَ» مَادَا يُتَقَرَّنُ قُلُوبُ: الْقَتْلُ.

ج - أَنْ يَكُونَ «مَادَا» كَلِمَةً اسْتِغْنَاءً عَلَى التَّوَكُّبِ: مَادَا جِئْتَ؟

د - أَنْ يَكُونَ «مَادَا» كَلِمَةً اسْتِغْنَاءً عَلَى التَّوَكُّبِ، أَوْ مُؤَمَّرَةً بِمَعْنَى الَّذِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:  
وَمَنْ سَمِعَ عَشِيَّةً سَمِعَ نَارِيَّةً وَلَكِنْ...  
هـ - أَنْ يَكُونَ مَا زَائِدًا وَمَا لِلْإِشْرَارِ: أَمَّا أَسْرَعُ أَجَابَهَا ابْنُ مَالِكٍ نَحْو: مَادَا صَنَعْتَ؟

(الغني (١/٣٣٢)).

(٤) يُعْلَى الْفِعْلُ الْمَعْدِيُّ إِلَى مَفْعُولِهِ بِنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْفِعْلُ الْإِلَازِمُ فَيُعْلَى إِلَيْهِ بِحَرْفِ الْجَزَأِ، وَقَدْ يُحَذَفُ حَرْفُ الْجَزَأِ لِيُجْعَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِنَفْسِهِ نَحْو: مَرُوتٌ يَزِيدُ ثُمَّ يَقُولُ مَرُوتٌ زَيْدًا. وَهَذَا جَهْدٌ فَحْشَاءٌ أَنْ حَرْفَ الْجَزَأِ لَا يَنْحَذَرُ إِلَّا بِـ

كَاسْتَمَارَ «رُبَّ»<sup>(١)</sup> وَ «الْيَاءُ» فِي الْقَسَمِ، وَ «الْلامُ» فِي: لَا أَيْ أَبُوكَ، بِمَعْنَى: لَكَ.  
وَمَوْضِعُ «كَافِ» التَّشْبِيهِ، وَ «فِي» يَبْذُهَا: التَّصَبُّعُ عَلَى الصَّغَةِ لـ «أَوَانِسَ» أَي: ذَكَرْتُ نِسَاءَ  
أَوَانِسَ مُشَبَّهَاتٍ غَزَلَانِ رَمَلٍ كَالنَّائِبِ فِي مَخَارِبِ.

ويجوز أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ «فِي» تَصَبُّعًا عَلَى الْحَالِ، لِأَنَّ التَّكْرَرَ قَدْ وَصِفَتْ، وَقَرِئَتْ مِنْ  
الْمَعْرُوفَةِ. وَلَا يَبْذُ أَنْ يَكُونَ «الْكَافُ» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْضًا، وَجَازَتْ مِنَ التَّكْرَرِ لِأَنَّهَا صِغَةُ  
نَائِبِيَّةٌ مَنَابِ مَوْصُوفٍ، لِأَنَّ الْمَعْنَى: نِسَاءَ أَوَانِسَ، فَهِيَ فِي حُكْمِ مَا لَفِظَ بِهِ.

«وَبَيَّنْتَ عَذَارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْنَةٍ يُطْفَنُ جَسَاءُ الْمَرَاثِي بِمَحْسَالٍ»  
«وَلَجْنَةٍ» جَوَابُ «رُبَّ»<sup>(٢)</sup> وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهَا وَفِي تَجَرُّوْهَا وَفِي «يَوْمَ» وَلَيْسَ الْعَامِلُ عَلَى  
الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ مِنْ صِغَةِ التَّكْرَرِ، وَالصَّغَةُ لَا تَعْمَلُ فِي الْمَوْصُوفِ، وَلَا فِيهَا يُفَصَّلُ بِهِ، وَلَكِنْ الصَّغَةُ  
سَادَةٌ مَسَدٌ الْعَامِلِ الْمَحْذُوفِ.

و «يُطْفَنُ» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّغَةِ لـ «عَذَارَى».

و «مَحْسَالٍ» صِغَةُ لـ «جَسَاءُ» أَي: ذَاتُ كَسَلٍ.

«بِاسْطِ الْبَسَانِ وَالْعَرَانِسِ وَالْقَنَسَا» لِبَطَافِ الْمُحْصُورِ فِي تَأْمِ وَأَكْمَالِ  
و «بِاسْطِ» وَمَا يَبْذُهَا: مِنْ صِغَةِ «عَذَارَى».

«وَنَوَاعِمِ يُبْغَسُ الْهَوَى سَلَّ الرَّوَى» يَتَلَسَّنَ لِأَفْضَلِ الْخَلْمِ ضَلَاً بِضَلَالٍ،

وَلَا يَنْصَرِفُ «نَوَاعِمِ»<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْوَاحِدِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لِلْجَمْعِ وَنَهَابَةِ  
الْجَمْعِ.

و «ضَلَاً بِضَلَالٍ»: أَيِ أَضَلَّكُمْ اللَّهُ ضَلَالًا مُتَّصِلًا بِاضْطِلَالٍ، وَقِيلَ: كَأَنَّهُ قَالَ: ضَلُّوا  
ضَلَالًا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: «فَضَرَبَ الرَّقَابَ».

== مع «أَنْ» وَ «أَنَّ» وَمَعْنَى الْحَذَفِ يَكُونُ قِيَابًا كَقَوْلِكَ: خَبَرْتُ مَنْ أَنْ تَرَا أَوْ تَقُولَ: خَبَرْتُ أَنْ تَرَا بِحَذَفِ حَرْفِ  
الْجَزَأِ، وَقَوْلُكَ كَذَلِكَ: خَبَرْتُ مَنْ أَنْكَ قَاتَمَ. وَتَقُولُ مَعَ الْحَذَفِ: خَبَرْتُ أَنْكَ قَاتَمَ... (الْأَخْصَرُ ٨٩/٢)، ابْنُ عَقِيلٍ  
(١٥٠/٢).

(١) تَعْمَلُ «رُبَّ» ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا، وَمِنْ إِعْلَالِ مُضْمَرِهَا يَبْذُ اللَّهُ كَثِيرًا، وَيَعْدُ الْوَاوُ أَكْثَرَ وَبَعْدَ كُلِّ قَلِيلٍ. وَقَدْ رُوِيَ:  
فَيُطْلَقُ كَقَوْلِهِ... وَأَيْضًا يُشْتَقَّى الْقَتَامُ... كُلُّ بَلَدٍ فِي صَعْدَةٍ. وَهِيَ مَحْذُوفَةٌ بِدَوْنِ هَذِهِ الْحُرُوفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:  
رَمِ دَارٍ وَلَقَدْ... فِي ظُلْمَةٍ... (١١٤/١).

(٢) تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: رُبَّ يَبْذُ وَلَجْنَةٍ. فَوَلَجْنَةُ جَوَابُ رُبَّ الْمَحْذُوفَةِ، وَرُبَّ يَبْذُ. جَارٌ وَجَوْرٌ مُتَعَلِّقٌ بِوَلَجَ.

(٣) جَاءَتْ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجَمْعِ، وَلِذَلِكَ تَنْسَعُ مِنَ الْعَرَفِ لِيَلْهُ وَاحِدَةٌ.

(٤) سُورَةُ عَمْدٍ، آيَةُ ٤، وَ «ضَرَبَ» تَصَبُّعٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي: فَاضْطَرِبُوا الرِّقَابَ ضَرْبًا. وَلَيْسَ الْمَصْدَرُ فِي هَذَا بِمَوْصُولٍ فَلَا ==

ويُروى: «صَلَا» بفتح الصَّاد وَصَلَّهَا.

ورواه «الأصمعي»<sup>(١)</sup> بالفتح على الأمر، ويجوز فيه الرفع والصب، مثل: «وَيْلٌ لَهُ، وويلًا لَهُ».

«وَلَمْ أَشْهَدْ الْحَيَّةَ» المفعول المفعلة بالشَّما على هيكله تَهْدِي الجَزَارَةَ جَوَالًا<sup>(٢)</sup>،

«وَلَمْ أَشْهَدْ الْحَيَّةَ»، أي: أصحَّتها<sup>(٣)</sup>.

«سَلِمَ الشَّطْرُ، عَيْلَ الشَّوْى شَجَّ الشَّاءَ» له حَيَّاتٌ مُشْرِفَاتٌ على الفسَالِ،

و «سَلِمَ الشَّطْرُ» وما بَعْدَهَا: مِنْ صِغَةِ «الْفَرَسِ».

وَلَمْ يَتَعَرَّفْ «سَلِمَ» بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْضَةٍ<sup>(٤)</sup>، وتقديره: سَلِمَ شَطْرَهُ. وكذلك: «عَيْلَ»

و «شَجَّ».

و «حَيَّاتٌ»<sup>(٥)</sup>: مُتَوَعِّعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَيْرُهُ: فِي «لَهُ» أَوْ فاعِلٌ مَوْفُوعٌ بِالْإِسْتِغْرَارِ الْمَرْفُوعِ

عِنْدَ مَنْ يَرَاهُ وَمَوْصُوفًا<sup>(٦)</sup>، لَأَنَّهُمْ قَدْ اعْتَمَدُوا الْفَرْقَ بَيْنَهَا لِأَنَّ الَّذِي يَتَمَلَّقُ بِهِ فِي الْوَجْهِ

الْأَوَّلُ: خَيْرٌ، وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي: صِغَةٌ.

«وَصُمَّ صِلَابٌ» مَا يَتَّيَسَّرُ مِنْ الْوَجْهِ كَسَلًا مَكَانَ الرَّؤْفِ مِنْهُ عَلَى رَأْلِ «

يُنْكَرُ تَقْدِيرُ الرِّقَابِ عَلَى الْإِثْمِ لِمَا يَكُونُ مَا يَنْدَمُ مِنْ حِيلَةٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى أَنْ يَفْعَلَ أَوْ أَنْ يَفْعَلَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَا سَلَةَ لَهُ إِثْمًا هُوَ تَوَكُّدٌ لِلْفِعْلِ لَا غَيْرَ.  
(مشكل إعراب القرآن ٦٧١/٢).

(١) انظر رواية الأصمعي في الديوان، ص ٣٥.

(٢) ترك الشارح ثلاثة أبيات لم يترسَّ لما قيل هذا البيت، وهي:

مَنْزَعَتْ الْقَوَى عَهْدِي مِنْ خَشْيَةِ الْوَدَى وَكَلَّيْتُ يَفْعُلَ الْخِلَالِ وَلَا قَلَّالِ  
كَأَنَّيْ لَمْ أَرْكَبْ جَسْرًا لِلْبَدَايِ وَلَمْ أَتَطَّلِبْ كَسَايَا دَاتِ خَلِّالِ  
وَلَمْ أَشَأْ الْوَدَى الْوَدَى وَلَمْ أَقْصَلْ حَلِي كَسْرِي كَسْرَةً بِمَعْدِ إِنْجَالِ  
انظر: الديوان، ص ٣٥.

(٣) المقصود أصحاب الجبل، حذف المضاف وأبقى المضاف إليه، ومثل ذلك المكارر المعقولة في الآية: «وَرِثَالُ الْفَرَّةِ»  
والتقدير: وَرِثَالُ أَهْلِ الْفَرَّةِ.

(٤) قسم الإضافة إلى قسمين: أ. مُشْجَّةٌ. ب. قَرِ مُشْجَّةٌ. أَمَا قَرِ الْمَشْجَّةُ:

قَدْ ذَكَرَ النِّحَاةَ أَنَّهَا إِذَا كَانَ الْمَضَافُ وَصْفًا يَكْمِلُ الْفِعْلَ الْمَضْرُوعَ وَإِذَا كَانَ:

أ. اسم الفاعل: هَذَا ضَرْبٌ زَيْدٌ الْآنَ أَوْ هَذَا:

ب. اسم المفعول: هَذَا مُشْرُوبٌ الْآنَ، وَهَذَا مُرْتَجٌّ الْقَلْبِ.

ج. صفة مشبهة: هَذَا خَشَرٌ الْوَجْهِ، عَطِئَ الْأَمْلَ.

(٥) يخرج الفاعل الأول على أَنَّ حَيَّاتٍ مَبْدَأٌ، وَهُوَ جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ، هَذَا الْخُرُوجُ هُوَ الْأَوَّلُ إِلَى

الضَرْبِ وَالْأَوَّلُ وَالْخَالِي مِنَ التَّوَكُّدِ وَالتَّقْدِيرِ أَنَّ الْخُرُوجَ الثَّانِي فَصَحَّحَ هَيْبَارَةَ: اسْتِغْرَارٌ لَهُ حَيَّاتٌ... وَحَيَّاتٌ «

فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ اسْتِغْرَارٌ.

(٦) يباين في الأصل والزيادة من المستعترفين.

و «مَا يَتَّيَسَّرُ» مِنْ صِغَةِ «صِلَابٌ».

وَلَا مُؤَمِّعٌ لِلْكَافِ<sup>(١)</sup> مِنْ «كَانَ».

و «مَكَانٌ»<sup>(٢)</sup> لَا تَتَمَلَّقُ بِفِعْلِ ظَاهِرٍ وَلَا مُضَمَّرٍ وَلَا بِمَعْنَاهُ.

وَقَدْ أُخْتَصِدِي وَالطَّرِيقُ فِي رُكْنَيْهَا لَقِيَتْهُ مِنَ الرَّشِيِّ وَابْتَدَتْ خَالِ

تَحَامَةً أَطْرَافُ الرِّسَاجِ تَحَابِيَةً وَجَزَاءٌ عَلَيْهِ كَلَّ أَنْحَمَ مَقْطَالِ

بِعِجْزَةٍ قَدْ أَسْرَزَ الْجَزْيُ لَحْمَهَا كَمِيتَ كَالِهَا هِرَاوَةٌ يُسْوَإِ

و «بِعِجْزَةٍ»

الْبَاءُ: مُتَمَلِّقَةٌ ب «أَخْتَدِي».

و «الطَّرِيقُ» فِي رُكْنَيْهَا مَبْدَأٌ وَخَيْرٌ، وَالْجُمْلَةُ: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. وَهَذِهِ «الْوَاوُ»<sup>(٣)</sup> - عِنْدَ

بَعْضِهِمْ بِمَعْنَى «إِذَا» أَيْ: إِذَا خَالَ الطَّرِيقُ كَذَا وَكَذَا...

وَهَذَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -<sup>(٤)</sup>:

«وَقُتِحَتْ أَبْوَابُهَا»

وَالْجُمْلَةُ الَّتِي تَقَعُ اخْتِرَاعًا بَيْنَ: الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَالْمَبْدَأِ وَالْخَيْرِ، وَالصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ،

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى -<sup>(٥)</sup>:

«وَالَّذِينَ كُتِبُوا الشَّيْئَاتِ جَزَاءَ شَيْئَةٍ بِشَيْئَةٍ»

ف «جَزَاءَ شَيْئَةٍ بِشَيْئَةٍ»<sup>(٦)</sup> اخْتِرَاعٌ، أَلَّا تَرَى أَنَّ «تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «وَالَّذِينَ

كُتِبُوا» وَ «مَالِهِمْ» الْخَيْرِ.

(١) الكاف في أصلها حرف جر، ولذلك حذت «كَانَ» مُرَكَّبَةً مِنْ «الْكَافِ» وَ «أَلْ»، وَكَانَتِ الْكَافُ حَرْفَ جَرٍ فَلَا

تَمَلَّقُ لَهَا، لِأَنَّ الْحُرُوفَ جَمِيعًا لَا تَمَلَّقُ لَهَا.

(٢) مكان، عَدَمًا لِضَرْبِ هَذَا اسْمًا عَادِيًّا لَا طَرَفًا، إِذْ لَوْ كَانَتْ طَرَفًا لَكَانَ لَهَا تَمَلَّقُ، أَمَّا الْإِسْمُ الْعَامَّةُ فَلَا تَمَلَّقُ بِفِعْلِ

ظَاهِرٍ أَوْ مُضَمَّرٍ أَوْ مَعْنَاهُ. وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِالظُّرُوفِ الْمُتَصَرِّقَةِ، الَّتِي تَسْمَعُ مَرَّةً طَرَفًا وَمَرَّةً أُخْرَى غَيْرَ طَرَفٍ.

(٣) يُقَدَّرُ سَبِيحُهُ الْوَاوُ الدَّالَّةُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ بِإِذْنِ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ أَنَّهَا يَمْنَعُهَا بَلْ أَنَّهَا وَمَا يَنْدَمُ قَبْلَ الْفِعْلِ السَّابِقِ.

(المعنى: ٣٤٧).

(٤) قوله: «وَخَيَّ إِذَا جَاوَزْنَا وَقُتِحَتْ أَبْوَابُهَا» سُورَةُ الزُّمَرِ آيَةُ ٧١، جَوَابُ إِذَا الْوَاوُ فِي «وَقُتِحَتْ» وَالدَّالَّةُ عَدَدُ

الْكُوفَيْنِ، وَتُخَفِّضُ الصَّرِيحُونَ لِإِدَانِهَا مَعْنَى وَهِيَ الْعَطْفُ، وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ، قَالَ عَمْدُ بْنُ يَزِيدَ أَيْ تَجِدُونَهَا. وَحَذَفَ

الْجَوَابَ يَلِيقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَقِيلَ إِنَّ الْحِكْمَةَ فِي إِثْبَاتِ الْوَاوِ فِي الثَّانِي وَحَذْفِهَا مِنَ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّهَا لَمْ تَلَّ قَالَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَهْلِ الْبَارِ: «وَخَيَّ إِذَا

جَاوَزْنَا فَتُحْتُ أَبْوَابُهَا» دَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مُتَقَدِّمَةً قَبْلَ أَنْ يَجِيئَهَا.

(إعراب القرآن لابن النحاس ٢٢/٤، مشكل إعراب القرآن ٦٢٣/٢)

(٥) سورة يونس آيَةُ ٢٧، ثُمَّهَا: وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ.

(٦) جَزَاءَ مَبْدَأٌ وَهُوَ مُضَافٌ وَسَيِّئَةٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْخَيْرُ مُحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَهْ. وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ مُتَقَرِّصَةٌ بَيْنَ الْمَبْدَأِ

«وَالَّذِينَ كُتِبُوا الشَّيْئَاتِ» وَالْخَيْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ «تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ».

وتقع بين القسم والمقسم عليه، والعلة والموصوف، كقوله تعالى<sup>(١)</sup>:  
**﴿قُلْ أَنتُم مَّرْكُومٌ وَمَا لَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِن لَّمْ يَخْشَوْا يُجِزْ بِكُمْ شُرَكَاءُكُمْ فَمَنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُخَذِّلُكُمُ اللَّهُ فَتَكُونَ ثُلَّةً مُّتَفَتِحَةً﴾**  
 ف «لَوْ تَتَّقُونَ» اعتراض بين القسم والموصوف.  
 و «إِنَّ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا» جواب القسم والموصوف الذي هو «إِنَّ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا»  
 وتتعلق لام «لَتَكُونَنَّ» بـ «لَتَكُونَنَّ»  
 و «مِنَ الْوَسْطَى» من: للتبيين، وهي من صفة «عَيْتٌ» فتتعلق بمحذوف.  
 و «وَتَحَامُّوا» جملة في موضع الصفة السببية لـ «عَيْتٌ» ويجوز أن يكون في موضع الحال  
 السببية، لأن العَيْتَ قد وُصِفَ.  
 و «وَالَّذِينَ» حال، تقديره: موضع رائدة خال، وإن شئت: رائدة في موضع حال  
 محذوف.  
 و «وَعَسَىٰ أَن يَكُونَ جَنَّتَانِ» وأخرعه ونفس السورود من الحال  
 و «وَأُخْرَعُهُ» أي: يثقل.. فتحدف الخبر، وأقام المضاف إليه مقامه كما قال تعالى<sup>(٢)</sup>:  
**﴿وَأَرْزَاقُهُمْ أَهْلُهُمْ﴾**  
 و «مِنَ الْوَسْطَى» من: هنا، بيان الجنس، أي كائنة من الحال، فتوضع «مِنَ» نصب على  
 الحال.  
 و «كَانَ الصَّوَارِ إِذْ يَهْبَسُ عَذْرَاةً» على جزمي خيل تجول بأجلال  
 العامل في «إِذْ» ما في «كَانَ» من معنى الفعل أو نحوه<sup>(٣)</sup>.  
 ويروى «عَذْرَاةً» بالرفع، و «عَذْرَاةً» بالنصب، و «عَذْرَاةً» بالنصب.

- (١) سورة الواقعة آية ٧٥، وفي الآية شاعداً،  
 أ. جملة الفعل بين القسم والمقسم عليه، حيث جاءت جملة «إِنَّ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا» فاصلة بين جملة القسم:  
**﴿قُلْ أَنتُم مَّرْكُومٌ وَمَا لَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِن لَّمْ يَخْشَوْا يُجِزْ بِكُمْ شُرَكَاءُكُمْ فَمَنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُخَذِّلُكُمُ اللَّهُ فَتَكُونَ ثُلَّةً مُّتَفَتِحَةً﴾**  
 ب. جملة الفعل وقعت بين القسم والمقسم عليه، وهي قوله تعالى «وَمَا لَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا» والجملة الفاصلة هي «وَلَوْ تَتَّقُونَ» والأصل: «وَمَا لَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا»  
 (٢) سورة الأحزاب آية ٦٦، والتقدير على رأي الشارح: وأرزاقهم أهلهم.  
 فأرزاقهم: مناد، ويثقل خبر المبدأ، وأهلهم: مضاف إليه، ولكن الله حذف الخبر وأقام المضاف إليه مقامه فقال:  
 وأرزاقهم أهلهم.  
 (٣) معنى الفعل في «كَانَ» هو يثقل لأن معنى كان هو تثبيل.  
 رواية الرفع: عذرة، على اختيار أنه مفعول به للفعل يثقل.  
 ورواية النصب: عذرة، أيضاً على اختيار «وَلَوْ تَتَّقُونَ» فتحدف حرف الجزر وتوصل الفعل إلى مثوله مباشرة دون  
 حرف الجزر، والتصويت على نزع الحافظ أي إسقاط حرف الجزر.

ومعناه: أجهت في عذره، فاستطاع الحرف ونصبه.  
 ويروى: «خيل» بالرفع والمخفض<sup>(١)</sup>، فمن رفع فهو خبر «كَانَ» و «على» متعلقة به  
 «عذره» أو بـ «مجهت».  
 و «جَمَزَى»: موضع. ومن خفض أراد: على خيل جوايز، أي سرعة، يقال: جَمَزَ يَجْمِزُ  
 إذا أسرع، أو يجتلي الصوار على السرعة مجازاً، و «بأجلال»: الباء في موضع الحال، أي:  
 وعليها أجلال، كما قال<sup>(٢)</sup>:

وحتى الجياد ما يقذفن بأرسان  
 فجبال الصوار وانقشبن بقسوس<sup>(٣)</sup>  
 طويل القرا والوزق أخشن ذبال<sup>(٤)</sup>  
 قبحادى عسداء بين قسور وتنجس<sup>(٥)</sup> وكان عداء الوخشن مئسي على بال  
 و «على بال»  
 على: متعلقة بخبر كان المحذوف.  
 و «مئسي» متعلقة بـ «بال» فلا موضع لـ «مِنَ» ولا لكل ما يتعلق من مجرور أو ظرف  
 بظاهر.  
 و «كأنني بفتحاء الجناحين يسورة» صبور من العيثان طاعات شلال<sup>(٦)</sup>  
 و «كأنني بفتحاء»  
 خبر «كأنني» في «طاعات» أي: كأنني مفاطمي بمقاب فتحاء الجناحين، أو كأنني بمقاب  
 فتحاء.  
 و «الفاء» متعلقة بـ «طاعات» ومن جعل القوة: السريعة، كانت صيغة، ومن جعلها اسماً  
 للأشياء كانت بدلاً.  
 ومن جعل «الشلال» السريعة، فهي من صفتها أيضاً، ومن جعلها: الشال<sup>(٧)</sup>، وهي لغة -

- (١) رواية الخلفي نصيح: جَمَزَى خيل، جَمَزَى مضاف، وخيل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.  
 (٢) هو لامية القسم: الميوان ص ٩٣، ومتعلقه.  
 (٣) القوس: فَمَلَّ من القسوس.  
 (٤) القرا: القرا، الطير، والأخشن: القصير الأنف: والوزق: القزن.  
 (٥) الفتش: اللينة الجناحين، والقوة: السريعة من العيثان.  
 (٦) الشلال: الخليفة السريعة.  
 (٧) في الديوان: قال بعضهم: شلال: فتال، والمثني حبتل، كأنني طاعات شلال وأنتها من هذه الفرس بمقاب فتشال،  
 الجناحين: انظر: الديوان ص ٣٨.

عن غير أبي عبيد - فهي مفعول بطأطات.  
وَرَوَى أَبُو عبيدة: شيمالي (بهاء).

وَتَحْطَفُ حِرْزَانُ الشَّرِيقِ بِالسَّحْسِ  
وقد حَجَرَتْ منها نعلابُ أوزال،

و «تَحْطَفُ» حلة من صفة الثَّعَاب، أو حَال.  
و «قد حَجَرَتْ» في موضع الحال السَّيِّئ.

وَكَاَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَسَابًا  
لَدَى وَكْرِهِهَا الْمَنَابِ وَالْحَقْفُ الْبَالِي

و «كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَسَابًا»  
والكاف «كاف التشبيه المجازة» دَخَلَتْ عَلَى «أَنَّ» وَكَانَ: حُكْمُهَا أَنْ تَكُونَ دَاخِلَةً عَلَى الْخَبَرِ،  
فَإِذَا قُلْتُ: كَانَ زَيْدًا عَمْرُو، أَصْلُهُ: إِنَّ زَيْدًا كَعَمْرُو، فَقَدْ مَوَّأَ حَرْفَ التَّشْبِيهِ عَنَاءً وَاهْتِمَامًا إِلَى  
صَدْرِ الْجُمْلَةِ فَانْفَتَحَتْ هَمْزَةُ «أَنَّ»<sup>(١)</sup> لِدخول الكاف عليها، كما تَنْفَتِحُ بِدخول سائر القواويل.  
ولا مَوْضِعٌ لهذه الكاف من الإعراب، ولا تَتَمَلَّقُ بفعل ظاهر ولا مُضَمَّرٌ لِمَا رَوَيْتُهَا مَوْضِعُهَا  
الذي كَانَ أَحْصَى بَهَا، وَلَآئِهَا رَكِبَتْ مَعَ «إِنَّ» وَصَارَتْ كَالْجُزْءِ مِنْهَا.

وَالْفَصْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَصْلِ أَنَّكَ هَاهُنَا بَانَ كَلَامُكَ عَلَى التَّشْبِيهِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ، وَنَمْ يَتَقَدَّمُ  
مَضِي صَدْرَ الْجُمْلَةِ عَلَى الْإِتْيَانِ.

وكان ينبغي أن يقول: رَطْبًا وَيَسَابًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ<sup>(٢)</sup>: كَانَ مَا ذَكَرْتُ أَوْ وَصَفْتُ... قَدْ ذَكَرَ  
كَذَلِكَ. أَوْ حَلَّه عَلَى الْجِنْسِ، وَحَصَّنَ «الْقُلُوبَ» قِيلَ: لِأَنَّهَا لَا تَأْكُلُهَا فَتَبْقَى عِنْدَ الْوَكْرِ،  
وَقِيلَ: لِأَنَّهَا لَا تَأْكُلُ مِنَ الطَّيْرِ سِوَاهَا، فَلَا تَجْلِبُ أَمْعَانُهَا إِلَيْهَا غَيْرَهَا<sup>(٣)</sup>.

وَصَيَّةُ الرُّطْبِ مِنْهَا بِ «الْمَنَابِ» وَالْيَابِيسِ بِ «الْحَقْفِ الْبَالِي».

وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ: كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا الْمَنَابِ، وَكَأَنَّهَا بِأَيْسَةِ الْحَقْفِ.

و «رَطْبًا» بِدَلٍّ<sup>(٤)</sup> مِنْ «قُلُوبِ».

و «لَدَى» مُتَمَلِّقٌ بِحَالِ مَحْدُوفَةٍ يَعْمَلُ التَّشْبِيهِ فِيهَا بِخِلَافِ «أَنَّ» لِأَنَّ «كَانَ» تَدْخُلُ عَلَى  
الْجُمْلَةِ فَتَغْيِرُ أَلْفَاظَهَا وَمَعَانِيَهَا فَيَقْوَى فِيهَا مَعْنَى الْفِعْلِ، فَلَمْ تَقْرَ عَلَى الْعَمَلِ فِي الْأَحْوَالِ وَتَحْوِيهَا

(١) هَمْزَةُ (إِنَّ) عِنْدَ النِّسْبَةِ تَفْتَحُ وَجُوبًا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرٌّ، وَقَدْ دَخَلَ الْكَافُ هُنَا عَلَى (إِنَّ) فَتُفْتِحُ الْمَعْنَى  
وَجُوبًا.

(٢) تَقْدِيرُ الْبَيْتِ: كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا الْمَنَابِ، وَكَأَنَّهَا بِأَيْسَةِ الطَّيْرِ جَاءَتْ بِقُلُوبِهَا إِلَى الْأَوَاجِ.

(٣) وَقِيلَ: يَتِمُّ إِلَى تَكْرَرِ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ الْقُلُوبِ حَتَّى تَتَمَلَّقَ مِنَ الْفَرَاخِ.

(٤) انظر: القديان، ص ٣٨.

(٥) بدل بعض من كل.

من اللّواحق والفضلات.

«قُلُوْا أَنْ مَا أُنْسَى لِأَدْنَى تَبِيْنَةٍ كَفَّانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيْلٌ مِنْ الْمَالِ»  
و «فَلَوْ أَنَّ مَا أُنْسَى»<sup>(١)</sup>

أَنْ: فَاعِلَةٌ بِفَعْلِ مُضَمَّرٍ لِأَنَّ «لَوْ» لَا يَلِيْهَا إِلَّا الْفِعْلُ، لِيَمَّا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْقَرْطِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>:  
﴿قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَمَلَّكُونْ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾

عَلَى إِضَارِ فِعْلٍ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ: لَوْ زَيْدٌ ذَاهِبٌ.  
وَلِطَلْبِهَا الْفِعْلُ وَجِبَ<sup>(٣)</sup> فِي «أَنَّ» الْوَاقِعَةُ بَعْدَ «لَوْ» أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا فِعْلًا، نَحْوُ: لَوْ أَنَّ زَيْدًا  
جَاءَ لِأَخِيْرَتِهِ.

و «مَا» يَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ كَاثِفَةً، وَأَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً<sup>(٤)</sup>.  
وَيَتِمُّ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «الَّذِي» لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْجُمْلَةِ عَائِدٌ<sup>(٥)</sup>، فَكُنْتُ تَحْتَاجُ أَنْ تَقُولَ:

أَسْمَى فِيهِ. وَيَتَخَيَّرُ الْحَذْفُ مِنْ هَذِهِ الصُّفَةِ.

وَالْعَامِلُ فِي «لَاذْنَى» - فِي وَجْهِ - الْمَصْدَرِيَّةُ، الْخَبَرُ الْمَحْدُوفُ، تَقْدِيرُهُ: لَوْ أَنَّ سَهْمِي كَائِنٌ  
لَاذْنَى...

وَفِي وَجْهِ الْكَافَّةِ: أَسْمَى، وَجَوَابُ «لَوْ» مَحْدُوفٌ، أَرَادَ: لَكَفَّانِي.

و «قَلِيْلٌ»<sup>(٦)</sup> فَاعِلٌ بِ «كَفَّانِي» عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ، أَيْ: لَكَفَّانِي قَلِيْلٌ مِنَ الْمَالِ، وَلَمْ أَطْلُبْ  
الْمَلِكُ.

وَلَا يَجُوزُ إِعْمَالُ الثَّانِي، لِأَنَّ ذَلِكَ مُعْجِدٌ لِمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ، أَلَّا تَرَاهُ قَدْ قَالَ يَتَعَدَّى:

وَلَكِنَّا أُنْسَى لِمَجْنَسٍ مُسَوِّغٍ «وَقَدْ يُسَوِّغُ الْمَجْنَسُ الْمَوْضِلَ ائْتِسَالِي»

(١) لَوْ: حَرْفُ اسْتِعْجَالٍ، أَنْ: حَرْفُ مَنَّةٍ بِالْفِعْلِ، مَا: مَصْدَرِيَّةٌ، أَسْمَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِصِفَةِ مُفْتَرَّةٍ عَلَى آخِرِهِ مَعَ  
مِنْ فَهِيَ هَذَا الْفَعْلُ، وَجَعَلَتْ «مَا» أَسْمَى فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَصْنُوعٍ اسْمَ أَنْ، وَأَنَّ وَاسِمَهَا فِي حَالِ رَفْعِ فَاعِلٍ لِلْفِعْلِ  
مَحْدُوفٍ بَعْدَ لَوْ، وَفَلَمْ لِأَنَّ لَوْ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ.

(٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةُ ١٠٠، وَقَدْ رَوَيْتُ وَأَتَمُّ عَلَى إِضَارِ فِعْلٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ «لَوْ» إِلَّا فِعْلٌ إِذَا يَكُونُ مَحْذُوفًا وَإِنَّمَا

(٣) قَوْلُ الشَّارِحِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ «أَنَّ» الْوَاقِعَةُ بَعْدَ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا، لَيْسَ عَلَى إِحْلَافِهِ، فَقَدْ وَرَدَ الْخَبَرُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ جَلْرًا وَجُوبًا وَهُوَ «لَاذْنَى».

(٤) الْمَصْدَرِيَّةُ هُنَا أَقْوَى لِقِسَابِ الْفِعْلِ، فَمَا الْمَصْدَرِيَّةُ وَمَا بَعْدَهَا اسْمٌ إِنَّ.

(٥) اشْتَرَطَ النِّسْبَةَ أَنْ تَقْتَضِيَ حَلَةَ الصُّفَةِ عَلَى صَمِيمٍ يَمُودُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ.

(٦) فِي الْبَيْتِ شَاعِدٌ نَحْوِي، وَيَأْتِي بِهِ النِّسْبَةُ فِي بَابِ التَّنَادُعِ لِتَقْرِيرِ أَنَّهُ وَإِنْ تَقَدَّمَ فِيهِ فِعْلَانِ وَمَا كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ، وَنَاخِرٌ  
عَنْهَا مَعْمُولٌ هُوَ قَلِيْلٌ مِنَ الْمَالِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التَّنَادُعِ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ تَسْلُكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَعْلَيْنِ عَلَى  
الْمَعْمُولِ الْخَاخِرِ، مُحَافَظَةً عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ، وَقَدْ قُدِّرُوا: لَوْ تَبَيَّنَ كَرْنُ سَهْمِي لِأَدْنَى تَبِيْنَةٍ كَفَّانِي قَلِيْلٌ مِنَ الْمَالِ وَلَمْ  
أَطْلُبْ الْمَلِكُ. (الإيضاح: ١٨٤/١).

وقد قيل: إن هذا ليس من إعمال أحد الفاعلين، إذ لم يُوجَّه فيه الفعل الثاني بما وُجَّه إليه الأول. وإذا كانت ما<sup>(١)</sup> مع «أَنْ» و «إِنَّ» و «لَكِنْ» و «كَأَنَّ» و «لَيْتَ» و «لَعَلَّ» فلا يخلو من أن يقع بعدها الأسماء أو الأفعال، فإن وقعت بعدها الأسماء كانت إما زائدة. وإما كاتِّفة<sup>(٢)</sup>، فالكاتِّفة: إمَّا زَيْدٌ قَاتِلٌ، والزائدة:، مثل إمَّا زَيْدٌ قَاتِلٌ، على الإجمال، والإلغاء أحسن.

والمعمل في «أَنْ» و «إِنَّ» أصغرت منه في أحوالها الأربع، وموضع السَّاعِ «لَيْتَ». وإن وقعت بعدها الأفعال كانت إمَّا مُصَدِّرة<sup>(٣)</sup>، وإمَّا كاتِّفة<sup>(٤)</sup>، وإمَّا بمعنى «الذي» وتحتاج إلى صلة وعائد إذا كانت بمعنى «الذي»<sup>(٥)</sup>.

والأسماء التواقص الموصولات<sup>(٦)</sup>: مَنْ، وَمَا، وَالْأَنْفُ وَالْأَمَامُ بمعنى الذي وألتي، وذو في لغة

(١) تأتي ما كاتِّفة في ثلاثة أحوال:

- أ. كاتِّفة عن عمل وقع وذلك إما اتصلت بملامة أفعال: قُلْ، وَطَلَّ، وَلَا تَنْظُرْ إلَّا على جملة فعلية مَرَحٌ يفعلها.
- ب. كاتِّفة عن عمل نصب وفتح، وهي المصَّلة بأن وأحوالها: ﴿إِنَّمَا تِلْكَ آيَةٌ وَاحِدَةٌ...﴾
- ج. كاتِّفة عن عمل الحز، وتقبل بحروف وظروف ومن الحروف التي تقبل بها: رَأَى، كَفَى، نِمَ كَمَا أَنْتَ، إِيَّا، بِنَ، وَإِنَّمَا لَيْسَ تَصْرُبُ الْكَفَى حُرَّةً... أما الظروف: بَعْدَ، بَيْنَ، حَيْثُ، إِذَا.

(٢) (المغرب: ١٠٢/١، شرح المفصل: ١٤٢-١٣٧/٨، القصب: ٤٨-٤١/١).

(٣) إذا اتصلت «ما» بأن وأحوالها كُتِّفَتْ عن العمل إلَّا «لَيْتَ» فإنه يجوز الإجمال والإجمال، فيقول: لَيْتَ زَيْدًا قَاتِلٌ، وَلَيْتَ زَيْدًا قَاتِلٌ عَلَى الْإِجْمَالِ. وسبب الإجمال مع وجود «ما» أن هذه الأحرف مخصصة بالأسماء ودخول «ما» يزيل هذا الاختصاص، وتقبلها للدخول على جملة الأفعال: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُرِيدُ إِلَهِ﴾. كاتِّفًا يُنْقَلُ إِلَى الْمَوْتِ...».

(٤) تكون ما مُصَدِّرةً لآلِها عند ذلك تُصَرِّفُ الفعل الذي بعدها في تأويل المصدر وموضع تدخل على الجملة الفعلية غالباً كقولنا: أَجَبْتَنِي مَا سَمِعْتُ، ﴿وَاللَّهِ يَتْلُمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾، ﴿لَا أَشْهَدُ مَا تَصْنَعُونَ﴾. وهذا هو الكثير، وألتي بعدها الجملة الاسمية قليلًا:

أَعْلَانِيَةُ أَمْ فَرَسِي بِرِيبٍ مَعِيَدٍ مَعَا أَفْسَانُ رَأْسِيكَ كَالْتَلْعَامِ الْخَلَسِ والمصدرية تكون زمانية وغير زمانية. ومن الزمانية قوله تعالى:

﴿مَا دَسَّحَ جِبَاً﴾

(٤) «ما دسَّحَ» الداحلة على الأفعال: وهي التي تدخل على ثلاثة أفعال فقط هي:

(٥) تأتي «ما» على قسمين: اسمية وحرفية. والاسمية إنَّ أَنْ تكون شرطية أو نكرة.

(٦) والمعروفة إمَّا أَنْ تكون ناقصة وهي الموصولة نحو: ﴿مَا عَدَدُكُمْ يَنْقُذُ وَمَا جُنْدُ اللَّهِ بَاقٍ﴾ وإمَّا تامة... (المغني: ٣٣٧/١)

(٦) الموصولات الحرفية: وهي: أَنْ، أَنَّ، كَيَ، مَا، لَوْ، وعلازمة ذلك صيغة وقوع المصدر موقعه: وودَّتْ لَوْ تَقُومَ، أي وودَّتْ قيامك، يُعْجِزُكَ تِلْكَ قَاتِلٌ أَي يُعْجِزُكَ قِيَامُكَ وهكذا.

ب. الموصولات الاسمية وهي: الذي، التي، اللذان، اللذين، الشان، الشان، والذين وكذلك بالتشديد: اللذان، واللذان، والآن، ولذات، ولذات، ويجوز إثبات الياء. فيقول: اللاتي، ولذاتي وألتي... أمَّا مَنْ، وَمَا والألف واللام: فتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث تنبيهاً وجعاً. وتُشغِلُ قبلة طي و ذو، أمَّا موصولاً وتكون للمعالم وغيره. وكذلك ذات... (الأشوبني: ١٧٥-١٥٥/١، ابن عقيل: ١٥٢-١٣٧/١).

«طي»، والذي، وألتي، وأي بمعنى الذي، وألتي، وإلتي بمعنى النسي، ومسا<sup>(١)</sup> في أحد قسَمِها، وذلك إذا أُريدَ بـ «ذا» معنى الذي، والألتي بمعنى الذين، وبين الحرفية، وإنَّ الناصبة للأسماء، وأنَّ الحفظة وما المصَدِّراتان وصلاتها لا تكون إلَّا جملة<sup>(٢)</sup> أو في معنى جملة مُحْتَمِلَةٌ للصَدَق والكذب.

ولا تُقدِّم الصلة على الموصول، ولا يُفصل<sup>(٣)</sup> بينها وبين الموصول، ولا يبين أبعاضها بأجنيبي، ولا بُدَّ من ضمير يعود إلى الموصول، إلَّا أَنْ يكون حرفاً كـ «ما» و «أَنْ» و «أَنَّ»، ولا يُخْتَرُ عن الموصول، ولا يُسْتَنَى منه، ولا يُنْتَمَت، ولا يُبَدَّل منه، ولا يُنْطَلَق عليه حتى يَسْتَوِي جيع حيلته، ولا يُسْتَنَى ولا يُجْمَع من الموصولات غير «الذي وألتي» ولا يُؤرَّث منها إلَّا «ألتي»<sup>(٤)</sup>.

وسائر الموصولات بلفظ واحد للمفرد والمثنى والمجموع، والمذكر والمؤنث.

وتوصل «أَنَّ» بالجملة الاسمية، و «ما» و «أَنَّ» بالجملة الفعلية.

(١) تأتي «ماذا» على أوجه:

- أ. أَنْ تكون ما استفهامية، وذا إشارة.
- ب. أَنْ تكون ما استفهامية، وذا موصول: «يَتَلَوَّنَ مَاذَا يُنْقَلُونَ قُلِ الْقُرْءُ».
- ج. أَنْ تكون «ماذا» كلياً استفهاماً على التركيب كقولك: لماذا جئت؟
- د. أَنْ تكون «ماذا» اسم جنس بمعنى شيء، أو موصولاً بمعنى الذي.
- هـ. أَنْ تكون ما زائدة، وذا للإشارة.
- و. أَنْ تكون ما استفهاماً وذا زائدة... (المغني: ٣٣٣/١).

(٢) صلة الموصول لا تكون إلَّا جملة (اسمية أو فعلية) أو شبه جملة وهي الظرف والجار والمجرور ويشترط في الجملة الصلة ثلاثة شروط:

- أ. أَنْ تكون خبرية لفظاً ومعنى.
- ب. أَنْ تكون خالية من معنى التَّحْبُّبِ.
- ج. أَنْ تكون غير مُنْقَرِةٍ إِلَى كَلَامٍ قَبْلَهَا.
- د. أَنْ يكون معناها معهوداً متصلاً للمخاطب.
- هـ. أَنْ تكون مُشْتَبِهَةً على ضمير يعود على اسم الموصول غالباً.
- و. أَنْ تتأخر وجوباً عن الموصول فلا يجوز تقديمها.

وقد اشترط النحاة في الظرف والجار والمجرور أَنْ يكونا تائِبَيْنِ، والمثنى أَنْ يكون في الوصل بها فائدة نحو:

جاء الذي عندك، والذي في الدار، وكذلك أَنْ يكون العامل فيها محذوفاً وجوباً.

(الأشوبني: ١٧٥-١٥٥/١، ابن عقيل: ١٥٢-١٣٧/١).

(٣) من شروط جملة الصلة غير ما ذُكر في المباحث السابق:

- أ. أَنْ تقع جملة الصلة بعد الموصول مباشرة: فلا يُفْعَلُ مباشرةً بينها فاصل أجنيبي.
- ب. إِلَّا تُشْتَبِهَ كَلَاماً سَابِقاً عليها.
- ج. إِلَّا تكون مُشْتَبِهَةً لكل فرد، فلا يَصْخُحُ «شاهدتُ الذي قُتِلَ في وجْهِهِ»، ولا خَطَرٌ من رأسه فوق مُتَبَعِهِ.
- د. يباح في الأصل.

ومن التحوين من يقول في «ما»<sup>(١)</sup>: إذا دخلت على «أ» و «لكن» و «ليت» و «لكن» و «لكن» أو مؤنثة، أي حيّات أو وعلات دخول هذه الحروف على الفعل، إذ لا يصح دخوله عليه دون واسطة، لأنها مشبهة بالفعل، وكما لا يلي فإل فعل<sup>(٢)</sup>، فكذلك ما أشبهه لا يليه. وما المرء ما دامت حاشية نفسه بمذكر أطراف الحطوب ولا آل، وما المرء ما دامت.

خير «ما» الأولى في المذكر، والباء: زائدة. و «ما» الثانية مع الفعل: ظرفية مصدرية، أي: طول دوام حاشية نفسه وخير «دام» محذوف، أي: باقية، ولا يجوز تقديم الخبر<sup>(٣)</sup> لكونه حيلة لـ «ما».

وقال: [الطويل] **٣٠** **نَقَضَ لِبَاسَاتِ الْفُؤَادِ الْمَذْذِبِ** **وَحَلِيَّتِي مُرّاً يِي** قوله: «حليتي مرّاً يي»

(١) من الحالات التي تأتي عليها «ما» أن تكون كلمة، فتدخل على:

أ. حروف الجر فتكفيها عن العمل، وتأتي رجل وإرنا تليها.

ب. الحروف المحكية بالأفعال، فتكفيها عن العمل، أيما ألم مفيد، كجأ الإجهاد عليه، لعل، العفن جيل، ليثا

الاستحسان سهل.

ومن حالات «ما» «كأن».

أ. أن تكون كلمة عن عمل الرفع ولا تصل إلا بثلاثة أفعال، قل، وكثر، وطال.

ب. أن تكون كلمة عن عمل الرفع والصب وهي المصيلة بأن وأخواتها. وعند ذلك يرد بثلاثة أفعال وغيره.

ج. «كأن» من عمل الجز وهي في تنكيل بحروف الجز التالية: رُب، فكاف، فاء، مِنْ. (الغني

٣٣٤-٣٣٥/١)

(٢) يُقصد بالشارح بذلك أن «إد» وأخواتها حروف مشبهة بالأفعال، وما كانت كذلك امتنع دخولها على الأفعال فهي،

بواسطة وهي ما تسمح لإن وأخواتها بالدخول على الأفعال، لأنه وما يقول، لا يلي فعل فعلاً. فالفعل الأول يُقصد

به «إد» وأخواتها لأنها مشبهة بالأفعال، والفعل الثاني يُقصد به الجملة العملية التي تدخل عليه «إن وأخواتها» بعد

اتصال ما بها.

(٣) اختطف الشدة في تقديم خبر ما دام. فقد انفرد على عدم جواز تقديم الخبر على ما دام. أما تقديم الخبر على الاسم

ففيه خلاف. فاجازه قوم ومنه آخرون ومنه ونقد في هذا المنع ابن معطي حيث قال في الفهية:

ولا يجوز أن تُقَسَّم الحُكْمُ على اسم ما دام وجب في الأخير

وقد افترض على ابن معطي يقول الشاعر:

وأجيب ما دام القسمة حساساً

وقد افترض له بأنها لا لزوم طريقة واحدة وهي التي جرت مجرى الأفعال، والأفعال لا تُقَسَّم لأن «ما» معها

مصدرية، وهي وما في حيزها صاعداً، وكأنه يرى الترتيب في آخر الصلة، لأنها لا لم تكن مصدرية صريحة كانت

فرداً عليه، فلم يصر فيها بالتحديد كما تُصَرَّف في المصدر. وقيل: لم يسمع خبرها مقدماً صريحاً في نظم ولا نثر.

وأجيب أيضاً عن البيت بأن يجوز أن يكون خبرها محذوفاً، والتقدير: ما دام لزمت عاصراً في الوجود، وهذا البليغ.

ولزمت، مُشَقَّل بخاصر، والتقدير: ما دام إنساناً عاصراً للزمت مُشَقَّر في الوجود....

(شرح ابن معطي ٨٢٢/٢).

و «نقص»: يجوز على جواب الأمر، وإن شئت قلت: على جواب شرط محذوف دل عليه الأمر<sup>(١)</sup>، و «ليأتات»: مفعول ب «نقص» والكثرة فيها علامة النصب، كما هي في «الهندات» ونحوها.

«فسيأتك إن تنظر إني ساعة» من الدهر يتقضي لدى أم جندب «يتقضي لدى...» يروى ب «الياء» و «التاء» فالياء على معنى: يتقضي الانتظار، أو التفرج إليها، والسلام عليها. و «التاء» على معنى: تنقضي الساعة التي أنتظرها.

وحذف نون التثنية من «تنظري» بحرف الشرط، ويتقضي: جوابه، وجواب الشرط يكون إما بالغاء<sup>(٢)</sup>، وإما بإذا التي للمقابلة<sup>(٣)</sup>.

«ألم ترتبني كلما جئت طارقاً» وجدت بها طيباً وإن لم تطيب «وكلما جئت طارقاً» و «كلما» على الظرف، وإذا كانت ظرفاً فالعامل فيها الفعل الذي هو جواب لها، وهو «وجدت»<sup>(٤)</sup> لأن فيها معنى الشرط، فتحتاج إلى جواب، ولا يعمل فيها «جئت» لأنه في

(١) الأمر هنا يتقضي بالفعل: مرّاً، والجواب «نقص»، وأما التقدير على جواب شرط محذوف دل عليه الأمر تقديره:

إن تترأبي نقص. فالفعل «تترأبي» هو فعل الشرط، والفعل «نقص» هو جواب الشرط.

(٢) الأصل في جواب الشرط أن يكون بدون الفاء، وتأتي الفاء رابطة بين جواب الشرط وأدوات الشرط عندما لا يكون

الجواب شائباً لأن يكون جواباً للشرط مباشرة وتأتي الفاء في حالات:

أ. إذا كان جواب الشرط جملة اسمية: إن تسافر فأتت مؤثراً. أنت: بسماً ومؤثراً. خير، والجملة الاسمية في

عمل جزم جواب الشرط، والفاء: رابطة.

ب. إذا كان الجواب جملة فعلية: «وإن حكتك فاحكم بينهم بالعدل».

ج. إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد: إن أساموا فحسب ما فعلوا.

د. إذا كان الجواب فعلاً مقترناً بما: «فإن تزلتم فإنا نركب من أجرك».

هـ. إذا كان الجواب فعلاً مقترناً بقد: «ومن يلع الزمائم فقد أطاع الله».

و. إذا كان الجواب فعلاً مقترناً بالسين أو سوف: إن أشئت فمكنت لفتنك الجزك.

وقولنا: التي تزل فحسب نجد خطأ.

والحرف: وما، قد، السين أو سوف، تقع النفل أثر أداة الجزم إلى ما بعدها. (ابن عقيل ٣٧٥/٢،

الأسنوني ٢٧٨/٢).

(٣) وإذا الفعلية تخصر بالعمل الاسمية، ولا تحتاج إلى جواب، ولا تقع في الإيذاء، ومعناها الحال لا الاستقبال.

أما الحالة الثانية لما فهي جواباً للشرط كالتاء - ومعدله لا تكون للمضارع - إلا أنها لا تدخل إلا على جملة اسمية

غير ملتحقة بخلاف الفاء. فتكون: إن تقم إذا عبد الله فمكنت فعلت «إد» على الفاء في هذا الجواب.

(الغني ٩٢/١، المعجم ٢٠٦/١، شرح المفصل ٩٥/٤، وصف الباني ١٦٩).

(٤) يصح نظم الكلام: وجدت بها طيباً كلما جئت طارقاً. ف «كلام» ظرف زمان مُشَقَّل بالفعل وجدت.



ميلة « ما » ولا تَعْمَلُ الصَّلَة في المَوْسُول، لأنها كشيء واحد ولا يَمَعَلُ بَعْضُ الشَّيْءِ في بَعْضِهِ .  
 وإذا كانت « كَلِمَةً » بمعنى « إذا » فهي موصولة، و « طارِقاً » حال من « التاء » في « جِئْتُ »  
 والمعامل فيها جاء، ودلَّ على جواب الشرط الذي هو « إنَّ لم » ما قبله، أي: ولم تَطِيبْ وجِئْتُ  
 بها طيباً .

وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ « وَجِئْتُ » جَزْمٌ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ، ومَوْضِعُ الْجُمْلَةِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ  
 « لَمْ تَطِيبْ » جَزْمٌ بِالشَّرْطِ، والجُمْلَتَانِ بِمَنْزِلَةِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَنَظِيرُ<sup>(١)</sup> هَذَا الْبَابِ « بَابُ الْقَسَمِ »  
 لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْأُولَى لَا تَسْتَقْبِلُ بِنَفْسِهَا حَتَّى تُنْجَحَ بِمَا يُقَسَمُ عَلَيْهِ كَالشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ فِي وَقْعِ الْفَائِدَةِ  
 بِمَجْمُوعِهَا.

وَالْجَوَازِمُ<sup>(٢)</sup> ضَرَبَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ، وَهِيَ عَوَامِلُ الشَّرْطِ، وَجَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مَا عَدَاهَا.  
 وَجَزْمٌ « تَطِيبٌ » بِـ « لَمْ » لَا بِـ « إِنَّ » الشَّرْطِيَّةِ، فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ دَخَلَتْ « إِنَّ » عَلَى « لَمْ »  
 وَلَا يَدْخُلُ عَامِلٌ عَلَى عَامِلٍ وَاحِدٍ، فَالْجَوَابُ أَنَّ « إِنَّ » هُنَا غَيْرُ عَامِلَةٍ فِي اللَّفْظِ<sup>(٣)</sup>، فَدَخَلَتْ عَلَى  
 « لَمْ » كَمَا دَخَلَ عَلَى الْمَاضِي، لِأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ فِي « لَمْ » كَمَا لَا تَعْمَلُ فِي الْمَاضِي لِأَنَّ « لَمْ » وَالْفِعْلُ  
 بِمَنْزِلَةِ فِعْلٍ مَاضٍ، وَلَا يَجُوزُ « إِنَّ لَمْ » لِأَنَّ « إِنَّ » جَوَابُ « سَوْفَ » فَكَمَا لَمْ يَجْزِ « إِنَّ سَوْفَ »  
 تَأْتِيي أَتَكَ، لَمْ يَجْزِ: « إِنَّ لَمْ تَأْتِيي أَتَكَ » بِمَعْنَى: إِنَّ لَمْ تَطِيبْ إِنَّ تَرَكْتَ الطَّيِّبَ.

وَيُرْوَى: « أَلَمْ تَسِرْ أَتَيْ كَلِمًا »<sup>(٤)</sup> عَلَى التَّوْحِيدِ.

(١) يُقْصَدُ بِالنَّظِيرِ هُنَا أَنَّ جُمْلَةَ الشَّرْطِ لَا تَكْتُمِلُ إِلَّا بِوُجُودِ الْجَوَابِ، لِتُؤَدِّي حَلَّةَ الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ مَعًا كَامِلًا. وَهَذَا مَا  
 يَشِيءُ جُمْلَةَ الْقَسَمِ، فَلَا يَدُّ مِنْ وَجُودِ جَوَابٍ لِفِعْلِ الْقَسَمِ حَتَّى يَكْتُمِلَ الْمَعْنَى، وَهَذَا وَجْهُ الْمُنَظَرَةِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ كَمَا أَسْلَفْنَا.

(٢) أَدَوَاتُ جَزْمِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ تَقَسِّمُ إِلَى ثَلَاثِينَ:  
 أ. أَدَوَاتُ جَزْمِ فِعْلًا وَاحِدًا وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: لَمْ، لَا، لَامُ الْأَمْرِ، لَا التَّائِيَةِ .  
 ب. أَدَوَاتُ جَزْمِ فِعْلَيْنِ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَجَوَابُ أَوْ جَزَاءُ الشَّرْطِ. وَهِيَ:  
 ١- إِنَّ، وَإِذَا وَمَا حُرَفَانِ.  
 ٢- مَنْ، وَهِيَ لِلْعَامِلِ وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ مَذْكَرًا أَوْ مُؤَنَّثًا.  
 ٣- مَا وَمَنْهَا وَمَا لِفِعْلِ الْعَاطِلِ.  
 ٤- مَتَى وَأَيَّانَ وَمَا لِلزَّمَانِ.  
 ٥- إَيْنَ، حَيْثَا، أَيْنَ، وَهِيَ لِلْمَكَانِ.  
 ٦- أَيَّ وَهِيَ مُفْرَقَةٌ، يَتَأَنَّ الْأَسْمَاءُ مَبْنِيَّةً.  
 (ابن عَرَبٍ ٣١٤/٢).

(٣) الْجُمْلَةُ « لَمْ تَطِيبْ » فِي عِلِّ جَزْمِ فِعْلِ الشَّرْطِ لَمْ، إِنَّ، وَفَتْحُهَا الشَّارِحُ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي، وَكَلَامُهُ صَحِيحٌ حَيْثُ أَنَّ الْفِعْلَ  
 الْمَاضِي يَسِي. وَ « إِنَّ » جَزْمُ الْفِعْلِ الَّذِي يَأْتِي أَسْمًا وَجَوَابًا لَهَا، وَلَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي مَبْنِيًا، وَفِعْلُ « إِنَّ » الْمَرْبُوعُ أَنَّ  
 يَكُونُ مَجْرُومًا، وَيَنْطَلِقُ هَذَا عِلِّ الْفِعْلِ الْمَاضِي الَّتِي كَانَ لَا يَدُّ لَنَا مِنْ الْقَوْلِ إِنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِي فِي عِلِّ جَزْمِ.

(٤) هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَسْوَلُ لِلْفَرَاغِ، حَيْثُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ « تَرَى » مَجْرُومٌ بِإِمْ وِعَامِلُهُ جَزْمُهُ خَلْفَ حَرْفِ لَيْلَةٍ.

« عَقِيلَةُ انْتِرَابٍ لَهَا، لَا دَيْمِيَّةٌ وَلَا دَأَتْ خَلَقَ إِنَّ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ »  
 وَ « عَقِيلَةُ انْتِرَابٍ لَهَا ».

« دَيْمِيَّةٌ » خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُفَسَّرٌ، أَيْ: لَا هِيَ دَيْمِيَّةٌ.

وَ « جَانِبٌ » صِيغَةُ خَلْقٍ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ مَا قَبْلَهُ، أَيْ: إِنْ تَأَمَّلْتَهَا رَأَيْتَهَا بَيْنَ بَيْنٍ.

« أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَدِثْتُ وَصَلِيهَا » وَكَيْفَ تُرَاعِي وَصَلَةَ الْمُتَغَيِّبِ.

وَ « شِعْرِي » اسْمُ « لَيْتَ »، وَخِيَرُهُ مَحْذُوفٌ، أَيْ كَائِنْ أَوْ حَاضِرٌ، وَقَدْ التَّوَمَّ حَذْفُهُ مَعَ « لَيْتَ »  
 شِعْرِي، فَلَا يَظْهَرُ، وَ « الْقَرَاءَةُ »<sup>(١)</sup> يُجْرِي « لَيْتَ » مَجْرَى « أَمَتْنِي »<sup>(٢)</sup> فَيُنْصَبُ بِهَا مَفْعُولَيْنِ  
 وَخِيَرُهُ: « الرِّجْزُ ».

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا

وَ « كَيْفَ » حَدِثْتُ وَصَلِيهَا ».

كَيْفَ: سَوَّالٌ عَنْ حَالِ لَتَضَمُّنَهَا حَرْفُ الاسْتِفْهَامِ.

وَحَادِثٌ: مُبْتَدَأٌ، وَخِيَرُهُ فِي « كَيْفَ » فِيهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِالِاسْتِفْهَامِ الْمَحْذُوفِ مُتَضَمِّنَةٌ لِلْخِيَرِ،  
 مَعْمُولَةٌ لَهُ. وَدُسُوبِيهِ<sup>(٣)</sup> يُقَدَّرُهَا تَقْدِيرَ الْأَسْمَاءِ، وَالْحُجَّةُ لَهُ أَنَّكَ تَفَسَّرُهَا بِالْأَسْمَاءِ وَ كَقَوْلِكَ:  
 كَيْفَ زَيْدٌ، أَصَحِّحُ، أَمْ سَقِيمٌ؟ وَتُجِيبُ عَنْهَا بِالْأَسْمَاءِ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: كَيْفَ زَيْدٌ؟ قُلْتَ:  
 صَالِحٌ.

(١) هُوَ يَجِي مِنْ زِيَادَةِ الْفَرْسِ الْأَمَلِ، إِذَا مَا عَادَ الْكُرَّةَ، كَانَ مَيَّالًا إِلَى الْإِحْتِرَالِ، تَنَلَّضُ عَلَى الْكِبَالِ، تَوَلَّى سَنَةَ  
 ٢٠٧٧هـ. (الْفُرْقَةُ ٩٨، الْبَيْتُ ٣٣٣/٢).

(٢) انْظُرْ فِي هَذَا تَرْجُومَةِ الرِّضِيِّ ٣٤٦/٢ حَيْثُ يَقُولُ: « وَبِجَزَاءِ عِنْدَ الْفَرَّاءِ نَصَبُ الْخُرَافِينَ بَابُتْ نَحْوُ: لَيْتَ زَيْدًا قَتَلًا لِأَنَّ  
 يَمَعْنِي تَعَمُّتٌ، وَمَعْمُولُهُ مَضْمُونُ الْخِيَرِ مُتَضَمِّنًا إِلَى الْاسْمِ أَيْ تَمَيَّزَتْ قِيَامُ زَيْدٍ قَسَمَتْهُ الْخُرَافِينَ.  
 وَانْظُرْ: الْمَغْنَى ٣١٦/١، وَصَفَ الْمُبْنِي ٣٦٦، وَتَرْجُومَةُ الْفَصْلِ ٨٢/٨).

(٣) يَتِمُّ مِنْ رَجْعِ الْمَتَّاجِ. انْظُرْ مُتَمَكِّنَاتُ دِيوَانِهِ ص ٨٢.  
 الشَّاعِدُ فِي قَوْلِهِ: « لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا » حَيْثُ نَصَبَ الشَّاعِرَ مَفْعُولَيْنِ لِلْبَيْتِ الْأَوَّلِ « أَيَّامَ » وَالتَّالِي « رَوَّاجِعًا » وَقَدْ  
 خَرَّجَهُ النُّحَاةُ عَلَى أَنَّ « رَوَّاجِعًا » حَالٌ وَأَنَّ خَيْرَ لَيْتَ مَحْذُوفٌ.  
 وَاسْتَشْهَدَ بِهِ: سِيَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ٢٨٤/١، وَابْنُ يَمِينٍ فِي تَرْجُومَةِ الْفَصْلِ ١٠٣/١، وَابْنُ هَشَامٍ فِي الْمَغْنَى ٣١٦/١،  
 وَابْنُ عَرَبٍ فِي الْخُرَافَةِ ٢٩/٤.

(٤) يَقُولُ سِيَوِيهِ نَحْوُ: وَهَذَا بِأَبِ تَشْبِيهِكَ الْحُرُوفَ بِالْأَلْفَبِيِّ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ... وَكَذَلِكَ أَيْنَ وَكَيْفَ وَمَتَى  
 هَذَا لِأَنَّهَا طُرُوفٌ، وَهِيَ عِدَّةٌ عَلَى التَّذَكُّيرِ، وَهِيَ فِي الطُّرُوفِ بِمَنْزِلَةِ مَا وَمِنْ فِي الْأَسْمَاءِ، فَطُرُوفُ مَنْ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ  
 الطُّرُوفِ مَذْكَرٌ... ٢٥/٢. أَمَّا ابْنُ مَالِكٍ فَيَقُولُ بِمَا مَعْنَاهُ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ « كَيْفَ » طُرْفٌ، إِذْ لَيْسَتْ زَمَانًا وَلَا  
 مَكَانًا، وَلَكِنَّهَا لَا كَانَتْ تُقَسَّرُ بِتَرْكِ عِلِّ أَيْ حَالِ لَكُونِهَا سَوَّالًا عَنْ الْأَحْوَالِ الْفَاعِلَةِ سُمِّيَتْ طُرْفًا، لِأَنَّهَا فِي تَأْوِيلِ  
 الْحَالِ وَالْمَجْرُورِ، وَاسْمُ الطُّرُوفِ يَتَلَقَّى عَلَيْهَا جَوَازًا. (الْمَغْنَى ٢٢٦/١).  
 وَوَأَقْبَ مَذْهَبُ الْفَرِّاءِ وَمَذْهَبُ سِيَوِيهِ بِأَنَّهُ لَا يُجَازَى بِكَيْفَ، فَسِيَوِيهِ يَقُولُ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ مِنْ كَيْفَ تَصْنَعُ أَمْتَحَ،  
 فَقَالَ: هِيَ مُشْتَكَّةٌ، وَلَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْجَوَازِ. سِيَوِيهِ. ٤٣٣/١.

و (بَابُ تَأْتِي) حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ مُطَابِقًا وَلَا تَلَاقِيهَا: بَدَلٌ مِنْ تَأْتِي» لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَاهُ، وَمِنْ بَعْدِ تَأْتِي عَنكَ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مُطَابِقًا لِلأَوَّلِ لَمْ يَجْزِ الْبَدَلُ.

(١) أورد الرضوي في كتابته أن الألفض يرى أن كَيْفَ ظرف، حيث أورد بقوله: ... وكون كيف ظرفاً مذهب الألفض، وهذا سيء هو ما سبق لبديل إمامه أنه غير كَيْفَ أصبح أم سلم. يورد ابن هشام في اللحي أن الألفض يراها غير مفيدة. ... من سيئه أن كَيْفَ ظرف، ومن السباني والألفض أنه اسم

(٢) الألفض يراها غير مفيدة. ... من سيئه أن كَيْفَ ظرف، ومن السباني والألفض أنه اسم

(٣) الألفض يراها غير مفيدة. ... من سيئه أن كَيْفَ ظرف، ومن السباني والألفض أنه اسم

تعالیٰ - (۶):

أ - بَقَا : فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْجَزَاءِ .  
ب - بَلَى : «وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ قَلَّ يَخْفَرُوهُ» .

(٥) إذا كان جواب الشرط لغة إسمية وجب اقترانه بالفاء، ويجوز إقامة «وإذا» الفجائية مقام الفاء. وقد أشر إلى هذا ابن مالك تحت قال:

(٦) وتؤلف الفاء إلى المكملات كـ «إذا نَسِيتُ إِذْ لَنَا مَكَانَةٌ» الواردة في الآية الكريمة قوله تعالى: «وَإِذَا مِمَّا يُفْتَنُونَ» حيث جاءت «وإذا» بدلاً من الفاء، إلا لا بد من وجوب سُرْعَ لذلك لأنَّ الجملة اسمية ومبتدأ وجملة خبرية.

﴿وَأَنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَرْتُمُ الْيَوْمَ إِذَا هُمْ يَعْتَلُونَ﴾

وَيُورَى: يفتح واء، والمجرى، وكسرهما، فَمَنْ قَتَحَ أَرَادَ: التَّجَرَّعَ.

و «الباء» (١) بمعنى «على»، أي: يسري ما يكون على التَّجَرَّعِ، أو بموضع التَّجَرَّعِ، كما قال - تعالى - (٢):

﴿يَمْقَارَةٌ مِنَ الْعَذَابِ﴾

أي: بموضع تَقْوُزُونَ فيه.

ومن كَسَرَ «راء» قالها، بمعنى الكاف.

و تَبَصَّرَ خَلِيلِي هل تَرَى مِنْ طَعَانِينَ سَوَالِكَ نَقِيًّا يَبِينُ خَزَنَتِي شَعْتَيْسِ

و «تَبَصَّرَ خَلِيلِي» أي: يا خليلي.

و «يَبِينُ»: زائدة (٣)، وكما تُرَادُ بعد الثَّغِي كَذَلِكَ تُرَادُ بعد الاستفهام، لَأَنَّهُ يُضَارَعُهُ.

و «سَيَّوِيه» لا يَرَى زيادتها، وهي على مَذْهَبِ اللَّتَيْسِ (٤)، وتقديره: هل ترى طَعَانِيْنَا مِنْ جِلَّةِ طَعَانِينَ؟

وحروف الصلّة: «مَنْ» و «مَا» و «أَنْ» و «أَنَّ» و «لَا» و «بِالْ» نحو: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

(١) تأتي الباء بعد عدة منها:

أ - الإصاف بـ: الضميمة، وفتح الله يومهم،

ج - الاستعانة: كعبت بالقلم، و - السببية: وَقَدْ عَلِمْنَا بِذَلِكَ

هـ - المصاحبة: «أعيط بسلام»، و - الطريقة: وَتَجَلَّاهُمْ بِشَرِّهِ

ز - البدل: ج - بمعنى عن: «فَسَأَلْتُ بِهِ خَيْرًا»

ط - بمعنى على: «مَنْ إِنْ تَأْتَتْ بِطَهَارٍ...»

(الفتح) (١٠٦).

(٢) سورة آل عمران، آية ١٨٨.

(٣) يُقْتَرَطُ لِيَزَادَهُ مِنْ: شروط ثلاثة:

أ - أَنْ يُقَدِّمَهَا نَحْوُ: أَوْ يَنْبَغِي أَوْ اسْتِفْهَام «هَلْ»: «وَمَا تَنْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا أَنْزَلْنَاهَا»، «وَمَا تَرَى مِنْ خَلْقٍ إِلَّا رُحُوفٌ

مِنْ تَغَاوُتٍ»، «وَمَارِجَ الْبَحْرِ هَلْ يَدْرِي مِنْ حُلُقُورٍ» و«قَوْلًا: لَا يَكُنْ مِنْ أَحَدٍ».

ب - أَنْ يَكُونَ مَجْرُودًا مَكْرُوفًا.

ج - أَنْ يَكُونَ مَجْرُودًا مُعَاذًا أَوْ مَعُودًا بِهِ أَوْ مُسْتَعِذًا. (الفتح) (٣٥٨/١).

(٤) يقول سيبويه: «وَمَا مِنْهُ فَتَكُونُ لِبَيْدَاءِ الْفَالِغَةِ فِي الْأَسَاكِينِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَنْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا»،

وتقول: «إِذَا كَتَبْتَ كِتَابًا مِنْ لَوْلَانِ إِلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ سَوَى الْأَسَاكِينِ يَنْزِلُهَا، وَتَكُونُ أَيْضًا لِلتَّبْيِضِ، تَقُولُ: هَذَا

مِنْ التَّوْبِ وَهَذَا وَتَلْهَمُ: كَذَلِكَ هَلَتْ بَعْفُهُ...»

وسيبويه لا يبيّن زيادته مِنْ بعد الثَّغِي والاستفهام، ولكن لا بد أَنْ يُفْهَمَ أَنَّ مَا مَعْنَى تَوْبَةٍ وَهِيَ زِيَادَتُهَا. فَيُحِبُّ

يَقُولُ: قَدْ تَدَخَّلَ «مِنْ» فِي مَوْضِعٍ لَوْ لَمْ تَدَخَّلْ فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَفْهِمًا، وَلَكِنَّمَا تَوَكَّدَ بِمَزَلَّةِ «مَا» إِلَّا أَنَّهَا تَحْتَ

لِأَنَّهَا حُرُوفُ إِصْفَاءٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ، أَوْ الْحُرُوفُ «مِنْ» كَانِ الْكَلَامَ حَسًّا،

وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ: لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ تَبْيِضٍ، فَارَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِمَعْنَى الرِّجَالِ وَالنَّاسِ. انظر: سيبويه ٣٠٧/٢.

فَيَرَى (١)، و «فَيَسَا نَقْصِهِم» (٢)، و «عَمَّا قَلِيلٍ» (٣)، وما أَنْ جَاءَ زَيْدٌ، و «وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ

رُسُلُنَا» (٤)، وَجَعْتُ بِهَا زَائِدًا، ﴿قَدْ أَقْبَمَ﴾ (٥)، ﴿لَقَدْ يَمْلِكُ﴾ (٦)، وما زَيْدٌ يَفْقَاهُ، و «كَفَى

بِاللَّهِ» (٧)، وَيُشَبِّكُ زَيْدٌ.

و «مَا» (٨) عند «الْقَرَاءِ» حرف نفي تُرَادُ كَتَرَادُفٍ حَرْفِي التَّوَكُّيدِ فِي: إِنْ زَيْدًا لِقَائِهِ.

وصرف و«طعانة» ضرورة.

و «نَقِيًّا» ظرف مكان عمل فيه «سَوَالِكَ»، وَغَيْلٌ فِي «بَيْنَ» الصَّلَفةُ المحذوفة، أي: نَقِيًّا

كَائِنًا بَيْنَ.

و«عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ قَسُوقٍ عِصْمَةٍ كَجِرْمَانَةٍ نَحْلُورٍ أَوْ كَجَنْسَةٍ بَنْسُورٍ»

و «عَلَوْنَ»: جملة في موضع الصلّة لـ «طَعَانِينَ» أو في موضع الحال مِنْهُ لَأَنَّهُ قَدْ قُدِّرَ

بِالصَّلَفةِ مِنَ الْمُعْرِفَةِ. وَمَعْمُولٌ «عَلَوْنَ» محذوف، أي: عَلَوْنَ الْحُدُورَ بِبَيَابِ أَنْطَاكِيَّةٍ كَائِنَةٍ قَوْقُ

عِصْمَةٍ.

و«لَهُ عَيْسَا مَن رَأَى مِنْ تَقَسُّوْقٍ أَشْتِ وَأَنَّى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ»

عَيْسَا: مبتدأ، وخبره في المجرور قَبْلَهُ، فاللام مَمْلُوكَةٌ محذوفة تقديره: كائِنًا، أَوْ

مَوْجُودًا تَانِ. وفي هذا الكلام مَعْنَى التَّعْجُبِ والتَّعْجِيمِ، كما يُقَالُ: إِنَّهُ أَتَى، وَلَهُ ذُرْكٌ، وَقَدْ

جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ أَلْفَاظٌ مُخْتَلِفَةٌ مُصَنَّفَةٌ مَعْنَى التَّعْجُبِ لَيْسَ مِمَّا يَدْخُلُ تَحْتَ صِفَتِهِ أَيْبِيَّةُ

التَّعْجُبِ (٩) التي هي: «مَا أَفْعَلُهُ» و «أَفْعِلْ بِهِ» و «لَا» (١٠) إلخ. وهي قولهم: هي

(١) سورة الأعراف آية ٥٩، واستشهد الفارسي بهذه الآية على أَنَّ «مِنْ» موصولة غير صحيح، حيث أَنَّ «مِنْ» هنا

حرف جر لا موصولة.

(٢) سورة النساء آية ١٥٥.

(٣) سورة الكهف آية ٤٠.

(٤) سورة العنكبوت آية ٣٣.

(٥) سورة الواقعة آية ٧٥.

(٦) سورة المائدة آية ٢٩.

(٧) سورة النساء آية ٤٥.

(٨) تأتي «مَا» على أقسام: «مَا» الحرفية وتكون نافية، فإن دخلت على الجملة الاسمية أصلها المحذوفون والضمائرون

والجديرون مثل ليس: «مَا هَذَا بِشَرٍّ». وإن دخلت على الفعلية يظل عملها.

(٩) ينقسم التعجب إلى قسمين: قياسي، وشماعي.

أ - القياسي: هو ما جاء على صيغة ما أَفْعَلُ وَأَفْعِلْ ب.

ب - الشامي: كل ما يُشِيرُ بالتعجب على أي صيغة كانت. والشامي كثير في اللغة، وقد وردت أمثاله كثيرة هذه

الصيغة منها بعض ما ذكره الفارسي.

(١٠) ليست «لَا» للتعجب، وإنما استعمالها هو الذي يُعَدُّ دلالة، وما أوردته الفارسي من قوله: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فهي

ليست للتعجب وإنما استعمالها في حالة معية بعيد معنى التعجب، وهذا عما يسمى بالتعجب الشامي.

أفعل من كذا.

وذلك قولهم: ما أنت من رجل، ولا إله إلا الله، وسبحان الله، وحسبك يزيد رجلاً.

ومنها ما جاء بالألف وبالباء في باب القسم.

و «من» مضاف إليها، وهي توكيد مؤشوة، والجملة بعدها صفتها.

و «أنت» صفة لـ «تفرق» على اللفظ أو على الموضع.

و «من»: زائدة لاستغراق الجنس من حيث المعنى: ما من تفرق أشئت من هذا.

و «الأخفش»<sup>(١)</sup> يرى زيادتها في الواجب ويستشهد بقوله تعالى<sup>(٢)</sup>:

﴿يُغَيِّرْ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ﴾.

و «قد كان من منظر»<sup>(٣)</sup>.

فريقان منهم جازع بطعن تخلل وأخر منهم قاطع تجدد ككتب،

و «فريقان...»

فريقان: خير مبتدأ مضمر، أي: هم<sup>(٤)</sup> فريقان.

و «منهم جازع» مبتدأ وخبر، أي: منهم فريق جازع، ف «من» متعلقة بالخبر المحذوف.

و «آخر» مبتدأ، وإن كان توكيداً لأن «التي» قد تحضن.

فمبتدأ خبر جازع في مقابلة كسر الخليج في صفيح مصوب،

فمبتدأ خبر: أي مبتدأ خبري، وهذا مبتدأ قولك: زيد الأسد شدة. وموضع الكاف من

«كسر» نصب، لأنه نعت لمصدر محذوف، أي: يتركان مرأ كسر الخليج.

و «إنك لم يفتخر عليك كفاخر» ضعیف ولم يفتخر مبتدأ مفعول

الكاف تنقسم أربعة<sup>(٥)</sup> أقام:

(١) يرى الكوفون والأفشريون «من» في الواجب، وقد حكى الكوفون وقد كان من منظر، على زيادة من والعبارة مبنية. والصريحون يفترون الكوفيين في ذلك ويقولون لا يجوز زيادة «من» في الواجب، ولا تزد إلا في الشيء والاستعلاء والهي (وصف المباني ٣٩٠، ٣٩١).

(٢) سورة نوح آية ٤.

(٣) قول طه الكوفون للتدليل على أن «من» تزداد في الواجب، إذ الأصل: قد كان منظر، وهذا لا يوافق عليه الصريحون، إذ يشترطون أن تسبق العبارة بـ «من» أو استعلاء. وهي يعطى من آية من النساء/ ١٠٢. وإن كان يكسر

أدى من منظر.

(٤) الأصل أن تفتخر الضمير متناسب مع الخبر من حيث الإفراد والجنس وتذكيراً وتأنياً فتقول: ها فريقان.

(٥) الأصل في الكاف أنها تنقسم إلى قسمين:

أ- حرف ب- اسم. والحرف معان متعددة منها:

(١) - تنبيه: زيد كالأسد.

قسم تكون فيه اسماً،

وقسم تكون فيه حرفاً،

وقسم يجوز فيه أن تكون اسماً وحرفاً،

وقسم تكون فيه زائدة.

فالقسم الأول تكون فيه فاعلة كالتى في البيت، ومبتدأة «كزيد جاءني» أي: مبتدأ زيد

جاءني، واسم «إن» مثل: إن كزيد غلام عمرو. وبجسورة: كقولهم: «ورحنا كاتر الماء».

والقسم الثاني: التي تكون فيه حرفاً كقولك: مرت بالذي كزيد، فلو جعلتها اسماً لوصلت

«الذي» بالمفرد، وإنما توصل بالجملة.

والقسم الثالث: زيد كمعرو، فإن شئت قدرته، مثل عمرو، وإن شئت: من الكرام،

فوقمت الكاف موقع خبر، أو أنت كزيد، أي مثل زيد.

والزائدة: مثل قوله عز وجل<sup>(١)</sup>: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

والكاف هنا اسم فاعل يفتخر<sup>(٢)</sup>... «أي: لم يفتخر مثل فأكبر»<sup>(٣)</sup>.

و «إنك لم تقطع لبانة عايش» مبتدأ خبر أو رواج مؤوَّب،

و «مؤوَّب»: على النسب، أي ذي رواج ذي تأوَّب.

وكان ينبغي أن يقول: مبتدأ بـ «رواح متأوَّب».

و «بأدما» خبر جازع كأن قسدها على ألسن الكفحين ليس يفتخر

بقره بالأخضر في كل شدة: تفتخر شاح الدانسي المطرب

أقرب رباح من خير عمانية: تمنع لماع القل في كل مشرب

٢- الشبل: «والحين كما أحسن الله إليك».

٣- الاستعلاء: «كن كما كنت، أي على ما كنت عليه».

٤- المائدة: «سلم كما تدخل».

٥- التوكيد، وهي الزائدة: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

(ب) أما الكاف الاسم في مرادة مثل، ولا تقع عند سبويه والمحققين إلا في الضرورة. وتكون عند ذلك جازة.

أما الكاف غير المارة فتأتي على نوعين:

١- مفتحة منصوب أو مجرور: «ما زكمتك زك».

٢- حرف معنى لا عمل له ومعناه إعطاب: ذلك، إياك... (الغني ١٦٢، وصف المباني ٢٧٢).

(١) سورة القدر آية ١١.

(٢) الكاف هنا ليست هي اسم الفاعل وإنما الكلمة المتصلة بها هي اسم فاعل «فاخر» والفاعل فيه الفعل المضارع يفتخر.

(٣) «وتمت العبارة متصلة غير مفردة كذا» كسر من فأكبر.

يَحْيِيَّةٌ قَدْ أَرَزَ الضَّالَّ تَبَيُّهَا مَجْرُ جِيُوشِ غَالِبِينَ وَحَيْسِبِ  
و «بأدما» : أي بناقاة أدما.

والباء : متعلّقة بمُضَمَّر. ولا تتعلّق الباء بـ «مُؤَبَّ» أو بِمُضَمَّرٍ دَلَّ عليه الظاهر، وهو يُكْوَرُ أو رَوَّاح. ويجوز أن تكون «الباء» بمعنى على<sup>(١)</sup> وحَذَفَ موصوف «أدما».

وتَحَسَّنَ إقامة الضمّة مقام مَوْصُوفِهَا إِذَا كَانَتْ مُخْتَصَّةً بِهِ أَوْ بِنَوْعِهِ فَقَوْلُكَ : «جاء في الكرم أو الظرف» أقرب إلى الجواز من قولك : «جاء في الطويل» لأنَّ الطويل صِفَةٌ لِمَنْ يَمْتَلِكُ وَغَيْرُهُ.

و «على» متعلّقة بِمَجْرُ كَأَنَّ المحذوف أي : كَأَنَّ قُتُوبَهَا كَاتِبَةٌ عَلَى جِمَارٍ أَيْلَقٍ، وَلَمْ يَتَعَرَفْ «أَيْلَقُ» بِإِضَافَتِهِ إِلَى مَا يَتَعَدَّى «وليس بِمُزَبَّ» جملة من صِفَتِهِ.

و «نَعْرُهُ وَرَوَّاحٌ وَأَقْبُ» من صِفَاتِهِ، وَأَحْوَالُ<sup>(٢)</sup> لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ وُصِفَ. و «المُطَرَّبُ» من صِفَةِ «مِتَّاحٍ».

و «مِنْ حَمِيرٍ» : «مِنْ» هُنَا لِيَبَيِّنَ الْجِنْسَ<sup>(٣)</sup> «وَقَبْرُ» هُنَا مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مُحذوفه<sup>(٤)</sup>.

و «يَحْيِيَّةٌ» : «الباء» متعلّقة و«يَمُجُّ» جملة في مَوْضِعِ الصِّفَةِ لَهَا وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الشَّيْءِ تَقْدِيرُهُ مَوْزَرٌ تَبَيُّهَا الضَّالُّ.

(١) تأتي الباء على معان عدة منها : التسمية، والإضافة، والاستعانة، والمصاحبة ومعنى «مَنْ» وشيْب، والتمييز، والظرفية بمعنى «فِي»، ومعنى الحال، والمعرى. أمّا قيامها بمعنى «على» فتكون حينئذ بمعنى الحال كهذا البيت وكقولنا: «مَنْزَعٌ زَيْدٌ» أي مَنْزَعٌ زَيْدٌ عَلَيْهِ...

(٢) يجوز بكَفَرَةٍ حَذْفُ النعوتِ إِنْ عَلِمَ، وَكَانَ الثَّمْتُ صَالِحَةً لِمَا تَعَدَّى الْعَامِلُ أَوْ بَعْضُ اسْمٍ مُقَدِّمٌ مَخْصُوصٌ بِهِ، أَوْ «فِي» كَقَوْلِكَ : «يَتَأَخَّرُ وَثَنًا أَثَمًا»...

(٣) القاعدة النحوية تقول: المثل بعد فتحات صفات، وبعد المعارف أحوال. وقد ذكر عدة أوصاف لـ «أَيْلَقُ» وأصغرها صفات له المعطاة على رَأْيِهِ بِأَنَ إِضَافَةِ «أَيْلَقُ» إِلَى «فَتَحَاتَيْنِ» المفعول في تَعَدُّهِ، التعليل فيهِ عَلَى تَكْوِينِهِ، وَلِذَا أُصِغِرَ الْأَوْصَافُ فِي تِلْكَ صِفَاتٍ. ثُمَّ عَلَا لِاخْتِيَارِهَا أَمْوَالًا لِإِعْرَاضِهِ أَنَّ «أَيْلَقُ» الْكُتْمِيَّةُ، أَصْبَحَتْ تَعْرِفُ وَالْجَمْلُ فِي تِلْكَ يَدْعُو لِمَا أَمْوَالًا.

(٤) تأتي «مِنْ» لِمَعَانٍ عِدَّةٍ مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ لِإِشْدَادِ الْفَاعِلِ فِي الْمَكَانِ، وَتَكُونَ لِإِشْدَادِ الْفَاعِلِ وَاتِّهَاثِهَا، وَلِيَبَانِ الْحَسَنِ كَمَا وَرَدَتْ هُنَا، وَالتَّضْيِيقُ وَمَعْنَى عَنِ... (رصف الماني ص ٢٦٨).

(٥) الحَزَّ وَالْجُرُورُ لَا يَدُلُّ مِنْ مُتَعَلِّقٍ، وَتَتَعَلَّقُ إِذَا أَنْ يَكُونَ وَصْفًا أَوْ فِعْلًا، وَلَمْ يَتَلَدَّهُ أَيَّ مِنْهَا، وَعَدَنَ الشَّارِحُ الْمَحذُوفَ صَفَةً.

والخفص في «مَجْرُ» عَلَى التَّمَتِ «الْحَيَّةِ» وَالتَّصَبُّ عَلَى الظَّرْفِ. وَ«حَيْبُ» خَفَّفَ عَلَى جِيُوشِ، أَيْ وَجِيُوشِ حَيْبٍ لِأَنَّ الْغَالِبِينَ لَيْسُوا بِحَيْبٍ. وَلَوْ كَانَ مَعْلُوفًا عَلَى «غَالِبِينَ» لَكَانَ لِجِيُوشِ صِفَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ وَهَذَا مُحَالٌ، وَإِنَّمَا «حَيْبُ» فِي الْحَقِيقَةِ تَمَتُّ «جِيُوشِ» مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَجْرُ جِيُوشِ غَالِبِينَ وَجِيُوشِ حَيْبٍ.

«وَقَدْ أَهْتَدَى وَالطَّيْرُ» فِي وَكُنَايَتِهَا وَمَاءُ الشَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْتَبٍ بِمُتَجَرِّدٍ قَبْلَ الْأَوَايِدِ لِأَخَصِّ طِرَادُ الْهَوَادِي كُلُّ شَأْنٍ مُتَرَبِّ، وَ«يَتَجَرَّدُ» : مُتَعَلِّقٌ بِأَهْتَدَى.

«وَالطَّيْرُ» فِي وَكُنَايَتِهَا، جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَهْتَدَى»؛ وَالرَّوَا: بِتَقْدِيرِ إِذْ، أَيْ: أَهْتَدَى إِذْ حَالُ الطَّيْرِ كَذَا، وَعَلَى هَذَا جَمِيعٌ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الشُّوعِ قَبَسٌ عَلَيْهِ. وَ«لَاخَةُ» : جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ جَزٍّ عَلَى الصِّفَةِ الشَّيْبِيَّةِ<sup>(١)</sup> كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِأَمْرَةٍ قَائِمٍ أَبَوَاهَا.

وَلَمْ يَتَعَرَفْ قَبْدٌ بِالإِضَافَةِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى مُعَيَّدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْعَامِلُ فِي كُلِّ، «طِرَادُ» وَلَا تُمَثِّلُ الْمَصَادِرُ عَمَلًا أَعْمَالًا حَتَّى يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهَا غَيْرَ فِعْلِهَا<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا عَمِلَ فِيهَا فِعْلُهَا الْمُشْتَقُّ مِنْهَا كَانَ الْعَمَلُ لِفِعْلِهَا، فَلَا يَدُلُّ لِلْمُتَعَدِّ أَنْ يَمْتَلِكَ فِيهِ غَيْرَ فِعْلِهِ، وَقَدْ يُقَدَّرُ ذَلِكَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُصَدَّرٌ بِثَالٍ.

«عَلَى الْأَيْنِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ سَرَانَهُ» عَلَى الضَّمِيرِ وَالتَّعْدَادِ سَرَحَةٌ مُرَقَّبٌ يَبَارِي الْخُشُوفَ السَّقِيلَ زِمَاعُهُ نَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عُرُوْدٌ مُشْجَبٌ،

و «على» الأولى مُتَعَلِّقَةٌ بِجِيَّاشٍ.

و «كَأَنَّ سَرَانَهُ» جملة من صِفَةِ نَبِيَّةٍ.

و «على» الثانية مُتَعَلِّقَةٌ بِحَالِ مُحذوفِهِ مِنْ ضَمِيرِهَا يَمْتَلِكُ فِيهَا التَّشْبِيهُ<sup>(٣)</sup>.

و «يَبَارِي»... جملة موضِعُهَا الْمَجْرُ عَلَى الصِّفَةِ لِمَا قَبْلَهُ، وَجِيزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَمَوْضِعِ «كَأَنَّهُ عُرُوْدُ» نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ الْقَرَسِ أَيْ مُشْبَاهًا.

«لَهُ أَيْلَقُ ظَلَمِي وَسَاقَا نَمَاسَةٍ وَخُطَرُ عَلَى مَسْمُ صِلَابٍ كَاتِهَا» وَصَفُوهُ غَيْرُ قَائِمٍ فَوْقَ مُرَقَّبٍ حِجَارَةٌ قَبِيلٌ وَارِسَاتٌ بِطُحْطُوبٍ إِلَى خَارِكٍ بِمِثْلِ الْفَيْطِ الْمَذَابِ،

(١) يُقَدَّرُ بِالصِّفَةِ الشَّيْبِيَّةِ، تَمَتُّتُ فِعْلِيَّةً.  
(٢) يَسُطُّ أَنْ يَتَرَاوَجَ الْقَوْلُ فِي عَمَلِ الْمَصَادِرِ فِي كِتَابَةِ الْوَسْمِ بِ «الْأَسْوَلِ فِي النَجْمِ جـ ص ١٢٧-١٢٨»، فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ.  
(٣) سَطَطَ مِنَ الْأَسْلِ كَلَامٌ يَمَعُ كَلِمَةُ الشَّيْءِ وَرَسَتْ كَمَا عَلِي، (وعلى جـ دار الحال).

وموضع «كأثما» جزّ على الصّفة خَوَافِرِ صَمِّ صِيْلَاب.

و «له كَقْل» مبتدأ وخبر.

و «اللام» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ و «الكاف» مِنْ «كَالدَّخْص» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الصّفةِ لـ «كَقْل»، وَتَنْ جَقْل و «الكاف» اسماً لَمْ يَكُنْ فِيهَا ضَمِيرٌ، وَمَنْ جَقَلَهَا حَرْفاً كَانَ فِيهَا ضَمِيرٌ، أَي: كَاتِبٌ أَوْ مُتَقَرِّفٌ كَالدَّخْصِ<sup>(١)</sup>؛

و «لَيْدَةُ التَّدْي» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ السَّبَبِيِّ مِنْ «الدَّخْص»، وَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ قَدِهِ لِيَقْرَبَ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ «وَالَيْ» بِمَعْنَى «مَعَ».

و «عَيْنُ كَمَرَةِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا» لِمَحْجَرِهَا مِنْ التَّصْيِفِ الْمُتَّصِفِ كَمَا يَمْتَنِي مَذْهُبُورَةٌ وَنَسْطُ رَنْسَبٍ

و «تُدِيرُهَا» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «الصَّنَاعِ» أَيِ مُدِيرَةٍ إِيَّاهَا أَوْ مُدِيرَتِهَا وَيَعْمَلُ فِيهَا التَّشْبِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الْمِرَاةِ جَارِيَةً عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ. وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنْهَا جَمِيعاً لِأَنَّ فِيهَا ضَمِيراً عَالِماً عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا، وَجَازَ أَنْ يَشْتَرِ الضَّمِيرُ. وَإِنْ كَانَتْ قَدْ جَرَتْ حَالاً عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ لَهُ لِأَنَّ «بَل» يَشْتَرِ فِيهَا ضَمِيرَ الْأَجْنَبِيِّ وَغَيْرِهِ، وَلَوْ ظَهَرَتْ الْحَالُ، لَقُلْتُ فِي الْأَوَّلِ كَمَا قَدَّمْتُ: تُدِيرُهَا وَفِي الثَّانِيَةِ مُدِيرَتِهَا هِيَ. وَلَوْ بَيَّنَّتهُ لِمَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ لَقُلْتُ مُدَارَةً.

ويعمل في «نَسْط» الصّفة المحذوفة، أي: يثل سامعني بقرة مَذْهُورَةٌ كائنة في وسط ريرب.

و «مُتَعَلِّقُ الذَّقَرَى كَأَنَّ عِنَانَهُ» وَمُتَّابُهُ فِي رَأْسِ جَذْعٍ مُتَّكِبٍ وَ «رَأْسُ رَسَانِ الْقَيْبِ كَأَنَّهُ» عَنَّا كَيْلُ قَيْبٍ مِنْ سَمِيحَةٍ مُرَوِّطٍ

و «مُتَعَلِّقُ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَدَوِّدًا عَلَى مَا قَبْلَهُ وَأَنْ يَكُونَ مَبْدَأَ مَحذُوفٍ الْخَبَرِ عَلَى حَذْفِ مَوْضُوفٍ أَيْ وَلَهُ رَأْسُ مُتَعَلِّقٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) يقول ابن هشام: وأما الكاف الإنسية المجردة فمردودة لئلا ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة كقولهم:

يَبْسُفُ لَيْلَاتُ كَمَاجِجٍ بِمَحْجَرِهَا مِنْ كَيْلِ السَّرِّ الْمَتَّحِمِ  
وقال كثير منهم الأختش والقاري يَجُوزُ فِي الْإِخْتِيَارِ. فَجُوزُوا فِي غَيْرِ «زَيْدٌ كَالْأَسَدِ» أَنْ يَكُونَ الْكَافُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَالْأَيْدِ عَنُومًا بِالْإِضَافَةِ. وَتَمَّعَ الْحَرْفِيُّ فِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ زَائِدًا خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ زِيَادَةَ الْأَسْمَاءِ وَالثَّانِي: أَنْ تَقَعَ هِيَ وَتَقُومَ بِهَا حَلَّةٌ كَقَوْلِهِ:

مَا يَبْرَحِي وَبَا يَمَافُ جَمْعًا هُوَ الَّذِي كَلَّابِلُ وَالنَّبِيتُ مَعًا  
معنى اللبيب - ج ١ - ص ١٨٠-١٨١.

(٢) يقول ابن جني في خصائصه: وقد حذف الموصوف وأقيمت الصّفة مقامه، وأكثر ذلك في الشعر وأما كانت كثرته فيه =

وخبر كأن في المجرور بعدها. ف «ي»<sup>(١)</sup> مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ أَيْ كَاتِبَانِ فِي رَأْسِ جَلْعٍ.

و «مُرْطَب» مِنْ صِيغَةِ «قَبْر» وَ «مِنْ» هُنَا لِلتَّيْبِينِ.

وَإِذَا مَا جَرَى شَاوَيْنِ وَأَبْنَى عَطْفُهُ تَقُولُ هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتَ بِسَالَابِ  
يُدِيرُ قَطَاةً كَالْحَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَبَدٍ مُنْجِلٍ الْقَيْطِ الْمَذَابِ  
وَيُخْفِضُ فِي الْأَرَبِيِّ حَسَى كَأَثْمًا بِهِ عَرَّةٌ مِنْ طَالِفٍ غَيْرِ مُنْجِبٍ

و «تَقُولُ» جَوَابُ إِذَا، وَالْعَامِلُ فِيهِ.

و «هَزِيرُ» خَبَرٌ مَبْدَأٌ مُضْمَرٌ<sup>(٢)</sup> أَيْ هَزِيرُهُ هَزِيرُ الرِّيحِ.

و «مَرَّتَ» جَلَّةٌ مَوْضِعُهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ «الرِّيحِ» بِتَقْدِيرِ قَدْ «مَرَّتَ».

و «أَشْرَفَتْ» جَلَّةٌ مَوْضِعُهَا نَصَبٌ عَلَى الصّفةِ وَنَقَطَةُ أَيِ مُشْرِفَةٍ.

و «حَسَى كَأَثْمًا بِه»: «الْكَاف» مِنْ «كَأَثْمًا» لَا تَتَعَلَّقُ بِفِعْلِ ظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ وَلَا بِمَعْنَى فِعْلِ لِأَنَّهَا قَارَعَتْ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ تَتَعَلَّقَ فِيهِ بِمَحذُوفٍ. وَتَقَدَّمَتْ إِلَى أَوَّلِ الْجُمْلَةِ، فَرَأَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَعْنَى الْأَعْمَالِ لَزُومًا عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ تَقَعَلَّتْ بِجَرِّ إِنْ الْمَحذُوفِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «مَا» كَأَنَّ فُتُكْتُبَ مُتَّصِلَةٌ أَوْ يَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي «اسم كأن» فُتُكْتُبَ مُتَّصِلَةً<sup>(٣)</sup>، أَيْ كَأَنَّ الَّذِي بِهِ عُرَّةٌ.

و «فَعَرَّةٌ» خَبَرُ كَأَنَّ، وَ «بِه»: مُتَّعَلِّقَةٌ بِالصّلةِ الْمَحذُوفَةِ، أَيْ: كَأَنَّ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عُرَّةٌ. وَلَا مَوْضِعَ لِلْبَاءِ.

==  
دون النثر من حيث كان القياس يكاد يَحْظَرُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الصّفةَ فِي الْكَلَامِ عَلَى خَرِيفٍ: إِذَا لِلتَّحْلِيلِ وَالتَّخْصِصِ وَإِذَا لِلنَّحْجِ وَالنَّاتِ. وَكَلَامُهَا مِنْ مَقَامَاتِ الْإِسْبَابِ وَالْإِخْطَابِ. لَا مِنْ مَقَامَاتِ الْإِيجَازِ وَالْإِخْصَارِ. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ الْحَذْفُ بِهِ وَلَا تَغْيِيقُ اللَّفْظِ مَعْنً. هَذَا مَعَ مَا يَنْصَافُ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِسْبَابِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا قُلْتُ: مَرَّتْ بِطَوِيلٍ، لَمْ يَشْتَبِهْ مِنْ ظَاهِرِ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ الْمُرَادَ بِإِنْسَانٍ دُونَ رَمَحٍ أَوْ تَوْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ حَذْفُ الْمَوْضُوفِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَامَ عَلَيْهِ أَوْ شَهِدَتْ إِحَالٌ بِهِ. وَكُلُّهُمُ اسْتِغْنَاءٌ عَنْ حَذْفِهِ غَيْرَ لَاقٍ بِالْحَدِيثِ. الْخَصَالِصُ ج ٢ ص ٣٦٦ / دار الهدى للطباعة/ بيروت (د.ت)

(١) فِي الْأَصْلِ «فَالْعَاةُ» وَهَذَا خَطَأٌ وَاصْصَحَّ لَ «وَيْ». (٢) يَصْغَدُ بِالضَّمْرِ الْمَحذُوفِ. وَالمبتدأ حَذْفٌ هُنَا بَعْدَ الْقَوْلِ كَقَوْلِكَ لِعَصَابِكَ: كَيْفَ حَالُكَ يَقُولُ لَكَ: عَيْلٌ، أَيْ أَنَا عَيْلٌ.

(٣) «مَا» هُنَا كَأَنَّ عَنْ عَمَلِ النَّصْبِ وَهِيَ الْمُتَّصِلَةُ بِأَنْ وَأَعْرَابُهَا هِيَ: «إِنَّمَا أَنَّهُ إِذَا وَاسِدٌ» وَ «كَأَنَّ» يَشْتَبِهُنَّ إِلَى الْمَوْتِ. وَرُئِيتُ الْقَارِعَةَ بِفِعْلِ «مُحِبَّةً». وَرَفَعْتُ دَرْسِيهِ وَمَعْصِيَتِي الْفُكْرَيْنِ أَنَّ «مَا» مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ اسْمٌ مِنْهُنَّ مَبْنِيَةٌ ضَمِيرٌ الْفَعْلَانِ فِي التَّضْيِيقِ وَالْإِيْهَامِ وَفِي أَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَهُ مُفَرَّغَةٌ لَهُ وَمُشْتَرِكَةٌ بِهَا عَنْهُ. وَلِلنَّاتِ فِيهَا آراءٌ انْظُرْهَا فِي مَعْنَى اللَّيْبِ لِابْنِ هِشَامٍ ج ٢ ص ٣٠٧.

وإذا كانت ما كاتمة فمَرَّةً مبدأً و «به» الخبر، فحرف الجزِ مُتَعَلِّقٌ بالخبر المقدم، و «مين»: للبينين، و «حتى»: تحتمل أن تكون عاطفة وأن تكون ابتدائية، لأنها داخلة على جملة في المعنى وهي لا تَحْتَمِلُ في الجمل<sup>(١)</sup>.

وَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ تَقِيهِ جَسَدُهُ وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمِّ تَوَلَّيْهِ، فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ، أي: يُطَارِدُ هذا الفرس يوماً بقرًا وَحِشًا. وإن شئت كان التقدير: تراه يوماً مُتَطَلِّقًا عَلَى سِرْبٍ، وإن شِئْتَ: يُتَطَلَّقُ يوماً عَلَى سِرْبٍ.

و «تقي»: تَحْتَمِي.

و «أُمُّ تَوَلَّيْ»: صيغة، لِلْبَيَانَةِ: أي صاحب وَلَد.

فَيَبْنَا يَسَاجَ يَرْتَعِينَ خَيْلَهُ كَمَشِي الْعَذَارَى فِي الْمَاءِ الْمَهْدَبِ،

و «يَبْنَا يَسَاجَ»: «يَبْنَا»: ظرف زمان<sup>(٢)</sup>، و «يساج»: مبدأ. و «يرتعين»: صيغتها، والخبر محذوف<sup>(٣)</sup>، أي: يَمْشِينَ مَشْيًا كَمَشْيِ الْعَذَارَى، أو ماشيات كَمَشْيٍ. والجملة في موضع جرٍّ و «يَبْنَا» على تقدير مُضَافٍ محذوف، أي: بينا أوقاف. فالْمُضَافُ إلى الجملة: الزمان، وجواب «يَبْنَا» الذي هو العامل فيها مَحْذُوفٌ، أي: أَطْلَقْنَا عليها أو أَشْرَفْنَا. أو «كان تنادينا»، في مذهب مَنْ رَأَى زيادة «الفاء»<sup>(٤)</sup>.

وسبويه يُعْمِلُ ما يَبْدُ «الفاء» فَيَا قَلْبَهَا وَيُجِيزُ: زِيدًا فَاضْرِبْ، ويعمل فاضرب في وزيد<sup>(٥)</sup>.

(١) حتى تكون عاطفة بمنزلة الواو. وهنا يَشْتَرَطُ أن يكون أولاً ظاهراً لا مضمراً. وثالثاً أن يكون بعضاً من جمع أو جزءاً من كل. وثالثاً أن يكون غاية لا قبل وأهل الكوفة ينكرونه البتة. وتكون حتى ابتدائية فتدخل على الجمل الأسمية والفعلية في فعلها ماضٍ. معني اليبب لابن هشام جـ ٣ ص ١٢٧-١٣٠.

(٢) فأتا قولهم يَبْنَا زيد قائم إذا رأى عمراً وبيتاً نحو... قال بعضهم هي للمفاجأة كما كانت إذا كذلك. وقال بعضهم هي زائدة والمعنى يَبْنَا زيد قائم رأى عمراً. وكان الأصمعي لا يرى إلا طرح إذ من جواب بيتنا وبيتنا. ويستضعف الإتيان بها وذلك من قبل أن بيتنا هي «بيت» والألف إشباع من فتحة هون وهي مُتَمَلِّكة بالجواب فإذا أتيت بإذ وأضفتها إلى جواب لم يحسن إعماله فيها تقدم عليه والذي أجازه لأجل أنه ظرف والظروف ينسج فيها وأحسن أصولها أن تكون زائدة فلا تكون مضافة فلا يفسح تقديم ما كان في جيز الجواب.

(٣) شرح المفصل جـ ٥ ص ٩٩. ما يقصد بالخبر المحذوف هو أن الخبر محذوف تقديره شُفِّرت أو كاثبات تَحْتَمِلُ به الظرف «يَبْنَا».

(٤) أجاز الأَخْشَى زيادة الفاء في الخبر مُتَطَلِّقًا وَقَدْ الفراء، والأهم وجماعة الجواز يكون الخبر أمراً أو نهيًا... وقال ابن بريان أراد الفاء عند أصحابنا جميعاً. انظر المعنى جـ ٢ ص ١٦٥-١٦٦.

(٥) انظر الكتاب جـ ١ ص ١٣٨-١٤٠.

و «خَيْلُهُ»: ظرف، ويُحْتَمَلُ أن يكون على تقدير حَذَفِ مُضَافٍ، أي: شَجَر خَيْلُهُ<sup>(١)</sup>. وفي «الملاء»، وفي: مُتَمَلِّقٌ جَال مَحْذُوفَةٌ مِنَ «العَذَارَى».

وَأَفْرَدَ الْمَهْدَبَ وَذَكَرَهُ حَذَلًا عَلَى الْجَنَسِ، أو لَأَنَّ جَنَعَ التَّكْسِيرِ يُجْزِي الْمُفْرَدَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا حَذَفُ الْمَاءِ.

«فَكَانَ تَنَادَيْنَا وَعَقَدَ عِذَارَهُ» وقال صحابي قد شَارَكْتَ فَأَطْلَبِ قَلْبِيَاً بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا وَرِيدْنَا عَلَى ظَهْرِ مَشْيُوكِ الشَّرَاءِ مُحْتَسِبٍ، «فَكَانَ تَنَادَيْنَا»: كَانَهُ: هُنَا: تَنَادَّ<sup>(٢)</sup>، و «تَنَادَيْنَا» فاعِلُهَا. ويُحْتَمَلُ أن تكون هُنَا ناقصة، وخبرُهَا: مَحْذُوفٌ، أي: فَكَانَ تَنَادَيْنَا وَعَقَدَ عِذَارَهُ نَعْمًا.

و «لَايَا» مُتَصَوِّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ في موضع الحال، والعامل فيه «حَمَلْنَا»، أي مجهدين، أو مُطْلَقَيْنِ حَمَلْنَا.

وما زائدة هُنَا<sup>(٣)</sup>، والمصدر هُنَا يَقَعُ حالاً كما يَقَعُ صيغة.

«وَوَلَّى كَشُوبُوبَ الْعِشِيِّ بِسَوَائِلٍ وَيَخْرُجِينَ مِنْ جَعْفَرٍ تَرَاهُ مُنْصَبٍ» و «وَلَّى كَشُوبُوبَ»: موضع «الكاف» نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضمير في «وَلَّى».

«ويَخْرُجِينَ»: الضمير فيه «للتعاج».

«وَمِنْ جَعْفَرٍ»: أي: مِنْ ثَرَابٍ جَعْفَرٍ، أو ثَرَابٍ جَعْفَرٍ<sup>(٤)</sup>.

و «وَرَاهُ»: فاعل يَجْعُدُ.

و «مُنْصَبٍ»: مِنْ صِغَةِ جَعْدُ.

«وَقَلْبِاسِقِ الْهُسُوبِ وَلِلَّسُّوْطِ دِرَّةً وَلِلزُّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجَ يَنْغِبِ

(١) حَذَفَ: المُضَافُ كثير واسع في اللغة العربية وهو ضرب من الاتساع ومنه قوله تعالى: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» أي أهل القرية. انظر: الخصائص لابن جني جـ ٢ ص ٣٦٢. وانظر شرح المفصل جـ ٣ ص ٢٨٢٣.

(٢) تأتي كان تامة بمعنى «حدث» وغير «ما شاء الله كان وما لم يَنْتَ» لم يَنْتَ، ومعنى ضمير نحو قوله تعالى: «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى مَسْرُوعَةٍ» وتكون أيضاً بمعنى «كفَّل» ومعنى قول: «ذكر ذلك البيهقي وغيره». انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك جـ ١ ص ٨٠-٨١-٨٢.

(٣) انظر: التبصرة والذكرة للصبري جـ ١ ص ١٩١.

(٤) تكون «وما» زائدة وهي نوعان: كاتمة وغير كاتمة. وكاتمة ثلاث أنواع: كاتمة من عمل الزمعة وهذه لا تتصل إلا بثلاثة أفعال، فُلَّ وَكُتِّرَ وَطَالَ. وكاتمة من عمل النصب ووقع وهي المتصلة بأن وأخواتها «إِذَا»، «كَأَنَّهُ»، «كَأَنَّهُ»... وكاتمة من عمل الجز مثل «وَرَاهُ» و «يَعْدَاهُ» و «يَبْنَا» و «حَسْبَاهُ» انظر تفصيل ذلك في معني اليبب ج ٢ ص ٣١٤-٣١٦.

(٥) وهذا من باب حذف الموصوف وإبقاء الصفة مقامه كما سبق وأن أسلفنا في عامله رقم (٢) ص ١٢٨.

فَأَذَرَكْ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَنْسَ شَأْوَہُ يَسْرُ كَحَذَرُوفِ الرَّبِيسِ الْمُتَقَسِّبِ  
و «أَهْوَيْ» و «دَرَّ» و «وَقَعَ»؛ مَبْدَأَاتُ وَأَحْزَانُهَا فِي الْمَجْرُورَاتِ قَبْلَهَا فِيهِ مُتَعَلِّقَةٌ  
بِمَحْذُوفَاتٍ<sup>(١)</sup>.

و «فَأَذَرَكْ لَمْ يَجْهَدْ»؛ أَيِ أَذَرَكَ الْفَرْسَ الْوَحْشَ، بِحَذَفِ الْمَفْعُولِ.  
و «لَمْ يَجْهَدْ»؛ جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَضَرِّ فِي «أَذَرَكْ» أَيِ: غَيْرَ جَاهِدٍ.  
و «كَحَذَرُوفِ»؛ مَوْضِعُ «الْكَافِ» نَصَبٌ أَيِ: يَسْرُ مَرَّاً كَحَذَرُوفِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مَوْضِعُهُ نَصَباً عَلَى الْحَالِ.

و «الْمُقَسِّبِ»؛ صِفَةُ لِحَذَرُوفِ.  
و «يَسْرُ»؛ جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْضاً مِنْ صَمِيرٍ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَذَرَكْ وَهُوَ فِي حَالٍ كَذَا.  
و «تَرَى الْفَارَّ فِي سِتْنَقِ الْقَاعِ لِأَحْيَا عَلَى جَدْوِ الصَّخْرَاءِ بَيْنَ شَذِّ مُلُوبٍ  
خَفَافٍ مِنْ أَنْفَاقِهِمْ كَلَّأً خَفَافٌ وَدَقٌّ مِنْ عَيْسِي مُجَلْسٍ»  
و «وَرَى الْقَارَّ فِي سِتْنَقِ»؛ يُرْوَى «يَكْثُرُ الْقَافُ وَفَتْحُهَا» قَمَنْ قَتَحَ أَرَادَ الْمَوْضِعَ، وَمَنْ  
كَثُرَ أَرَادَ الْمَاءَ<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّ الْفَعْلَ لَهُ.

و «رَأَى» يُسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ<sup>(٣)</sup>؛ تَكُونُ بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ، فَتَقْتَضِي إِلَى وَاحِدٍ، تَقُولُ:  
رَأَيْتُ زَيْدًا، أَيِ: أَبْصَرْتُهُ.

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ فَتَقْتَضِي إِلَى الثَّانِي بَهَا، تَقُولُ: أَرَى عَمَرَ زَيْدًا عَمراً  
أَوْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْجُلُومِ وَبِمَعْنَى الظَّنِّ فَتَقْتَضِي إِلَى مَفْعُولٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>:  
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَاهُ قَرِيبًا﴾ أَيِ: يَظُنُّونَهُ بَعِيدًا وَتَعَلَّمَهُ قَرِيبًا.

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الثَّقَلِ فَتَقْتَضِي إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلٍ، تَقُولُ: أَرَيْتُ أَبَاكَ عَمراً سائراً.  
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْاِشْتِقَاءِ فَتَقْتَضِي إِلَى وَاحِدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ وَقَالَ  
زُهَيْرٌ<sup>(٦)</sup>: «وَالطَّوِيلُ»

(١) سبق الكلام على هذه المسألة.

(٢) انظر لسان العرب مادة (نقع). بالنقص يكون مشتق اسم مفعول من الفعل غير الثلاثي استنقع. وبالكسر يكون احوال

بالشقق وهو الماء.

(٣) انظر تفصيل ذلك في اللسان / ابن منظور (مادة رأى) ج ٢ ص ٣ وما بعدها طبعة معصورة عن طبعة بولاق،

المؤسسة المصرية للتأليف والنشر (د.ت).

(٤) سورة الماعز، آية ٦.

(٥) سورة الصافات، آية ١٠٢.

(٦) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٧٠-٧١، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الأفاق، بيروت ١٩٨٢ م. طبعه: ١ من الأثر أو

يبدو لهم ما بدا لي.

«إِلَّا لَيْتَ يُعْرِي» هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى.....

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ فَتَقْتَضِي إِلَى مَفْعُولٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿لِيَحْكَمْ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ  
اللَّهُ﴾.

وَتَقُولُ رَعَاً وَرَأَاهُ عَلَى الْقَلْبِ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: تَرَى  
الْفَارَّ الَّذِي كَانَ فِي سِتْنَقِ.

و «وَلَأَحْيَا»؛ حَالٌ مِنَ «الْفَارِّ» و «عَلَى»؛ مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ، وَ «مُجَلْسٍ» وَصَفٌ لِلْعَيْسِيِّ بِهِ عَلَى  
مَعْنَى النَّسَبِ، أَيِ: وَدَقٌّ مِنْ عَيْسِي فِيهِ جَمْلَةٌ.

وَيُرْوَى مُجَلْسٌ بِالْهَاءِ. وَمِنْ عَيْسِي مُتَعَلِّقٌ بِصِفَةِ مَحْذُوفَةٍ «لِوَدَقٍ».

و «فَعَادَى هَذَا» بَيْنَ نَوْرٍ وَنَجْصٍ وَبَيْنَ كَيْسٍ كَالْقَبِيصَةِ قَرْهَبٍ  
وَعَلَّ لِلْبِرَانِ الصَّغِيرِ غَاغِمٌ يُدَاعِيهَا بِالسُّهْرِ الْمَلْسِ  
فَكَلَابٍ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَّقٍ بِمَذْرُوعٍ كَأَنَّهَا ذَلُّقٌ بِشَغَبٍ  
وَعَلَّ.....

و «غَاغِمٌ»؛ أَسْمَاءُ، وَخَبَرُهَا فِي قَوْلِهِ: لِلْبِرَانِ الصَّغِيرِ.  
وَالصَّغِيرُ الْمَرْفُوعُ فِي «يُدَاعِيهَا» يُرْجِعُ إِلَى الْمُتَقَدِّمِ، وَ «يُدَاعِيهَا» جَمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ  
سَبَبِيَّةٍ.

و «وَكَلَابٍ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ»؛ «كَابٌ»؛ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَوْ أَمْرٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ،  
أَيِ: فِيهَا كَلَابٌ.

و «كَأَنَّهَا» فِي مَوْضِعِ خَلْفِ صِفَةٍ وَتَمْدِيرِيَّةٍ، أَيِ مُشَبَّهَةٍ.

و «وَقَلْنَا لَعْنِيَانِ كِرَامٍ إِلَّا أَنْزَلُوا» فَعَالُوا عَلَيْنَا فَفُضِّلَ نَوْبُ مُطَّسِّبٍ  
وَأَوْتَسَادَهُ مَآدِيَّةً وَعِمَادَةً وَنَبِيَّةً فِيهَا أَيْشَةُ قَمُصِيَّةٌ

و «فَعَالُوا»؛ هُوَ أَمْرٌ، أَيِ: أَرْقَعُوا.

و «أَيْشَةُ»؛ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ قَبْلَهُ فِي الْمَجْرُورَاتِ، أَيِ: أَيْشَةُ قَمُصِيَّةٌ مُوجُودَةٌ فِيهَا. وَإِنْ شِئْتَ  
رَفَعْتَ الْأَيْشَةَ بِالْاِسْتِفْرَارِ الْمَحْذُوفِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى ذَلِكَ.

وَأَسْمَ الْفَاعِلِ غَيْرُ الْمَاضِي يَعْمَلُ مُفْرَداً وَمُتَنًى وَمُجْتَمِعاً. صَحِيحاً وَمَكْثَرًا وَمُدْتَرَجًا

(١) سورة النساء، آية ١٠٥.



ومؤنثاً<sup>(١)</sup>.

وشرط اسم الفاعل عند سبويه: ألا يُعمل إلا بأعتياد، لِقصوره عن مرتبة الفعل وأعتياده على أحد ستة أشياء:

إما أن يكون خيراً لذي خبر، أو صفة، أو حالاً لذي حال، أو مُعتبداً على حرف نفي كما أو لا أو استفهام، نحو: زيد قائم أبوه، وجاءني رجل قائم أبوه، وهذا زيد قائم أبوه، وأقائم زيد، وما قائم زيد<sup>(٢)</sup>.

والفرق بينهما أن الذي يتعلّق به في الوجه الأول: خبر، وفي الوجه الثاني: صفة، وأن الجملة الأولى تقرر بجملة اسمية ابتدائية مركبة ثابت مناب صفة، والجملة الثانية تُقرر بجملة فعلية مركبة من فعل وفاعل ثابت مناب صفة.

وبين التحويلين من يرى رفع هذا بالابتداء أبداً، وإن اعتدّ، ومنهم من يرى رفعه بالاستقرار<sup>(٣)</sup>.

«أطناش أشتان خصوص غائب صهونه من أنحيسي مفرغ فلتا دخلنا أضنا ظهورنا إلى كل حاري جديس مشط كائن عيون الوخش حوّل خيائنا وأرغينا الجزع الذي لم يتقصب»  
و «أطناش أشتان»  
أي: أطناش هذا البيت جبال إبل خصوص، و «صهونه من أنحيسي»: مبتدأ وخبر، ومن:

متعلّقة بحذوف أي كائنة.

و «فلما دخلنا أضنا ظهورنا»: هو جواب «لا»، والفاعل فيها.

و «لا» عند سبويه<sup>(٤)</sup>: حرف يقع لوقوع الشيء لوقوع غيره، وهي ظرف زمان عند أبي علي<sup>(٥)</sup> إذا وليها الماضي وقد تقدّم.

- (١) انظر الكتاب ج ١ ص ١٠٨، ١١٣، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٦-١٨١، ١٨٣. وانظر المقرب لابن عصفور ج ١ ص ١٢٣.  
(٢) انظر معجم الوانج ٦/٢ وما بعدها.  
(٣) بخلاف سبويه وأنا لمجي للأمر الذي وقع لوقوع غيره وأبنا محي. بمنزلة «لو» لا ذكرنا وإنما ما لا ابتداء وجواب. الكتاب ج ٤ ص ٣٢٤.  
(٤) زعم ابن السراج وثمة القاري وثبها ابن جني وثبها جماعة أنها ظرف بمعنى حين، وقال ابن مالك: بمعنى إذ وهو حسن لأنها تشتمل بالماضي والإضافة إلى الجملة. ورد ابن خروف على مدعي الإسمية بجزأ أن يقال: لا أكرمني أسى أكرمتك اليوم؛ لأنها إذا قدّرت ظرفاً كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في الأسى، المني ج ١ ص ٢٨٠.

و «كأن عيون الوخش»: شبه عيون الوخش بالحز، وهي سود، لأن الوخش إذا ماتت ظهر بياض عيونها.

والعامل في «حزن» الحال المحذوفة، أي: كائنة حزن، ويحتمل أن يعمل فيه ما في «كأن» من معنى الفعل.

«نئش بأغراف الجباد أكشبا إذا نحن قُشنا عن إشواء مَنهَب ورُحنا كائنا من جواش عيشة نعالبي النماج بين عدل ومُحسب»

و «إذا نحن قُشنا: جواب دَل عليه ما قبله.

و «نحن» مبتدأ، أو فاعل بِمُحسَب على ما تقدّم قبل<sup>(١)</sup>.

و «رُحنا كائنا من جواش»، أي: كائنا قافلون، أو وأردوها من جواش.

و «نعالبي»: جملة في موضع الحال من أحد الضائِر قبله، أو خبر بُعد خبر.

ومن جعل «راخ» ناقصة احتيل أن يكون خبرها في «كائنا من جواش»، أي: رُحنا مُشبهين من قفل من جواش.

ويحتمل أن يكون خبرها «عشيّة» أي، رُحنا عشيّة، ويحتمل أن يكون «نعالبي» في موضع الخبر لها.

وكائنا على هذين الوجهين في موضع الحال، ومن جعل «راخ» نامة لا تحتاج إلى خبر وخالف قول ابن جني<sup>(٢)</sup>.

فَعشيّة يحتمل أن يعمل فيها «نعالبي» أو خبر كان المحذوفة أو التشبيه، و «كائنا» جملة في موضع الحال.

«وراج كتيس الرّسل ينقض رأسه أذا به من صائلك متحلّب كائن دماء الماديسات بنخسره عصاره حشاه يتب عفسب وأنت إذا أشدّبرته سدّ قرجه بضاف قوتق الأرض ليس بأصنهب»  
و «وراج كتيس»: اسم «وراج» مُضمر فيها ضمير القرص، ويحتمل أن تكون كاف التشبيه

(١) الاسم أو الضمير الواقع بعد إذا وجوه عند النحاة، فالنحويون يرون أن الاسم الواقع بعد إذا فاعل لفعل محذوف يعمده الموجود لأن إذا لا تباشر إلا بالأفعال. ويرى الكوفيون أنه فاعل للفعل الموجود تقدم عليه مستشهدين بقول الفراء:

ما للجمال منبهاً وثبنا.

أما الألف من المعربين فيرى أن الاسم الواقع بعد إذا الشرطية مبتدأ والفعل بعده خبره.

(٢) انظر كتاب النكافية في النحو ١٧٤/١. انظر: معجم الوانج ج ٢ ص ٨٢-٨٣ و ج ١ ص ١١٥.

في موضع نصب على الخبر.  
و «يَنْفَعُ» جملة في موضع الحال من ضمير الغرس، وأن تكون الكاف في موضع الحال و «يَنْفَعُ» الخبر، وأن يكونا خبرين.  
ومن جعل الكاف اسماً لم يلقها بشيء لأنها بمنزلة «مثل»، ومن جعلها حرفاً علّقها بمحذوف، أي: كانت أو مشتقاً كتبتس.  
و «أداة»: مفعول له، أي للأداة.  
و «كان» دماء الماديّات يتحرّج: «الباء» متعلّقة بالمحال المحذوفة، أي: كائناً، والعامل فيها: ما في كان من معنى الفعل.  
و «بشيء» الباء متعلّقة بمحذوف وقد تقدّم.

« ٤ »

وقال امرؤ القيس: [الطويل]  
«سأ لك شوقاً بعد ما كان أقصر» وحلّت سلتى تظنّ قو فمصرعرا  
كنايةً بانّت وفي الصدر ودّها مجاورةً غسان والحيّ يغمّسرا  
قوله سأ لك شوقاً....

اسم كان: مضمر فيها ضمير الشوق. وأقصر، جملة في موضع خبرها، و «ما كان» «ما» مع «كان» ومصدّرة... أي يندّ كونه مضمراً، أو يُحتمل أن تكون كان زائدة، لا اسم لها ولا خبر. وأن تكون «ما» مهيّئة.

و «عرعر» معطوف على «قو» ويتصرف للتأنيث والتعريف.  
و «كناية» يروى بالرفع والنصب، فالرفع على خبر مبتدأ مضمر، أي: هي كناية، والنصب: على المدح والتخصيص. وبانت جملة في موضع الصفة لها.  
و «في الصدر ودّها» مبتدأ وخبر وهي متعلّقة بمحذوف، والأخفش يرفع الودّ بالاستعارة. ويردّى «مجاورة» بفتح الواو وكسرها، فمن كسر الواو نصب على الحال من ضميرها، ومن فتحها نصب على المصدر، أي: جاوزت مجاورةً.

و «غسان» مفعول بمجاورة، و «يغمّر» بذل من الحي.  
و «بشيء» ظننّ الحيّ لمّا تحلّلوا لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا

فشيئهم في الال لمّا تكشّسوا حدائق دؤم أو سقيناً مقيّرا،  
و «ظننّ الحيّ»: مبتدأ، و «بشيء»: في موضع خبره.

و «لدى»: ظرف مكان والعامل فيه محذوف، أي: وحلّها لدى، وإنّما يجوز أن يكون العامل فيها محذوفاً، أي: بكيت خزاناً ليراهم وأنبتهم ينظري وشيئهم....

و «حدائق» مفعول ثانٍ لشيئهم.  
ولما كان «سقين» جمعاً ليس بيته وبين واحد إلا حرف الهاء<sup>(١)</sup> وصّفة بالمفرد، كما قال الله سبحانه<sup>(٢)</sup>: ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر﴾

«أو المكزعات من نخيل ابن ياسين» دؤنن الصفا الأوكسي يلين المشقرا  
سوايسق جيبار أثبت فرووس وعالين قنونا من البشر أخمرا  
«أو المكزعات»: معطوف على «حدائق» أو على «سقين».

و «من نخيل»: «من»: للتبيين، وهي متعلّقة بمجال محذوفة، والعامل في «دؤنن» الحال المذكورة ويغفل فيها «شيئهم».

و «الأي» جمع الي، وتشتغل على ثلاثة أضرب: موصولة وهو الأكثر ومصدّرة كالذي في قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿كأنّهم غافوا﴾ «وذلك الذي يبيّر الله عباده»<sup>(٤)</sup>. فلا تحتاج إلى صلة.

واسماً من أسماء الدائمة فلا تحتاج أيضاً إلى صلة، قال الشاعر<sup>(٥)</sup>: «الرجز» ليس اللّبي واللّبي واللّبي واللّبي.

كذا ذكر بعضهم، وذكر سيبويه أنّ صلة «التي» محذوفة<sup>(٦)</sup>.  
ولا يثنى ولا يُجمع من الموصولات غير «الذي» و «التي» ولا يؤنث منها، وما عدا ذلك فيلغظ واحد في كل الأحوال.

و «سوامق»: بذل من نخيل، على حذف مضاف موصوف، أي: نخيل سوامق.

(١) يعني اسم الجنس.

(٢) سورة يس، آية ٨٠.

(٣) سورة التوبة، آية ٦٩.

(٤) سورة الثوري، آية ٣٣.

(٥) الشاعر هو النخاع، واليت شرط ذكره سيبويه في معرض حديثه عن ما يحذف للتخفيف والشاهد فيه حذف صلة التي اختصاراً فلم السامع بما أراد، كما يقول المحقق عبد السلام هارون رحمه الله. انظر الكتاب ج ٣ ص ٣٤٧.

(٦) انظر الكافية في النحو ٣٨/٢ وما بعدها. وانظر قرع الأموي على اللّبي ابن مالك ١٦٤/١.

و «جَبَّار» جَبَّعَ جِبَارَةً<sup>(١)</sup>، و «أَحْمَر»: حال من «الْبُشْر»، والعامل في الحال هو العامل في صاحب الحال ما حَلَا الابتداء لأنه لا يُجَاوِزُ عَمَلَهُ وهو الرفع، فلا يَمُكِّلُ عَمَلَيْنِ لِصَفَتِهِ. و «مِنْ» هُنَا تَلْبِيْنُ الْجِنْسِ.

«حَمَّتْهُ بُشُو الرِّبْدَاءِ» من آل ياسين بأشْيَافِهِمْ حَتَّى أَقْبَرَ وَأَوْقَسِرَا وَأَرْضَى بَنِي الرِّبْدَاءِ وَأَحْتَمَّ دُكُوهُ وَأَكْبَاهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَضَّسِرَا أَطَافَتْ بِهِ جِيلَانٌ عِنْدَ قَطَاعِهِ تَرَدَّدَ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَجَيَّرَا

والهاء في «حَمَّتْهُ»: عَالَتْهُ إِلَى «جَبَّار».

«وَأَرْضَى بَنِي الرِّبْدَاءِ»: الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ فِي أَرْضَى لِلْجَيْلِ.

وجواب إذا والعامل فيه: أَطَافَتْ.

والعامل في الحال: «تَرَدَّدَ فِيهِ الْعَيْنُ»، يُرِيدُ عَيْنَ الْمَاءِ لَا عَيْنَ النَّظَرِ، وَمَنْ قَالَ عَيْنَ النَّظَرِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

و «تَرَدَّدَ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ «جَبَّار» وَيُرْوَى: تَرَدَّدَ «بِضْمِ التَّاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ» وَنَصَبَ نَوْنِ «الْعَيْنِ»، وَالْفَاعِلُ فِي تَرَدَّدَ: مُضَمَّرٌ، وَتَرَدَّدَ: يَفْتَحُ التَّاءَ وَالرَّاءَ وَرَفَعَ نَوْنِ «الْعَيْنِ»: عَلَى مَعْنَى تَرَدَّدَ، وَتَرَدَّدَ بِضْمِ التَّاءِ وَقَفَّحَ الدَّالَ مَتْنِيً لِلْمَعْمُولِ.

و «حَتَّى تَجَيَّرَا»: أَرَادَ يَتَجَيَّرُ الْمَاءُ فِيهِ مِنْ كَثَرَتِهِ.

«كَأَنَّ دُمَى سَقَفٍ عَلَى ظَهْرِ مَرَسَرٍ» كَمَا مُزِيْدُ السَّاجِمِ وَشَيْئاً مُصَوَّراً «كَأَنَّ دُمَى سَقَفٍ»، يَقُولُ: كَأَنَّ الدُّمَى إِذَا حَلَلْنَ هَذَا الْوَادِي كَيْفَهُ وَشَيْئاً مُصَوَّراً بِمَا عَلَيْهِنَ مِنْ ضُرُوبِ الْوُشْيِ<sup>(٢)</sup>.

وَذَكَرَ الْفِعْلُ وَهُوَ «كَتَبَا» لِأَنَّهُ ذَكَرَ الدُّمَى عَلَى الْجَمْعِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَنْبَغِي وَبَيْنَ وَاحِدِهِ وَهُوَ خَذَفَ الْهَاءَ<sup>(٣)</sup>، نَحْوُ دُمَيَّةٍ وَدُمَى.

و «كَتَبَا» عَلَى هَذَا خَبَرٌ كَأَنَّ وَيُجِزُ أَنْ يَكُونَ «كَتَبَا» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

(١) رَمَى النُّخْلَةَ الَّتِي نَالَتْ بَيْدَ طَوْلًا.

(٢) قَالَ الْأَمُّ الشَّشْرِي: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْعَيْنِ: عَيْنَ النَّظَرِ، أَيْ خَشِنَ هَذَا النَّخْلُ وَالْإِعْجَابُ بِهِ تَرَدَّدَ الدِّمَى حَتَّى يَكُلَّ نَظَرُهَا وَتَنْجِعَ.

انظر شرح ديوان امرئ القيس، ص ٥٨.

(٣) قَالَ أَبُو حَامٍ الدُّمَى: الصُّورُ، وَصَفَتْ فِي صُورِهِ، وَأَرَادَ: أَنَّ تِلْكَ الصُّورَ مُزِيْدَةً بِالْجَوَاهِرِ، فَشَبَّهَهَا بِزُهْرٍ هَذَا النَّخْلُ الَّذِي وَصَفَ.

قَالَ الشَّشْرِي: وَهُوَ بَعِيدٌ لَا يَنْتَقِلُ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ يَشْبَهُ الْمَوَاجِدَ. الْقَدِيحَانِ ص ٥٨.

(٤) يَقْصِدُ اسْمَ الْجِنْسِ.

و «غَرَائِرُ» فِي الْبَيْتِ الثَّانِي: خَبَرٌ «كَأَنَّ»، هَذَا قَوْلُ عَاصِمٍ<sup>(١)</sup>.

قَالَ الْأَعْلَمُ<sup>(٢)</sup>: وَيَحْتَمِلُ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى إِشَارَةِ أَيْ حَامٍ أَنْ يَكُونَ «دُمَى» نَصْبًا بِكَأَنَّ، وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: هَذَا النَّخْلُ الْمَقْدَّمُ ذِكْرُهُ.

و «مُزِيْدُ» مَفْعُولٌ بِكَتَبَا.

و «وَشَيْئاً»: مَفْعُولٌ ثَانٍ لَهُ، وَفَاعِلُ كَتَبَا: مُضَمَّرٌ فِيهِ، عَالَتْهُ عَلَى النَّخْلِ، فَمَوْضِعُ كَتَبَا عَلَى هَذَا: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَاتِبًا.

وعلى التفسير الثاني يكون المنصوب بكأن محذوفاً، ودُمَى خبر كائن، ولكنه مقصود لا يظهر الإعراب فيه، وتقدير المحذوف: كَأَنَّ مَا ذَكَرْتُ أَوْ مَا وَصَفْتُ دُمَى سَقَفٍ.

والفاعل لكسا: مُضَمَّرٌ فِيهِ عَالِيٌّ إِلَى الْمَرْمَرِ، وَ «كَتَبَا» فِي مَوْضِعِ نَعْتٍ لِلْمَرْمَرِ، أَيْ مَرْمَرٍ كَاسٍ.

وقال بعضهم: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَنْصُوبُ بِكَأَنَّ مَحْذُوفًا، تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّ الْأَمْرَ كَتَبَا النَّخْلَ دُمَى سَقَفٍ وَشَيْئاً مُصَوَّراً فِي مُزِيْدِ السَّاجِمِ، «فَدُمَى»: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لَكَتَبَا وَ «وَشَيْئاً»: مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَ «مُزِيْدُ»: نَصَبٌ عَلَى الظُّرْفِ، وَمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ أَحْسَنَ.

و «غَرَائِرُ» فِي كِبَرٍ وَصَوْنٍ وَتَعَمُّيٍّ يُحَلِّينَ يَأْتُونَ وَشَذَرًا مُقَفَّرًا وَرَبِيعَ سَنًا فِي حَقَّةٍ جَيْسَرِيَّةٍ تُخَصُّ بِفَرْوَكٍ مِنَ الْمُسْلِكِ أَذْفَرَاءَ وَ «غَرَائِرُ»: خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، أَيْ: هُنَّ غَرَائِرُ، أَوْ خَبَرٌ كَأَنَّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

و «فِي كِبَرٍ» وَ «يُحَلِّينَ»: يَجِزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهَا: نَصَبًا عَلَى الْحَالِ، أَوْ رَفْعًا عَلَى الصَّنَةِ، أَيْ: كَاتِبَاتٍ فِي كِبَرٍ.

و «رَبِيعَ سَنًا»: مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى قَوْلِهِ: «يُحَلِّينَ»، لِأَنَّ مَعْنَاهُ: يُعْطَيْنَ وَيَتَأَوَّلْنَ<sup>(٣)</sup>، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿يُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَسُورٌ﴾<sup>(٥)</sup> عَلَى مَعْنَى: وَعِنْدَهُمْ «سُورٌ» عَيْنٌ.

وَأِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِتَقْدِيرِ وَيَضْمَنَّ رَبِيعَ سَنًا أَوْ يُطَافَنَّ.

(١) عَاصِمٌ هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَاصِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، سَبَقَ ذِكْرُهُ.

(٢) انظر النسخ كاملاً مع بعض الاختلاف الكبير في شرح ديوان امرئ القيس للأعظم الششري تحقيق ابن أبي شبيب، ص ١٥٨-١٥٩.

(٣) وتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ص ٥٨-٥٩.

(٤) هذا التقدير ذكره الششري في شرح ديوان امرئ القيس ص ٥٩.

(٥) سورة الواقعة، آية ١٧.

(٥) سورة الواقعة، آية ٢٢.

و «في حَقَّة»: «في» مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مَحْدُوفَةٍ «لَيْسَ»  
و «تُخَصَّرُ»: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ خُضْرٍ عَلَى الصَّمَةِ «لِحَقَّة»، وَأَنْ تَكُونَ فِي  
مَوْضِعِ الْحَالِ، لِأَنَّ التَّكْرَةَ قَدْ وَصِفَتْ وَقَرِّبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَعَلَى أَنَّ الْحَالِ قَدْ تَقَعَّ مِنْ التَّكْرَةِ  
قَلِيلٌ.

و «مِنْ»: لِلتَّيْبِينَ، أَيْ: بِمَعْنَى كَائِنٍ مِنْهُ.

و «أَذْفَرُ»: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ الْمِلْكِ، وَهِيَ «حَالُ الْقَطْعِ» كَمَا هُوَ أَرَادَ: مِنْ الْمِلْكِ  
الْأَذْفَرُ، فَقَطَعَهُ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَتَوَفَّوْنَ﴾ وَ «هُوَ الْحَقُّ  
مُصَدَّقًا»<sup>(١)</sup>.

وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ مَفْرُوكٍ.

وَلَا يُنْصَرَفُ لِلزَّوْنِ وَالصَّفَةِ.

و «وَيَأْتِي» وَالْوَثَا مِنَ الْمُنْدِ ذَاكِبًا وَرُتْدًا وَلَيْتَنِي وَالْكَبَاءُ الْمُقْتَرَا  
عَلَفَنَ بَرَزْمَنَ مِنْ خَيْبٍ بِهِ أَضَعْتُ سَلَيْسِي فَأَمْسَى خَيْلَهَا قَدْ تَبَثَّرَا  
وَكَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حَلَّةٌ يُسَارِقُ بِالسَّطْرِفِ الْحَيَاءَ الْمُشْتَرَا

و «بِأَنَاءَ»: مَرْهُودٌ عَلَى «وَرَيْحٍ سَاءَ».

و «مِنْ الْمُنْدِ»: «مِنْ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ، أَوْ أَلْوَنًا مَجْذُوبًا وَكَائِنًا مِنَ الْمُنْدِ.

و «دِه»: الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِ«بَادَعَتْ» فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

و «كَانَ لَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حَلَّةٌ»: مَوْضِعُ «لَهَا» تَنْصِبٌ عَلَى الْحَالِ، لِأَنَّ «كَانَ» مِنْ صِفَةِ  
وَحَلَّةٍ، أَيْ: خَيْلًا كَائِنًا لَهَا، فَلَمَّا تَقَدَّسَتْ صِفَةُ التَّكْرَةِ عَلَيْهَا صَارَتْ حَالًا.

و «يُسَارِقُ» يَفْعِلُ، الْخَلَّةُ، وَذَكَرَ يُسَارِقُ وَهُوَ مِنْ وَصَفِ الْخَلَّةِ، لِأَنَّهُ عَنِ الْخَيْلِ وَهُوَ الْخَيْبُ،  
فَفِي «كَانَ» ضَمِيرُ الْخَيْبِ وَهُوَ اسْمُهَا، وَخَلَّةٌ خَيْرُهَا، أَيْ: وَكَانَ الْخَيْبُ لَهَا خَيْلًا.

وَمَعْنَى «يُسَارِقُ» الْأَوَّلُ: مَحْدُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: يُسَارِقُ بِطَرَفِهِ النَّظَرَ إِلَى الْحَيَاءِ.

و إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رَيْحٌ قَلْبِيَّةٌ كَمَا ذَعَرَتْ كَأْسَ الصَّبِيحِ الْمُخْشَرَا  
نُزَيْمٌ إِذَا قَامَتْ لِسُجُودٍ تَمَائِلَتْ تُرَايِسِي الْفَوَازَ الرَّخْصَنَ الْأَتَمَّشَرَا

و «رَيْحٌ قَلْبِيَّةٌ»: جَوَابُ إِذَا، وَالْعَامِلُ فِيهِ.

(١) سورة الفتح، آية ٢٥.

(٢) سورة الفجر، آية ٢٦.

سورة هجره آية ٩١، وهو الحقُّ مُصَدَّقًا لَنَا مِنْهُمْ.

و «كَمَا»: مَوْضِعُ «كَافٍ» تَنْصِبٌ عَلَى التَّثَنِي لِمَحْدُوفٍ، أَيْ: ذَعَرَتْ كَمَا ذَعَرَتْ.  
وَأَنْ شِئْتُ قُلْتُ: رَيْحٌ قَلْبِيَّةٌ رَوْعًا كَمَا... لِأَنَّ الرُّوْعَ وَالذَّعْرَ مُتَّاعًا وَاحِدًا<sup>(١)</sup>.

و «نُزَيْمٌ»: خَيْرٌ مَبْدَأٌ، أَيْ: هِيَ نُزَيْفٌ. وَ «تَمَائِلَتْ»: جَوَابُ إِذَا، وَ «تُرَايِسِي»: جَمْعٌ فِي  
مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي تَمَائِلَتْ.

و «تَحْتَرَا»: تَنْصِبُ «بِأَنَاءَ» وَتُجَوِّزُ حَذْفَهُ هُنَا. وَأَرَادَ «بِأَنَاءَ لَا»، أَيْ: مِنْ أَلَاءٍ، فَاسْتَقَطَّ  
الْخَرْفُ.

و «أَلْسَاءُ أَمْسَى» وَهِيَ قَدْ تَبَثَّرَا سُبْدِلَ أَنْ أُبْدِلَتْ بِالسُّورَةِ آخَرَا،  
و «أَلْسَاءُ»: نَادَاها وَخَاطَبَهَا، ثُمَّ اخْتَرَهَا، ثُمَّ عَادَ إِلَى خَيْلِهَا<sup>(٢)</sup>، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّى  
إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَبَينَ يَوْمٍ﴾<sup>(٣)</sup> وَقَالَ: ﴿وَسْتَغْنَمُ رَهْمًا شَرَابًا طُفُورًا﴾<sup>(٤)</sup> ثُمَّ قَالَ: ﴿وَبُنَّ  
هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً﴾<sup>(٥)</sup>.

وَلَا يُنَادِي «بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ» إِلَّا الْقَرِيبُ الْمُصْنَعِي إِلَيْكَ.

وَدَلَّ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ مَا قَبْلَهُ أَيْ: إِنَّ أُبْدِلَتْ بِالْوَرْدِ آخَرُ أُبْدِلْتُ بِرَاكٍ. وَكَثِيرٌ مَا  
يُحَذَفُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَيَدُلُّ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ. كَمَا يُحَذَفُ الشَّرْطُ وَيَدُلُّ الْجَزَاءُ عَلَيْهِ.

وَحَقُّ الْمَضْمَرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ الْمَطْفُورِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: لَا تَذُنْ مِنَ الْأَسَدِ بِأَكْلِكَ  
بِالْجَزْمِ، لِأَنَّ النَّفْيَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ. وَامْتَنَعَ الْإِثْبَاتُ فِي النَّفْيِ، وَلَمْ يَجُزْ: مَا تَأْتِيَانَا مُحَدَّثَانَا  
بِالْجَزْمِ وَلَكِنْ يُرْفَعُ عَلَى تَقْدِيرٍ: فَإِنَّهُ بِأَكْلِكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ الْفَاءَ وَتَصَبَّحْتَ فَحَسَنَ.

و «قَدْ تَمَثَّرَ»: جَمْعٌ فِي مَوْضِعِ خَيْرٍ أَمْسَى أَيْ مُتَقَبَّرًا.

و تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ آتَتْ عَلَى خَسْلَى حُوصِ الرِّكَابِ وَأُوجَّسَا  
فَلَمَّا بَسَدَتْ خُزُرَانُ فِي الْأَلِّ دُونَهَا نَظَرْتُ قَلَمَ تَنْظُرُ بَعِيَّتِكَ مَنَظَرَا

و وَقَدْ آتَتْ عَلَى خَمَلَى: جَمْعٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ «الْوَاوُ» بِمَعْنَى إِذَا، وَ«أُوجَّسَا»: مَعطوف

(١) الفروع: تَقَرُّنَ رَاغِي الْأَمْرِ بِرَاغِي دَوَا وَدَوَا، لِسَانُ (دَوَا) ٤٩٥/٩، وَالذَّعْرُ الْفَرْعُ الْخَرْفُ لِلْسَانَ  
٢٩٣/٥ مَادَّةُ (ذَعْرُ).

(٢) الْإِنْطِلَاقُ مِنَ الْمَطْلَبِ إِلَى الْبَنِيَّةِ أَوْ مِنَ الْبَنِيَّةِ إِلَى الْمَطْلَبِ لِمَا يَحْدُثُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَيُسَمَّى الْإِنْطِلَاقُ. وَالْإِنْطِلَاقُ هُوَ  
الْإِنْطِلَاقُ مِنْ صِفَةٍ إِلَى صِفَةٍ كَالْإِنْطِلَاقُ مِنْ خُطَابٍ حَاضِرٍ إِلَى خُطَابٍ لَوْ مِنْ خُطَابٍ غَائِبٍ إِلَى حَاضِرٍ أَوْ مِنْ مَفْرُودٍ أَوْ  
مُثْنًى أَوْ جَمْعٍ إِلَى عَكْسِ ذَلِكَ.

(٣) سورة يونس، آية ٢٢.

(٤) سورة الإسراء، آية ٢٦.

(٥) سورة الإسراء، آية ٢٣.

عل «حَمَلَى».

و «نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِمَنْزِلِكَ مَنظَرًا»، أي: منظرًا يَسُرُّكَ «وَوَيْتَهَا» أي: بَيْتَهَا وَبَيْتَكَ، أو يُرِيدُ نَفْسِي الإِذْرَاقَ، كما قال تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

و «منظرًا» مَمْلُوءٌ لِلْفِعْلِ الثَّانِي.

وَالنَّظَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ<sup>(٢)</sup>.

يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ، تَقُولُ: نَظَرْتُ زَيْدًا، كَمَا تَقُولُ: ابْصَرْتُ زَيْدًا، فَيَتَعَدَّى بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْتِظَارِ، تَقُولُ: نَظَرْتُ زَيْدًا. بِمَعْنَى: الْتَظَرُّهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَسِبَ مِنْ مُوَدَّتِهِمْ﴾ أَي: أَنْظُرُونَا...

وَمِنْهُ الْبَيْتُ<sup>(٤)</sup>: «الطَوِيلُ»

«فَإِنْجَا» إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً

فَيَتَعَدَّى أَيْضًا بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ.

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْتِفَاقِ، فَيَتَعَدَّى بِإِلَى، نَحْوُ: نَظَرْتُ إِلَى زَيْدٍ، أَي: التَقْتُ إِلَيْهِ.

وَتَكُونُ بِمَعْنَى التَّفَكُّرِ، فَيَتَعَدَّى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٥)</sup>: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أَي أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا.

وَتَقَطُّعُ أَتْسَابِ اللَّيَالِي وَالْهُوَى عَشِيَّةً جَاوَزْتَ حَاةً وَتَسْجَرًا بِشِيرٍ يَفِيحُ السَّوْدُ مِنْهُ يَنْشُدُ أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِّي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا

و «عَشِيَّةً»: ظَرْفٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ: تَقَطُّعٌ، وَلَا يَمُتَلُ فِيهِ، «جَاوَزْتَ»، لِأَنَّ الْمَضَافَ إِلَيْهِ لَا يَمُتَلُ فِي الْمَضَافِ. وَ «بَشِيرٍ»: مُتَمَلِّقٌ «جَاوَزْتَ»، فَلَا مَوْضِعَ لِحَرْفِ الْجَرِّ مِنَ الْإِعْرَابِ.

و «يَنْشُدُ»: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ «لِبَشِيرٍ»، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ السَّبَبِ.

يَمْتَنُ: صِفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَيَرْتَفِعُ بِهِ مَا بَعْدَهُ، كَقَوْلِهِ: مَزَزْتُ بِرَجُلٍ قَاتِمٌ أَبْوَةً.

(١) سورة الأعراف، آية ١٩ وسورة يس، آية ٩.

(٢) يقول صاحب اللسان النظر حين العين والنظر الانتظار يقال نظرْتُ فلانًا وانتظرته بمعنى واحد... ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَسِبَ مِنْ مُوَدَّتِهِمْ﴾

اللسان ج ٧ ص ٧٨٧٢.

(٣) سورة الحديد آية ١٣.

(٤) جزء من بيت لا يرى القيس وهو ثاني بيت من القصيدة الثالثة في الديوان وقامه كالآتي:  
فإلحًا إن تَنْظُرَانِي سَاعَةً      من المأمور بِنَفْسِي لَسَدِي أَمْ جُنْدِي  
النظر: ديوان امرئ القيس/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار المعارف بمصر ١٩٦٤، ص ٤١.

(٥) سورة الأعراف، آية ١٨٤.

و «أَخُو الْجَهْدِ»: صِفَةٌ لِلْعَوْدِ وَ«يَمْتَنُ» ضَمِيرُ فاعِلٍ يَرْجِعُ إِلَى «بَشِيرٍ»، وَمَوْضِعُهُ جَرٌّ عَلَى الصِّفَةِ لِسَبَبٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ حَالًا، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ «أَخُو الْجَهْدِ» الْفَاعِلَ، أَي: يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ وَيَضْمِنُهُ الَّذِي يَتْبَعُهُ فِي السَّيْرِ.

«لَا يُلَوِّي» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «أَخِي الْجَهْدِ».

«وَلَمْ يُنْسِي» مَا قَدْ لَقِيَْتَ طَعْمَانًا وَخَلَا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخْذَرًا كَأَنَّكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَشِيرَةٍ وَدُونَ التَّيْسِ عَابِدَاتٍ لِعُصْرَا

و «لَمْ يُنْسِي» مَا قَدْ: «مَا» فاعلة فَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ. وَ «طَعْمَانًا» وَضَمِيرُ التَّكَلُّمِ: مفعولان «لِيُنْسِي»، وَ «مَا»: ناقصة، والعائد إليها مُخْذَرٌ، وَهُوَ مفعول «لَقِيَته» وَتَقْدِيرُهُ: وَلَمْ يُنْسِي طَعْمَانًا الشَّيْءَ الَّذِي قَدْ لَقِيَته مِنْ غَنَاءِ السَّيْرِ.

و «مُخْذَرًا» مِنْ صِفَةِ الْجَهْدِ إِذَا جَمَعْتَ «الْقَرَّ» مُرَكَّبًا، وَإِنْ جَمَعْتَهُ مُوَدَّجًا «فَمُخْذَرًا» حَالٌ مِنْهُ، وَالْعَامِلُ فِي «يَوْمًا» «يُنْسِي».

وَمَوْضِعُ «الكاف» مِنْ «كَأَنَّكَ»: نَصَبٌ عَلَى الصِّفَةِ لِمَا قَبْلَهُ أَوْ عَلَى الْحَالِ... وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهَا رَفْعًا عَلَى خَيْرٍ مِنْدَأً مُخْذَرٌ، أَي: هِيَ «كَأَنَّكَ»، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ حَرْفًا.

و «مِنْ الْأَعْرَاضِ»... أَي مِنْ أَتْلِ الْأَعْرَاضِ، فَمِنْ: مُتَمَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مُخْذَرَةٍ. وَ «مِنْ دُونِ» مِنْ: لِلتَّبَيُّنِ، وَ «عَابِدَاتٍ»: مِنْ صِفَةِ الطَّعْمَانِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ حَالًا.

«وَنَدَّعَ ذَا وَسَلِ الْمَهْمُ خُسْكَ بَحْسَرَةٍ» دُمُوسُ إِذَا صَامَ النَّهَارَ وَهَجَّرَا تَقَطُّعُ غِيظَانًا كَأَنَّ مُشَوَّنَةً إِذَا أَظْهَرْتَ نَكْسِي مَلَاءَ مُشْشَرَاءَ

و «تَقَطُّعُ غِيظَانًا»: مِنْ صِفَةِ «جَسْرَةٍ»، وَ «نَكْسِي مَلَاءَ»<sup>(١)</sup>: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى خَيْرٍ كَانَتْ، وَفِي «نَكْسِي» ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ يَعُودُ عَلَى اسْمِهَا، وَالْمَاءُ فِي «مُتَوْنَهَا» عَائِدَةٌ إِلَى الْغِيظَانِ، وَجَوَابُ «إِذَا صَامَ»: دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أَي أَسْرَعَتْ أَوْ أَدَمَّتْ، وَجَوَابُ «إِذَا أَظْهَرْتَ» دَلَّ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ قَبْلَهُ أَي سَبَّحَهَا بِالْمَاءِ.

«وَيَتْبَعُهُ بَيْسَنُ الْمُنْكَبِسِ كَالْهَامَا» تَرَى عِنْدَ مُجَرَّى الضُّفْرِ هِرًا مُشْجَرًا كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَسَامِيهَا إِذ تَجَلَّسَتْ رِجْلُهَا خَذْفًا مُشْرَاءَ

(١) وردت في النسخة بكسبي بالياء، وفي الديوان تكسبي بالياء.

و «يَبْدُو» أي هي بَيِّنَةٌ بَيْنَ الْمُتَكَيِّنِ، و «كَانَ الْحَصَا مِنْ خَلْفِهَا»: «مِنْ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِجَالٍ مَحْدُوفَةٍ، أي: كائنًا مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا.

وَيُعْمَلُ فِي الْحَالِ الشَّبِيهِ وَكَانَ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ تَضَمَّنَ الْحَالُ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ خِلَافَ: إِنْ وَأَنْ، وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ<sup>(١)</sup>: «وَهَذَا يَبْلِي شَيْخًا» و «فَمَا لَهُمْ عَنْ التَّذَكُّرَةِ مُفْرِضِينَ»<sup>(٢)</sup>.  
وَجَوَابُ إِذَا: مَحْدُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي «كَانَ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، أي: إِذَا لَحِثَهُ وَجَلَّهَ شَيْئُهُ يَحْذِفُ الْأَمْرَ.

وَلَا يَتِمُّ لِي إِذَا «كَانَ» وَلَا الْحَالُ الْمَحْدُوفَةُ الَّتِي تَعَلَّقَتْ بِهِ «مِنْ» لِأَنَّ الشَّرْطَ لَا يَنْصِبُهُ مَا قَبْلَهُ.  
«كَانَ» صَبْرٌ لِلْمَرْءِ حِينَ تَطَرُّهُ صَابِلٌ زَيْدٌ يُنْقَضُونَ بِتَقْصُرِهَا عَلَيْهَا فَتِي لَمْ تَحِيلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ أَبْرَ بِمِيقَاتِهِ وَأَوْفَى وَأَصْبَرَ، وَالْعَامِلُ فِي «حِينَ تَطَرُّهُ»: مَا فِي «كَانَ» مِنْ الشَّبِيهِ. وَ«يُنْقَضُونَ» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ صِفَةِ «الرَّيُوفِ»، وَاسْمِي تَقْدَا لِأَنَّ الْمُتَقَاضِي يَنْقُذُهُ بِاصْبِهِ، وَخَصَّ الرَّيُوفَ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ صَوْتًا، وَوَعْيُهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ.  
و «عَلَيْهَا فَتِي»: «فَتِي» مَرْفُوعٌ بِالْإِنْدَاءِ.

و «لَمْ تَحِيلِ»: جَلَّةٌ مِنْ صِفَتِهِ، وَهِيَ مِنْ صِفَةِ الشَّيْبِ. وَ«أَبْرَ» تَمْيِيزٌ عَمَلٍ فِيهِ مِثْلُهُ أَوْ حَالٌ مِنْهُ أَوْ مِنْ ضَمِيرِهِ.

وَهُوَ الْمَثَرُ الْأَلْفُ مِنْ جَوِّ تَاعِطٍ بَنِي أَسْتَرِ حَزَنًا مِنْ الْأَرْضِ أَوْعَرَ، وَهُوَ الْمَثَرُ: يُرْوَى «الْأَلْفُ» بِالنَّصْبِ وَالْجَزْ، فَالنَّصْبُ: عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، وَ«جَزْ» تَاعِطُهُ الثَّانِي. يَقُولُ: انْزَلْ بَنِي أَسْتَرِ عَلَى كَثْرَتِهِمْ فِي الْجَبَلِ، فَبَنِي أَسْتَرِ: بَدَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ. وَالْجَزْ عَلَى الْإِضَافَةِ كَالْحَسَنِ الْوَجْهِ وَالْفَارِهِ الْعَمِيرِ.

وَيَجُوزُ فِي «بَنِي أَسْدَ» أَنْ يَكُونَ نَدَاءً، وَيَكُونَ «حَزَنًا» مَنصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ، أي: عَلَيْكَ يَا بَنِي أَسْدَ حَزَنًا تَحْضَنُونَ بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «بَنِي أَسْدَ» عَطْفٌ بَيَانٌ أَوْ بَدَلًا إِذَا تَصَبَّتِ «الْأَلْفُ»، وَأَنْ خَفَّضْتُهَا فَ«بَنِي أَسْدَ» عَطْفٌ بَيَانٌ وَلَا يَكُونَ «بَدَلًا»<sup>(٣)</sup> إِذْ لَا يَجُوزُ «هُوَ الْمَثَرُ»، فَ«بَنِي أَسْدَ» لِلْجَمْعِ بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْبَيَانَ يُقَرَّرُ فِي مَوْضِعِ الْمُبْدَلِ

(١) سورة هود، آية ٧٢.  
(٢) سورة الفجر، آية ٤٩.  
(٣) سقطت من الأصل.

منه. وَالْفَرَاةُ يُجِيزُهُ، وَيَجِيزُ: الضَّارِبُ زَيْدٌ بِالْإِضَافَةِ، وَالْحَسَنُ الْوَجْهِ<sup>(١)</sup>.  
«وَلَوْ شَاءَ» كَانَ الْقَرُوءُ مِنْ أَرْضِ حَبَشَةٍ وَلَكِنَّهُ غَضَدًا إِلَى الزُّومِ انْفَرَا، «وَلَوْ شَاءَ»: الْقَصِيرُ فِي «شَاءَ» لِلْقَتْنِ يَنْبِي نَشْأَةً.

وَجَوَابُ «لَوْ» مَحْدُوفٌ، أي: لَكَانَ. وَلَا تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ عَلَى الْمَاضِي دُونَ الْمُسْتَقْبَلِ.  
و «غَضَدًا»: مُضْطَرَرٌّ أَرَادَ عَيْدَ غَضَدًا، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى مَعْنَى: وَلَكِنَّهُ دُوَّ عَمِلُو، حَذَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ كَمَا قَالَ تَمَالُ<sup>(٢)</sup>: «إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرُ صَالِحٍ»  
أي: ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ. «فَعَمِلَ» خَبَرٌ، وَ«انْفَرَا» عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا، خَبَرٌ «كَانَ» تَقْدِيرُهُ: كَانَ الْغَضُو انْفَرَا أَيْ مُجْبِلًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْفَرَا خَبَرٌ «لَكِنَّهُ»، وَيَكُونُ «غَضَدًا» مُصَدَّرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ «انْفَرَا»، أي: انْفَرَا عَامِدًا، وَكَمَا يَقَعُ الْمَصْدَرُ صِيقَةً يَقَعُ حَالًا.

وَقَسَمَ بِنَفْسِهِ الْمَصْدَرُ لثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:  
مِنْهَا وَمُتَدَوِّدٌ وَمُخَصَّصٌ.  
فَالْمِنْهُمُ: التَّكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُوصَفْ وَلَا حَدَّدَتْ بِهَا.  
وَالْمُتَدَوِّدُ: مَا فِيهِ عَاءُ التَّانِيثِ.

وَالْمُخَصَّصُ: الْعَرَفَةُ الْمُصَوِّفَةُ وَالْمُضَافَةُ، فَالْمِنْهُمُ لِنُتَوِيدِ الْفِعْلِ، وَالْعَدَدُ لِعَدَدِ مَرَاتِمِهِ وَالْمُخَصَّصُ لِبَيَانِ نَوْعِهِ.

وَعَبْرَ «كَانَ» فِي «مِنْ أَرْضِ حَبَشَةٍ»، فَمِنْ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ، أي: كائنًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «كَانَ» تَائِمَةً وَيَتَعَلَّقُ بِهَا «مِنْ».

«يَكْسِي سَاحِلِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ» وَأَيْقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَبِيصَرَا فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا تُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ مَوْتَ فَتُغْضَدَا  
و «أَوْ تَمُوتُ»: النَّصْبُ هُنَا عَلَى تَقْدِيرٍ: إِلَى أَنْ تَمُوتَ، أَوْ أَلَّا تَمُوتَ أَوْ تَكُونَ «أَوْ» بِمَعْنَى «وَحَتَّى»، وَنُصِبَ بِإِضَارٍ «أَنْ»، وَلَا يَكُونُ بِتَقْدِيرِ «وَحَتَّى» لِقِسَادِ الْمَعْنَى، لِأَنَّهُ يُعْبَرُ خَبَرًا. وَالرَّائِعُ عَلَى الْإِشْرَاقِ وَ«يُحَاوِلُ»، كَأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّمَا تُحَاوِلُ مُلْكًا وَإِنَّمَا تَمُوتَ، أَوْ عَلَى الْقَطْعِ، أَيْ أَوْ تَحْنُ يَمُنُ يَمُوتُ، وَقَرِءَ<sup>(٣)</sup>: «تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يَسْلُكُوا».

وَالنَّصْبُ بِإِضَارٍ فَعَلَ عَلَى الْإِشْرَاقِ بَيْنَ تَسْلِيمُونَ وَتَقَاتِلُونَهُمْ<sup>(٤)</sup>، أَوْ عَلَى الْإِنْدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ هُمْ

(١) انظر معجم الجوامع ج ٢ ص ٩٩-١٠٠.  
(٢) سورة هود، آية ٤٦.  
(٣) سورة الفتح، آية ١٦.  
(٤) انظر: معجم الجوامع ج ٢ ص ٩٩-١٠٠.



مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِي الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَيَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي الْآخِرِ، وَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظِ لَطَوِيلُهُ، وَعَلَى هَذِهِ اللَّفْظِ تَقَعُ التَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ فِي الْآخِرِ.

ومَنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي الْأَوَّلِ وَيُضَيِّقُهُ إِلَى الثَّانِي وَيَصْرُفُهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا، مِثْلَ: حَضَرْتُمْ، وَيَبْنِي بَلْ، وَمَتَدِي كَرَبَ بِالصَّرْفِ وَفَرَكِهِ. وَإِنْ كَانَ أَهْجِيًّا لَمْ يَصْرُفْهُ، نَحْوُ دَامَ هَرَمَزٍ.

«وَلَا يَنْ جُرُجٍ» هَذِهِ اللَّامُ «لَامُ الْإِبْدَاءِ» كَمَا فِي قَوْلِهِ: لَزَيْدٌ قَائِمٌ، وَأَدْخَلَهَا لِلتَّوَكِيدِ وَالتَّحْقِيقِ. وَقَدْ قِيلَ: هِيَ جَوَابُ لِقَسَمٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: وَاللَّهِ، لَا يَنْ جُرُجٌ كَانَ أَشَدَّ إِنْكَارًا وَمَوَاضِعًا ثَلَاثَةً<sup>(١)</sup>: الْمُبْتَدَأُ وَالْفِعْلُ الْمَاضِي بِشَرْطِ قَدْ، وَالْفِعْلُ الْمَصَارِعُ مَقْرُونًا بِتَوْنِ التَّوَكِيدِ فِي قَوْلٍ، وَيَجُوزُ تَمَاقُهَا فِي قَوْلٍ. وَ«لَا يَنْ»: مَبْدَأُ حَزْبِهِ «الْكَرَاءُ».

«وَفِي قُرَى»: «فِي» مُتَعَلِّقَةٌ بِ«الْكَرَاءِ» فَلَا مَوْضِعَ لَهَا.

«نَشِمْ بِسَوْقِ الْمَرْءِ أَيْسَنَ مَصَابِلَهُ» وَلَا شَيْءَ يَنْفِي مِنْكَ بِأَيَّةِ عَفْوَزٍ «وَأَيْنَ مَصَابِلَهُ...» «مَصَابِلُهُ»: مَبْدَأٌ، وَ«أَيْنَ» حَزْبُهُ، فَعِي «أَيْنَ» ضَمِيرٌ، كَقَوْلِكَ: كَيْفَ زَيْدٌ؟ وَقَدْ مَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ لِمَا فِيهَا مِنْ مَتْنٍ الْاسْتِفْهَامِ.

وَلَا يَنْقَدِمُ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ مَا كَانَ فِي حَزْبِهِ فَتَقْدِمُ الْحَقِيرَ فِي مِثْلِ هَذَا لَا يَزِمُ<sup>(٢)</sup>.

وَيَبْنِي «أَيْنَ» لِيَضْمُهَا مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ. وَ«شَيْءٌ» تُصِيبُ بِلَا، وَ«لَا وَتَا» عَمِلَتْ فِيهِ: فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ بِالْإِبْدَاءِ<sup>(٣)</sup>. وَ«يَنْفِي» جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لَشَيْءٍ، وَالْحَقِيرُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: وَلَا شَيْءَ يَنْفِي مِنْكَ مُوجِبُودٌ.

«وَمِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحُولٌ» مِنَ الدَّرَجَةِ فَوْقَ الْإِنْشَابِ مِنْهَا لِأَنَّهَا

(١) يَقُولُ ابْنُ عَشِيرٍ: فَتَأْتِي اللَّامُ فَتَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْأَسْمَاءِ فَمَا يَبْدَعُهَا مَبْدَأٌ وَنَحْوَهُ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَوَيْدٌ أَفْعَلٌ مِنْ صَمْرٍ. وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَصَارِعِ أَيْزَمُ فَعَلِ الْفِعْلِ الْخَفِيفَةُ أَوْ الْفِعْلَةُ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَنَضْرِبَنَّ عَصَاً. وَاللَّهِ لَنَضْرِبَنَّ شَرًّا نَخَفَ عَلَى الْخَفِيفَةِ بِالْأَلْفِ إِذَا مَا كَانَ قَبْلَهَا مَفْرُوعًا... وَإِذَا دَخَلَتْ اللَّامُ عَلَى الْمَاضِي فَلَا يَحْسُنُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ قَدْ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَعَدَّ قَامَ زَيْدٌ. لِتَقْرِيبِهَا لَهُ مِنَ الْحَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «تَاللَّهِ لَعَدَّ عَلَيْنَا مَا جِئْنَا بِكَ فِي الْأَرْضِ».

(٢) شَرَحَ الْمُفَصِّلُ/ابْنُ عَشِيرٍ ج ٩ ص ٦٩. وَتَرَجَّحَ الْحَاشِي ج ١ ص ٣٢٢ - انظر حالات تعلُّمِ الحِزْبِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ - الْكِتَابُ/لِسَبِيحٍ ج ٢ ص ١٨٢. وَتَرَجَّحَ الْحَاشِي ج ١ ص ٣٢٢ - انظر حالات تعلُّمِ الحِزْبِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ - الْكِتَابُ/لِسَبِيحٍ ج ٢ ص ١٨٢. وَتَرَجَّحَ الْحَاشِي ج ١ ص ٣٢٢ - انظر حالات تعلُّمِ الحِزْبِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ - الْكِتَابُ/لِسَبِيحٍ ج ٢ ص ١٨٢. وَتَرَجَّحَ الْحَاشِي ج ١ ص ٣٢٢ - انظر حالات تعلُّمِ الحِزْبِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ - الْكِتَابُ/لِسَبِيحٍ ج ٢ ص ١٨٢.

(٣) هَذَا الرَّأْيُ رَأْيُ سَبِيحٍ حَيْثُ يَقُولُ: لَوْ زَفَعَهُ يَكُونُ غَيْرَ الْمُبْتَدَأِ وَ«لَا رَجُلٌ» مَوْضِعُ الْحَالِ بِالْإِبْدَاءِ. انظر الكتاب ج ٢ ص ٣٧٤-٣٧٥. وانظر شرح الكافية في النحو/ لِلْإِسْرَافِي ج ١ ص ١١١ (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤).

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أُنْسِيَ وَلَا أُمُّ هَانِمٍ قَرِيبٌ وَلَا الْبَيْسَاءُ أَبْنَى يَشْكُرُ، وَ«مِنَ الْقَصِيرَاتِ»: أَيْ هِيَ كَائِنَةٌ مِنَ النِّسَاءِ الْقَاصِرَاتِ. وَ«لَا أُمُّ هَانِمٍ»: مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ. وَقَرِيبٌ عَلَى النَّسَبِ<sup>(١)</sup> أَيْ ذَاتُ قَرَبٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: «لَتَلْسَعُ السَّاعَةَ قَرِيبٌ» وَ«النِّسَاءُ مُنْقَطِعٌ بِهِ»<sup>(٣)</sup>.

وَلَهُ وَقَدْ أُنْسِيَ هُوَ بِأَهْلِ مِنْ أُمِّ هَانِمٍ<sup>(٤)</sup> أَتْسَاعًا وَمَجَارًا وَإِهَامًا لِلْبَلَاةِ وَدَلَّ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ مَا قَبْلَهُ، أَيْ: فَلَهُ الْوَيْلُ. وَ«أُنْسِيَ» هَذِهِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ لِأَنَّهَا تَمَعْنَى دَخَلَ فِي الْمَاءِ<sup>(٥)</sup>.

«وَأَرَى أُمَّ عَشْرٍ ذَنْعَهَا قَدْ تَحَدَّرَا» بَيْكَاةً عَلَى عَشْرٍ وَمَا كَانَ أَمْسِيرًا وَ«ذَنْعَهَا».....

«قَدْ تَحَدَّرَا»: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْهَا. وَ«بَيْكَاةٌ» مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ أَوْ مُصَدَّرٌ جُعِلَ حَالًا، وَالْعَامِلُ فِي الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ: الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ جَزَابٌ لِمِ. قَالَ سَبِيحٌ: أَنْتَضَبَ لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: لِمِ قَعَلْتُ كَذَا؟ فَقَالَ: لِكَذَا، وَلَكِنَّهُ طَرَحَ اللَّامَ فَعَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ<sup>(٦)</sup>.

وَقَالَ قَيْزَرُ: مِنْ أَجْلِ كَذَا، فَطَرَحَ «مِنْ» وَالْمُضَافَ. وَقَالَ قَيْزَرُ: يَنْتَضِبُ أَنْتَضَابَ الْمُصَدَّرِ الْمَلَامِي فِي الْمَعْنَى. وَذَكَرَ «الرَّجَاجُ» أَنَّهُ يَنْتَضِبُ بِفِعْلِ مُضَضَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ، بِتَقْدِيرِهِ: جِئْتُه أَكْرِمَهُ إِكْرَامًا لَهُ، وَقَضَيْتُهُ أَتَيْتُهُ أَتِيغًا، وَجِئْتُه أَحَاكُهُ مَحَاقَةً شَرًّا<sup>(٧)</sup>.

وَ«بَيْكَاةٌ»: لَا يَكُونُ إِلَّا مُصَدَّرًا وَغَيْرُ مَفْعُولٍ مِنْ لَفْظِهِ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهُ، لِأَنَّهُ عِلَّةٌ لَوُجُوعِ ذَلِكَ، وَلَا يَكُونُ عِلَّةً لِنَفْسِهِ، وَيَكُونُ مَفْرُوعًا وَنَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ مُنْجَرًّا بِاللَّامِ وَلَا مُخْتَصًّا،

(١) انظر تفصيل هذه المسألة: الْأَشْيَاءُ وَالْفَعَالُ ج ٣ ص ١٣٦ وما بعدها. وانظرها مُتَعَلِّقَةً فِي مَسْأَلَةِ تَذَكُّرِ قَرِيبٍ/عَفِيقِ الدَّكُونِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْحَمُوزِ، دَارُ عِلْمِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، عَامَ ١٩٨٥م.

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةٌ ٥٥.

(٣) سُورَةُ الزُّمَرِ، آيَةٌ ١٨.

(٤) هَذَا الْقَصْرُ مَقُولٌ مِنْ شَرَحِ الْأَمِّ، قَالَ: فَاقِي عَرَفَ الشَّرْطَ وَهُوَ يَغْنِيهِ الْاسْتِفْهَامُ، وَهُوَ قَدْ أُنْسِيَ نَائِيًا عَنْ أُمِّ هَانِمٍ أَتْسَاعًا وَمَجَارًا وَإِهَامًا لِلْبَلَاةِ، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ.

(٥) أَنْتَضَبَ إِنْ أُرِيدَ لَهَا قَسْبُ شَرِّهَا فَاقِي عَرَفَ الشَّرْطَ وَقَدْ كَانَ الْحَزْ وَأَقْعًا، انظر شرح ديوان امرئ القيس، ص ٦٩، وديوان الفرزدق ج ٢ ص ٨٥٥.

(٦) أُنْسِيَ هَذِهِ نَائِيًا لِمَا نَحْتَاجُ إِلَى قَاعِلٍ فَقَط. انظر في هذا: شرح الأَثَمُونِي عَلَى أَلْبِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ج ١ ص ٤٠٠.

(٧) انظر تفصيل ذلك الْكِتَابُ/سَبِيحٍ ٣٦٩، ٣٧٠/١، ٣٧٢، ٣٨٠.

(٨) فَعَمِلَ الْقَوْلُ فِي هَذَا السِّيَاقِ انظر ذلك فِي كِتَابِهِ مَعْنَى الْفَرَاغِ ١٣٣/٣ حَيْثُ يَقُولُ: وَذَهَبَ الرَّجَاجُ فِيهَا تَغْلُ ابْنِ مَعْصُومٍ عَنْهُ، إِذْ أَنَّهُ يَنْتَضِبُ بِفِعْلِ مُضَضَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ فَالتَّقْدِيرُ: لِي، جِئْتُ إِكْرَامًا لَكَ، أَكْرَمْتُكَ إِكْرَامًا لَكَ. حَذَفَ الْفِعْلَ وَجَعَلَ الْمُشْتَرِجَ جَرْمًا مِنَ الْفِعْلِ بِهِ فَلِذَاكَ لَمْ يَظْهَرْ.



يُنْجَلْ، جُنْجَلٌ لِأَكْرَابِكُمْ وَقَدْ جَمَعَ الْعَجَاجَ بَيْنَ الْعُرْفَةِ وَالْكَفَرَةِ،

فَقَالَ<sup>(١)</sup>: «الرَّجُلُ»

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جَاهِلٍ.....

و «أَصْبَرًا» أي ما كان أصْبَرَهَا قَبْلَ فِرَاقِهَا لَعَنُوا، فَحَذَفَ ضَمِيرُهَا الْمَنْصُوبَ بِالتَّعْجِبِ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ، فَمَا: تَعْجِبُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَهِيَ اسْمٌ قَامَ لِعَلَّةٍ صِلَةٍ عِنْدَ سَيُودِهِ وَبَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ<sup>(٢)</sup>. وَهِيَ تَكْرِيَةٌ غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ، مَوْصُوفَةٌ، قَالَ الْمُبَرِّدُ<sup>(٣)</sup>: وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّعْجِبُ «بِمَا» وَلَمْ يَقَعْ بِشَيْءٍ لِأَنَّ «مَا» فِيهَا مَعْنَى التَّنْظِيمِ وَالتَّضْمِيمِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: قُلْتُ هَذَا لِأَمْرِ مَا، وَهَذَا شَيْءٌ مَا، فَتَأْتِي بِمَا تَنْظِيماً، وَالتَّعْدِيرُ: شَيْءٌ عَظِيمٌ حَسَنٌ زَيْدًا أَوْ شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا، لِقَوْلِكَ: أَمْرٌ مَا أَقْدَمَهُ عَنِ الْخُرُوجِ. وَأَمْرٌ مِنْهُمْ سَاقَهُ إِلَيْكَ. وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ «مَا» فِيهَا مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ الْمَعْنَى: أَيُّ شَيْءٍ أَكْرَمَهُ.

و «مَا» عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَمَنْ تَبِعَهُ<sup>(٤)</sup> مَوْصُوفَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَمَا يَتَّبِعُهَا صِلَتُهَا وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ، تَعْدِيرُهُ: الَّذِي حَسَنٌ، وَأَحْسَنُ زَيْدًا شَيْءًا، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ الْخَبَرَ كَانَ تَكْرِيَةً فَالْأَخْبَارُ الْمَحْذُوفَةُ لَا تَكُونُ تَكْرِيَةً، وَإِنْ كَانَ مَوْصُوفَةً فَهُوَ مَخْصُوصٌ، وَالتَّعْجِبُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مَخْصُوصٍ، لِأَنَّهُ إِذَا حُصِّنَ عُرْفُ قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup>. وَخَبَرُهَا فِي مَذْهَبِ سَيُودِهِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ. يَتَّبِعُ كَانَ ضَمِيرٌ يُؤَدِّي عَلَى الْمُذْهِبِينَ. فِيهِ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ يَكُونُ الْخَبَرُ جَلَّةً إِذْ هِيَ تَامَّةٌ. وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي لَكُنْهَا صِلَةٌ لِمَا. وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمَنْصُوبُ عَلَى مَا أَقْدَمَهُ، وَلَا الْمَجْزُورُ عَلَى أَقْبَلِ بِهِ بِإِجَاعٍ وَفِي الْفَصْلِ بَيَّنَّاهُ وَبَيَّنَّاهُ بِالطَّرْفِ وَالْمَجْزُورُ وَأَجْزَاهُ الْجُرْمِيُّ وَقَيْسَرُهُ وَاحْتَجُّوا بِ«مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ». وَابْنُ السَّرَّاجِ يَرَى أَنَّ كَانَ زَالِدَةً وَلَا اسْمَ لَهَا وَلَا خَبَرَ عَنْدهُ وَإِنَّمَا دَخَلَتْ لِيَدُلَّ عَلَى الْمَضِيِّ خَاصَّةً<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت الذي يليه:

عَلَّافَةٌ دَوَّجَلُ الْحَبِيرِ

وَمَعْنَى الْعَاقِرِ: الرَّمْطَةُ الَّتِي لَا تَنْبُتُ، وَالْجَاهِلُ: الْعَقِيلَةُ.

انظر: ديوان العجّاج، تحقيق: عزوة حسن، دار الشرق، بيروت (د.ت) ص ٢٣٠.

(٢) انظر الكتاب لسبويه ج ١ ص ٧٣ والمقصد للمبرّد ١٧٣/٤.

(٣) انظر المقصد ج ٤ ص ١٧٥.

(٤) انظر في ذلك معنى البيت لابن هشام ج ١ ص ٢٩٧. يقول ابن هشام: يجوز الأخفش أن تكون «مَا» مَوْصُوفَةً

وَالْخَبَرُ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِلَةٌ لَا حِيلَ لَهَا وَأَنَّ تَكُونُ تَكْرِيَةً مَوْصُوفَةً وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ نَبْأًا لَهَا.

(٥) انظر رأي الأزهري حول قضية التعجب انظر الكافية في النحو للأشتراباذي ٣١٠/٢-٣١١.

(٦) لمناقشة الأزهري حول قضية التعجب انظر الكافية في النحو للأشتراباذي، ٣١١-٣١٠/٢.

وَعَبْرُهَا يَجْعَلُ لَهَا اسْمًا وَخَبَرًا فَاسْمُهَا فِيهَا مُضَمَّرٌ وَخَبَرُهَا فِي الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ فِي الْمَنْصُوبِ بِالتَّعْجِبِ: نُسِبَ بِوَقُوعِ التَّعْجِبِ عَلَيْهِ، أَوْ يَنْقَلُ الْفِعْلُ عَنْهُ، وَقَدْ قِيلَ مَعْنَى هَذَا: وَمَا كَانَ عَمْرُؤُا أَصْبَرًا مِنْ أَيِّ حَيْثُ يَنْجُو. وَدَلَّ عَلَى هَذَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ «يَنْجُو صَاحِبِي» وَفَمَا - عَلَى هَذَا - نَفَى. قَالَهُ أَبُو عبيدة.

«إِذَا غَنَ سِرْسًا حَسَنَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ» وَرَأَى الْجَاهِلُ مِنْ مَذَافِعِ قَيْسَرَا  
«إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَحِيحُهُ» وَفَرَّثَ بِهِ الْقَيْسَانِ بُسْدَلَتْ أَخْبَرَا  
كَذَلِكَ جَدِّي مَا أَصَابِي صَاحِبَا  
مِنْ أَلْسَانِ إِلَّا خَانِيَّيَ وَتَغَيَّرَا

و «إِذَا غَنَ سِرْسًا».....

«غَنَ»: مَبْدَأٌ، أَوْ فَاعِلٌ يُضَمَّرُ دَلَّ عَلَيْهِ سِرْسًا.

و «مِنْ مَذَافِعَ»: «مِنْ»: تَحْتَمِلُ أَنْ تَتَمَلَّقَ سِرْسًا، أَوْ بِجَانِبِ مَحْذُوفَةٍ، وَهُوَ أَوَّلُ، وَجَوَابُ «إِذَا» مَحْذُوفٌ، تَعْدِيرُهُ: بَلَقْنَا مُرَادَاتَا أَوْ تَمَّ حَرْفُهَا غَوْه.

و «بُدَلَّتْ»: جَوَابُ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ «إِذَا قُلْتُ».

و «كَذَلِكَ جَدِّي»: جَدِّي، مَبْدَأٌ، وَخَبَرُهُ فِي «كَذَلِكَ». قَالَ الْجُرْجَانِيُّ<sup>(١)</sup>.

«كَذَلِكَ» قَلَّمَا هِيَ تَنْبِئُ لَخَبَرٍ مُتَقَدِّمٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: «كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ يَوْمَ الْقُرْآنِ»  
الْمَجْرُومِينَ<sup>(٣)</sup>. وَهِيَ تَقْيِظَةٌ كَلًّا، وَلَا، وَذَا «إِشَارَةٌ إِلَى الْقَرِيبِ»، وَذَاكَ «لِلتَّقْيِظَةِ» وَذَاكَ  
وَاللَّجِيدِ.

و «مِنْ النَّاسِ»: «مِنْ» مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مَحْذُوفَةٍ أَيْ كَائِنًا مِنَ النَّاسِ.

«وَكُنَّا أَسَاسًا قَبْلَ عَسْرَةِ قَرْنٍ» وَرَوَّنَا الْفَنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَا  
وَمَا جَنَّبَتْ خَلِيلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ مَرَابِطَهَا مِنْ بَسْرِييَسَ وَتَبَسَّرَا

«أَكْبَرَا أَكْبَرًا»: «أَكْبَرُهُ الْأَوَّلُ: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَرَوَّنَا، وَ «أَكْبَرُهُ الثَّانِي: مَفْعُولٌ بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ، وَمَعْنَاهُ: كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ، وَكَابِرًا عَنْ كَابِرٍ. وَيُجِزُّ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: وَرَوَّنَا الْفَنَى مِنْ أَكَابِرَاتَا، وَأَنَّ تَكُونُ الْكَلِمَتَانِ مُرَكَّبَتَيْنِ، وَضَمُّهَا مَعْنَى الْحَرْفِ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ جَارِي بَيْنًا بَيْنًا<sup>(٤)</sup>. وَالْعَاصِلُ فِي «قَبْلَ» وَرَوَّنَا، وَمَوْضِعُ وَرَوَّنَا: نُسِبَ عَلَى الصَّفَةِ لِأَسَاسٍ، وَلَا يَتَّبِعُ أَنْ يَفْعَلَ فِي «قَبْلَ» صِفَةً مَحْذُوفَةً.

(١) انظر ترجمته بَيِّنَةُ لُفَاتَا، ٣١١-٣١٠، إنباء الرواة ١٨٨-١٨٩.

(٢) وانظر رأي الأزهري حول قضية التعجب انظر الكافية في النحو للأشتراباذي ٣١٠/٢-٣١١.

(٣) سورة الحجر، آية ١٢.

(٤) انظر كتاب سبويه ج ٢ ص ١١٨.

ولا يَنْبُلُ يَوْمٌ فِي قُدَارَانِ ظَلَمَتْهُ  
كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا  
وَنَفَرْتُ حَتَّى تَحْبِسَ الْخَيْلَ خَوْلَتَا  
بِقَادَا وَحَتَّى نَحْبِسَ الْجَوْنَ أَثْقَرَا  
وَهِيَ فِي قُدَارَانِ: مُتَعَلِّقَةٌ بِظِلِّهِ.  
وَهِيَ كَأَنِّي: جِلَّةٌ فِي مَوْضِعٍ تَنْصَبُ عَلَى الْحَالِ، أَوْ خَيْرٌ وَظِلَّتْ، أَيْ: مُتَحَدِّرًا، وَبِحَقِيقَةٍ:  
مُسْبِغًا أَنَا وَأَصْحَابِي بَيْنَ اسْتَقَرَّ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا.  
وَهِيَ لَا يَبْلُغُ يَوْمٌ: فِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّفْضِيلِ عَلَى غَيْرِهِ بَيْنَ الْأَيَّامِ، وَهِيَ عَلَى قَرْنٍ: «عَلَى»:  
مُتَعَلِّقَةٌ بِخَيْرٍ كَانَ، أَيْ: كَاتِبُونَ أَوْ مُسْتَقَرُّونَ.  
وَحَتَّى تَحْبِسَ الْخَيْلَ<sup>(١)</sup> يُرِيدُ يَرْفَعُ الْيَاءَ وَتَضِيحُهَا، فَالْضَّبُّ بِتَقْدِيرٍ: «إِلَى أَنَّهُ» عَلَى  
الْقَابِ، وَالرَّوْقُ عَلَى أَنَّهُ تَكُونُ: ابْتِدَائِيَّةٌ لَا تَمُتُّ وَلَا تَكُونُ عَاطِفَةً عِنْدَ بَعْضِهِمْ، لِأَنَّهُا مَقُولَةٌ مِنْ  
الْجَزِّ فَلَا تَحْطِفُ إِلَّا مَا تَحُزُّ<sup>(٢)</sup>، وَ«بِقَادَا»: مَفْعُولٌ.

٥٥

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: «الطَّوِيلُ»  
وَأَعْنَى عَلَى بَرَقِ أَرَاءَ وَيَبِيضَ  
يُفِيضُ حَبِيبًا فِي شَارِبِخِ يَبِيضَ  
يُفِيضُ كَتَمَاتِيبِ الْكَبِيرِ الْهَبِيضِ  
وَيَهْدَأُ نَارَاتِ نِسَاءٍ وَنَارَةً  
قَوْلُهُ «أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أَرَاءَ وَيَبِيضَ»: حَبِيبَةٌ وَلِلْبَرَقِ «وَهِيَ الْأَرَاءُ»: جِلَّةٌ، يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ  
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِهِ «يُفِيضُ»، وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ السَّيِّبَةِ «لِلْبَرَقِ»، وَأَنْ  
تَكُونَ حَالًا مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ.  
وَحَبِيبًا مَفْعُولٌ «يُفِيضُ»، كَمَا قَالَ نَعْلَانُ<sup>(٣)</sup>: «فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ».  
وَمَنْ جَعَلَ وَالشَّارِبِخِ «الشَّحَابِ»<sup>(٤)</sup>، فَيَبِيضُ: نَعَتْ لَهُ، وَمَنْ جَعَلَهَا الْجِبَالَ أَصْنَافَ، فَقَالَ: فِي  
جِبَالٍ سَحَابٍ يَبِيضُ، وَخَدَفَ الْمُوصُوفُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «يَبِيضُ» وَصْفًا لِلْجِبَالِ يُرِيدُ لَا تَبَاتَ  
فِيهَا. وَ«فِي»: بِمَعْنَى عَلَى.  
وَيُنَوِّهُ كَتَمَاتِيبِ: مَوْضِعُ الْكَافِ: تَنْصَبُ عَلَى التَّمَتِّ لَمَصَدَرٍ مَحْدُوفٍ، أَيْ: يَنْوِّهُ نَوْمًا كَتَمَوْهُ  
الْكَبِيرَ، وَيَبِيضُ نُهوضًا كَتَمَوْضِهِ.

- (١) فِي الدِّيَوَانِ الْخَيْلُ، وَوَرَدَتْ هُنَا التَّحَلُّ.
- (٢) انْظُرْ فِي سَلَاةٍ حَتَّى وَصَفَهَا الْمَسَاءَ وَكَمْ.
- (٣) سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ ١٧.
- (٤) الشَّارِبِخُ: مَا يَرْتَفِعُ مِنْ أَعْلَى الشَّحَابِ، وَالْجِبَالُ الْمُرْتَفَعَةُ. عَلَى ذَلِكَ إِنَّ كَلَامَ أَعْلَى الشَّحَابِ هُوَ يَصِفُهَا بِالْبَيَاضِ، وَإِنَّ  
كَاتَمَاتِيبِ الْجِبَالِ هُوَ يَرِيدُ أَلَّا لَا تَبَاتَ فِيهَا. انْظُرِ الدِّيَوَانَ ص ٧٢.

١٥٤

وَتَخْرُجُ بِهِ لَامِعَاتٍ كَالنَّهَارِ  
أَكْفَفُ تَلْقَى الْفَوْزَ عِنْدَ الْفَيْضِ  
قَسَدَتْ لَهُ وَصْطِي بَيْنَ فَسَارِجِ  
وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَلْتَمِسُ فَالْقَرْيَاضِ  
وَوَلَّتْنِي: جِلَّةٌ مِنْ صِفَةِ «الْأَكْفَفِ». وَ«وَصْطِي»: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً، وَأَنْ يَكُونَ  
مَعْطُوفًا عَلَى النَّهَارِ فِي «قَسَدَتْ»، وَجَارَ الْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ الرَّفُوعِ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُؤَكِّدْ لِأَنَّ الْفَعْلَ  
بِ«لَهُ» قَدْ قَامَ مَقَامَ التَّكْيِيدِ، كَمَا قَالَ نَعْلَانُ<sup>(١)</sup>: «مَا أَسْرَعْنَا وَلَا أَبَاؤُنَا». وَالْعَامِلُ فِي «بَيْنَ»  
عَلَى هَذَا «قَسَدَتْ»، وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: الْخَيْرُ الْمَحْدُوفُ، وَالْهَاءُ فِي «لَهُ» لِلْبَرَقِ. وَفِي «مَنْ»  
قَوْلُهُ: لِلْخَيْلِ..

«أَصَابَ قَطَايِينَ قَسَالَ لِسَوَاهِمَا»  
فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْأَرِيضِ  
بِلَادَ غَرِيضَةٍ وَأَرْضَ أَرِيضَةٍ  
مَدَافِعُ حَبِيبٍ فِي قَضَاءِ غَرِيضِ  
وَأَصْحَى يَسُخُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ  
يَحْزُرُ الضُّبَابَ فِي مَنَاصِيغِ يَبِيضِ  
وَالضَّمِيرُ فِي «أَصَابَ»: لِلْمَطَرِ،  
و«أَصْحَى يَسُخُّ الْمَاءَ»... اسم «أَصْحَى»: مُضَمَّرٌ فِيهَا ضَمِيرُ الْحَبِيبِ.  
و«يَسُخُّ»: جِلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْخَيْرِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ كَانًا، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَصْحَى، وَظَلَّ، وَدَامَ، وَغَدَا، فَمَا حَكَاهُ «ابْنُ جَنِّي»  
لَمْ تُشْتَعْلَمْ نَائِقَةٌ وَنَائِقَتُهُ<sup>(٢)</sup>. وَزَادَ أَبُو عَلِيٍّ: «مَا زَالَ» وَ«مَا بَرَحَ» وَ«مَا غَدَا» مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ  
لَا تُشْتَعْلَمْ نَائِقَةٌ، وَإِنَّمَا تُشْتَعْلَمْ نَائِقَةٌ، فَقَوْلُ: دَامَ زَيْدٌ أَيْ: نَبَتَ وَأَقَامَ، وَ«كَانَ زَيْدٌ» بِمَعْنَى  
خَدَتْ، وَوَقَعَ زَيْدٌ، وَأَصْبَحَ زَيْدٌ، وَأَمْسَى، وَأَصْحَى، أَيْ: دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوَاقِطِ، كَمَا تَقُولُ:  
أَطْفَرُ زَيْدٌ: دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ، وَمَتَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمَرٍ، وَانْتَقَلَ إِلَيْهِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِ  
الْفَاعِلِ.

و«بِلَادَ»: خَيْرٌ مَبْتَدَأً. وَ«مَدَافِعُ»: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ الْبَدَايِ مُضَمَّرٌ.  
«فَانْتَحَى بِهِ أَخْيِي ضَعِيفَةً إِذْ نَسَاتُ»  
وَمَرْقَبَةٍ كَالرَّجْلِ أَسْرَعَتْ قَسَوفَهَا  
أَقْلَبُ طَرَفِي فِي قَضَاءِ غَرِيضِ  
و«فَانْتَحَى بِهِ أَخْيِي ضَعِيفَةً»: ضَمُّ هَمْزَةٍ «أَسْتَقَى» هُوَ الْمَشْهُورُ وَالْأَفْصَحُ. وَقَتَحَهَا ضَعِيفٌ  
وَقَدْ أَنْشَدَ<sup>(٣)</sup>:

- (١) سُوْرَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ ١٤٨.
- (٢) انْظُرْ: تَرْجُومَةُ التَّحْقِيقِ ص ٥٣ وَمَا يَتَّبِعُهَا، تَحْقِيقٌ: فَاتَرِ فَارِسَ، الْكُوثُ، ١٩٨٤.
- (٣) الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ/ كَلِيدِ بْنِ رَيْبَةَ، تَحْقِيقُ إِحْسَانِ حَبَاسٍ، وَزَادَهُ الْإِرْشَادُ وَالْأَيَّامُ، الْكُوثُ ١٩٦٢، ص ٩٢.

١٥٥

سَقَى قَسْوِي سِي سَجِدَ وَأَسْقَى نَعْمًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ حِلَالٍ  
وَمَنْ لَمْ يَنْزَنْ وَضَعِيَّةً نَصَبَهَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ «أَخْبِي»، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلثَّانِيَةِ وَالشَّوَيْفِ.  
وَمَنْ نَوَّهَا نَصَبَ عَلَى التَّرَحُّمِ وَالنَّخْصِصِ، كَمَا تَقُولُ: مَرُوتٌ بِهِ الْمُسْكِنُ. وَالْفَاءُ مِنْ «فَأَسْقَى»،  
جَوَابُ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ «أَجَبِي»، وَ«خَيْرٌ» اسْتِثْنَاءٌ مُقْطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ.

و «مَرْقِيَّة» هِيَ مَخْفُوضَةٌ بِوَاوٍ رُبُّهُ أَوْ بِأَصْدَارِ رُبُّهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ<sup>(١)</sup>. وَ «أَشْرَفْتُ»: جَوَابُ  
«رُبُّ». وَ «أَقْلَبُ»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ النَّاءِ فِي «أَشْرَفْتُ قَوْقَهَا».

وَقَلَّيْتُ وَظَلَّ الْجَوْنُ عُنْدِي يَلِيدُهُ كَأَنِّي أَعْدِي عَنْ جَنَاحِ مَوْضِعٍ  
فَلَمَّا أَحَسَّ الشَّمْسُ عَنِّي عِيَارُهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا بِأَنْفَضِيضٍ

و «فَلَّيْتُ وَظَلَّ الْجَوْنُ»: خَبَرٌ ظَلَّ الْأَوَّلُ: فِي «كَأَنِّي»، وَأَصْلُهُ: ظَلَّلْتُ وَخَبَرُ الثَّانِيَةِ: فِي  
الْمَجْرُورِ أَيْ: «كَأَنَّهُ» أَوْ «مَعَهَا» عُنْدِي يَلِيدُهُ. وَكَأَنِّي فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ، وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ  
مُعْتَرِضَةٌ.

و «نَزَلْتُ»: جَوَابُ «لَمْ» وَالْعَامِلُ فِيهِ.

و «قَائِلًا»: حَالٌ مِنَ «الْفَاءِ»، وَهِيَ ضَمِيرُ الْقَرَسِ، وَالْحَالُ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ قَلِيلٌ.

وَأَخْتَلَفَ فِي الْحَالِ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ، فَتَنَعَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ<sup>(٢)</sup> إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَضَافُ إِلَيْهِ  
فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا، فَإِذَا كَانَ فِي الْمَعْنَى فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا جَازَتْ الْحَالُ مِنْهُ، تَقُولُ: يَعْجِبُنِي أَكُلُ  
الْخَبْزِ نَضِيجًا. فَالْخَبْزُ مَفْعُولٌ بِهِ، لِأَنَّهُ الْمَأْكُولُ فِي الْمَعْنَى.

وَفِي الْفَاعِلِ: يَعْجِبُنِي رَكُوبٌ زَيْلٌ حَسَنًا وَجْهًا. فَزَيْدٌ: فَاعِلٌ بِرُكُوبٍ، وَإِنَّمَا حَسَنَ فِي هَذَيْنِ  
الْبَابَيْنِ، لِأَنَّ الْحَالِ مِنَ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ كَثِيرٌ وَاسِعٌ.

(١) يَقُولُ الْأَشْمُونِيُّ: وَحَذَفْتُ رُبُّهُ لِنَفْعٍ مَنُوعَةٍ بَعْدَ بِلٍ وَقَلَّاهُ لَكِنْ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ بِكَثْرَةِ كَقَوْلِهِ:  
وَلَيْلٌ كَمُوجِ الْبَحْرِ أَرَحَى سِدُولَهُ...

وَأَضَافَ أَنَّهُ قَدْ لَحِزَ بِهَا مَحْدُوقَةٌ بِدُونِ هَذِهِ الْأَحْوَافِ. وَهُوَ نَادٍ. وَقُلَّ عَنْ صَاحِبِ التَّسْهِيلِ قَوْلُهُ: تَجَزَّ رُبُّهُ مَحْدُوقَةٌ  
بَعْدَ الْفَاءِ. كَثِيرٌ وَبَعْدَ الْوَاوِ أَكْثَرُ وَبَعْدَ بِلٍ قَلِيلٌ وَبَعْدَ التَّجَزُّزِ أَكْثَلُ. وَأَمَّا الْوَاوُ فَخُذْهُ الْكَوْفِيَّ وَالْمَبْرُوكَ إِلَى أَنَّ الْجَرَّ بِهَا  
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرَّ بِرُبُّهُ الْمَفْسُورَةُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ/ شَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ عَلَى الْفِيَّةِ ابْنَ مَالِكٍ - ط ١ ص ٤٨١ وَمَا  
بَعْدَهَا. وَتَنَفَّرَ أَيْضًا مَعْنَى الْبَلِّ / ابْنُ هِشَامٍ ج ١ ص ١٣٦.

(٢) انظر رأي الأخفش والمبروك وغيرهما في هذه المسألة، انظر في النحو للأشعراني ٢١١-٢١٠/١.

وَأَجَازَ أَبُو زَيْدِ الْحَالِ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا كَمَا قَالَ<sup>(١)</sup>.  
وَالْمُقَابَرُ،

كَأَنَّ جَوَائِزَهُ كُذِّبُوا نَعَامٌ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُخَفَّضِ  
وَأَخْفَقَهُ بِالسَّقَرِ لَمَّا عَلَّيْتُهِ وَيَرْقَعُ طَرَفًا غَيْرَ خَافٍ غَضِيبُ  
وَقَدْ أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكْرَانِهَا بِسُجُودِ جَسَلِ الْبَدَنِ قَيْضُ  
لَهُ قَصْرٌ نَا غَيْرِ وَسَاقًا نَعَامَةً كَفَحَلِ الْجَبَانِ يَنْتَجِي لِلْغَضِيبِ،

وَجَوَابُ «لَمَّا عَلَّيْتُهِ» ذَلِكَ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ. وَ «غَضِيبُ»: مَخْفُوضٌ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ الْعَطْفِ  
فِيهِ، وَتَقْدِيرُهُ غَيْرُ خَافٍ وَلَا غَضِيبُ. وَ «الطَّيْرُ» فِي وَكْرَانِهَا<sup>(٢)</sup>: جَلَّةٌ مُعْتَرِضَةٌ فِي مَوْضِعِ  
الْحَالِ.

وَلَمْ يَتَعَرَفْ «عَبِلَ» بِالْإِضَافَةِ، لِأَنَّ الْبَدِينَ: فَاعِلَتَانِ فِي الْمَعْنَى، أَيْ عَبَلَتْ يَدَاهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كَفَحَلُ»: خَفَضًا عَلَى الصَّمَةِ لِمَا قَبْلَهُ، وَأَنْ يَكُونَ رَفْعًا  
عَلَى الْقَطْعِ، أَيْ: هُوَ يَمْلُ قَحْلٌ. وَ «يَنْتَجِي» جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْقَحْلِ.

وَيَجُمُّ عَلَى السَّاقِطِينَ بَعْدَ كَلَاكِيهِ جُمُومٌ عَثُونَ الْحِيسَى بَعْدَ الْخَيْضِ  
ذَعَسَتْ بِهِ سِرَازًا نَقِيًّا جُلُودُهُ كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّيْضِ،

و «جُمُومٌ»: مَصْدَرٌ يُمَالُ، أَوْ يُقَالُ لَهُ مَشِيَّةٌ بِهِ، أَيْ: يَجُمُّ جُمُومًا يَمْلُ جُمُومٌ، حَذَفَ  
الْمَوْصُوفُ وَصِفَتَهُ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهَا<sup>(٣)</sup>. وَالْعَامِلُ فِي الْمَصْدَرِ الْعَامِلُ فِي الْإِضَافَةِ فِي الْمَعْنَى،  
ثُمَّ أَلْزَجَ اللَّفْظَ إِلَى أَنَّ عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ بَعْدَ حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ الْمَضَافَةِ إِلَى الْمَصْدَرِ.

وَيَعْمَلُ فِي الْأَوَّلِ «يَجُمُّ»، وَفِي الثَّانِيَةِ «جُمُومٌ».

وَمَوْضِعُ الْكَافِ مِنْ «كَمَا» نَصَبٌ عَلَى الصَّمَةِ لَمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ، أَيْ: ذَعَرَ كَمَا...، وَ «مَا»  
مَعَ مَا يَبْعَثُهَا: فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ أَوْ كَاثَّةً.

(١) هُوَ لِلنَّابِغَةِ الْمَجْدِي، «دِيوَانُهُ»، ص ٣٠ (مُحَقِّقُ عَبْدِ الْوَهَّابِ رِيَّاحُ وَدَمَقُ ١٣٨٤ هـ) وَوُجِدَ فِي الْخُرَازْمِيِّ ج ١ ص ٥٠٩  
(بُولَاق) دُرُوي بِرَوَايَةِ أُخْرَى هِيَ:

«كَأَنَّ حَوَائِجِسَهُ مَدِيرًا خَفِينٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَحْضِبُ»

(٢) وَوُجِدَ فِي الدِّيَوَانِ وَكْرَانِهَا فِي النِّصِّ وَكَتَابَتِهَا وَأَطْلَعَهُ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِ، لِشَبَاهَتِهِ نَصْرَ الْمَلَقَةِ.

(٣) سَبَقَ وَأَنَّ قَدَّمَ مَا فِيهِ الْكَلَفِيَّةُ عَنْ حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وَالْمَضَافِ وَإِلَاقَةِ الصَّمَةِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهَا.

وقال امرؤ القيس: «الطويل»

«عَظِيتُ جِنَارَ الْهَيِّ بِالْبَكَرَاتِ فَسَارِسَةٌ مُرْقَبَةٌ الْعِشْرَاتِ  
فَقُولُ فَجَلِيتُ نَفْسَهُ فَمُنْبَجِحُ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجِبِّ ذِي الْأَنْسَرَاتِ  
ظَلَّلْتُ رِدَائِي قَرَوَ رَأْسِي قَاعِدًا أَعْدُ الْحَصَى مَا تَنْقُضِي عِشْرَاتِي»

قوله «إلى عاقل» بمعنى مع<sup>(١)</sup>.

و «ظللْتُ رِدَائِي» يجوز أن يكون رِدَائِي فوق رأسي، جملة من مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال من التاء.

«وقاعدًا: خبر «ظللْتُ».

ويجوز أن يكون «قاعدًا»<sup>(٢)</sup> حالاً، وِرْدَائِي فوق رأسي: خبر «ظللْتُ»، وأن يكون «أعدُ الحصى»: جملة في موضع خبر «ظللْتُ» و «وِرْدَائِي»، «قاعدًا» حالان أو خبران وأن يكون «أعدُ الحصى» حالاً أو خبراً بعد خبر، والاسم قد يكون له حالان، كما يكون له خبران في قولهم: هذا كلُّ حامض.

و «ما: نفي، و «عترائي»: فاعلة، أضافها المتكلم إلى نفسه، فتعير إعرابها، ويجوز أن تكون هذه الجملة خبر «ظللْتُ» وما قبلها أحوال.

و «أعْيِي على التَّهَامِ وَالذُّكُورَاتِ يَبْنِيَنَّ عَلَى ذِي الْهَيِّ مُتَكَبِّرَاتِ  
بَلِّلِ التَّامِ أَوْ وَصَلَنَّ يَنْلِصَ مُقَابِلَةً إِنْسَانَهَا نَجِيرَاتِ»

و «مُتَكَبِّرَاتِ»: خبر «يَبْنِيَنَّ». و «يَبْنِيَنَّ»: جملة في موضع الحال من الذُّكُورَاتِ، و «بَلِّلِ التَّامِ»: «الباء»: متعلقة بـ «يَبْنِيَنَّ»، أي بَنَيْتِ الذُّكُورَاتِ الْمُسَوِّمَاتِ مَتَوَالِيَاتٍ عَلَيَّ فِي لَيْلِ التَّامِ»<sup>(٣)</sup>. فالباء: يَدُلُّ مِنْ بَاءٍ. و «مُقَابِلَةً»: حال سببية، أي: قَدْ قَبِيتُ أَيَّامَ مُسَوِّمِي بِلَالِيهَا.

و «أَيَّامَهَا»: مفعولة لم يُسَمَّ فاعلها. و «ذُكُورَاتِ»: حال من الأيام.

وللحال أقسام<sup>(٤)</sup>: حال مُسْتَصْحِبَةٍ، وحال مُحْكِيَةٍ، وحال مُفْرَدَةٍ، وحال مُوَطَّئَةٍ، ومُؤَكَّدَةٍ،

(١) نالني إلى بمعنى مع وذلك إذا ضمنت شيئاً إلى آخره قال الفوكيون وجماعة من البصريين في «من أُنْصَرِي إلى الله» وقرئهم والذود إلى الذود لَيْلٌ. انظر معني للبيب ٧٥/١.

(٢) وردت في النص قائلًا وعدًا وهم من التاميع والصحيح - وكما وردت في الديوان - هو قاعدًا.

(٣) هذا المعنى منقول حرفاً وحرفاً من شرح التشندي، انظر الديوان ص ٧٩.

(٤) هذه الأقسام مسبوغة في كتب النحو، لمزيد من التفصيل انظر كتاب الكافية في النحو - الأسترايادي ١٩٨/١. وانظر شرح للفصل لابن يعيش ٥٥/٢ وما بعدها.

«فَأَبَّ إِبَابًا قَبِيرَ نَحْدِ مُوَاكِيلٍ وَأَخْلَصَ سَاءَ بَعْدَ سَاءٍ فَنَقِيسُ  
وَسَبَّ كَسْبِي سَاءَ وَسَبَّ» وَالْمَصَادِرُ الْمُؤَكَّدَةُ بِمِثْلَةِ ذِكْرِكَ الْفِعْلَ ثَانِيًا، كَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَنْتَ أَنْتَ<sup>(١)</sup>. وَحَقُّ التَّوَكُّيدِ أَنْ يَكُونَ مُتَحَقِّقًا، كَمَا تُحَقِّقُهُ فِي صَدْرِ كَلَامِكَ، فَإِذَا قُلْتَ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، فَكَلَّكَ قُلْتَ: أَحْدَثْتُ ضَرْبًا. أَحَقَّقُهُ وَلَا أَشْكُ فِيهِ.

و «سَبَّ كَسْبِي سَاءَ وَسَبَّ»: مَنْ جَعَلَ «سَبَّ» الْبَقْرَةَ عَطَفَهُ عَلَى مَوْضِعِ «رَبِّ سَبَّ» لِأَنَّ مَوْضِعَهَا نَصَبٌ «بِذَعْرُوتٍ»، تَقْدِيرُهُ: ذَعْرُوتٌ سَبَّ وَسَبَّ، أَي: ثَوْرًا وَبَقْرَةً، وَهُوَ يَجِيدُ عِنْدَ بَعْضِ النَحْوِيِّينَ أَنْ يَجْعَلَ رَبَّ مَوْضِعًا مِنَ الْإِعْرَابِ<sup>(٢)</sup>. وَمَنْ جَعَلَ «سَبَّ»: ارْتِفَاعًا عَطَفَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ وَهُوَ «سَاءَ» وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ ضَرُورَةٌ.

وَأَصَافُ «بِدَلَاجًا» إِلَى «الْهَجِيرِ» أَشْعَاءً، لِأَنَّ الْإِدْلَاجَ إِثْمًا هُوَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: مِنْ دَلَجَ، أَي: مَشَى بَيْنَ اللَّيْلِ وَالْحَدُوسِ<sup>(٣)</sup>.

وَأَرَى الْمَرَّةَ ذَا الْأَوْدَادِ يُصْبِحُ مُحَرَّضًا كَالْخِرَاضِ يَكْثُرُ فِي الدَّيَّارِ مَرِيضٍ كَأَنَّ الْقَتَى لَمْ يَغْنُ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ،

و يُضْبِحُ مُحَرَّضًا: جملة في موقع الحال بين المرء.

و «كَأَنَّ الْقَتَى»: الكاف: غير متعلقة بفعل ولا معنى لفعل، لأنها عارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلَّقَ فِيهِ بِمَحْذُوفٍ، وَتَقَدَّمَتْ إِلَى أَوَّلِ الْجُمْلَةِ، فَزَالَتْ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مُتَعَلِّقَةً بِخَبَرِ أَنْ الْمَحْذُوفَ فَرَّالٌ مَا كَانَ لَهَا مِنَ التَّمَلُّقِ بِمَعَانِي الْأَفْعَالِ وَكَذَلِكَ حُكْمُهَا حَيْثُ وَقَفَتْ.

و «جواب» إِذَا «اخْتَلَفَ»: دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

(١) بسط القول في هذه المسألة بسببه تحت باب ساء ما يكون من المصادر مفعولاً. ج ١ ص ٢٢٨ وما بعدها. فانظرها هناك.

(٢) يقول ابن هشام: تنفرد رَبَّ بِمُضَافٍ مِنْهَا: أَنَّهُ زَائِدَةٌ فِي الْإِعْرَابِ دُونَ الْقَتَى. فَمَحَلُّ جَرِّهَا فِي نَحْوِ رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي، رَفَعَ عَلَى الْإِنْدِيَّةِ.

و «رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُ» نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ. وَفِي نَحْوِ: «رَبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُ»، رَفَعَ أَوْ نَصَبَ. كَمَا فِي قَوْلِكَ: «هَذَا لَقِيتُ». وَيَجُوزُ مَرَاعَاةُ عَهْدِ كَثِيرٍ وَأَنْ لَمْ يَجَزْ نَحْوُ: «مَرُوتٌ بَزِيدٌ وَعُمَرَاءُ» إِلَّا قَلِيلًا قَالُوا: وَسَبَّ كَسْبِي سَاءَ..... لَعَلَّ الْبَيْتَ.

فَعَطَفَ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ بَيْنَهُمَا وَفَعَلْتُ هَذَا الْفَرْسَ ثَوْرًا وَبَقْرَةً عَظِيمَةً.. وَزَمَّ الزَّوَاجَ وَمَوَاطِفَهُ أَنْ يَجُورُوا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي عِلِّ نَصَبٍ وَالْمَصَادِرُ مَا قَدْ سَاءَ. انظر معني للبيب ١٣٧/١٣٨/١.

(٣) الدلاج: سير الليل كله، والدلاج: السير في آخره، وجهله دلاجاً في المفارقة على الاستعارة.

وَجَرَبَةٍ. والدال فيها: إمّا لفظها، ويميز التقديم والتأخير ما لم يكن العامل فيها مصدراً، أو صلة للألف واللام فلا يميز التقديم، بخلاف الطرف، وتقع حالاً الجملة الاسمية والفعلية. فإن حَلَّتْ الأسمية من ضمير يعود على ذي الحال أَرَبَتْ الواو مثل: جاء زيدٌ وعمرٌ جالس. وجاز خلّوها من الضمير ليُتَظَرَّفَ. وإن كانت جملة فعلية مُتَبَتِّة لَمْ تَلْزَمْ الواو، وإن كانت مُتَبَتِّة فلها أمران: ولا بُدَّ مِنْ «قَدْ» في الماضي لفظاً أو مُقَدَّرَةً.

«كَأَنِّي وَرَدَّيْسِي وَالْقِرَابِ وَتُرُوسِي عَلَى ظَهْرِ عَسَرٍ وَارِدِ الْخَبَرَاتِ أَرَنْ عَلَى حُطْبٍ حِيَالِ طُرُوقِي» كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَيْسَرَاتِ، و «على ظَهْرٍ»: «على»: مُتَعَلِّقَةٌ بِخَبَرِ كَأَنَّ المَحذُوفِ، أي: كائِنُونِ عَلَى... ولم يَتَعَرَّفْ «وَارِدٌ» بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ «الْخَبَرَاتِ» مفعولة في المعنى بإِضَافَةِ قَبْرِ مَحْضَةٍ.

و «أَرَنْ»: جملة مِنْ صِفَتِهِ، ويميز أن يكون مُوضِعُ الكاف من «كَذَوْدِ»: جرأً على الصِّفَةِ وَ«حُطْبٍ»، وأن يكون نَصَباً على الحال، لِأَنَّ التَّنْكِيرَ قَدْ وَصِفَتْ وَقُرِئَتْ مِنَ الْعُرْفَةِ. و «الأربع» بِذَلِّ مِنْ «ذَوْدٍ».

«عَنِيبٌ يَتَجَنَّبُ الْفُرَاسِرَ شَمِ كَذَلِيقِ الرَّجْ ذِي ذَمَرَاتٍ وَيَأْكُلُنْ يَهْمِي جَنَدَةً حَبِيَّةً وَيَشْرِيْنَ بِسَرَّةِ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ» و «عَنِيبٌ» و «ذِي ذَمَرَاتٍ»: مِنْ صِفَةِ الْحِمَارِ الْمُتَقَدِّمِ.

و «ذَوْدِ»: بمعنى صاحب، وَصَلَّةٌ إِلَى الْوَصْفِ فِي الْأَجْنَاسِ: و «ذَوْدِ» بمعنى الذي، وَصَلَّةٌ إِلَى الْوَصْفِ فِي الْجَمَلِ<sup>(١)</sup>. فَأَمَّا الِتي بمعنى صاحب فَتَنْتَنِي وَتُجَمِّعُ وَتُعَرِّبُ، فتقول: ذُو وَ ذُوا وَ ذَوو. وَأَمَّا الِتي بمعنى الذي والِتي في لغة طي. فهي في الأحوال الثلاثة على صورة واحدة تقول:

هذا ذُو رَأَيْتَ، ووجدت ذُو طَلَبْتُ، ومررت بذُو: تَعَرَّفَ وَلَا تَنْتَنِي وَلَا تُجَمِّعُ وَلَا تُعَرِّبُ، وتقول في المؤنث على تلك الحال بمعنى الِتي لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ، وَيَنْهَمُ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ ذَاتَ رَأَيْتَ،

(١) ذُو: إن طَبَعَ تقول «هَذَا ذُو قَالَ» ذاك «يريدون الذي قال ذاك» وهي ذُو الِتي بمعنى صاحب تقولها إلى معنى الذي

ووصلوها بالجملة من الفعل والمفاعل والمبنيّة والخبر الِتي توصل بها الذي. وينتهي لاحتياجها إلى ما بعدها... والفرق بين ذُو الِتي بمعنى الذي على لغة طي. وبين ذُو الِتي بمعنى صاحب من وجوه منها: أَنَّ ذُو في لغة طي. توصل بالفعل ولا يميز ذلك في ذُو الِتي بمعنى صاحب ومنها: أَنَّ ذُو في مذهب طي. لا يوصف بها إلا المعرفة والِتي بمعنى صاحب يوصف بها المعرفة والتَّنْكِيرُ إِنَّ أَصْلَهَا إِلَى تَنْكِيرٍ وَصَفَتْ بِهَا التَّنْكِيرُ... ومنها: أَنَّ الِتي في لغة طي. لا يميز فيها ذَا وَلَا ذِي وَلَا تَكُونُ إِلَّا بِالْوَاوِ، تقول: «مررت بالرجل ذُو قَالَ» و «رَأَيْتُ الرَّجُلَ ذُو قَالَ» وليس كذلك الِتي بمعنى صاحب فاعرفه. (شرح المفضل ١٤٧/٣-١٤٨).

وجلست ذا تعرف. وحكاة ابن جني<sup>(١)</sup> وهذا خلاف من قال<sup>(٢)</sup>: «الوافر»

فَبَانَ الْمَاءُ مَاءً أَيْ وَجَسَدِي وَبَشَرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَرَسْتُ وَالْبِشْرُ مُؤَنَّثَةٌ وَبُنِيَتْ «ذُو» وَمَا يَلْعَبُهَا لِاتِّصَالِهَا بِمَا بَعْدَهَا وَافْتِقَارِهَا إِلَى فِيهِ كِبَافٍ كَلِمَةً وَبَعْضُ الْكَلِمَةِ مَبْنِيٌّ<sup>(٣)</sup>.

و «يَشْرِيْنَ بِرْدَ» أَبُو عَلِيٍّ: جَعَلَ الْبَرْدَ مَشْرُوباً، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَكُونُ كاسِمَ الْفَاعِلِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَارِدِ الْمَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: «إِنْ أَصْبَحَ نَاوُكُمْ غَوْرًا» أَي غَائِرًا. وَقِيلَ: ذَا غَوْرٌ<sup>(٥)</sup>، وَمِنْهُ: مَشَيْتُ رَكْضًا، أَوْ رَاكِضًا، وَعَلَى هَذَا أَتَوْنَا عَدْلَةً وَتَوْنَا خَصْبًا وَجَمْعُهُ وَالْمَصْدَرُ يَذْكَرُ لِلْحَالِ: كَقَتْلَتُهُ ضِرًّا. وَلِلْمَثَلِ: كَقَمْتُ قِيَامَ زَيْدٍ، وَالتَّحْذِيرُ: كَضَرْبَتُهُ ضَرْبَةً، وَالتَّأَكِيدُ: ضَرْبْتُ ضَرْبًا.

«فَأَوْرَدَهَا بِمَاءٍ قَلِيلًا أَيْسُهُ» بِجَاذِرْنَ عَمْرًا صَاحِبَ الْقُسْرَاتِ، و «أَيْسُهُ»: فاعِلٌ «لِقَلِيلٍ» فَاعِلٌ، وَسَبِيحُهُ يُعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ إِذَا اعْتَمَدَ، وَذَلِكَ بَانَ يَكُونُ صِفَةً أَوْ حَالًا أَوْ خِيَرًا مُتَقَبِّلًا عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ<sup>(٦)</sup>.

و «بِجَاذِرْنَ عَمْرًا»: يميز أن تكون الجملة في موضع الحال من الماء في «أَوْرَدَهَا»، والتَّحْذِيرُ: أَوْرَدَ الْخِمَارُ الْأَثْنَ الْمَاءَ فِي حَالِ جِذَارِهِنَّ مِنْ عَمُرُو. ويميز أن تكون هذه الجملة في موضع المفعول له، أي: جِذَارِهِنَّ مِنْهُ.

«تَلَّتْ الْخَصِي تَلًّا بِشُرِّ رَزِينَةٍ» مَوَارِنَ لَا كُزْمِي وَلَا تَمِيرَاتٍ وَيُشْرِيْنَ أَذْنَابًا كَأَنَّ فِرْعَوْعَهَا عَمْرًا خَلِيلَ مُتَهَوِّدَةٍ ضَمِيرَاتٍ

(١) انظر شرح المفضل ج ٢ ص ١٤٧، وما بعدها.

(٢) البيت لسان بن الفحل الطائي، ذكره أبو تمام في حلسه، انظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، حققه: أحمد أمين وعبد السلام مازون، مطبعة خبة التأليف ١٩٦٨م، ج ٢ ص ٥٩١.

(٣) ذُو اسم موصول بمعنى الِتي لِأَنَّ الْبِشْرَ مؤنثة وزعم ابن عصفور أَنَّ ذُو خاصة بالذكر والمؤنث يخلص بذات وادعي أَنَّ الْبِشْرَ فِي الْبَيْتِ مُذَكَّرَةٌ عَلَى مَعْنَى الْقَلْبِ وَأَنَّ خَيْرَ بَانَ هَذَا عَمَلٌ لَا مَعْنَى لَهُ مَا دَامَ لُفْظُ الْبِشْرِ مَوْجُودًا فِي الْكَلَامِ. انظر شرح المفضل، ج ٣ هامش صفحة ١٤٧.

(٤) سورة الملك، آية ٣٠.

(٥) هذا القول ذكره النحاس... أي: ذَا غَوْرٌ، فحذف المضاف. انظر: تفسير القرطبي ج ١ ص ٤٠٩، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٧م.

(٦) انظر الكتاب ١٦٤/١-١٦٥.

وعُش كَالسَّوَّاحِ الْإِرَانِ نَسَأَهَا  
فَنَادَتْهَا مِنْ بَيْتِهَا بِذُنْ رَدِيَّةٍ  
وَأَيْبَسَ كَالْخِرَاقِ بَلِيَّتُ خَدَّه  
وَهَيَّه فِي السَّاقِ وَالْقَصَصَاتِ

و «يَلَتْ»<sup>(١)</sup> الحصة ثلثاً: جملة في موضع الحال من الضمير الفاعل في «أَوْرَدَهَا».

و «الأكْثَرُ»: صيغة تثنية، كما قال تعالى<sup>(٢)</sup>: «وَفَاكِهَةً كَثِيرَةً لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ».

و «كَالْبُرْدِ»: يجوز أن تكون الكاف جرأً على الصفة لـ «لاجب» وأن تكون نصباً على الحال، ويجوز الحال من التكرار لأنها صيغة ثابتة متأبئة موصولة.

و «رَدِيَّةٌ»: حال من الماء في «غَادَرَتْهَا».

و «أَيْبَسَ» .....<sup>(٣)</sup> يعني سيباً، ولم يتصرف «أَيْبَسَ» للصفة ووَزَنَ الفعل.

«٧»

وقال أيضاً: «الطويل»:  
وَأَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أُمَسٌ دُونِهِمْ هُمْ تَمَعُوا جَارَاتِكُمْ أَلَّ عُذْرَانِ

قوله: أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أُمَسٌ دُونِهِمْ

أخرُف التثنية: «أَلَا» و «أَمَا» و «يَا» و «هَآ». و «هَآ».

والعامل في «دُونِهِمْ»: خبر كان المحذوف. وكان وجعلتها: في موضع الصفة لقَوْمٍ، وبذلك

جاز أن تكون «قَوْمًا» اسم إن.

و «هم تَمَعُوا»: جملة من مبتدأ وخبر في موضع خبر «إِنَّ». و «أَلَّ عُذْرَانِ»: يجوز أن

يُنصَب على النداء المضاف، ويُسَمَّى عبيد العَصَا، وجاء في زيد الفاسق، وقرئ<sup>(٤)</sup>: «حَمَلَةٌ

الخطب».

ولا يجوز المحض في «أَلَّ»، لأنه لا يُبدل من ضمير المخاطب، وهي نصب على النداء

والمدح<sup>(٥)</sup> كقوله تعالى<sup>(٦)</sup>: «رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

(١) وردت في النص يَلَتْ وفي الديوان تَلَتْ.

(٢) سورة الواقعة، آية ٢٣.

(٣) جاء بعد «أَيْبَسَ» كلمتان غير مضمومتين رسمهما «أَي وَدَائِن»، ولكن المقصود ما بعد قوله «أَيْبَسَ» هو وأبيض كالخِرَاقِ بَلِيَّتُ. هج.

(٤) سورة المدح، آية ٤.

(٥) أي يجوز أن يكون منصوباً بتقدير فعل المذموم أو المنع أو المنع على خلاف حرف النداء.

(٦) سورة مود، آية ٧٣.

١٦٢

«عَوَيْزٌ وَمَنْ يَنْتَ الْعَوَيْزُ وَرَهْلِيهِ  
يَسَابُ نَيْسِي عَوَيْزٌ طَهَارَى نَيْسِيَّةً  
هُمْ أَيْبَسُوا الْهَيَّ الْمَضَلَّ الْمُهَيَّ  
فَقَدْ أَصْبَحُوا وَاللَّهِ أَصْفَاهُمْ بِهِ

و «عَوَيْزٌ»: مبتدأ، وخبره: مَحْذُوفٌ، أي: مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَوَيْزٌ.

و «مَنْ يَنْتَ»: مبتدأ وخبر. وفيه معنى التظيم، أي: وَأَيُّ رَجُلٍ مِثْلُ الْعَوَيْزِ.

و «طَهَارَى»: خبر مِنْ «يَسَابُ» والعامل في «عَيْزَهُ» «عُزْرَانِ».

و «أَهْلَهُمْ»: مفعول ثانٍ لـ «أَيْبَسُوا».

«وَاللَّهِ أَصْفَاهُمْ بِهِ أَبْرَ»: «أَبْرَ»: يَدُلُّ مِنَ الْمَاءِ فِي «بِهِ»، أو حال منها، ويجوز أن يكون

خبر «أَصْبَحَ» ويَرْجِعُ إِلَى الْجَمْعِ، ويكون و «اللَّهُ أَصْفَاهُمْ»: جملة مفعلة. وفي الوجه الأول

يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ «أَصْبَحَ»: تَأَنَّهُ، والجملة حال.

«٨»

وقال أيضاً: «الطويل»  
لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَتَجَايَسِي كَخَطِّ زَيْدٍ فِي عَسِيبِ مَجَانِ

قوله: «لَمَنْ طَلَّلَ»: «طَلَّلَ»: مَبْتَدَأٌ، والخبر في «لَمَنْ»، فاللام متعلقة في محذوف.

و «مَنْ» في الكلام تكون على أربعة أقسام<sup>(١)</sup>:

تكون استفهاماً، وشرطاً، وموصولة، وزائدة عند الكوفيين، مثل<sup>(٢)</sup>: «يَا شَاةَ مَنْ قُضِيَ» في

روايتهم.

ولا يَنْتَ ولا يُشْمَعُ مِنْ مَفْرُذَاتِ الموصولات غير التي والذي.

و «أَبْصَرْتُهُ»: مِنْ صِغَةِ «طَلَّلَ»، وهو مِنْ صِغَةِ السَّبِّ، أي: مُبْصِرٌ إِيَّاهُ أَنَا. و «في

عَسِيبِ»، في: مُتَعَلِّقَةٌ بِصِغَةِ «خَطَّ» المحذوفة، أي: كَأَنَّ فِي عَسِيبِ رَجُلٍ مَجَانِ.

ويُرْوَى في «عَسِيبِ» مَوْثَقاً. ف «مَجَانِ» صفة له على هذا.

(١) ذكر ابن هشام في المغني أنَّ مَنْ: ما حصة الاسم. أي زاد واحداً على ما قاله المصنف. وهو أنَّ مَنْ تأتي تارة تامة

وذلك عند أي على قالة في قوله: وَيَنْتَ مَنْ كَلَّسَتْ ضَلَّاتِ مَضَامِيهِ وَيَنْتَ مَنْ هَمَرِ فِي بَسْرِ دِمَاعِلَانِ

فَرَعَمَ أَنَّ الْفَاعِلَ مَسْتَرٌ وَمَنْ يَجِيْزُ. انظر المغني ٣٣٥/١.

(٢) بعض بيت لعنزة بن شداد، فحاده: يََا شَاةَ مَا قُضِيَ لِي حَلَّتْ لِي خَيْرُ مَنْتَ عِيٍّ وَلَيْتَ لَهَا لَمْ تَحْشُرْ

وهي رواية مختلفة عن البيت في هذا الشرح.

انظر ديوان عنزة، تحقيق: محمد سعيد مرزوقي، المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٧٠م، ص ٢١٣.

١٦٣

«ديار» يهني والرياب وتترقى لباليبا بالثلف من بدلان»  
و «ديار يهني»: خير مبتدا مضمر، أي: هي ديار، أو تلك ديار. و «يهني»: متعلقة  
بصفة محدوفة، والفاعل في «لباليبا» ما تعلقت به هندا، وهو المحدوف، ويجوز أن يحمل فيها  
محدوف آخر.

لباليبا يندموني الهوى فأجيبه وأهين سن أهوى إلسي روان  
فإن أسس مكروبا فبا ربه نهمة كفت إذا ما أشود وجهه الجبان،  
و «أهين»: مبتدا، و «روان»: خبرها، وخوف المائد إلى «من»: أي: يا قوم، أو: يا  
هؤلاء، ودل على جواب «إذا» ما قبله، أي: كفت<sup>(١)</sup>، لأن «إذا» لا ينصبها أبداً ما  
قبلها، فإذا قلت: أشكر إذا زرني، لم يجوز أن تكون «إذا» منصوبة بأشكر، وذلك لما  
فيها من معنى الشرط، فلها أبداً صدر الكلام، كما أن الاستفهام كذلك، فلذلك لا يحمل في  
إذا إلا جوابها، ولا يكون جوابها أبداً إلا بعدها، ولا يجوز تقديمها عليها بوجه، فإذا قلت:  
«أكرمك إذا جيتي»، لا يجوز أن تنصب «إذا» بأكرمك، لكن بما دل عليه، كأنه قال: إذا  
جيتي أكرمك<sup>(٢)</sup>.

«وإن أسس مكروبا فبا ربه غارة» شؤدت على أقب رغبو اللبان  
على ريب زداد عفو إذا جرى سح خيش الركنف والدالان،  
و «على ريب»: بدل من «على أقب» بإعادة العامل. و «عفو»: مصدر منصوب و«يزداد»  
نصب شبه التمييز بالمفعول، لأن موقعه في هذه الأمثلة كموقعه في: ضرب زيداً ضرباً،  
وفسي: ضارب زيداً، وضاربان زيداً، وضاربون زيداً، وضرب زيداً، وضرب زيد عمراً.  
وهو ينقسم قسمين: منتصب على تمام الكلام. ومنتصب على تمام الاسم<sup>(٣)</sup>. ولا يجوز  
«سيوبه» تقدم التمييز على المميز<sup>(٤)</sup>. وأجاز المازني<sup>(٥)</sup> وأبو القباس<sup>(٦)</sup> التقدم إذا كان العامل  
فعلاً.

(١) رسمت في الأصل كذا: «أي حسن أو عدا صوته» وهي عبارة غامضة.

(٢) انظر في ذلك، المعنى ج ١ ص ٩٧-٩٨.

(٣) انظر شرح الكافية في النحو للأخرازي ٢١٨/١

(٤) انظر الكتاب ٢٠٥/١

(٥) انظر رأي المازني والبرد في «الأصناف في مسائل الخلاف»، مسألة رقم ١٢٠ حيث يقول: «اختلف الكوفيون في جواز  
تقدم التمييز إذا كان العامل فيه فعلاً منصوباً نحو: نصب زيد مرعاً وثقلوا الكثر شحاً. فذهب بعضهم إلى جوازه  
واقفهم على ذلك أبو عبيد المازني وأبو العباس الميزد من البصريين. وذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز».

(٦) انظر رأي أبي القباس في ذلك للمنتجب ٢٧-٣٦/٣.

ويروى: «جرباً».

«وإذا جرى»: دل على جوابه ما قبله، أي: زاد جربته.

ويروى: «والدالان» بالدال المعجمة وهو السر الخفيف ومنه سمي الذب «دؤالة»، لخطه  
نطبه. وبالدال غير معجمة، وهو مني الذي كأنه ينثني في منيه من النشاط<sup>(١)</sup>.

«وتخذي على صم صلاب ملاطس» شديداً غلب لسان  
وعيش من الوسيء نحو يلاغة تبتلثه بظلم صلتان»  
ويروى «مبان» بنقطتين. و «مبان» بالناء<sup>(٢)</sup>.

و «حؤ يلاغة»: من صفة اللب وهو الذي يحمل على ما قبله صفة ويرفع ما بعدها وهو  
من باب: «حسن وجهه».

وتبتلثه: جواب رب.

«ويكر بقر مبل ملبس مفا» كتيس طياء الحلب ألفدوان»  
و «مفا»: حال أو ظرف.

والأحوال مفا<sup>(٣)</sup>: حال مستصحبة، وحال مخيئة، وحال مفردة، وحال مؤكدة، وحال  
مؤلفة، وحال خبرية.

وشروطها ستة: التكررة، والاشتقاق، والانتقال، وتام الكلام دوتها وبعد المعرفة.

والنقددير هي وهذا في الأغلب والأعم.

و «العدوان»: صفة «لتيس» و «العدوان»: الشديد الجري<sup>(٤)</sup>. وهو مفرد، كالزوان،  
والقلبان، والعدوان بالعين المعجمة: هو الشيط المرح.

«إذا مبا جنيشأ تارؤ متنة» كبرق الرخاسي اقتصر في المطلقان،  
و «تارؤ»: جواب إذا، وموضع الكاف من «كبرق»: نصب على التعت لمصدر محدوف،  
أي: تارؤ كتارؤ عرق فحذف.

و «اهتز»: جملة في موضع الحال من «عرق الرخاسي»، على تقدير: «قد» المقربة للماضي

(١) انظر لسان العرب ٢٥٤/١ مادة دأل. حيث يقول: «الدالان، عدو متطارب. ابن سيده: الدالان، السرعة...  
والدالان، مني مروح خفيف في ميس وسرعة... والدالان أيضاً مني الذب».

(٢) اللان، صلاب الشداد، واللتان، ما انتثن من الغاصل، اللان، مادة «من» و «من».

(٣) سبقت الإشارة إلى الأحوال في هذا الفرع.

(٤) انظر لسان العرب ٣١٦/٥، مادة (عدا).

من الحال، أي: مُتَوَرِّدًا.

وَتَمْتَعُ مِنْ الدُّنْيَا قَاتِلَةً فَنَافِثَةً مِنَ النَّفْسِ وَالنَّسَاءِ الْخِصَانِ «  
« من النَّفَاقَاتِ: بدل من الدنيا بإعادة العامل، وهو بدل الالتماس، لأن معنى الاشتغال أن يكون الأول مُشْتَغِلًا على الثاني، و« الدنيا، مُشْتَغِلَةٌ على « النَّفَاقَاتِ » و« النساء ».

وقد ذهب قوم إلى أن الثاني هو المشتغل، وذلك غلط، ولا يصح أن يكون بدل الشيء من الشيء، لأن الثاني غير الأول ولا يُبدل البعض من الكل، لأن « النَّفَاقَاتِ » ليست بنفس الدنيا، ويعتدل أن يكون بدلاً من « في » فتعلق « من » الثانية بـ « تَمْتَعُ »، ولا تكون النَّفَاقَاتِ بدلاً، أي: تَمْتَعُ في الدنيا من النَّفَاقَاتِ والنَّسَاءِ.

وبدل الاشتغال وبدل البعض من الكل يجيئان على ضربين: إما أن يكون أراد الاثنين ثم بدا له فبيّن، أو يكون في الاسم تأكيد...

« من البيض كالآرام والأدم كالدمى حواصينها والمسرقات الروائسي »  
و« من البيض: بدل من النساء أيضاً، بإعادة العامل، كأنه قال من النَّفَاقَاتِ ومن البيض. وفيها خلاف: فمن كان من مذهبه أن البدل من جملة ثانية، واستدل على ذلك بجواز إعادة العامل معه كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿ قَالَتِ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْفِقُوا لِمَتِ آمَنَ بِهِنَّهْمُ ﴾. وهو رأي أبي علي الفارسي<sup>(٢)</sup>. وكقوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُظَاهِرَ مِنْهُمْ شَرًّا مِنْ فِطْنِهِ ﴾. والجواز قولهم: زَيْدٌ ضربت أباهُ غُرّاً، فلو كان المبدل منه مُلغًى لفظاً ومعنى لم تحر هذه المسألة، لأنك لو قلت: « من النَّفَاقَاتِ » و« من البيض » متعلقة بفعل محذوف، وجاز أن يتعلّق بالفعل الذي هو « تَمْتَعُ ».

ومن كان مذهبه أن البدل ليس من جملة أخرى ولا يُقدَّر معه إعادة العامل فـ « من » في قوله « من النَّفَاقَاتِ » و« من البيض » متعلقتان بـ « تَمْتَعُ »، وعلى مثل هذا يكون إعراب كل بدل يُعاد فيه العامل.

ويُبدل المضمَر من المضمَر، نحو: زَيْدٌ رأيتُه إِيَّاهُ، ومررت بك بك.

(١) سورة الأعراف، آية ٧٥.

(٢) ذكر هذا الرأي ابن عيسى في شرح المفصل وذكر أن هذا الرأي أو المذهب لأبي الحسن الأخفش وجماعة من عقلي المتأخرين كأبي علي الفارسي وغيرهم. والحجة لهم في ذلك أنه قد ظهر في بعض المواضع ضمن ذلك قوله تعالى: « وقال الملأ الذين استكبروا... الآية »  
وذهب سيبويه وأبو الحسن بن يزيد والشافعي من المتأخرين إلى أن العامل في البدل هو العامل في المبدل منه كالتعدي والتأكيد وذلك لتعلقها به من طريق واحد. انظر تفصيل ذلك شرح المفصل ٦٧/٣.

(٣) سورة الزخرف، آية ٣٣.

والمضمَر من المظهر، نحو: رأيت زَيْدًا إِيَّاهُ، ومررت بزَيْدٍ به.

والمظهر من المضمَر الغالب غير المخاطب والمتكلم، نحو: مررت به زَيْدٍ، ورأيتُه زَيْدًا « ولا يجوز خاطبتك زَيْدًا، وكرمت في زَيْدٍ... »<sup>(١)</sup> لأنها في غاية من الوضوح<sup>(٢)</sup>. و« حواصينها: بدل من البيض. و« الأدم: بدل البعض من الكل، وتقديره: تَمْتَعُ من البيض من النساء، و« المَرَقَاتِ: معطوفة على حواصينها، على تقدير بينها، وكان ينبغي أن يقول: حواصينها بالنسبة، لأنها صنفان قرّة الضمير إلى أحدهما، لانتفاها في حكم التمتع، وعلى هذا جاء قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالنِّصَّةَ وَلَا يُبْذِرُونَهَا ﴾ في أحد الأقوال.

وموضع الكاف في قوله « كالآرام » جرّ على الصفة للجان البيض، والكاف في « كالدمى » موضعها جرّ على الصفة للأدم، أي: مثل الدمى.

« آمين ذكر نهائية حبل أهلها يجسزع الملأ عيناك تبتدران بالدموع من أجل ذكر نهائية. ومحتل أن تكون هذه الألف للأنكار<sup>(٤)</sup>. و« حلّ أهلها » جملة مؤنمها جرّ على الصفة لما قبلها وهي من صفة السبب أو حال.

قدّمها سكب وسج ودية وزم وتوكاف وتنهيلان «  
و« تنهيلان: عطفت الفعل على الاسم، لقرب ما بين المصدر والفعل، وقوة شبه الفعل بالمصدر « فتنهيلان، إنها هو في تقدير انهمال كأنه قال:

« زم وتوكاف وانهمال ». ومحتل أن يكون الفعل مقطوعاً بما قبله ويكون التقدير وهما تنهيلان.

« كأنهما نواتا متجبل قريتان لنا تلتقا بدهمان «  
و« لنا تلتقا: « لنا » هنا: جازمة للفعل.

« ٩ »

وقال امرؤ القيس: « الطويل »

(١) سقط ويصاح في الأصل، رسمت هكذا « ولا ولي خاطبك... رت في زيد »

(٢) يقول ابن عيسى: البدل ثلاثة أقرب: بدل مظهر من مضمَر، ومضمَر من مظهر ومضمَر من مضمَر ومثال الأول قولك: « رأيت زَيْدًا... » وإما ثاني قولك: « رأيت زَيْدًا إِيَّاهُ، و« مررت بزَيْدٍ به... » وأما الثالث فنحو « رأيتُه إِيَّاهُ... » انظر شرح المفصل ٧٠/٣.

(٣) سورة التوبة، آية ٣٥.

(٤) بقصد أنها أداة استعمال تفيد الأفكار وهذا مبسوط في كتب البلاغة والنحو انظر تفصيل ذلك معني السيب ١٧/١.



«فَقَدْ تَلَّكَ مِنْ ذِكْرِي خَبِيرٌ وَعِزَّتَانِ» وَزَسَمَ عَقَّتْ أَبَانَهُ مِنْذُ الزَّوْجَانِ  
أَنْتَ جَبَّحَ يَدِي عَلَيْهَا فَاصْبَحْتُ كَحِطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانِ»

قوله: «كحط زبور»  
موضع الكاف: نُصِبَ على خير «أصبح»، والماء في «عليها» عائدة على «الآيات»، أو على معنى الديار.

«ذَكَرْتُ بِهَا الْجَمِيعَ فَهَيَّجْتُ عَقَابِيلَ شَرِّ مَنْ خَمِيرٍ وَأَشْجَانِ»  
و «الجميع» صفة للخي، أي: الجميع. و «من ضمير»... «مين»: للثبين، وهي متعلقة بصفة مَحْدُوفَةٍ.

ومُنْذُ وَمُنْذُ، قال أبو بكر<sup>(١)</sup>... الموضع الذي يكونان فيه اسمين يكونان على ضربين: أحدهما: أن يكون معنى الأمر، وهو من أول الوقت إلى آخره. والآخر: أن يكون أول الوقت، فأما الأمد فتقول: لم أرك مُدَّ يومان، أي: لقد مَضَى على<sup>(٢)</sup> ذلك يومان. فَمُنْذُ: مبتدأ، وهي اسم من أسماء الزمان، ويومان: خبرها، ولا تُسْتَعْمَلُ اسماً إلا في الابتداء خاصة، لأنها لا تكون فاعلة ولا مفعولة ولا مجرورة. وأما أول الوقت فتقول: ما رأيته مُدَّ يوم الجمعة. المعنى: أول ذلك يوم الجمعة.

قال أبو علي<sup>(٣)</sup> وتقول: «ما رأيته مُدَّ أَنْ اللَّهَ خَلَقَهُ»، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ خَيْرِ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ مَا رَأَيْتَهُ فِي زَمَانٍ خَلَقِي. وَأَنْ تَكُونَ مَبْتَدَأَةً وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفَعِ خَيْرِهَا وَيَكُونَ الْمَضَافُ مَحْدُوفًا، أي: مُدَّ زَمَانٌ خَلَقَ اللَّهُ إِيَّاهُ.

وإذا جَزَرْتَ بِمُنْذُ وَشَدَّ جَعَلْتَهَا حَرْفَيْنِ مَجْزُوعَيْنِ.  
ولخص بعضهم فقال: مُنْذُ وَإِذَا كَانَا حَرْفَيْنِ جَزَاءَ الزَّمَانِ. وَهِيَ مَعَ الْمَاضِي بِمَعْنَى «مِنْ»، وَمَعَ الْحَاضِرِ بِمَعْنَى «فِي». وَإِذَا كَانَا اسْمَيْنِ سَمِيًّا مَبْتَدَأَيْنِ، وَخَبَرِهَا الزَّمَانُ. فَجَوَابُ «كَمْ» مِنْهُ لِأَوَّلِ الْوَقْتِ إِلَى آخِرِهِ، كَقَوْلِكَ: مُدَّ يَوْمَانِ. وَجَوَابُ «مَتَى» لِأَوَّلِ الْوَقْتِ؟ كَقَوْلِكَ: مُدَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. وَإِذَا لَمْ يَلْهَمَا زَمَانٌ قَالَ بَعْدُهَا زَمَانٌ مَحْدُوفٌ إِلَى مَا بَعْدُهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِي حُكْمِهِ، وَفَعَلَ عَلَى تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ<sup>(٤)</sup>.

- (١) رسمت في النص أبو بكر ب... ولعله يقصد أبا بكر يعقوب.  
(٢) في العبارة سقط لعله المذكور بين القوسين وهو «مضى على».  
(٣) انظر: معاني اللبيب لابن هشام ج ١ ص ٣٢٥.  
(٤) سقط القول في مُنْذُ وَشَدَّ ابن هشام في سطره المرسوم يعني اللبيب. فقال: مُنْذُ وَمُنْذُ لَهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ:  
إحداها: أَنْ يَلْهَمَا اسْمَ مَجْرُورٍ، فَيَقِيلُ هَا اسْمَانِ مَضَافَانِ، وَاصْبِحَ ابْنُهُمَا حَرْفًا جَزْيًا بِمَعْنَى «مِنْ» إِنْ كَانَ مَاضِيًّا. ٣٢٥

«فَسَحَّتْ ذُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا» تَحْلَى مِنْ خَبِيرٍ ذَاتِ شَحْ وَتَهْنَانِ  
«كَأَنَّ»: في موضع الحال من «ذموعي».

و «من ضمير»... «مين»: مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ كَأَنَّ الْمَحْدُوفَةِ.  
«وإذا المرء لم يخزن عليه لسانه» فليس على شيء بـ... بِخَزَانِ  
«المرء»: فاعل يَحْمُسِرُ، أو مبتدأ على ما تقدّم.

ويُرْوَى لسانه بالصب وهو الجند<sup>(١)</sup>.  
وفي «يخزن» ضمير المرء، و «لسانه»: بالرفع على أنه فاعل، ولا ضمير في «يخزن».  
وجواب إذا «فليس» وهو العامل فيها في مَذْهَبٍ مَنْ لَا يُخْرِجُهَا مَجْرَى أدوات الشرط وأسماؤه، وأبو الحسن الأخفش يجعل الفاء في مثل هذا زائدة، لأن ما بعد الفاء عنده لا يجوز أن يعمل فيها قَبْلَهُ، وقد أجاز «سيبويه»: زِيدَا فَاضْرِبْ، و «يعمر» فَامْرُؤًا، على إعمال ما يَنْدُ الفاء فيها قَبْلَهُ<sup>(٢)</sup>.

ومن النحويين مَنْ يرى أَنَّ العامل في نحو هذه المواضع فِعْلٌ مَحْدُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَوَابُ.  
و «سواء» صفة لشيء، وقد قيل فيها: ظروف مكان، وفيه معنى الاستثناء، نقول: «عندي رَجُلٌ سِوَى زَيْدٍ»، فمعناه: سَكَانٌ زَيْدٌ.

«فإِذَا تَسَرَّعْتُ فِي رِحَالَةِ جَبَابِرٍ» عَلَى خَرَجٍ كَالْقَرَرِ تَطْفِيقٌ أَكْثَرِيَّةً  
«ما»: زائدة زِيدَتْ عَلَى «إِنَّ» الشرطية ومع الأفعال، وبقي عملها، وَخَدَفَ نُونُ تَرْتِيبٍ لِلجَزْمِ.

- ويعني «في» إِنْ كَانَ حَاضِرًا. ويعني «من» و «إلى» جِئَا إِنْ كَانَ مَعْدُودًا نَحْوَ: مَا رَأَيْتَهُ مُدَّ يَوْمِ الْخَمِيسِ...  
والحالة الثانية: أَنْ يَلْهَمَا اسْمَ «مَرْفُوعٍ» نَحْوَ: مُدَّ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَمُنْذُ يَوْمَانِ. فَقَالَ الْكَلْبُ وَأَبْنُ شَرَّاحٍ وَالْقَارِئُ مَعْدُودَانِ وَمَا بَعْدُهَا خَيْرٌ وَمَعْنَاهُمَا الْأَمْدُ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا أَوْ مَعْدُودًا. وَأَوَّلُ الْكَلْبِ إِنْ كَانَ مَاضِيًّا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالرَّيْجَانِيُّ وَالرَّجَائِي طَرَفًا، فَخَبَرَهَا مَا بَعْدُهَا وَمَعْنَاهُمَا بَيْنَ وَبَيْنِ مَضَافَيْنِ. وَقَالَ أَكْبَرُ الْفُكْرِيِّ: طَرَفَانِ مَضَافَانِ لِحُلَّةٍ خُرُوفَ فَعْلِهَا، وَبَقِيَ فَاعِلُهَا وَالْأَمَلُ مَدَّ كَانَ يَوْمَانِ، وَاخْتَارَهُ السَّهْلِيُّ وَابْنُ مَالِكٍ. وَقَالَ بَعْضُ الْقَوَائِمِ خَيْرٌ لِمَحْدُوفٍ، أَيْ مَا رَأَيْتَهُ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ...  
والحالة الثالثة: أَنْ يَلْهَمَا الْجَمْلَ الْمُعْلِلَ وَالْأَسْمِيَّةَ... والمشهور أنها حينئذ طرفان مضافان... أ. هـ.  
انظر معاني اللبيب ٣٣٥/١ - ٣٣٦.  
وانظر شرح المنفصل ٤٤/٨ - ٤٧.  
هي رواية الديوان، ص ٩٠.  
(١) تأتي «إذا» على وجهين للمفاجأة ولغير المفاجأة والغالب في الوجه الثاني أن تكون ظرفًا للمستقبل متضمنة معنى الشرط. وتخصص بالدخول على الجملة الفعلية... وإِذَا دخلت الشرطية على الاسم في نحو «إِذَا السَّيِّءُ انْقَضَتْ» لَأَنَّ فاعل يفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ خلافاً للأخفش.  
انظر معاني اللبيب. ٩٣/١ و ٩٧/١.

و «على حَرْجٍ»: «على»: في موضع نصب على الحال من ضمير المفعول، أي: كائناً أو موضوعاً على حَرْجٍ وتكون «تَرَى» من رؤية العين.

و «تَحْقِيقٌ»: جملة في موضع الحال، وهي من سببه، ويحتمل أن يتعلّق «على» بالذي تعلّقت به «في»، وجواب الشرط الفاء في قوله:

«فيا رَبِّهَ مَكْرُوبٌ تَحْرَزْتُ وراءَهُ» وصان فككت الفل عنه فسداني  
«وفينا صدق قد نعتت بشجرة» فقاموا جميعاً بين عاث وتثوان  
و «جميعاً»: حال من الضمير في «قاموا» و «بين عاث» أي: هم بين عاث، أي: كانوا، والجملة في موضع الحال.

«وخرق بعيد قد قطعت يداً» على ذات ثوث شهوة المشي مدعان  
وقيت كالأوان القنا قد طيقت تماوز فيه كل أوطفت حنان  
و «تعاور فيه»: جملة، يحتمل أن تكون في موضع الصفة «لغيت»، لأنه الكلا هنا، وأن تكون في موضع الحال السببية، لأن في الجملة ما يعود إلى ما قبله.

«على هتكل يطيط قبل سؤله» أفانين جري غير كز ولا وإن  
«على»: متعلّقة «يطيط»، و «غير كز»، و «غير»: بالنصب: حال من ضمير في «يطيط»، وبالخفض: صفة «هتكل». و «أفانين» مفعول ثانٍ ليطيط.

«كنيس الطباة الأعقر أنصرت له» عقاب تدلت من شاربخ تهلان  
وخرق كجوف الغير قنر مقلية قطعت بشار ساهم الزج حنان

و «انصرت»: جملة في موضع الحال السببية، ولا بُدَّ من تقدير «قد» لتقرب الماضي من الحال، وجاز أن تكون الجملة صفة أو حالاً لما قبلها، لأن فيها ضميراً يعود على «التي» وهو الهاء في قوله «له»، ولم يتعرّف «ساهم» بإضافته إلى الوجه، لأنه فاعل في المعنى بإضافته على هذا «غير شخنة».

واسم الفاعل يُضاف إلى الفاعل وإلى المفعول: كضارب زير.  
وجعل «الخرق» و «كجوف الغير»، لأنه لا بُدَّ أن جوف الغير لا يؤكل مما فيه

شيء ولا يتنفع به. وقال ابن الكلي<sup>(١)</sup>: العير واد باليمن، وقيل: هو رجل من بقايا عاد يُضرب به المثل<sup>(٢)</sup>.

«يدافع أططاف المطايا يسركيه» كما مأل عُصن ناعم يسن أغصان  
و «يدافع»: جملة من صفة القرس. و «كما مأل»: موضع «الكاف» نصب أي: يميل كما... و «ما» مع الفعل: مصدرية، أي: كميل، أو كافّة، والمصدرية عند سيبويه<sup>(٣)</sup> إنما هي حرف، وعند الأخفش اسم<sup>(٤)</sup>.

«وتجر كفلان الأتيم بالغ» ديار الصلوة ذي رفسا وأركان  
متطوت بهم حسي تكيل مطيتم وحسي الجياد ما يقدن بالزان  
ويؤدى حسي «تكيل» بالنصب و «تكيل» بالرفع، فالنصب بإضمار أن على الغاية، أي حتى إلى أن تكيل. والرفع على العطف، أو على أنها ابتدائية، لأنها داخلة على جملة في المعنى. ومن النحويين من لا يرى عطف الفعل على الفعل بها، ويقول: هي منقولة من الجر فلا يُعطف إلا ما يُجر، وهو الاسم.

و «الجياد»: مبتدأ، وما بعدها خبرها.

ولست «حتى» الثانية من حروف العطف، لدخول حرف العطف عليها، لأن حرفين للمنى واحد لا يجتمعان، ولا جازة لوقوع الجملة بعدها، وإنما هي ابتدائية، ولا يجوز أن تكون الجملة بعدها في موضع خفض، لأن حتى لم تُذكر في الخفض بدلالة أنها لا تخفض المقسّر، فهو من خفض الجمل أبعد، وأيضاً فلا كانت الجملة في موضع خفض لوجب ألا تقع الأفعال بعدها،

(١) قال ياقوت حين ذكر هذا البيت: قوله كجوف الغير أي كوادي الغير وكل واد عند العرب جوف. وقال صاحب العين: الغير: اسم واد كان مختصاً بفترة الدهر فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الموحش. وقال ابن الكلي: إنه كان لرجل من عاد يقال له حار بن مويغ. كان مؤمناً بالله ثم ارتد فأرسل الله على واديه ناراً فأورده وصار لا يبيت شيئاً فضرب به المثل...

(٢) انظر معجم البلدان/ ياقوت بن عبد الله الحنوي الرومي، ١٧٢/٤. دار صادر بيروت (د.ت.). وهذا الفرج منقول عن الشنصري. انظر: شرح ديوان امرئ القيس، ص ٩٢ (الحاشية). في المثل: «أخلى من جوف حاره النظر: الدرة الفاغرة ج ١ ص ١٨٠ وجميع الأتال ج ١ ص ٢٥٧، وجهرة الأتال ج ١ ص ٤٣٥، والسنتفي في أمثال العرب ج ١ ص ١٠٩.

(٣) وقالوا: هو الذي عاء امرؤ القيس بقوله في المعلقة:  
وداء كجوف التيس قنر فقلعه به الذئب يشوي كالحليح المشيل.

(٤) انظر الكتاب ١١/٣، ١٥٦.  
(٥) يقول ابن هشام: وزعم ابن خروف أن «ما» المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافاً والصواب مع نقل الخلاف فقد صرح الأخفش وأبو بكر بامتناعها ويرجح أنه فيه تخلصاً عن دعوى اشتراك لا داعي إليه. انظر تفصيل ذلك معني لليب ٣٠٥/١.

وأيضاً: فإن إضافتها إلى الجملة تقتضي تعليلها، وحرف الجر لا يعلق، ولا يكون ما بعده حتى إلا جزءاً مما قبلها.

«وحى نزل الجؤن الذي كان يابوناً عليه عوافي بين سُور وعقبان»  
و «عليه عوافي» مبتدأ وخبر ف «على»: متعلقة بغير مَحذوف، والجملة في موضع الحال من الجؤن، أي: نازلات عليه، وهذا الضمير الرجاع عليه يصح.

ويجوز أن يرتفع «عوافي» باستقرار مَحذوف، لأنه اعتمد بكونه حالاً مما قبله وقوي عمله. و «من سُور»: «من»: للبيان، وتتعلق بمَحذوف.

١٠٠

وقال امرؤ القيس: «الطويل»  
«فغ عنك نهياً صيغ في حجاته ولكن حديثاً ما حديث الزواجل»  
قوله: «فغ عنك نهياً»: المصدر هنا يُراد به النهوب، و «ما»: استفهام، معناه التعجب والتعظيم والتوهيل، كقوله تعالى: ﴿ما الحاقة﴾<sup>(١)</sup> و «ما القارعة»<sup>(٢)</sup> وهي مبتدأ، و «حديث» الخبر.

«كان دساراً خلقت بلؤني»  
عقاب تُسوقى لا عقاب القواجل»  
و «خلقت بلؤني عقاب»: جملة في موضع خبر كان، أي مُخلقة بكونه، كما تقول: إن زيداً مراً بأبيه عمرو. و «لا عقاب»: معطوف.

«تلقب باعيت يدة خالد»  
وأعجبي مني الحرة خالد»  
وأودى عصام في المخطوب الأوابل  
كمنشي آتان خلقت بالناميل»

و «خالد»: بدل من «الحرة»، وموضع الكاف من «كمنشي»: رفع على الصفة لـ «منشي»، ويجوز أن يعمل فيها المشي.

و «خلقت»: جملة من صفة آتان.  
«فمن شاء فليهنس لها من مقابيل»

و «أبت أجا» أن سليم العام جارها

(١) سورة الحاقة، آية ٢.

(٢) سورة القارعة، آية ٣.

و «أبت أجا»: خبر عنه<sup>(١)</sup>، وهو يُريد أمه، فحذف اتساعاً وتجاوزاً<sup>(٢)</sup>، كما قال تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ والمراد: أهلها، لأنه لا يُلَبَس إذ المراد أهلها، وإذا اتسوا الاتساع حذقوا المضاف، وأقاموا المضاف إليه مقامه، وأخبروه إعراباً كما في قوله<sup>(٣)</sup>: «ما كل سوداء ثمرة ولا بيضاء شحمة»، كأنك أظهرت «كلاً» فقلت: ولا كل. وتقول أي دؤاد<sup>(٤)</sup>: «والمقارب»

أكل امرئ تخميناً أمراً ونار تسوقد بالليل نارا  
وقد حذف المضاف إليه في «حينئذ» وكذلك «إذ»، و «من قبل» و «من بعد».

وموضع «أن»: نصب على إسقاط حرف الجر. و «فمن شاء فليهنس»، أي: من شاء أن يُهنس فليهنس. و «من»: شرطية، موضعها رفع بالابتداء.

ولا يقع من حروف العطف جواباً للشرط إلا الفاء، لأنها تقع بلا مَهلة، وتؤدي الترتيب في بعض المواضع كقول الله عز وجل<sup>(٥)</sup>: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالُهَا﴾. وكقول حسان<sup>(٦)</sup>: [الوافر]

هجوت محمداً فأجبت عنه  
وتبت لبوسي بالقرية أمناً وأسرهما غناً بأكناف حائل»

«تبت بالقرية أمناً»: يجوز أن يكون «أمناً»: خبر بات، و «بالقرية»: متعلق به، وأن يكون «بالقرية»: في موضع الخبر، و «أمناً»: خبر بعد خبر، فتتعلق بالباء بمحذوف، أو يكون «أمناً»: حالاً إذا كانت هي خبر، أو يعمل في الحال «تبت»، أو الاستقرار، أو الثبات الذي قام حرف الجر مقامه.

وحروف الجر تعمل في الأحوال إذا كانت أخباراً، لأنها قامت مقام مَحذوف، وفيها

(١) الضمير يعود إلى جبل «أجا».

(٢) حذف المضاف كثير واسع وإن كان أبو الحسن لا يرى القياس عليه نحو قول الله سبحانه «ولكن الرز من اتقى» أي بر من اتقى. وإن شئت كان تقديره ولكن ذا البر من اتقى. الأول أجود لأن حذف المضاف من الاتساع وأخبر أول بذلك من المبتدأ لأن الاتساع بالأخبار أول منه بالصدر ومنه قوله عز اسمه «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» أي: أهلها.

(٣) سورة يوسف، آية ٨٢.

(٤) مثل معروف يُقرب في اخلاف أخلاق الناس وطباعهم. الظاهر في: الفاخر ص ١٩٥، والمختضب ج ٤ ص ١٩٥، والستقصي في أمثال العرب ج ٣ ص ٣٣٨، وجمع الأمثال ج ٣ ص ٢٨١.

(٥) أبو ذؤاد الألباني، الديوان، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي، تحقيق: غرستاف فون غرنابدم، ترجمة: إحسان عباس وآخرين. مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٩م.

(٦) سورة الزلزلة، آية ١، ٢، وموضع الشاهد، قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾.

(٧) لجامه: وعدة الله في ذاك الحزاة.

ديوان حسان بن ثابت، تصحيح: جلال رحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م، ص ٦١.

ضمير مُقدَّر، فإذا خَذَلْتَ الاستقرار وأَقَمْتَ الظُّرف والمجرور مقامه في العمل أنقل الضمير فصار مُقدَّراً في الظرف.

و «يَتَاء»: ظرف زمان.

«يُنْصَرِفُ ثَمَلٌ جِرَانُهَا وَحَارُهَا» وَتَمْنَعُ مِنْ رَمَاةٍ شَنْدٍ وَتَأْتِلُ ثَلَاثُ أَوْلَادٍ الْوُحُولُ رِبَاثُهَا «دُوْنُ الشَّاءِ فِي رُؤُوسِ الْمَجَادِلِ» وَ «دُوْنُ»: ظرف مكان، وصَغْرَةٌ لِيَدٍ عَلَى غَايَةِ الْقُرْبِ، والعامل فيها «ثَلَاثٌ». وواحد «الرَّبَاعُ» رُبْعٌ، وهو ما يَنْتِجُ فِي الرَّبْعِ. وواحد «المَجَادِلِ» «مِجْدَلٌ». وَ «فِي رُؤُوسِ»: «فِي»: مُتَعَلِّقَةٌ بِـ «ثَلَاثٍ».

«مَكَلَّةٌ حِرَاءٌ ذَاتُ أَيْبَرَةٍ لَمَّا حُبِكَ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ» «مَكَلَّةٌ»: حال مِنْ «المَجَادِلِ»، والعامل فيها «ثَلَاثٌ» وهي حال قَطْعٍ، لَأَنَّ التَّقْدِيرَ: المَجَادِلُ الْمَكَلَّةُ بِالسَّحَابِ فَلَمَّا قَطَعَ مِنْهُ الْأَنْفَ وَاللَّامَ وَصَارَ نَكْرَةً نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ غَوًى<sup>(١)</sup>: «وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا» وَ «ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدِيرِينَ»<sup>(٢)</sup> وَ «وَالْهَدْيُ مَنَكُوفًا»<sup>(٣)</sup>.

وبعضهم يقول: حال مُؤَكَّدَةٌ وَلَوْلَا أَنَّهَا مُؤَكَّدَةٌ لَمْ يَجَزْ الْكَلَامُ، كَمَا لَا يَجُوزُ: هُوَ زَيْدٌ قَائِمًا، لَأَنَّ «زَيْدًا» قَدْ يَجْلُو مِنَ الْقِيَامِ، وَهُوَ زَيْدٌ بِجَالِهِ، وَمِنْهُ: «حِرَاطٌ رَيْكٌ مُتَقَبِّحًا». وَهُوَ زَيْدٌ مَمْرُوفًا، وَزَيْدٌ أَبْرَكَ عَطُوفًا.

وَ «حِرَاءٌ»: منصوبة بِمَكَلَّةٍ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي عَلَى خَذَفِ الْمَوْصُوفِ، أَي: كَلَّتِ الْمَجَادِلُ سَحَابَةَ حِرَاءٍ، وَفِي «مَكَلَّةٍ» ضَمِيرٌ مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي: تَكُونُ الطَّرَائِقُ فِي السَّحَابَةِ<sup>(٤)</sup>. وَالْحَبْكُ وَاحِدُهَا حَبِيكَةٌ.

وَ «مِنْ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِحِرٍ «كَأَنَّ» الْمَحْذُوفِ.

(١) سورة البقرة، آية ٩٩.

(٢) سورة البقرة، آية ٢٦.

(٣) سورة النقص، آية ٢٥.

(٤) سورة الأنعام، آية ١٢٦.

(٥) الأبركة ما هنا: الطرائق في السحابة، والحبك: الطرائق أيضاً، ووصائل: ضرب من البرود المخططة. ويحتمل أن يريد بالأبركة والحبك: الطرائق في السحابة. وهذا المعنى عند الشنتمري أقرب وأثبت. انظر شرح ديوان امرئ القيس ص ٩٦.

وقال أيضاً: «الوافر»

«أَرَأَيْتَ مُؤْضِعِينَ لِأَسْرِ قَتِيبٍ وَتُسْتَرُّ بِالطَّلَامِ وَالشَّرَابِ» قوله:-- أَرَأَيْتَ مُؤْضِعِينَ...

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْإِعْتِقَادِ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِينَ<sup>(١)</sup>، فَيَنْصَبُ «مُؤْضِعِينَ» عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، وَيَكُونُ «مُؤْضِعِينَ» حَالًا لِأَوَّلِ أَحْسَنَ. لِأَنَّ سَبِيحَهُ<sup>(٢)</sup> وَأَصْحَابَهُ لَا يُجِيزُونَ تَعَدِّيَ فِعْلِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا فِي الْأَعْمَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولِينَ، كَطَلَسْتَنِي خَارِجًا، وَحَسِبْتَنِي مُنْطَلِقًا، وَأَرَأَيْ طَارِقًا، وَلَا يُجِيزُونَ ذَلِكَ فِي الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ، فَلَا يَقُولُونَ: ضَرَبْتَنِي وَلَمْ تُثْنِي. إِنَّمَا يَقُولُونَ: ضَرَبْتُ نَفْسِي، وَلَمْ تُثْنِ نَفْسِي.

وَلَا تَقُولُ لِلْمَخَاطَبِ ضَرَبْتَنِيكَ إِنَّمَا تَقُولُ: ضَرَبْتُ نَفْسَكَ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، قَالُوا: أَفْقَرْتَنِي، وَعَقِدْتَنِي وَرَأَيْتَنِي «بِضَمِّ النَّاءِ». وَقَالَ عَنَتَرُ<sup>(٣)</sup>: «الْكَامِلُ» قَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِيزٍ.....

ويقول<sup>(٤)</sup>: تعليق المتعدية إلى اثنين غير حرف الابتداء والنفي والاستفهام وإلغاؤها متوسطة ومتأخرة.

«عَصَافِيرٌ وَوَيْبَانٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَخَةِ الدُّنَابِ» وَ «عَصَافِيرٌ»: خبر مبتدأ، أَي: نحن عَصَافِيرٌ، أَي: يَمِثُلُ الْعَصَافِيرِ، أَوْ أَرَادَ: نحن غَوَتْ فَتَأْكُلُنَا الدُّودُ، وَتَقْتُلُ فَتَأْكُلُنَا الطُّيْرُ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٥)</sup>.

«وَكُلَّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ هَمِّي وَبِهِ أَكْتِسَابِي» وَ «كُلٌّ»: مبتدأ، وَخَبْرُهُ فِي «صَارَتْ»، وَ «هَمِّي» اسْمُهَا<sup>(٦)</sup> وَخَبْرُهَا فِي «إِلَيْهِ» فَـ «إِلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «صَارَتْ» هُنَا تَامَةً كَمَا قِيلَ<sup>(٧)</sup>: «الْمَدِيدُ»

(١) في الأصل غلط واضح، جاءت صوره على النحو التالي: يحتمل أن يريد به رؤية العين فيتعدى إلى مفعولين فينصب «مؤضعين» على المفعول الثاني أو أن يكون من رؤية العين أو بمعنى الاعتقاد فيتعدى إلى واحد...

(٢) انظر الكتاب ٣٩/٤ و ١٢١-١١٨ و ٣٦٦/٢.

(٣) تمامه: إِلَّا الْمَجْنُونُ وَفَصَلَ أَبْيَعُ يَقْتُلُ.

(٤) انظر ديوان منصور بن شداد، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٧٠م، ص ٢٥٨.

(٥) هذا القول يقع كلام سيبويه سالف الذكر.

(٦) انظر شرح ديوان امرئ القيس ص ٩٧.

(٧) أي اسم «صارت» في البيت، وهو قوله: صارت إليه همي.

(٨) صدره: لَا يَفْرَحَنَّ أَمْرًا قَبْلَهُ...

انظر السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣، ص ٥٣٠.

كُلَّ خَيْرٍ مَّائِيَّةٍ لِلزَّوَالِ

و «به اكتسابي» يجوز أن يكون «اكتسابي»: مبتدأ، وخبره في «به»، فالباء متعلّقة بخبر متعلّوف، وأن يكون متعلّولاً على ما قبله، أي: صار به اكتسابي.

ونقص اللزوم عاذلني فإني سكتني التجارب وانسابي و «نقص»: مفعول بمضمر، أي: دعي وكفي بعض. و «عاذلني»: شاذي مضاف، أراد: يا عاذلني.

إلى عِرْقِ الثَّرى وَحَجَّتْ عُرُوقِي وهذا الموتُ يُلْثِمِي شَبَابِي و «إلى عِرْقِ الثَّرى»: متعلّقة بـ «حجّت»، ويعني بعِرْقِ الثَّرى «آدم»<sup>(١)</sup> أي: ليس بيني وبينه إلا ميت.

وهذا الموتُ يُلْثِمِي شَبَابِي، «هذا»: مبتدأ، وهو مبني لتضمّنه الإشارة ولزومه طريقة واحدة. و «الموت»: بدل من «ذا»، أو عطف بيان، وما بعده الخبر، و «شبابي»: مفعول ثانٍ يُلْثِمِي، أو بدل من ضمير المتكلم، بدل الظاهر من المضمر.

ونفسي سَوَّفَ يُلْثِمُهَا وَجْهِي فَيُلْجِئُنِي وَشِكَاً بِالشَّرَابِ و «ونفسي سَوَّفَ»: منصوبة بفعل مضمر دلّ عليه الظاهر، أي: سوف يُلْثِمُ نفسي، أو مرفوعة بالابتداء، وما بعدها خبرها. و «النصب»: أجود لأنه عطف جلةً قبل فيها الفعل على جلةً قبل فيها الفعل<sup>(٢)</sup>.

و «شكاً»: حال من الضمير المنصوب في «يُلْجِئُنِي».

أَأَنْفُسُ الطَّيْسِ بِكُلِّ خَرَقٍ أَسَقَّ الْمَكُولِ لَشَاعِ الشَّرَابِ ولم يَتَعَرَّفْ وَأَمَقَّ ولا «لما»، بإضافتها إلى ما بعدها، لأنَّ الأصل «أَمَقَّ طوله، كَمَاعِ ابه» وأصافَ أَمَقَّ إلى الطَّوْلِ، كما يقال: تبعيد البُعد، وليس من إضافة الشيء إلى نفسه.

(١) قال القسري: أراد بقوله «عِرْقِ الثَّرى» آدم (صلّى الله عليه وسلم) لأنه أصل البشر، ولأنه أصل العرب، هذا على قول من زعم أن جميع العرب من إسماعيل (ص)، وقيل: أراد بعِرْقِ الثَّرى إسماعيل عليه السلام. انظر: شرح الديوان ص ٩٨.

(٢) هذا ما يسمى في النحو باب الاختلال، قال سيبويه: وإن شئت قلت: زبداً غريبةً وإثماً نصبه هنا على إضمار فعل هذا يفسره كأنك قلت: غريبة زبداً غريبة. إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل هنا للاختفاء بفسره. فالاسم هنا هنا مبني على المفسر. فإذا بنيت الفعل على الاسم قلت: زبداً غريبة. فلو لم تسمه. وإثماً تسمه بقولك مبني على الفعل أنه في موضع متعلق إذا قلت: عبدالله متعلق فهو في موضع هذا الذي بني على الأول وارتفع به. فإذا قلت: عبدالله فسيبه له ثم بنيت عليه الفعل ورفعه بالابتداء. انظر الكتاب ٨١/١ والمقتضب ٧٦/٢.

«وَأَرْكَبُ فِي الْهَامِ الْمَجْرِي حُسَى أَنَسَ مَأْكَلِ الْفَحْمِ الرُّعَابِ وَيُورِي: «أركب بالرفع والجرم، فمن جرم عطفه على «أنس» ومن رفعة قطعته مما قبله، أي: وأن أركب.

و «أنال» نصب بـ «حتى» على الغاية أي: حتى إلى أن أنال. وقد طوّقت في الأفاق حُسَى رَحِيبتِ مِسْنِ الْفَيْتِمَةِ بِالْأَنْبَابِ و «حتى رَحِيبتِ»: «حتى» هنا عاطفة على مذهب من رأى ذلك.

و «حتى» على ثلاثة أفعال<sup>(١)</sup>، جازة، وعاطفة، وحرف ابتداء. فإذا دخلت على الفعل وكان منصوباً كانت جازة، فإن كان مرفوعاً كانت ابتدائية أو عاطفة. «أبندُ الحارث الملك بسن عُسُورٍ وَبَعْدُ الْخَيْرِ حُسُورٍ ذِي الْقَبَابِ» و «بندُ الخَيْرِ حُسُورٍ»: أراد: الخَيْر، فحذف. و «حُسُورٍ» بدل من الخَيْر، والعامل في «بندُ» الأول والثانية.

«أَرْجِي بِنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ لِيَنَّا وَلَمْ تَفْعَلْ عَنِ الصَّمِّ الْمَضَابِ» و «أَرْجِي» بعدها، أي: أَرْجِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ بعد الحارث، والضمير في «لَمْ تَفْعَلْ» للضُرُوفِ. و «المضاب» بدل من الصَّم.

«وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْتَقِبُ فِي سَا ظَفَرِي وَنَابِ» و «عما قليل»: «ما»: زائدة عند البصريين<sup>(٢)</sup>. و «قليل»: مخفوض بضم.

(١) انظر المقتضب ٢٨٧/٢، ٢٩، ٤٢. للعديد من التفصيل في أنواع حتى وصلها. وانظر أيضاً معنى اليباب لابن هشام ١٢٢/١ وما بعدها. حيث يذكر أن حتى ثلاثة معان: انتهاء، الغاية وهو الغالب والفضل ويعنى إلا في الاستثناء، وهذا أنها قول من يذكره. وتتمتع على ثلاثة أوجه: أ) أن تكون حرفاً جزاءً بمنزلة إلى في المسمى والعمل. و الثاني من وجوه حتى: أن تكون عاطفة غيرزة الفوار. والثالث من أوجه حتى: أن تكون حرف ابتداء، أي حرفاً تبتدأ بعده الجمل أي تستأنف، دخل على الجمل الأسمية والصلية.

(٢) يقول ابن يعيش: قد زيدت «ما» في الكلام على ضربين: كلمة وغير كلمة. أ - ومعنى الكلمة: أن تكلم ما تدخل عليه ما كان يحدث فيه قبل دخولها من العمل. وقد دخلت كلمة على الحكم للثلاث: الحرف والاسم والفعل. ب - ما كان يدخل عليه قبل الكلف غير عامل فيه نحو: قوله تعالى: «إِنَّا إِلَهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ...» والآخر: أن تدخل على الحرف وكلفه عن عمله وخبرته للدخول على ما لم يكن يدخل عليه قبل الكلف وذلك غير قوله تعالى: «إِنَّا يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ مَثَلًا...» ب - والثاني: استعمالاً زائدة مؤكدة غير كلمة وذلك على ضربين. أحدهما: أن تكون موصفاً من محدوف والآخر أن تكون مؤكدة لا غير. و «ما» في هذا البيت من النوع الثاني، أي: مؤكدة لا غير. انظر ابن يعيش ١٣٢/٨، ١٣٣/٨.

«واين كيسان»<sup>(١)</sup> يقول: «ما» تَكْرَرٌ مَخْفُوضَةٌ بِعَيْنٍ، وقليل: يَدُلُّ مِنْ «ما» أو صيغة، و«آني» مُتَمَثِّلَةٌ لـ «أعلم»، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ فَيَتَدَخَّلُ إِلَى وَاحِدٍ وَتَسُدُّ مَسَدَةً، وَأَنْ يَتَعَدَّى إِلَى التَّثْنِ وَتَسُدَّانِ مَسَدَهَا، أَوْ مَسَدَ الْوَاحِدِ وَالْآخَرُ مَحْذُوفٌ.

«كما لاَقَى أَيْسَى حُجْرًا وَجَدَنِي» ولا أَتَّسَى قِتِيلًا بِالسَّكَلَابِ، وموضع الكاف مِنْ «كما لاَقَى» تَصَبُّبٌ عَلَى التَّثْنِ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ «سَأَلْتُبْ»، أَي: سَأَمُوتَ مَوْتَنَا كَمَا مَاتَ أَنِي وَجَدَنِي، وسَأَلَفِي مِثْلَ مَا لَاقَى أَنِي وَجَدَنِي، لِأَنَّهُ إِذَا تَصَبَّبَ فَقَدْ لَقِيَ.

«١٢»

وقال أيضاً: «الطويل»  
«أماويّ هل لي عندكم من مُعْرَسٍ أَمْ الصَّرْمُ تَخَارِيسَ بِالْوَصْلِ تَنْقِسُ»  
قوله: «أماويّ» أراد: ماوية، قَرَّضَ.  
ولا يُنَادِي بِالْأَلْفِ وَأَيُّ إِلَّا الْقَرِيبَ<sup>(٢)</sup>، ولا يُزَخِّمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا غَيَّرَهُ النَّدَاءُ<sup>(٣)</sup>.  
و «مِنْ مُعْرَسٍ»: مِنْ: زَالِدَةٌ، وتُزَادُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ كَمَا تُزَادُ بَعْدَ النِّفْيِ، لِأَنَّهُ يُضَادُّهُ<sup>(٤)</sup>. قال الله تعالى<sup>(٥)</sup>: ﴿هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ و ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٦)</sup>، ودليل ذلك

- (١) قال ابن كيسان: «ما» لا موضع لها من الأعراب، هنا يريد أنها حرف زائد مؤكدا وهذا يناقض مع ما جاء في النص. انظر ابن جني ١٢٤/٨.
- (٢) انظر تفصيل ذلك في معجم المفاتيح للسيوطي ٣٢/٣.
- (٣) وشرح التفصيل لابن جني ١١٨/٨. القَرَّضَ لَفْظٌ تَسْهِيْلٌ وَاصْطِلَاحٌ: حَذَفَ آخِرَ الْأَسْمَاءِ بِطَرَادٍ فَلَا يَبْقَى مِثْلُ: يَدُ مَرْحَأٍ. ويدخل في الثاني والتصغير والقصور هنا الأول. وهو المراد عند الأطلاق. فلا يَرُفَعُ مِنَ الثَّانِي إِلَّا لِفَرْدَةٍ بِشَرْطِ صَلَاحِيَّتِهِ لِلدَّاءِ بِخِلَافِ مَا لَا يَصْلُحُ لَهُ كَالْمُعْرَفِ بِالْ، سَوَاءً فِي جَوَازِهِ فِي الصَّرْمَةِ الْعِلْمُ وَغَيْرِهِ وَدَوَّ الثَّانِي، وَخَالَفَ مَعَهَا وَالْمُعْرَسِ وَغَيْرِهِ وَالتَّخَرُّجِ وَغَيْرِهِ كَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَرُفَعُ فِيهَا غَيْرُ الدَّاءِ إِلَّا لَعَلَّ لَأَنَّهُ السَّمْعُ وَلَا تَأْمَدُ فِي غَيْرِهِ. انظر مزيداً من التفصيل مع المفاتيح للسيوطي ١٢٦/٢.
- (٤) قال (من) لتوكيد العموم - وهي الزائدة - وفرض زائدتها ثلاثة أمور: ١ - تقدم نفي أو نهي أو استفهام قبل نحو: «ما تَنَشَّطَ مِنْ وَرَقٍ إِلَّا يَتَلَهَّى». ٢ - «ما» تَعْرِى فِي خَلْقِ الْوُجُوهِ مِنْ تَفَاوُتِ فَرْجِ الْعَصْرِ هَلْ تَرَى مِنْ طُورٍ.

- ب - تنكير مجرور.
- ج - كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبدأ.
- (٥) انظر معجم اللبيب ٢٢٢-٢٢٣.
- (٦) سورة ق، آية ٣٠.
- (٧) سورة فاطر، آية ٣.

١٧٨

أَنَّ الْأَيَّابَ يَفْعُ بَعْدَهُ كَمَا يَفْعُ بَعْدَ النِّفْيِ كَمَا قَالَ<sup>(١)</sup>: «الطويل»  
وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهَرَّةٌ عَرَبِيَّةٌ  
وقيل: «هَلْ» بمعنى «ما»، ومُزْمَعٌ «مُعْرَسٌ» مَبْدَأٌ قَبْلَ دَخُولِ «مِنْ»، و «أَمْ مُتَّصِلَةٌ لَا مُنْقَطِعَةٌ هِيَ الَّتِي بِمَعْنَى «بَلْ» وَالْمُتَّصِلَةُ مَا يَبْدُأُهَا وَمَا قَبْلَهَا كَلَامٌ وَاحِدٌ، وَالْعَامِلُ فِي «لِي» وَ «عِنْدَ» الْخَبَرُ، أَي: «مُعْرَسٌ» كَاتِبٌ.  
و «الصَّرْمُ» مَفْعُولٌ بِهِ «تَخَارِيسَ».

«أَيْبَسِي لَنَا، إِنَّ الصَّرْفَةَ رَاحَةٌ» مِنْ الشُّكِّ ذِي الْمَخْلُوجَةِ الْمُتَلَبِّسِ،  
و «ذِي»: صيغة للشك.

و «تِيَّاسُ»<sup>(٢)</sup>: مجزوم على جواب الشرط هل لي<sup>(٣)</sup>.  
«كَأَنِّي وَزَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ قَارِحٍ» بِشَرْطَةِ أَوْ طَارِ بِعِيْرَسَانِ مُوَجِسٍ،  
و «كَأَنِّي وَزَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ».... الْعَامِلُ فِي «فَوْقَ»: الْخَبَرُ الْمَحْذُوفُ، أَي: كَاتِبَانِ فَوْقَ...

و «أَوْ طَارِ»: مَعْطُوفٌ عَلَى «أَحْقَبٍ قَارِحٍ»، و «مُوجِسٌ»: صيغة «لَطَاوِ». و «بِشَرْطَةِ»: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صِغَةً «لَاخَقَبَ» فَيَتَمَلَّقُ مَحْذُوفٌ وَأَنْ يَفْعَلَ فِيهِ «فَوْقَ»، لِتَبَيُّنِ مَنَابِ الْعَامِلِ. و «بِشَرْطَةِ»: مَتَمَلَّقٌ بِصِغَةٍ «طَارِ» الْمَحْذُوفَةِ.

«تَعَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ أَتَّخَسَى ظُلُوفَهُ» يُبَيِّرُ الشَّرَابَ عَنْ شَبِيبَتِ وَمُكَيِّسٍ،  
و «تَعَشَّى قَلِيلًا»: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «قَلِيلًا» نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَي: «تَعَشَّى قَلِيلًا». وَأَنْ يَكُونَ نَعْتًا لظُورَفٍ، أَي: وَقْتًا قَلِيلًا.  
وما وَقَعَ صِغَةُ الْأَخْبَارِ يُخْتَارُ فِيهِ الظَّرْفِيَّةُ: نَحْوُ: سَمِعَ عَلَيْهِ طَوِيلًا وَقَدِيمًا وَحَدِيثًا وَكَثِيرًا.  
و «تَعَشَّى»: جَمْعٌ فِي مَوْضِعِ الصِّغَةِ «لَطَاوِ»، وَ «يُبَيِّرُ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْجُمْلَةِ نَعْتًا عَلَى الْحَالِ، وَأَنْ يَكُونَ جَزْأً عَلَى الصِّغَةِ لِلتَّوَرُّ.

- (١) أنشده أبو عبيدة عند بنت النعمان بن بشير في روح بن زجاج، فحاده، وهبل هند إلا مُهَرَّةً عَرَبِيَّةً سَلِيلَةٌ أَسْرَاسَ تَجَلَّهَهَا بِفُسْلٍ فَبِأَن تَنْصَبُ مِهْرًا كَسْرِيًّا فَبِأَفْرَى وَأَنَّ يَكُنْ إِسْرَافٌ فَبِأَن يَكُنْ الْقَمَلُ الْبَيْتَانِ فِي: تَصْحِاحِ الْقَصَحِ ١٨٤/١ وَحَازَ الْقُرْآنَ ٥٥/٢، وَالْمَسْطُ ١٧٩، وَنَسَانَ الْعَرَبِ مَادَةَ (سَل) وَالْقُرْطَبِي ١١٠٩/٢، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابِنِ قَتِيْبَةَ ٣٢٧-٣٢٨/٢.
- (٢) تِيَّاسُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.
- (٣) عَدَّ هَلْ أَدَاءَ شَرْطٍ.

١٧٩



فهذه يجوز فيها الاقتصاد ولا يجوز الألفاء والتثنية.

و «كأنه»: جلة في موضع الحال أيضاً، و «على»: يُحتمل أن تتعلق بـ «كأن» لما فيها من معنى التشبيه، وأن يكون موضعها حالاً فتتعلق بمحذوف يُعْمَلُ فيها التشبيه وتكون «على» هنا هي التي تنوب متاب «واو الحال» في قولهم: جاءني زيدٌ على غنَمِهِ، كأنه قال: وهو ضعيف. وتقديره: كأنه على الضمِّد والأكام. ومثله<sup>(١)</sup>: [الوافر]

\* أحامرة على صلع وشيب \*

أي: وأنا أصلع وأشيب. ومثله<sup>(٢)</sup>:

على الأيمن حياش كأنه سرائعُ  
على الضمير والتشديد سرائعُ مَرْقَبُ  
أي: هو كثير الضمير والعدو.

و «أيقن»: أي «أيقن» للثور، والماء في «لاقيته» وفي «مازنته» له، ولاقي: يعني الكلاب. و «يوم» خير «أن» و «أن» مفعولة «أيقن» بإسقاط الحرف، أي: بأن، وجواب كل واحد من الشرطين: محذوف، دلَّ على جواب الأول ما قبله وهو «أيقن»، ودلَّ على الثاني «يوم أنفس». ورواية الطوسي<sup>(٣)</sup> بإذ<sup>(٤)</sup> في الموضعين.

و «أأذركه» يأخذن بالثاق والشا كما حُذِرَ الولدانُ تسوَّب المقدس، و «يأخذن»: في موضع الحال من الضمير المرفوع في «أأذركن» أي فأأذركه أخذات، وموضع الكاف من «كما»: نصب بما دلَّ عليه «يأخذن»، كأنه قال: أخذاً كما، أو شيرقة كما حُذِرَ.

و «ما» يجوز أن تكون مصدرية، وأن تكون كائنة، وهي المهيئة. والمصدرية عند سيبويه<sup>(٥)</sup> حرف، ولا يحتاج الحرف إلى عائذ، وإنما يجري بوجوه الأعراب بعد الشك، ولولا الشك لم

(١) لغة حسان بن ثابت، وروايته في ديوانه «كأنه الغاب من مَرُو وشيب» ومصدره: «فواضلهم» ما جميع النظر: ديوانه، ص ٦٩ (فيروقي).

(٢) هو امرئ القيس، ديوانه ص ٤٦.

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن سنان الطوسي، أخذ عن ابن الأعرابي وغيره، كان علماً زاهية لأخبار القبائل وأشعار العرب، القيس قرأها على ابن الأعرابي ورواها عن الأصمعي. انظر مقدمة ديوان امرئ القيس ص ٢٥. ورواية الطوسي لديوان امرئ القيس ص ١٢.

(٤) لم يذكر تحقيق الديوان أن هذه رواية الطوسي، وإنما أشار في تحقيق رواية الديوان أن ابن النحاس رواه «إذا ما وثقه والقصور» وإذ. انظر: تخرُّج رواية الديوان لجمد أبي الفضل إبراهيم، ديوان امرئ القيس، ص ٤٠٥.

(٥) سبقت الإشارة إلى رأي سيبويه.

يُعتقد أن ما موضعاً في الأعراب ومذهب الأخفش<sup>(١)</sup> أنها اسم.

و «وعوزن» في ظِلِّ القنصى وتَرْكَنه كَقَرْمِ المجران القادر المتقن، وموضع الكاف من «كقَرْم»: نصب على الحال من «الماء» في تَرْكَنه، أي: تَرْكَنه يَمِلُ القَرْم بها.

١٨٣

وقال أيضاً: «الطويل»

و «أيسا» على الرَّبْع القديم بِشَمْسَا كَأَنِّي أَنَادِي أو أَكَلَمُ أَخْرَسَا  
وقوله: «كأني أنادي أو أَكَلَمُ أَخْرَسَا»: «أخرسا»: صيغة قامت مقام مَوْصُوف، وهو منصوب بالفعل الثاني، ولو أَهْمَلُ الأول، لَقَالَ: «أو أَكَلَمْتُ»، وَمَنْ أَهْمَلْ خَذَفَ الضمير مِنْ أَكَلَمْتُ أَهْمَلُ الأول<sup>(٢)</sup>.

و «بشعسا»: متعلق بـ «أيسا»، ويجوز أن تتعلَّق «الباء» بحال محذوفة، أي: كأنها هذا الموضع...

و «فلو أن أهل الدار فيها كمْهيدنا» وجدتُ مَعِيلاً عندهم ومُتَرَسِّبَا  
و «فلو أن أهل الدار».... «أن»: في موضع رفع بفعل مُضَمَّر، تقديره: لو وَقَّع ذلك.

ولا يلي لو إلا الفعل ظاهراً، أو مُضَمَّراً، لأنها حرف شرط، فإن قيل: حروف الشرط تُجْرَم، قيل: حروف الشرط معناها الاستقبال، وهذا معناه ماضٍ، وليست تَرُدُّ الماضي إلى المستقبل، فلما خالفها لم تُجْرَم.

و «فيها»: متعلق بِجَرِّ «كأن» المحذوف، أي: كائُنَ فيها، وموضع الكاف من «كمْهيدنا»: نصب على الحال، أو رَفْعٌ على أَنَّهُ خَيْرٌ بِمَدِّ خَيْرٍ، ويجوز أن يكون موضع الكاف رَفْعاً على الخبر، أي: يُمِلُّ مَا عَهْدَتَاهُم فيها، ولا تتعلَّق الفاء على هذا «بعهدنا» لما في ذلك من تقديم الصلَّة، ولكن يكون تبييناً له. أو يُمِلُّ فيها مُحذُوفٌ دَلَّ عليه، ومثله<sup>(٣)</sup>: «وكانوا فيه من الزاهدين».

(١) سبقت الإشارة إلى رأي الأخفش.

(٢) بقصد باب التنارع وقد سبق شرحه.

(٣) سورة يوسف، آية ٢٠.

١٨٣

١٨٢



وجواب لو: محذوف، أي: لَوَجِدْتَ.

ولا تَدْخُلُ اللام في جواب لَو إِلَّا على الفعل الماضي دون المستقبل، ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى<sup>(١)</sup>. ويجوز أن تكون اللام الواقعة بعد «لو» جواب قسم محذوف، وقد تحذف اللام الواقعة بعد «لو» إذا لم يكن القسم ظاهراً، فإذا دخلت «لو» و«ربما» على فعل مبهمة يحتمل الحال والاستقبال صرفت معناه إلى الماضي، أي: والله...

«فلا تكبروني إني أنا ذاكم» ليالي حَلَّ الحَيَّ عَسْلاً فَالْتَمَسَا  
و «إني أنا ذاكم»: يجوز أن يكون «أنا ذاك»: مبتدأ وخبراً، والجملة خبر، «إني»، وأن يكون فعلاً لا موضع له من الأعراب، أو تأكيداً لاسم «إن» وذاكم خبر «إني».

ويحتمل أن يكون العامل في «ليالي» ما دلَّ عليه «أنا ذاك»، أي: أنا المعروف في ليالي.

«فإنما ترتبني لا أغمض ساعة من الليل إلا أن أكب» فَالْتَمَسَا  
و «إنما ترتبني».... «إن»: شرط، و «ما»: زائدة، والكوفيون يقولون: صيلة، والبصريون يقولون: فيها معنى التوكيد والاستثناء بعد النفي<sup>(٢)</sup>، فموضع «إن»: نصب على الاستثناء.

ولا «أغمض»: جملة في موضع الحال، وترى من رويته البصر، ويحتمل أن تكون من رويته القلب، فيكون «لا أغمض»: في موضع المفعول الثاني. وجواب «إنما ترتبني»: «الفاء» في «فإنما رُبَّ».

«فإنما رُبَّ مكروب كسرت وراءه» وطاعت عنه الخيل حتى تنقأ  
وإنما رُبَّ يسوم قد أروخ مرجلاً خبياً إلى البيض الكواكب أنقأ  
يسرعن إلى صتوي إذا ما سيعنه كما ترعوي حيط إلى صتوت أغيا

و «إذا سيعنه».... دلَّ على جواب «إذا» ما قبله. وموضع الكاف من «كما»: نصب على التمت مصدر محذوف، أي: ربيعاً كما..... أو أروعاء. و «ما»: كاتفة، أو مصدرية، والمصدرية: حرف لا يعود إليه. و «يرعن»: جملة في موضع الحال من البيض، وواحد «البيط»: عاتلة، وقيل: عطاء<sup>(٣)</sup>، وهي التي لم تحمل.

«أراهن لا يخبين من قل ماله» ولا من رايين القيب فيه وقوسا

(١) انظر معاني اللبيب ٢٥٥/١ وما بعدها. وفيه أوجه استعمالات «لو».

(٢) انظر: ابن هشام: معاني اللبيب، ج ١ ص ٣١٢، وابن جني: شرح للنقل ج ٨ ص ١٣٢.

(٣) اللسان، مادة «عيط».

و «أراهن لا يخبين»: هو من رويته القلب، أي: أطمئن، و «لا يخبين»: في موضع المفعول الثاني، تقديره: غير مخبات. و «قوسا»: مرئود على تقدير «من شاب»، وموضع «من»: نصب، أي: لا يخبين القيب وذا القيب.

«وما خفت تبريح الحيسا كما أرى» تفصيلاً ذراعياً أن أقوم فالتسا  
وموضع الجملة من قوله «كما أرى تفصيلاً ذراعياً»: بدل من تبريح الحياة، و «أن أقوم فالتسا»: يروى بفتح الهزة، وضمتها أقوى، إذ تضيق ذراع الميت عن أن يلبس، إلا أن يرجع إلى «أن أقوم»، و «أن»: موضعها نصب على إسقاط حرف الجزاء، أي: عن أن يقال ضاقت ذراعي عن كذا.

وحركة العين في ذراعي ليست بحركة إعراب ولا بكسرة بناء، وكذلك حكم كل كسرة قبل ياء التكلم<sup>(١)</sup>، نحو: غلامي وصاحبي: أما كونها غير إعراب، فلأن الاسم يكون مرفوعاً ومنصوباً وهي فيه، نحو: هذه ذراعي، وضربت ذراعي، وليس بين الكسرة وبين الرفع والنصب في هذا ونحوه نسبة ولا مقارئة. وأما كونها غير بناء فلأن الكلمة مفعولة متكثرة، فليست الحركة إذن في آخرها ببناء.

«فلو أنها نفس ثوت جيبعة» ولكنها نفس نأفط أنفسا  
و «فلو أنها»... قد تقدم الكلام في وقوع «أن» بعد «لو».... «أنها»: تكون مبتدأة أو فاعلة بمضمر، وجواب «لو» محذوف، أي: لكان ذلك الهون وألحوف، كما حذف في قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿لو أن لي بكم قوة﴾، ﴿ولو أن قرأنا سيرت به الجبال﴾<sup>(٣)</sup>.

«ويعجز أن تكون اللام الواقعة بعد «لو» جواب قسم محذوف، وقد تحذف هذه اللام إذا لم يكن القسم ظاهراً.

ولا تَدْخُلُ «لو» على اسم إلا وهو مرفوع بفعل مضمر لأن فيها معنى الشرط، ولا على فعل مبهمة إلا صرف معناه إلى الماضي بخلاف «إن» التي تجعل الماضي مستقبلاً، ولذلك لم تجزم «ولاء» لأنها لا خالفها في المعنى خالفها في الأعراب. ويجوز أن تكون «لو» محملاً<sup>(٤)</sup> فلا تقضي جواباً، كما تقول: لو تأتيتي تحدثني، وكقولك: ليتك تأتيتي فتحدثني، ويجوز في

(١) يقصد أن حركة الحرف الذي يسبق ياء التكلم هي حركة مناسبة للياء. وليست بحركة إعراب لأن الاسم قد يكون مرفوعاً أو منصوباً. وليست بكسرة بناء لأن الكلمات معرفة.

(٢) سورة هود، آية ٨٠.

(٣) سورة الرعد، آية ٣٣.

(٤) انظر: المعاني ج ١ ص ٢٥٥ وما بعدها.

(٦) إن الثانية من الحروف التي لا تخص فكان التباساً أن تعمل لذلك مع إعطائهم الفراء وأكثر البصرة والغارية ومَرَى إلى سبويه وأجاز إعطاء الكسائي وأكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي وابن جني وابن مالك وصححه أبو حيان لشاركتها (وإذا في التنقيح المجمع ١١٦/٢).

(٧) انظر ذلك في المنتخب للمبرد ٥٠١/٢ و ٣٦٢/٢.

١) سورة ص، آية ٢٤.

٢) سورة المجادلة، آية ٢٤.

٣) عزيز بن سلم بن أبي الهيثم البكري، صمد: «مَنْ صَدَّ عَنْ بَرِّائِيهَا»، شرح ديوان الحماة الغزواني، ص: ٥٠٦، ثم أشهد أمين وعبدالله صمد، مملعة عن التنايل والفرجة ونشر ١٩٨٠م.

٤) عَدَّ أَرْهَافَهُمْ عَنْ أَرْهَافَاتِ كَلِّ أَمَلٍ فَلَمْ يَكُنْ سَبَبَ الدَّلَاةِ فِي الْحَدَثِ وَزَجَرَ الْوَهْمَ وَدَخَلَ فِي الْمَبْنَى وَخَافَهُ فَوَهِرَ

٥) عَنْ أَرْهَافَاتِ كَلِّ أَمَلِيهِمَا لَمْ يَصْلُحْ

٦) انظر كذلك عهد العبد في الصلوة، ص: ١٨٨.

٧) أبودب ابن جدي الهادي في الصلوة، ونرى أن يكون من باب الفصل بين الأخرق ومنعطف أو معطوفة، وهو من شعر الأديب الكبير، ص: ٢٦٩، وذكره عبد الله بن علي...

٨) وَكُنْتُ فِي غَلَاةٍ، أَرَأَيْتَ شَاسِعُ...

٩) وقال، فصل بين حرف الجر ويجروره بالظرف الذي هو منها وليس كذلك حرف العطف في قوله: «وَبِمَوْأَدِهَا نَعْلًا».

١٠) لَظَفَ النَّاصِبَ الْأَيُّ هُوَ تَرَى كَذَا أَيْضًا نَاصِبَةً. انظر المخصص، ٣١٥/٣٦٩.

١١) سورة يونس، آية ٨٠.

وقال أيضاً: «الطويل»

«لَعَزَّكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِ بَحْرٍ وَلَا مَقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِي بَحْرٌ»  
قوله «لَعَزَّكَ مَا قَلْبِي...» «لَعَزَّكَ»: قَسَمَ، قِيلَ مَعْنَاهُ: وَحَقَّقَ، وَقِيلَ: وَعَشَّكَ،  
وَحَثَّكَ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ، مَحْذُوفٌ، وَلَمْ يُشْتَمَلْ مُطَهَّرًا، وَتَقْدِيرُهُ: لَعَزَّكَ قَسَمٌ،  
أَوْ مَا أَقْسِمُ بِهِ، وَ «مَا» جَوَابُ الْقَسَمِ.

و «بَحْرٌ»: فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى خَبَرِهَا، وَالباءُ زائدة، فلا موضع لها. وَيُرْوَى وَ «لَا  
مَقْصِرٌ»: بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ: فَالرَّفْعُ عَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَي: وَلَا أَنَا مُقْصِرٌ.  
وَالنَّصْبُ: عطف على موضع «بَحْرٌ»، لِأَنَّهُ كَانَ منصوباً قَبْلَ دُخُولِ الباءِ. وَالْخَفْضُ: عطف على  
اللفظ.

و «فَيَأْتِي»: نَصَبٌ بِالْفَاءِ عَلَى جَوَابِ النفي، وَالنَّصْبُ بِالْفَاءِ يَكُونُ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ،  
وَالِاسْتِفْهَامِ، وَالْجَهْدِ، وَالْعَرْضِ، وَالتَّهْنِئَةِ، وَالدَّعَاءِ، وَالتَّحْضِيضِ، وَمَذْهَبِ الْجُرْمِي: أَنَّ الْفَاءَ هِيَ  
النَّاصِبَةُ بِنَفْسِهَا لِأَنَّهَا الْمَوْجُودَةُ. وَلَوْ نَصَبَتْ بِنَفْسِهَا كَمَا ذَكَرَ لَنَصَبَتْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَكَذَلِكَ  
الْجَوَابُ بِالْوَاوِ أَوْ، وَإِنَّمَا النَّاصِبُ بِنَفْسِهِ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ وَكَيْ فِي أَحَدٍ قِسْمِيهَا. وَمَذْهَبُ  
أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ: أَنَّ النَّصْبَ بِتَقْدِيرِ «أَنْ» «يَعْدُهَا لَا بِهَا»، لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْعطفِ<sup>(١)</sup>

عمرو.

وَتَقْصُرُ «أَنْ» وَلَا تَنْظَرُ بَعْدَ «حَتَّى» الْجَارَّةِ، وَ «كَيْ» الْجَارَّةُ: وَلَا مِ الْجُحُودِ، وَلَا مِ كَيْ،  
وَالْفَاءُ، وَالْوَاوُ، وَأَوْ يَجْمَعُ «إِلَّا أَنْ»، وَحَتَّى، وَكَيْ، وَاللَّامُ - مِنْ حَيْثُ كَانَتْ حُرُوفًا لَا تَتْلُو  
الْفِعْلَ إِلَّا وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ الْأَسْمِ، وَتَنْظَرُ إِذَا كَانَ مَعَهَا «لَا»، نَحْوُ: جِئْتُ لِيَلْزَمَ يَقُومَ زَيْدٌ، وَلَا  
يَجُوزُ لِيَلْزَمَ يَقُومَ زَيْدٌ، لِاجْتِنَاعِ الْيَلْزَمِ، وَتَنْظَرُ وَتَقْصُرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْدُهَا «لَا»، وَبَعْدَ حَرْفِ  
الْعطفِ إِذَا عُطِفَ بِهِ الْفِعْلُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَلْفُوظِ بِهِ<sup>(٢)</sup>، نَحْوُ<sup>(٣)</sup>: «الْوَاوِ»

(١) ذهب الكوفيون إلى أنَّ الفعل المضارع الواقع بعد الفاء في جواب سنة الأشياء التي هي الأمر والنهي والنفي والاستفهام والنهي والعرض، ينتصب بالخلاف وذهب البصريون إلى أنَّه ينتصب بإضمار أَنْ. وذهب أبو عمر الجرمي إلى أنَّه ينتصب بالفاء نفسها لأنها خرجت من باب العطف وإليه ذهب بعض الكوفيين. انظر تفصيل ذلك الأوصاف في مسائل الخلاف للأثيري المسألة ٧٦.

(٢) يزيد من التفصيل في أنَّ هذه الحروف تنصب بنفسها أو بأن القصرة انظر الأوصاف في مسائل الخلاف للأثيري المسائل التالية: ٧٥ و ٧٦ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٣.

(٣) هذا صدر بيت ليسون الكلية زوجة معاوية بن أبي سفيان، ومجوز.

لَلْبَيْتِ عِبَاءَةً وَتَقْصُرُ عَيْنِي

و «كَيْ» إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا اللَّامُ احْتَمَلَتْ الْجَارَّةُ وَالنَّاصِبَةُ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا «اللَّامُ» كَانَتْ  
النَّاصِبَةُ نَفْسَهَا، وَمَعْنَاهَا مَعْنَى أَنَّ وَكَيْ الْجَارَّةُ.  
و «يَقْرَأُ»<sup>(١)</sup>: مِنْ الْقَرَأَ، وَخَفَّتْ ضَرُورَةُ.

«أَلَا إِنَّمَا التَّهَمَرُ لِيَالٍ وَأَعْصُرُ» وليس على شيءٍ قَسِيمٍ مُشْتَبِرٍ  
و «مُشْتَبِرٌ»: الباءُ زائدة لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ.

«لِيَالٍ بِذَاتِ الطَّلَحِ عِنْدَ مُحْتَبِرٍ أَحِبُّ إِلَيْنَا مِنْ لِيَالٍ عَلَى أَقْصَرِ»  
و «بِذَاتِ»: فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لَهَا، أَي: كَالثَّانَةِ بِالدَّاتِ. وَهَذِهِ الصِّفَةُ هِيَ الْعَامِلَةُ فِي «عِنْدَ»،  
وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى اسْمِهِ، وَمَنْهُ: ذَاتُ مَرْقَةٍ، وَذَاتُ لَيْمِينٍ، وَذَاتُ يَوْمٍ.

و «عَلَى» مُتَعَلِّقَةٌ بِصِفَةِ مَحْذُوفَةٍ، أَي: مِنْ لِيَالٍ كَالثَّانَةِ عَلَى، «أَحِبُّ»: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَيُقَدَّرُ  
الْمُبْتَدَأُ مَحْذُوفًا، أَي: إِقَامَةُ لِيَالٍ أَحِبُّ إِلَيْنَا مِنْ إِقَامَةِ لِيَالٍ<sup>(٢)</sup>. وَيَتَعَلَّقُ الْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ بِهِ  
وَيَدْخُلُ فِي صِلَتِهِ.

«وَأَغَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هِيرٍ وَقَرَّتَنِي وَلَيْدًا وَهَلْ أَفْسَى شَبَابِي قَبْرُ هِيرٍ»  
«وَلَيْدًا»: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَغَادِي».

«إِذَا دَفَنْتَ قَاهَا قَلْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ مُعْتَقِيَةً مِمَّا يَجْسِي» بَهَا الشُّجْرُ»  
و «طَعْمٌ»: خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، أَي: هَذَا مِثْلُ طَعْمٍ مُدَامَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ طَعْمًا  
بِالِابْتِدَاءِ، وَجَعَلْتَ خَبَرَهُ مَحْذُوفًا، أَي: فِيهِ طَعْمٌ.

وَالهَاءُ فِي «بَهَا»<sup>(٣)</sup> عَائِدَةٌ إِلَى «مَا». وَأَرَادَ: إِذَا دَفَنْتَ رَيْقَ فِيهَا، فَخَذَفَ الْمَضَافَ.

«هَا تَعْجَنَانِ مِنْ نِجَاحٍ نِبَالِيَةٍ لَدَى جُوذُرَيْنِ أَوْ كِبَعَيْنِ دُوسَى هَكِيرٍ»  
«هَا تَعْجَنَانِ»: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، أَي: هَا مِثْلُ تَعْجِنَتَيْنِ<sup>(٤)</sup>. وَ «مِنْ نِجَاحٍ»: فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ

أَحِبُّ إِلَيْنَا مِنْ لِيَالٍ مَحْذُوفٍ.

وهو شاهد على نصب الفعل المضارع بعد الواو بأن مضرة عند جهور النحاة والمعرف عند الكوفيين وأبو عمر  
الجرمي يذهب إلى أنَّها هي الناصبة. انظر المسألة رقم ٧٥ من الأوصاف في مسائل الخلاف للأثيري وانظر الشاهد في  
المقضب ٢٧/٢ والشاهد رقم ٢٤٧ في شرح شعور الذوق لابن هشام.

(١) القُر: الاستقرار. ويكون القُر أيضاً كتابة عن الرضاة على أن يزيد به البرد، لأنَّ السرور الخارج البال يزيد جود  
وأما «و»، والمعزوز بخلاف ذلك. انظر: شرح ديوان امرئ القيس ص ١٠٩.

(٢) يزيد إقامة ليال بذات الطلح أحب إلينا من إقامة ليال على جبل أقر.

(٣) وردت في الأصل «به».

(٤) وردت في الأصل تعجنان.

لها، أي: تَجَنَّبَانِ كَاتِبَتَانِ، و «لَدَى»: يجوز أن يَعْمَلَ فِيهِ الصَّفَةُ الْمَحْدُودَةُ، أو حال.  
وموضع الكاف في «كَبُضَ»: رَفَعَ مُطْلَقٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، أي: هَا يَمْلِكُ تَجَنَّبَتَيْنِ، أو يَمْلِكُ  
يَبْضَ.

وأراد: أو «كُدِّي هَكَر» فزاد «بُضَ» كما قال<sup>(١)</sup>: «الكامل»  
أو يَحْتَرِمُ بَعْضَ النَّفْسِ حَيَاةً

«إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا نَسِمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحٍ مِنَ الْقَطْرِ»  
و «نَسِمَ الصَّبَا»... «نَسِمَ»: مصدر محمول على معنى الفعل الذي قَبْلَهُ، لأنَّهُمْ يَحْمِلُونَ  
المصدر على الفعل مَرَّةً، ويَحْمِلُونَ الفعل على المصدر مَرَّةً، فَكَانَتْ إِذَا قَالَ: «تَضَوَّعَ الْمِسْكُ»، فَقَدْ  
نَابَ مَنَابُ قَوْلِهِ: نَسِمَ الْمِسْكُ مِنْهَا فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ وَ «صَنَعَ  
اللَّهُ الَّذِي أَثْقَرَ كُلَّ شَيْءٍ»<sup>(٣)</sup> وَيَكُونُ الْعَامِلُ فِي «نَسِمَ»: «تَضَوَّعَ» عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عِثَانَ<sup>(٤)</sup>،  
لأنَّهُ بِمَعْنَى تَنَسَّمَ وَكَذَلِكَ يَمْلِكُ «قَعْدَ» فِي «جُلُوسٍ» وَتَنَسَّمَ فِي وَبَيْضَ، فِي قَوْلِهِمْ: قَعَدَ زَيْدٌ  
جُلُوسًا، وَتَنَسَّمَ وَبَيْضَ التَّرْقِي، لأنَّهُ بِمَعْنَى أَوْضَى، وَمِثْلُهُ يُمَجِّدُنِي حَيًّا وَأَعَزَّهُهُ بَعْضًا.

وهو منصوب عند سيبويه<sup>(٥)</sup> بفعل آخر مُضَمَّرٌ فِي مَعْنَى هَذَا يَدُلُّ عَلَيْهِ «نَسِمَ»، كَانَتْ قَالَ:  
تَنَسَّمَ نَسِيمًا، وَأَوْضَتْ وَمِضًا، وَجَلَسَ جُلُوسًا، وَكَذَلِكَ الْحَكْمُ فِي نَظَائِرِهَا.

و «جَاءَتْ بِرِيحٍ»: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عَلَى تَقْدِيرٍ قَدْ.

«كَأَنَّ النَّجَارَ أَصْنَعُوا بِسَبِيئَةٍ مِنْ أَخْصَنَ حَتَّى أُنْزِلُوهَا عَلَى يُسْرَ»  
و «مِنْ أَخْصَنَ»: فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لـ «سَبِيئَةٍ»، وَفِي «مُتَمَلِّقَةٍ بِمَحْذُوفٍ».

«فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبًا فِي الصَّخْرِ بَصُفَهُ وَشَجَّتْ بِمَاوٍ غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا كَدِيرٍ»  
و «صَبَّ»: جَوَابٌ «لَمَّا».

«بِمَاوٍ سَحَابٌ زَلَّ عَنْ مَشْنِ صَخْرَةٍ إِلَى بَطْنٍ أُخْرَى طَلَبَ مَاوَهَا خَصِيرٌ»

(١) هو من معقولة ليد بن ربيعة وروايته:  
تَسْرُكُ أَنْ كَتَبَتْ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا  
وَجَاءَتْ صَوْرَةُ الْكَلِمَةِ الْأُولَى مُصَحَّحَةً كَمَا: أَوْ يَجْدُم، وَصَوَابُهَا «أَوْ يَجْتَرُمُ». انظر شرح التعليقات العشر لأحمد  
الذَّهَلِي ص ٩٣.  
(٢) سورة النساء، آية ٢٤.  
(٣) سورة النمل، آية ٨٨.  
(٤) ومذهب المالكي والمورد والسيوطي في المصدر الذي يلاقي الفعل في الاشتقاق أو لا يلاقيه أنه منصوب بالفعل الظاهر.  
انظر كتاب الكافية في النحو للأخضرإيادي ١١٦/١.  
(٥) مذهب سيبويه في مثل هذه المصادر أنها منصوبة بفعلها المقتر. انظر الكتاب ٣٨٣-٣٨٢/١.

و «إِلَى بَطْنٍ»... «إِلَى»: مُتَمَلِّقَةٌ بِـ «زَلَّ»، أي: انحدَرُ عَنْ مَتْنٍ صَخْرَةٍ إِلَى بَطْنٍ أُخْرَى. و  
«خَصِيرٌ»: مِنْ صِفَةِ «مَا»، وَ «طَلَبَ»: صِفَةُ لِمَا قَبْلَهُ، وَهُوَ مِنْ نَعَتْ السَّبَبِ الَّذِي يُجْرَى عَلَى  
مَا قَبْلَهُ وَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهُ. وَ «مَاوَهَا»: فاعل به.

«لَعَنُوكَ مَا إِنَّ ضَرْبِي وَشَطَّ حَيْثِيرٍ وَأَفْيَالِهَا إِلَّا الْمَجِيلَةَ وَالسُّكُزَ»  
و «مَا إِنَّ ضَرْبِي»: «إِنَّ» بَعْدَ «مَا» زَائِدَةٌ أَبَدًا. وَصَفَةُ الْكَافِ فِي «السُّكُزَ» هِيَ صَفَةُ الرَّاءِ  
بَعْدَهَا تَقْلِبُهَا إِلَيْهَا<sup>(١)</sup>.

«عَبَسَ الشَّقَاءُ الْمَتَيْنِ قَلْبَيْنِي» أَجَسَ لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكَ مُجِيرٌ،  
و «عَبَسَ»: اسْمٌ مِنْهُمْ أَغْرَبَ لِلزُّوْمَةِ الْأَضَافَةِ وَهِيَ نَكْرَةٌ وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى مَعْرُوفَةٍ، لِأَنَّهَا لَا  
تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ. وَ «أَجَسَ لِسَانِي»: جَلَّةٌ مَوْضِعُهَا رَفَعَ عَلَى خَبَرٍ لَيْتَ وَ «مُجِرٌ»: فاعل.

«لَعَنُوكَ مَا سَعَدَ بِخَلَّةٍ آتَمٍ وَلَا ثَانِيًا بِسَوْمٍ الْهِفَاطِ وَلَا خَصِيرٌ»  
وَقَدْ قَدَمْنَا أَنَّ «لَعَنُوكَ» مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ. وَ «مَا»: جَوَابُهُ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ مَعَ اللَّامِ إِلَّا  
الرَّفْعُ، وَمَعَ عُدْمِهَا إِلَّا النَّصْبُ، وَهُوَ غَرَضٌ.

و «سَعَدَ»: اسْمٌ «مَا»، وَأَرَادَ: مَا خَلَّةٌ سَعَدَ بِخَلَّةٍ رَجُلٍ آتَمٍ، فَحَذَفَ الْاسْمَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ  
إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ، وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَقَامَهُ<sup>(٢)</sup>. وَلَا يَصِحُّ دُخُولُ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ إِلَّا عَلَى  
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: زَيْدٌ يَمْتَلِقُ<sup>(٣)</sup>.

«لَعَنُوكَ لَقَدِّمَ قَدْ نَرَى أُنْسَ فِيهِمْ مَرَابِطَ لِلْأَنْهَارِ وَالْعَكْسَرِ الدَّيْرَ»  
و «لَقَدِّمَ»: مَرْفُوعٌ بِالْإِبْدَاءِ، وَأَخْبَ فِي الْبَيْتِ «الثَّانِي» خَبَرُهُ.

«أَخْبَ الْإِنْسَ مِنْ أُنْسٍ بِقَسَّةٍ يَسْرُوحُ عَلَى أَسَارِ شَائِهِمُ الشَّيْرِ»  
و «يَسْرُوحُ عَلَى»: جَلَّةٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ جَزَّ عَلَى الصَّفَةِ الشَّيْبَةِ «لَأُنَّاسَ»، وَأَنْ  
تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، لِأَنَّ النُّكْرَةَ قَدْ وُصِفَتْ، وَ «عَلَى أَسَارِ»: فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ «رَاحَ»، وَ  
«الشَّيْرِ» اسْمُهَا.

قَالَ بَعْضُهُمْ: وَأَعْلَمُ أَنَّ «رَاحَ» لَا تُسْتَعْمَلُ تَامَّةً، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً، وَكَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ  
وَأَضْحَى وَصَارَ وَدَامَ وَغَدَا وَمَا زَالَ وَمَا بَرَحَ تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً.

(١) لأن حرف الروي ساكن فيليني ساكنان وهذا غير ما جرت عليه العربية، لذلك نقل حركة الروي الأصلية وهي  
الضمة إلى الكاف فصارت مضموما.  
(٢) سبق شرح هذه القضية.  
(٣) انظر شرح المفضل ١٣٨/٨ وضع المراجع ١١٠/٢.

وَيَسْأَلُهَا مُنَادٌ وَيَقْدِرُ جَمِينًا  
لَعَنَ رِيَّ لَعْنَةً حَيْثُ خَلَّتْ دِيَارُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ قَافِرْسٌ خَيْرٌ

و «قَافِرْسٌ خَيْرٌ»: يجوز أن ينصب على الدَّم، وأن ينصب على النداء المضاف. و  
«خَيْرٌ»: صفة لـ «قَافِرْسٍ»، والعامل في «خَيْثُ» جلة «أحب» يندّها الذي هو خَيْرٌ «سَعْدُ»،  
وَيُنِيَّتْ «حيث» لانقطاعها عن الأضافة، ولا تُضاف إلا إلى جلة، إلا ما روي: «الرجز»<sup>(١)</sup>

حيثُ سهيلٌ طالعا

وتعرف فيه مِنْ أَبِيهِ شَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ زَيْدٍ وَمِنْ خُجْرٍ  
و «أبيه شَائِلًا»، أي: وتعرف فيه شائلاً كائنةً من أبيه، فقدم. ونُتَتْ التَّكْرَرُ إذا تَقَدَّمَ  
عليها نصبٌ على الحال، فَمَوْضِعٌ «مِنْ» نصبٌ.

«سَاحَةٌ ذَا بَرٍّ ذَا وَفَاءٌ ذَا» ونائلٌ ذَا، إذا صَحَا وإذا سَكِرَ  
و «سَاحَةٌ»: بَدَلٌ مِنْ «شَائِلٍ» بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ الذي أتى فيه الأولُ مُجْتَمِعًا، والثاني  
مُفَصَّلًا، كما تقول: رأيتُ حَمَاسَنَ إِيخُونَك، كَرَمَ إِيخُونَك، وَحَسَنَ الثَّانِي، وفصاحة الثالث.

وقد يَبْدُلُ الْمُفَصَّلُ مِنَ الْمُفَصَّلِ، فيقال: جاءني زَيْدٌ وعمرُو وبكرٌ أصحابك. فإن قلت:  
جاءني ثلاثة: محمدٌ وزَيْدٌ وجعفرٌ، كان يَبْدُلُ الْمُفَصَّلُ مِنَ الْمُفَصَّلِ، وقال الله تعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَاللهُ  
أَبْلَاكُ الْإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ إبراهيم: بَدَلٌ مِنَ الْآبَاءِ، وَبَدَلُ الْمُفَصَّلِ مِنَ الْمُجْمَلِ، وما  
يَبْدُوهُ مُطْلُوفٌ عليه.

ولا يجوز البَدَلُ في هذا حتى يستوفي العدة، فإن قلت: جاءني ثلاثة: زَيْدٌ وعمرُو، لم يَحْسُنْ  
البَدَلُ حتى تقول: رأيتُ إِيخُونَك: زَيْدًا وعمرًا وبكرًا.

ويجوز رَفْعُ «سَاحَةٍ» على الاستئناف، والعامل في «إذا صَحَا»: هو جواب محذوف دَلَّ عليه  
«تعرف»، ولا يَحْتَمِلُ فيه «تعرف» الظاهر، لأنَّ الشرط لا يَنْصِبُهُ ما قَبْلَهُ، و «إذا» مُضَارَعَةٌ  
له.

(١) هو جزء من بيت ورد في شرح شواهد الغني، رقم ٢٠٢، والشاهد فيه: إضافة (حيث) إلى الفرد، ويرى ابن جني أنها تعرب إذا أصيبت إلى الفرد، وهذا الرأي في شرح الكافية، بقول الاسراباني: وإمراها لغة فصيحة، وتلوث إضافتها إلى الفرد، وجرم أبو علي بيتنا (حيث) عند الإضافة إلى الفرد، وذكر السيد السورقندي تمام البيت في شرح للمعدة ابن الحاجب، وهو: «تجأ بضمي» كالشهاب لأماء: انظر: شرح أبيات معني للبيب اللبدي ج ٢ ص ١٥٤، ١٥١ (دمشق، المأمون للتراث) والجمع ج ١ ص ٢١٢ والبيت ج ٢ ص ٣٨٤ وشرح للمفصل ج ٤ ص ١٠٠، وحاشية الصبيان، ج ٢ ص ٢٥٤.  
(٢) سورة البقرة، آية ١٢٣.

وقال أيضاً، «الكامل»

«لَيْسَ الدِّيَارُ غَيْبُهَا بِخُفَامٍ قَمَائِيَّتَيْنِ فَهَضْبٌ ذِي أَفْسَادٍ»  
قوله: «لَيْسَ الدِّيَارُ»... «الدِّيَارُ»: مبتدأ والخبر «لَيْسَ»، واللام مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، و  
«مَنْ» تكون شرطاً واستفهاماً وموصولة وزائدة عند الكوفيين<sup>(١)</sup>.

«فَضْبًا الْأَطْيَاطُ فَصَاحَتَيْنِ فغاضِرٍ غَمَشِي السَّجَّاحُ بِهَا مَعَ الْأَرَامِ»  
و «غمشي»: جلة في موضع الحال السَّيْبَةِ. وجاز أن تكون حالاً مِنْ «الدِّيَارِ»، لأنَّ في  
الجملة ضمير يعود إليها وهو «يها».

«دَارٌ لَهْسٍ وَالرَّيْسَابُ وَقَسْرَتِي وَلَيْسَ قَبْلَ خَوَادِثِ الْأَيَّامِ»  
و «دَارٌ»: خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، أي: هذه الدَّارُ لَهْوَ وصَوَاحِيحُهَا، أو: هي دارٌ. واللام مِنْ  
«لَهْند»، مُتَعَلِّقَةٌ بِالصَّفَةِ المَحذُوفَةِ، أي: كائنةٌ لَهْندٍ.

«عَوَجًا عَلَى الطَّلْسِلِ الْمَجِيسِلِ لَأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا يَبْكِي أَبْسَ خِيَامِ»  
و «أَنَّا»: بمعنى لَمَلْنَا<sup>(٢)</sup>، كما قال تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَمَا يُبَشِّرُكُمْ أَنَّهُا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾  
أي: لَمَلْنَا. والعرب تقول: إِبْتَ السَّوْقُ إِنَّكَ تَشْتَرِي سَوِيقًا، أي: لَمَلْنَا.

و «كَمَا» موضع «الكاف» نصبٌ على التَّعْتِ مصدر محذوف، أي: نَبْكِي بكاءً كما..... و  
«ما» مع الفعل يَبْدُوها بتأويل المصدر، أو كَأَفَّةٍ. والمصدرية عند سيبويه حرف فلا يحتاج إلى  
عائد، وهي عند الأخفش اسم<sup>(٤)</sup>.

«أَوْ مَا تَرَى أَطْمَاسَهُنَّ بَسَاكِرًا كَالْتَّخَلُّلِ مِنْ شَوْكَانٍ حِينَ مِصْرَامِ»  
«أَوْ مَا تَرَى»: الواو للمطفف عند أكثر النحويين، دخلت عليها ألف الاستفهام<sup>(٥)</sup>، وعند

(١) تقدم الكلام عليها.  
(٢) أن للمفوعة قد تكون بمعنى فعل وحكي سيبويه ألت السوق أنك تشري لنا سويقاً، أي: لملك وعليه وفيه قوله تعالى: «وما يُبَشِّرُكُمْ أَنَّهُا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ»، قال عدي بن زيد:  
أَصْحَابُكَ، مِمَّا يُبَشِّرُكَ أَنْ تُنْثِي  
أي: لعلَّ تُنْثِي... انظر اللسان ٣٤/١٣ مادة (نثي).  
(٣) سورة الأعمام، آية ١٠٩.  
(٤) سبق الإشارة إلى رأي سيبويه والأخفش في هذه المسألة.  
(٥) انظر شرح المفصل ١٥١/٨ حيث يقول: ولغوياً أي الممزة، وغلطها وصوم نصرتها جاز دخولها على الواو والغاء ولم من حروف المطفف.

بعضهم زائدة<sup>(١)</sup> و «أما» استفهام.

وقال الكسائي<sup>(٢)</sup>: هي «أر» دخلت على «ما» على غير قياس. وفي هذا القول ضعف.  
و «ها»<sup>(٣)</sup> وألا، وأما «من حروف التثنية، تقول: ها افعِلْ كذا، وألا إِنَّ حُرَّ بالباب وأما والله.....»<sup>(٤)</sup>.

و «أما ترى»: أي: تراها هنا، وقد يحذفون الألف من «أما»، و «يؤاكره»: حال من الأتعمان. والهاء والنون: ضمير النساء المذكورات.

وموضع الكاف من «كأنه» على الحال أيضاً، ويكون للاسم حالان كما يكون له خبران في قولهم: هذا حلٌّ حامضٌ. ويجوز أن تكون الكاف حرفاً كما ذكرت قبل فتتعلق بمحذوف.

«خوراً»<sup>(٥)</sup> تَعْلَلُ بالتعبير بكسرها بيض الوجوه نواعيم الأجسام، و «حوراً» حال من «الهاء والنون» وهي من الحال الموطئة، ويحتمل أن ينتصب بمضمر لا يظهر. ويروى «حوراً» بالرفع.

و «بيض الوجوه» و «نواعيم» من صفتين، ولم يتعرفا بالاضافة، لأن إضافتهما غير محضة وتقديره: حوراً مَعْلَلَةٌ بالتعبير، مبيضة وجوها. ناعيات أجسامها. ورد الهاء على ما هي الجماعة. وقيل: «تَعْلَلْتُ» في دَمْنِ الدِّيارِ كَأَنِّي نَشَوَانٌ بِأَكْرَهٍ صَبُوحُ مُدَامٍ» و «كأنني نشوان» يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر «عَلَّلْتُ»، أي: مُتَحَيِّراً، أو خبر «أَنَّ»، ويجوز أن تكون «في دَمْنِ الدِّيارِ» في موضع الخبر، فيتعلق الخبر بمحذوف، ويكون «كأنني» حالاً، أو خبراً ثانياً.

و «ياكره»: جملة صفة له «نشوان» سببية.

«أَنْفٌ كَلَسُونِ دَمَ الْفَزَالِ مَعْتَقٌ مِنْ خَسِرَ عَائِنَةٌ أَوْ كُسُودٌ شَبَامٌ» و «أَنْفٍ»: يروى برفعه وجره، فالجرُّ على الصِّفةِ «لُدَامِ»، والرفع على القطع، أي: هي أَنْفٌ.

(١) انظر في زيادة الواو شرح المفصل ١٢٣/٨.

(٢) انظر: معاني إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب البصري، تحقيق: حامد الضامن، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨ م، ص ١٠٥.

(٣) سقطت «ها» من النص وهي أحد حروف التثنية.

(٤) انظر تفصيلاً لأحرف التثنية نثر الفصحى ١١٢/٨.

(٥) رواية الديوان، و «حوراً» بالرفع.

و «مَعْتَقٌ»: بالرفع والجرُّ من صفتها. وقال: مَعْتَقٌ، ولم يقل: مَعْتَقَةٌ حملاً على اللفظ، أي على النسب: كَلَجِيَّةٌ دَجِيرٌ، وكَفَبٌ خَفِيرٌ.

و «مِنْ خَسِرَ»: «مِنْ» للتبيين، وهي مُتَعَلِّقة بصفة محذوفة ها.

«وَكأنَّ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ مُسُوْمٌ يُخَالِطُ جَنَّتَهُ بِسَقَامٍ» و «أصَابَ»: جملة في موضع خبر «كأنَّ» و «يُخَالِطُ»: جملة في موضع رفع صفة ل «مُسُوْمٌ».

«وَمُجْدَدٌ نَشَأَتْهَا فَتَكَشَّتْ» رَتَكَ الثَّمَانِيَةِ فِي طَرِيقِ حَامٍ و «مُجْدَدٌ»: غفوضة بواو رُبٍّ، أو يا ضار رُبٍّ، أي: رَبٌّ نَاقَةٌ مُجْدَدٌ. و «نَشَأَتْهَا»: جوابها. و «رَتَكَ»: منصوبة على المصدر المُشَبَّ به، ومحول على ما قبله، وهو «تَكَشَّتْ»، كأنه قال: أَسْرَعَتْ إِسْرَاعَ الثَّمَانِيَةِ، أو: تَكَشَّتْ تَكَشُّشَ الثَّمَانِيَةِ. وهذا مِثْلُ: تَبَسَّمتُ وَيَبِضُّ الرِّيقُ، وَتَضَوَّعَ رِيحُهَا نَسِيمَ الصَّبَا. وهو عند سيويه منصوب بفعل مُضْمَرٌ من لفظ المصدر<sup>(١)</sup>. أي: «رَتَكَ». و «في طريق»: مُتَعَلِّقة بِـ «تَكَشَّتْ».

«تَخْذِي على العِلَاتِ سَامٍ رَأْسُهَا رُوعَاءُ شَمِيها رَيْمٌ دَامٍ» و «تَخْذِي»: جملة يجوز أن تكون من صيغة «مُجْدَدٌ» أو حالاً منها. وأراد: تَجِدُ في السير، فَتَحْذَفُ. و «على العِلَاتِ»: يحتمل أن تتعلّق بمجال محذوفة، وهو الأظهر، لأن «على» ما هنا تنوب متاب واو الحال، أي: تَخْذِي وهي كثيرة المشقة والتعب، وبذلك قولهم: جاء زيدٌ على ضَعْفِهِ، أي: وهو ضعيف، ومنه<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

\* أَحَامِرَةٌ على صَليح وشيب \*  
أي: وأنا أصلع وأشيب. ومنه<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

كأن سَرَاته على الضَّرِّ والتَّعْدَاءِ

ويحتمل أن يتعلّق بالطَّاهر. و «سَامٍ رَأْسُهَا»: يجوز أن يكون «رَأْسُهَا»: خبراً مقدماً، وسام: مبتدأ، أي: «رَأْسُهَا سَامٍ»، وأن يكون «سَامٍ» من صيغة «مُجْدَدٌ»، و «رَأْسُهَا»: فاعل به، مثل: مررت برجل

(١) تقدم الكلام عليها.

(٢) هو حسان بن ثابت الأنصاري، وقد سبق ترجمته، ص ١٨٠.

(٣) وجدنا له رواية ثانية في القسم الخاص بديوان الثانية من هذا الفصح، وقام: «مماذ الله من سَمَوٍ وعار»

(٤) بعض بيت لأمرئ القيس قامة:

على الأيمن جِيَّاسٌ كأنَّ مَرَاتِمَهُ على الضَّرِّ والتَّعْدَاءِ نَسْرُخَةُ نَسْرُفٍ

حسن وجهه. ولا يُعْمَل اسم الفاعل عند سيبويه حتى يكون صيغة أو خبراً أو حالاً أو مُتَعَبِداً على نفي أو استفهام<sup>(١)</sup>. وهذا قد اُتِّمَدَ.

و «رُوعَا» يُرَوَى برفعها ونصبها، فالرفع على وجهين، أحدهما: أن يكون خبر مبتدأ، أي: هي روعاء، والآخر: أن يكون بدلاً من الضمير في «تُخْذِي». و «تُخْذِي».

والنصب على ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون حالاً من الهاء في «تَأْتِيهَا»، أو من الضمير في «تُكْشِفُهَا»، أو في «تُخْذِي»، أو من الهاء في «رَأْسُهَا». والثاني: أن يكون في موضع جرٍّ بدلاً من الهاء في «رَأْسُهَا»، والثالث: أن يكون «رُوعَا» مجروراً على الصفة لـ «مُجْدَّة» إلا أنه لا يُنْصَرَفُ.

و «مُسَيِّمُهَا رَيْمٌ»: مبتدأ وخبر في موضع الحال أيضاً.

و «جَالَتْ لِنَصْرَتِي فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي إِنْ سِرُّ صَرْجِي عَلَيْكَ حَرَامٌ» وكذلك «جَالَتْ» على تقدير «قَدْ»، و «صَرْجِي حَرَامٌ»: مبتدأ وخبر في موضع الصفة «لَا تُرِي».

و «فَجَزَيْتُ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقِةً وَاجِبٍ» و «جَزَيْتُ سَلَمَةَ الْقَرَا بِكَلَامٍ» و «سَلَمَةُ»: حال من الناء في «وَجِئْتُ»، و «خَيْرَ»: مفعول ثانٍ «وَجِئْتُ».

و «وَكَلَّأْنَا بِذُرٍّ وَصِيلَ كَتَيْبَةٍ» و «وَكَلَّأْنَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْثَامُ» و «وَكَلَّأْنَا.....» و «مَاءٌ» و «كَلَفَةٌ» و «بَذَرٌ وَصِيلٌ»: مبتدأ وخبر. ويجوز أن تُجْعَلَ «مَاءٌ» زائدة وتنصب «بذراً»، ولا يُبْطَلُ عمل «وَكَلَّأْنَا». وكان ابن درستويه<sup>(٢)</sup> يذهب في: «وَكَلَّأْنَا زَيْدٌ قائمٌ»، إلى أنها مجهولة بِنَزْلَةٍ ضمير المجهول وأنها في محل الاسم وأن الجملة بعدها في محل الخبر لِمَا في الكلام من معنى التمتع والتعظيم.

و «وَكَلَّأْنَا مِنْ عَاقِلٍ»: خبره، أي: وكَلَّأْنَا أَرْثَامَ قَرِيبٍ مِنْ عَاقِلٍ.

و «أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَنَائِي» مما أَلَايَ لَا أَشُدُّ حِرَامِي»

(١) سبق الكلام على عمل اسم الفاعل عند سيبويه.  
(٢) وردت في النص «رَأْسُهَا» وأصحح أنها «كَلَّأْنَا». انظر رأي ابن درستويه وبعض الكوفيين في جمع المراجع للسيوطي ١٩١/٢، حيث يقول: وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين أنها تكررة مبهمة بنزلة الضمير المجهول لما فيها من التضمين والجملة التي بعدها في موضع الخبر ومفسرها لما كان بعد ضمير الشأن. ورده بأنها لو كانت كذلك لاستعملت مع جمع النواصب كضمير الشأن. وزعم أبو علي الفارسي أنها نافية واستعملت بأنها أفادت معنى الخبر نحو: «إِنَّا إِنَّمَا إِنَّمَا وَاحِدَةٌ» كإفادة النفي والأليات بلا. وانكر هذا الرأي أبو حيان.

و «أَقْصِرْ إِلَيْكَ...» أبو علي<sup>(٣)</sup> و «أَقْصِرْ إِلَيْكَ»: فيه ضمير الفاعل. و «مِنْ الْوَعِيدِ»: مُتَعَلِّقٌ بأحدهما على إعمال الأول والثاني.

و «مِمَّا أَلَايَ»... «مِنْ»: مُتَعَلِّقَةٌ بِأَشَدُّ، ويُحْتَمَلُ أن تكون «مَاءٌ» مصدرية، أي: مِنْ مُلَاقَاتِي الْأُمُورِ وَتَجَرُّبَتِي لِلنَّاسِ.

و «وَأَنَا الْمَثْبُتَةُ مَا قَدْ نَوَّسُوا» و «وَأَنَا الْمَعَالِسُ صَفْحَةُ السُّوَامِ» و «وَأَنَا الْمَثْبُتَةُ بَعْدَ...» أي: وَأَنَا الْمَثْبُتَةُ أَصْحَابِي، فَخَذَفَ. وَيُرَوَّى: وَأَنَا الْيَتِيمَةُ، أي: سَبَبُ الْيَتِيمَةِ. و «بَعْدَ» مع «مَاءٌ» بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ في مذهب سيبويه<sup>(٤)</sup>، وكألفه كَرَّتِيَا في مذهب أبي العباس<sup>(٥)</sup>.

و «وَأَنَا الَّذِي عَزَقْتُ مَعَهُ قَصَبَكَ» وتَشَدَّدَتْ عَنْ خَيْرٍ بِنِ أُمِّ قَطَامٍ» و «وَأَنَا الَّذِي عَزَقْتُ»... «وَالَّذِي»: تُسْتَعْمَلُ على ثلاثة أَصْرُبٍ: أحدها: أن تكون موصولة<sup>(٦)</sup> فيحتاج إلى صلة وعائد. والآخر: أن يكون مصدرًا، كما كانت، فلا تحتاج إلى صلة، نحو قوله تعالى<sup>(٧)</sup>: «ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ عِبَادَهُ» و «خَصَمْتُ كَالَّذِي خَاصُوا»<sup>(٨)</sup> أي: كَخَصَمِهِمْ وبشارة الله.

ويكون الذي واقعةً أيضاً على الرجال فلا تحتاج إلى صيغة قال الشاعر<sup>(٩)</sup>: «والواقر» فإن أَدْعُ اللواتي مِنْ أَنَسَاسٍ أَصَاعُوهُنَّ لَا أَدْعُ الَّذِيَا «فالذين» هنا: لا صيغة لها، أراد: لَا أَدْعُ الرِّجَالَ. «خَالِي ابْنُ كَيْفَةٍ قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ» وأَبُو يَزِيدَ وَرَفَعَهُ أَهْلِيي» و «أَبُو يَزِيدَ» مرفوع بالابتداء.

و «وَإِذَا أَدْبَيْتُ بِلَذَّةٍ وَدَعْنَهَا» وَلَا أَقِيمُ بِتَقَرٍّ دَارٍ مُقَامٍ»

(١) انظر المعج ١٩١/٢.  
(٢) انظر كتاب لسبويه ١٣٩/٢.  
(٣) انظر المقتضب للمبرد ٥٥٥٤/٢ و ٣٦٣.  
(٤) ذهب إلى هذا الرأي الفراء ويونس وابن مالك. انظر جمع المراجع ٢٨٥/١.  
(٥) سورة النور، آية ٢٣.  
(٦) البيت للكعب بن زيد في مثنوياته ص ٢٩٣ والمخرقة ج ٢ ص ١٥٧.  
(٧) وسماه: إِنَّ أَدْعُ النَّسَاءِ اللواتي أولادهن من رجال قد أضافوا هؤلاء النساء، أي لا أحقر النساء. ولكن أحقر الرجال الذين لم يجمعوا.

و «أُدَيْتُ»: بفتح الهزلة لا غَيْر. ولو سَمَّيْهَا لَأَتَيْتَ الواو، فقال «أُودَيْتُ»، كما قال تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿وَأُودُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾.

«وَأَسْأَلُ الْبَيْتَ الْكَرِيمَ نَزْلَهُ» وإذا أَسْأَلْتُ لا تَطِيشُ سِهَابِي، و «نَزْلَهُ»: مفعول لم يُسَمَّ فاعله، أي: المكْرُوه نزْلَهُ.

«١٦»

وقال أيضاً: «السريع».

«يسا دارَ مَاورِيَّةَ بِالْخَالِلِ» فالهَيْبُ فَاحْتَبَسَ مِنْ عَاقِلٍ قوله: «يا دارَ مَاورِيَّةَ بِالْخَالِلِ»... يُرَى: «يا دارَ» بالرفع والنصب، فَمَنْ رَفَعَ: فعل الابتداء، والمنادي محذوف، وقد قرئ<sup>(٢)</sup> ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾، على تقدير: ألا يا هؤلاء اسْجُدُوا. واختَر «في» «صَمَّ صَدَّاهَا»، و «الخالل»: في موضع نصب على الحال، أي: كائنة بالخالل، والعامل في المنادي وفي الخال: حرف النداء، لأنه نائب الفاعل الذي يلزم إضماره، فإذا قلت: يا عبدالله، وما غلام زيد، فكأنك قلت، يا أريدُ عبدالله، أو: أدعو عبدالله، أو: أنادي عبدالله، وحذفت الفعل في الماديات لكثرة الاستعمال، وصارت «يا» بدلاً منه<sup>(٣)</sup>، وعامله كما تعمل في الأحوال والظروف النائب عن الاستقرار المحذوف في نحو قولهم: زيدٌ في الدار قائماً، وأن في السوق زيداً جالساً.

وقد يكون «الخالل»: في موضع الخبر، و «صَمَّ»: خبرٌ بَعْدَ خبرٍ، أو: حال على تقدير «قد»، لأنها تُقَرَّبُ الماضي من الحال. ومن نصب «الدارَ» فعل النداء المضاف، و «صَمَّ» والمجرور: حالان منها. والاسم يكون له حالان، كما يكون له خبران فصاعداً.

ويجوز أن تكون «الباء» متعلقة بخبر مبتدأ محذوف، أي: هي كائنة بالخالل، أو بالنسب، ومن نصب «الدار» ف «صَمَّ صَدَّاهَا» إخبارٌ بَعْدَ خطاب، كما قال تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ

(١) سورة الأنعام، آية ٣٤.  
(٢) سورة النمل، آية ٢٥. وأصلها: أَلَا تَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْغَبِيَّةَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.  
(٣) يقول السرياني: النصب مفعولاً به بفعل لازم الأفعال ينادي والظروف إضماراً أسباب: الاستفهام. بظهور معناه، وقصد الألفاظ. وإظهار الفعل بوجه الأخبار - وكثرة الاستعمال - والتعويض عنه بحرف النداء ويقدر به «أنادي» أو «أدعو» إظهاراً لهذا مذهب الجمهور وذهب بعضهم إلى أن الناصب له معنوي وهو القصد.... وذهب بعضهم إلى أن الناصب له حرف النداء.... إلخ. انظر الجمع ٣٣/٣.  
(٤) سورة يونس، آية ٢٢.

في الْفَلَكِ وَخَرَجَ يَوْمٌ﴾ ولو لم يغير لقال: صَمَّ صَدَّاهَا، وفقاً لِمَا سَمِعْتُ. ويُحْتَمَلُ أن يكون «صَمَّ صَدَّاهَا»: دعاءً عليها، والأخبار أجود، ومن الأخبار بُعْدُ الخطاب<sup>(١)</sup>: [البسيط].

\* يا دارَ مي عَمَّتْ إِلا أَنَابِيهَا \*

«قُولاً لِدُودَانٍ عَيْدَ الْعَصَا» ما غَرَّكُمُ بِالْأَسَدِ الْبَابِلِ، و «عَيْدَ الْعَصَا»: بالنصب على الذم كـ ﴿حَمَلَةَ الْحَطَبِ﴾<sup>(٢)</sup>، ومررت به الغائب، وإن شئت: على النداء المضاف، والمخفوض: على التثنية أو البدل.

و «ما غَرَّكُمُ».... «ما»: استفهام، ومن صفها رَفَعَ بالابتداء، و «غَرَّكُمُ»: خيرها، والتقدير: أي شيء غَرَّكُمُ؟

و «بالأسد»: الباء متعلقة بـ «غَرَّ».

«قَدْ قَسَرْتُ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكِي» ومن بني غَسْرٍ ومِنْ كَاسِبِلِ «ومن بني غَسْمٍ بَنَ دُودَانَ إِذْ تَقْدُفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى الشَّافِلِ» والعامل في «إِذْ» تَقْدُفُ الظَّاهِر. وإن شئت أعملت فيه المُضَيَّر، لأنَّ التقدير: وقُرَّت العينان من قتل بني غَسْمٍ إِذْ تَقْدُفُ.

«إِذْ» و «إِذَا»: مضافتان أبدأ، لأنَّ «إِذْ» تُضَافُ إلى الجملة الاسمية والفعلية<sup>(٣)</sup>، تقول: إِذْ قَامَ زَيْدٌ، إِذْ يَقُومُ زَيْدٌ، وَيَتَخَجَّ: إِذْ زَيْدٌ قَامَ، ولا تُضَافُ «إِذَا» في مذهب البصريين إلا إلى الفعلية، فإذا جاء بعدها الاسم فمرفوع مُضَمَّرٌ يفسره الظاهر.

«طَعَنَهُمْ سُلَيْكِي وَمَحَلَّوَجِي» لَفَّتَكَ لَأَنْبِيْنِ عَلَى نَابِلِ «و «سُلَيْكِي»: حال من الضمير المحذوف، أي: طَعَنَتْهُ سُلَيْكِي وطَعَنَتْهُ مَحَلَّوَجِي. سيبويه وجاعة من النحويين يُتَّبِعُونَ صِيْقَةَ المصدر المحذوف على الحال<sup>(٤)</sup>. وبعضهم يقول فيه صيغة المصدر محذوف.

(١) صدر بيت الخطيب، حجة: «بين الطوق قَسَارَاتِ فَوَادِيهَا».  
انظر ديوان الخطيب، المكتبة الثقافية، بيروت (د. ت) ص ٢٤٠.  
رواية الديوان: «يا دار منير»....  
(٢) سورة المدد، آية ٤.  
(٣) انظر معني اللب ٨٤/١، حيث يقول: تلازم إِذْ الإضافة إلى جملة إما اسمية نحو: «واذكروا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ» أو فعلية فعلها ماضي لفظاً ومعنى نحو: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ...» أو فعلية فعلها ماضٍ معنى لا لفظاً نحو: «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ».  
(٤) انظر تفصيل ذلك تحت باب ما ينتصب من المصادر لأنَّ حال الكتاب ٣٧٠/١ - ٤٠٠/١، وانظر المحاصل لابن جني ٣٧٠/٢ حيث يقول: وقد حذفت الصيغة وذلك في حال عليها وذلك في حكاية صاحب الكتاب في قولهم: سير عليه ليل وهم يريدون ليل طويل وكان هذا إنما حذفت فيه الصيغة لا دل من الحال على موضعها.



و «لَفَتَكَ»: مصدر مشبّه به، ودلّ على هذا المصدر ما قبله، لأنه لما قال: نَمَلَتْهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجِي، فكأنّه قال: نَزَدَ عليهم الطَّعَنَ ونَيْدُهُ كما ترَدَّ سهمين على صاحب تلّ يرمي بهمين ثمّ يمدان عليه. وقوله: لَفَتَكَ لَأَمِينٌ، أي: رَدَّكَ وَعَطَلَكَ.

والكاف في «لَفَتَكَ» مَخْفُوضَةٌ في اللفظ ومنصوبة في المعنى. و «لَأَمِينٌ»: مفعول، كما تقول: طعن زيد عمراً، أي: طعننا مثل طَعْنِ زيد.

وروي: «رَدَّ كِلَافَيْنِ» أي: كما يرد كلام بعد كلام على تابل، فتقول له: ارم، ارم، توكيداً وختاً. ويروى: «كَزَّكَ لَأَمِينٌ» و «لَفَتَ كِلَافَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

وأبنا نَمَلُ المصادر عمل أفعالها إذا كان العامل فيها غيرها، فإذا أعمل فيها المشتق منها كان العمل للفاعل، فلا بد للمصدر أن يعمل فيه غير فعله أو يقدر ذلك فيه إذا كان مصدر مثال، نحو: ضربته ضرب زيد عمراً<sup>(٢)</sup>.

«إِذْ هُنَّ أَقْسَطُ كَرْجُلِ الدَّبْسِ» أو كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ»

و «إِذْ هُنَّ»: يعني الخليل، ويَحْتَمِلُ أن يكون العامل في «إِذَا» نطعن. و «النَّاهِلُ»: صفة «لَقَطَا». و «قَطَا» جمع قَطَاةٍ، وَصَفَتْهُ بِالْمُفْرَدِ كما قال تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾. وخلافه<sup>(٤)</sup>: ﴿مُكَيِّبِينَ عَلَى رَقَبٍ خَضِرٍ﴾ وكل جمع ليس بينه وبين واحده إلا حذف الهاء، فإنه يجوز وصفه بالمفرد، وعليه أن<sup>(٥)</sup>: كَاظِمَةُ الشَّائِلِ... ويجوز تذكير هذا النوع<sup>(٦)</sup> وتأتيه قال الله تعالى<sup>(٧)</sup>: ﴿أَصْحَارُ تُحَلِّ خَاوِيَةً﴾ و «تَحَلِّ مُتَغَيِّرٌ»<sup>(٨)</sup>.

(١) روي عن أبي عمرو أنّه قال: كنت أسع منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجده أبداً يعلمه، حتى رأيت أعرابياً بالبادية فسألته عنه، ففسره لي، وقال الحاج: حدثني عمي، قالت: سألت امرأة القيس وهو يشرب مع خلقة بن عبدة، ما معنى قولك: كَزَّكَ لَأَمِينٌ؟ قالت: مررت بتابل وصاحبه يتاوله الريش الزأما وفطهاراً، فما رأيت أسرع منه، فشبهت به.

انظر: شرح ديوان امرئ القيس ص ١٢١ (المغشية). وبعض شروح هذا البيت رواياته ذكرها الأعمى في شرحه، انظر: المصدر نفسه ص ١٢٠ - ١٢١.

(٢) كتاب سيبويه ج ١ ص ١٥٤ و ١٥٤-١٥٤.

(٣) سورة يسي، آية ٨٠.

(٤) سورة الرحمن، آية ٧٦.

(٥) من قول امرئ القيس:

أَرْجُلُهُمْ كَاظِمَةُ الشَّائِلِ.

وهو عجز البيت الثاني من القصيدة ذاتها.

(٦) الفرج يقصد به اسم الجنس الذي يُشَبَّرُ بينه وبين مفردة بالناه. كقولك: شجرة، شجر، وقررة، نحر.

(٧) سورة الحاقة، آية ٧.

(٨) سورة القمر، آية ٢٠.

«حتى تركناهم لَدَى مَعْرَكٍ أَرْجُلُهُمْ كَاظِمَةُ الشَّائِلِ»  
وَأَرْجُلُهُمْ كَاظِمَةُ، أي: مِثْلُ الْخَتَبِ، والجملة في موضع الحال من «الهاء والميم»، أي:  
تَرَكْنَاهُمْ شَبِيهَةَ أَرْجُلِهِمْ الْخَتَبِ الْمَقْفَى شَيْئاً على شيء.

«حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكَسَتْ أَمْسِرًا» عن شَرِبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلٍ،  
و «شَاغِلٌ»: إِنْتَابُ، لُشْلُ، كجائع نافع<sup>(١)</sup>.

«فَالْيَوْمَ أَسْقَى قَتَرِ مَسْتَحْقِبٍ» إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِثِلَ»

و «فَالْيَوْمَ أَسْقَى قَتَرِ مَسْتَحْقِبٍ»... «قَتَرٌ»: حال من الضمير المرفوع في «أَسْقَى»،  
والمفعول الثاني محذوف، تقديره: فالْيَوْمَ أَسْقَى إِيَّاهُ خَر، وإن كانت «غير» ليست بمشتقة، فهي في تأويل المشتق.

ويروى «أَشْرَبَ قَتَرٌ» بسكون الباء. والبصريون يقولون: إنَّ للشاعر إذا اضطر أن يَرَدَّ  
الأمشيء إلى أصولها، وأصل الفعل البناء فلما اضطر هذا إلى الجزم رَدَّه إلى البناء<sup>(٢)</sup>.

وغيرهم يقول: جعل المُنْقَضِلَ كَالْمُتَعَلِّقِ، فصار «أَشْرَبَ غير» بمنزلة رُبْعٍ<sup>(٣)</sup> فُخِّفَ ككريم.

و «إِنَّمَا» مفعول «مُسْتَحْقِبٍ»، أي: غير مُسْتَحْقِبٍ ذنباً. و «لَا وَاعِثِلَ»: مردود على «قَتَرِ  
مُسْتَحْقِبٍ»، أي: وقَتَرِ وَاعِثِلَ.

وقال أيضاً: «المديد»

«رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي تَغْلِيلٍ مَثْلُجٍ كَتَّابٍ فِي قَتَرَةٍ»  
قوله: «رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي تَغْلِيلٍ»... «مِنْ»: متعلقة بصفة رَامٍ المحذوفة. و «مَثْلُجٍ» و  
«عَارِضٍ» مِنْ صَفَتِهِ.

«عَارِضٍ زَوْرَاءَ بَنِي تَغْلِيلٍ» قَتَرِ بَانِيَاءٍ عَلَى وَتَرَةٍ»

(١) الفاعل: المطفان، اللسان، عادة (نبح).

(٢) انظر الكتاب ٢/٢٠٤.

(٣) لغة بريد: الربع، جزء من أربعة أجزاء، وهو مكبال بسبع أربعة أقدام، ويجوز فيه: ربع، ينسكين الباء.

(٤) هي الكلمة الأولى من البيت الثاني.

و «وَرَّاءَ» : مفعول «يعارض»، وكذلك «كَلَّه»<sup>(١)</sup> : منصوب «يُجْلَع»، وقد اعتُمد، لأنَّ اسم الفاعل لا يُعْمَلُ عند آخرهم حتى يُعْتَبَدَ على نفي أو استفهام، أو يكون صيغة، أو صيغة، أو خيراً، أو حالاً<sup>(٢)</sup>.

و «مِنْ نَشْرٍ» : أي: كائنة مِنْ نَشْرٍ. و «غَيْرَ بَانَاةٍ» : يُرَى بنصب «غَيْرَ» وجزها، فالنصب على الحال مِنْ الضمير في «عارض» والجَزْءُ على الصفة «لِرامٍ». و «على» بمعنى «مع» إذا كان بَانَاةً بتقدير بَانَاةً<sup>(٣)</sup>، لأنَّ منهم مَنْ جعل البَانَاةَ للقوس، ومنهم مَنْ جعلها للرامي<sup>(٤)</sup>. والهاء : للبيان.

والهاء في «وَرَّه» : راجعة إلى الرامي، و«بَانَاة» أي: بعيدة، أراد بَانَاةً، فقلب الياء ألفاً، بعد أَنْ أُخْرِجَتْ وَقَدِّمَ النون، وفي المصنف<sup>(٥)</sup> : وصفها البَانَاةُ، وهي التي قد مالت على وترها، وذلك أن يكاد ينقطع وترها من لصوقه بها.

«وَقَدْ أَنْشَأَ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَنَحَّسَى الشَّيْخُ فِي يَمِينِهِ» وقد أَنْشَأَ الْوَحْشُ : جملة في موضع الحال السَّيِّئَةِ، أي: أَنَّهُ الْوَحْشُ إِنَاءَةً.

و «قد» عند سيبويه : حرف تَوْقُّعٍ. قد كَانَ كَذَا كَذَا. قال: وَرَّعَمَ وَالْجَلِيلُ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الْخَبَرَ، أي: يَتَوَقَّعُونَهُ.

وذكر بعض المتأخرين أَنَّ «قد» إذا دخلت على الماضي كانت تحقيقاً، وإذا دخلت على المستقبل كانت توقعاً. والأول أصح، وَقَدْ فَعَلَ جَزَاءٌ لَمْ يَفْعَلْ. وَقَدْ جَوَابٌ لَمْ يَفْعَلْ<sup>(٦)</sup>.

و «وَارِدَةً» : حال من الوحش.

«فَرَّعَهَا فِي فَرَائِصِهَا بِإِزَامِ الْخَوْضِ أَوْ عُمُورَةٍ بِرَهَيْشٍ مِنْ كِبَائِيهِ» كَتَلَفَ الْجَنُورُ فِي شَرِّهِ وَ «بِرَهَيْشٍ» : الباء مُعَلَّقةٌ بِرَمَاةٍ، و «مِنْ» : مُتَّصِلَةٌ بِمَحذُوفٍ، أي: بِرَهَيْشٍ كَاتِبٍ مِنْ

(١) هذه الكلمة من البيت الأول.

(٢) سبقت الإشارة إلى هذه المواضع.

(٣) غير بَانَاةٍ: أراد غير بَانَاةٍ، ثم قلبه فصار «غير بَانَاةٍ» ثم قلب كسرة النون فتحة، فانقلبت الياء ألفاً، وهذا على لغة من يقول للباناة: بَانَاةٌ، وهي لغة طي.

(٤) قيل: رجل بَانَاةٍ، الذي يعني صلبه إذا رمى فيذهب سهمه على وجه الأرض، وذلك عيب. انظر: اللسان، مادة (بِئ).

(٥) انظر اللسان، مادة (بِئ).

(٦) لعله يقصد الغريب المصنف لأبي عبد القاسم بن سلام، وهو كتاب غير منشور، يقوم رمضان عبد القواب بتحقيقه، وحقق حام القاسم الجزء الخامس بالسلاح ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت ١٩٨٥م.

(٧) انظر الكتاب ٢٢٣/١-٢٢٤.

أَوْ مُخْرَجٍ... و «كَتَلَفَ» : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِغَةِ «رَهَيْشٍ» أي: مُتَّصِلَةً وَمُتَّظِلَةً كَتَلَفَ، وَأَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، لِأَنَّ الْكَوْنَةَ قَدْ وَصِفَتْ.

«رَأْسُهُ بِسَنْ رَيْشٍ نَاهِيَةً ثُمَّ امْهَأْ عَلَى خَبَرَةٍ» وَالْأَمْرُ فِي: «نَاهِيَةً» لِلْبَيَانَةِ كَمَا هِيَ فِي عَلَامَةٍ، أَوْ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَمْرَ وَ «مِنْ رَيْشٍ»... مِنْ: مُتَّصِلَةٌ بِمَحذُوفٍ، أي: رَأْسُهُ بِرَيْشٍ كَاتِبٍ مِنْ رَيْشٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَالصِّفَةَ وَهَذَا مِثْلُ<sup>(١)</sup>: «وَالْفَارِ»

كَأَنَّكَ مِنْ جِهَالٍ بَنِي أَقِيشٍ

«فَهَوَّ لَا تَنْبَسِي رَيْشُكَ» مَالَهُ لَا عُدَّةً مِنْ نَفَرِهِ وَ «مَالَهُ»... «مَاءً» : استفهام في موضع رَفْعٍ بِالْإِبتِدَاءِ، وَهِيَ تَائِلَةٌ، وَ «له» : الْخَبَرُ، أي: فِي

أَي شَيْءٍ مُسْتَقَرٍّ لَهُ. وَبَادِعَاوٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ وَقَعَهُ لَهُ عَلَى وَجْهِ التَّعْجِيبِ مِنْهُ، كَمَا يُقَالُ لِلْقَائِلِ الْمَجِيدِ: قَاتَلَهُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

و «مِنْ نَفَرِهِ» : فِي مَوْضِعِ الْمَعْمُولِ الثَّانِي لِـ «عُدَّةً»، وَإِذَا كَانَتْ «عُدَّةً» مِنْ الْعَدَدِ، وَهُوَ إِحْصَاءُ الشَّيْءِ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ: أَحَدُهَا بِحَرْفِ الْجَزْءِ، وَقَدْ يُحَذَفُ حَرْفُ الْجَزْءِ فَيَتَعَدَّى الْفِعْلُ فَيَنْصَبُ «مَفْعُولَيْنِ»، فَتَقُولُ: عَدَدْتُكَ الْمَالَ، وَعَدَدْتُ لَكَ الْمَالَ. وَإِذَا كَانَتْ «عُدَّةً» بِمَعْنَى «حَسِبَ» تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ. فَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: يَجُوزُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهَا، وَلَا يَجُوزُ الْأَلْفَاءُ وَلَا التَّعْلِيلُ. وَفِي الْوَجْهِ الثَّانِي: يَجُوزُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهَا، وَيَجُوزُ الْأَلْفَاءُ وَالتَّعْلِيلُ بَعْدَ حَرْفِ الْإِبتِدَاءِ وَالْإِسْتِفْهَامِ وَالتَّوْبِيحِ<sup>(٣)</sup>، نَحْوُ: ظَنَنْتُ لَزِيدًا قَاسِمًا وَعَلَيْتُ مَا زِيدًا قَاسِمًا، وَخَلَّتْ أَزِيدًا عَالِمًا أَمْ عَمْرُو؟

«مُتَلَفِّمٌ لِلصَّبَابِ لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا تَخَسِبَ عَلَى كَيْبَرَةٍ»

و «مُتَلَفِّمٌ» : خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ، وَ «غَيْرَهَا» : مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِسْتِنَاءِ الْمُتَقَدِّمِ، وَالْهَاءُ : لِلرَّمَاةِ، وَ «كَشِبَ» : اسْمٌ لَيْسَ، وَخَيْرُهَا فِي لَهُ، فَالْجَائِزُ وَالْمَجْرُورُ مُتَّصِلَانِ بِمَحذُوفٍ. وَهُوَ كَقَوْلِ الْآخَرِ<sup>(٤)</sup> «الْبَسِيطُ».

(١) هو للناطقة الذبائلي تباد.

(٢) كَتَلَفَ سَنْ جِهَالٍ بَنِي أَقِيشٍ يَقْبَحُ خَلْفَهُ رَجُلُهُ بِسَنْ

(٣) انظر ديوان النابغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م، ص ١٢٦.

(٤) هذا القول منقول من شرح الأعمى للشتري، انظر: شرح ديوان امرئ القيس ص ١٢٥.

(٥) انظر موطأ من التنزيل في باب الألفاء والتعليق مع الموانع للسيوطي ٢٢٧-٢٢٥.

(٦) البيت لكعب بن مالك ذكره سيبويه في الكتاب ٣٣٦/٢.

..... ليس لـه غير السيوف وأطراف القنا ووزر

وجاز تقديم المستثنى على المستثنى منه لأنهم شبهوه بالمفعول الصحيح.

و «على كبره»: متعلق بحال محذوفة يُشَمَل فيها خبر ليس المحذوف.

«وخليل قد أفرأه» ثم لا أبكي على أثاره»  
و «خليل» خفض بواو «وَب».

«وابن عم قد تركت له صقوا ماء الخوض عن كثره»  
و «عن كثره»..... «عن» بمعنى يترك<sup>(١)</sup>.

«وحديث الركب يوم هنا» وحديث ما عسى قصرة»  
و «حديث الركب»: روى الطوسي<sup>(٢)</sup> «وحديث» بالخفض وداً على ما قبله وهو قليل،  
لأن «رُب» لا تخفض المرفوعة، ورواه ابن حبيب<sup>(٣)</sup> عن الأصمعي «وحديث» بالرفع على  
الابتداء. ويروى «حديثاً» بالنصب، أي: سترت حديثاً. و «ما»: زائدة، على وجه المبالغة  
والتعظيم.

و «هنا»: مؤنن، ووزنه «فعل» وهو يومٌ أهو، وقيل: يوم معروف، وقيل: موضع<sup>(٤)</sup>.

(١) يقول ابن هشام وتأتي عن مرادة بعد نحو «ما قليل لئلا ينشأ ناديه»، و «يتركون الكلام عن مواضع» بدليل أن  
في مكان ان «من ينشأ مواضع» ونحو «يتركون شيئاً عن الشيء» أي حالة بعد حالة. وقال:  
ويظهر وروثه عن منظر.

انظر معنى الريب ١٤٨/١.  
(٢) هذه القصيدة من مراثي الطوسي. أبو الحسن علي بن عديقه بن سنان، قرأها على ابن الأعرابي من رواية المنفلوطي،  
ولم يرد في الديوان المنشور برواية الأظم والطوسي رواية أخرى للطوسي، انظر الديوان ص ١١٣.

(٣) هو محمد بن حبيب أحمد رواد ديوان امرئ القيس، طبعة دارالشكاك - طهران.

(٤) قال القنبري، قوله: «وحديث الركب يوم هنا» قول: هو يوم معروف، وكان «هنا» اسم موضع اجتماعهم فيه وتحدث كل  
إلى من يحب، وقيل: أراد: اليوم الأول، ويقال: «هنا» كتابة عن القهر والحب.  
انظر شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٢٧.

وقال أيضاً: «المقارب».

«يا جنيد لا تنكحي بوهة» عليه عقيقته أحسب»

قوله: «يا جنيد لا تنكحي بوهة»: صفة قامت مقام موصوف، أي: رجلاً بوهة. و  
«أحسب»: من صيته، و «عليه عقيقته»: جملة من فعل وفاعل، أي كائنة عليه عقيقته، أو  
مبتداً وخبر في موضع الصفة له. أي غير منتظف. وأراد: رجلاً مثل بوهة، فحذف الصفة  
والموصوف.

«مرسمة بين أرساغيه» به عشم بينيتي أرتبا»  
و «مرسمة»: يروى بالرفع والنصب، فمن نصب وكثر السين جعله صفة «لبوهة»،  
ولذلك أنه إنباعاً للفظ، أي: فاسد. ومن فتح السين جعل عينه منعجة وهو ستر يضفر<sup>(١)</sup>.  
ومن رفعه فعل أنه مبتداً، و «بين أرساغيه»: في موضع الخبر، التقدير: بين أرساغيه مرسمة.  
فقدّم المبتداً وهو نكرة، وفيه صنف.

و «به عشم»: مبتداً وخبر، وموضع الجملة: الصفة أو الحال.

و «بينيتي أرتبا»: جملة موضعها نصب على الحال.

«ليجعلن في كفك كعبها» حذار النية أن يعلبا»  
و «ليجعلن»: اللام متعلقة بـ «بينيتي»، و «حذار»: مفعول له، وموضع «أن يعلبا»:  
خفض على البدل من «النية»، ويجوز أن يكون مفعولاً، على تقدير: مخافة أن....، أو  
تقدير: «لا يعلبه».

«ولست يجوزافة في القمود» ولست بطاغية أخديا»

و «أخذت»: يجوز أن يكون صفة على اللفظ، وأن يكون على الموضع قبل دخول الباء.

«ولست بدذي ربة إثر» إذا قيد شكرها أصحبا»

و «إثر»: صفة موصوف. وفي «أصحاب»: جواب إذا، و «شكرها»: حال من الضمير.

(١) المرسمة، مثل المعادة، وهي ستر يضفر ويُقَدِّد بين الأرساغ، ورُسَد في القيد، نشأ شيئاً فيه رويد. انظر اللسان،  
مادة (رجع) و (رسد).

في «قيد»، أي: قيد هو....

«وقالت بنفسي شَبَابٌ لَمْ يَثْبُتْ قَبْلَ أَنْ يَذْجَبَ»  
و «قالت بنفسي شَبَابٌ لَمْ....» «شَبَابٌ لَمْ»: مبتدأ، وخبره في «بنفسي»، و «لَمْ»: من صيغته.

« ١٩ »

وقال أيضاً: «الطويل»

«أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ التَّراجِمَ كُلِّهَا وَجَدَّعَ تَرْبُوعاً وَعَقَّرَ دَارِمًا  
وَأَثَرَ بِاللَّحَاةِ أَنْ مَجَاشِيعَ رِقَابِ إِثَاءِ يَفْتَنِينَ الْفَارِسِيَّ»  
قوله: «رقاب إماء»: هو منصوب على الذم.

«فَا قَاتَلُوا عَنْ رِيهِمْ وَرِيهِهِمْ وَلَا أَذْنُوا جَاراً فَيَفْطَنَ سَالِماً»  
والعرب تَفْرَن «لا» بالفعل الماضي، فتوب مَنَاب «لَمْ» إِذَا قُرِئَتْ بالفعل المستقبل، ومنه  
(١): «فَلَا مَدَّيْ وَلَا مَدَّيْ». أي: فَلَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ.

و «سَالِماً»: حال من الضمير في «يَفْطَنَ»، وتَصَبَّ «يَفْطَنَ» بالفاء على جوابِ النَّفي.

«وَمَا قَتَلُوا فِعْلَ الْعَوْرِ بِجَارِهِ لَدَى بَابِ هِنْدَ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِلٌ»  
والعامل في الطرفين «لَدَى» وإذ: المصدر المشبه به.

و «قَائِلٌ»: حال من الضمير في «تَجَرَّدَ».

« ٢٠ »

وقال أيضاً: «المنسرح».

«إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَتَباً ضَعِيفَهُ الدَّخْلُونَ إِذْ عَدَرُوا  
أَذْوًا إِلَى جِبَاهِهِمْ حَقَّارَتَهُ وَلَمْ يَفِيحْ بِاللَّيْلِ مَنْ نَصَرُوا»

وقوله «مَنْ نَصَرُوا».... «من»: فاعلة، وأراد: نصره، فحذف الرجوع إلى «مَنْ».  
و «مَنْ» تنقسم أربعة أقسام: تكون استفهاماً، وشرطاً، وموصولة، وزائدة عند الكوفيين<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الفينة، آية ٣١.

(٢) نلزم الكلام على «مَنْ» كثيراً. انظر منى اللبيب ٢٢٧/١ وما بعدها.

«لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حُطَّلَةَ» إِنْهُمْ جَيْشٌ بَشَرٌ مَا أَنْتَمَرُوا»  
و «جَيْشٌ»<sup>(١)</sup>: عدة وتصدق، بمعنى: نَم، وقيل: بمعنى «حَسَب»، وقيل: بمعنى حَق، وهي قَسَمٌ للرب<sup>(٢)</sup>.

وحروف التصديق والأيجاب: أَجَل، وَتَمَّ، وَبَلَى، وَجَيْشٌ، وَأَيُّ، وَإِنَّ في أحد أقسامها، وقد يجوز في «جَيْشٌ» أَنْ تكون اسماً، ووجب لها البناء للزومها طريقة واحدة، وشبهها بالحرف، وثبتت على الكسر على أصل النقاء الساكنين، لأن استعمالها لم يكن كثيراً، كما كثُر في «أَيُّ» و «كَيْفَ» ونحوها، وقد تَفَتَحَ.

«ويش ما».... فاعل نعم ويش لا يكون إلا اسم جنس مَوْفَقاً بالألف واللام، أو مضافاً إلى اسم جنس، أو مبهماً: أو مضافاً إلى مِهم<sup>(٣)</sup>، وإِنَّمَا قصورها دون سائر الأسماء، لِمَا في أسماء الأجناس والمبهات من العموم الذي يحصل به المقصود من الاستفراق في المدح والذم، ولا بُدَّ معها من المدح أو المذموم لفظاً أو نية، فإذا تَرَكَ ذِكْرَ أحدها عَمَّ لِأَنَّهُ مراد. والتفسير واجبٌ إن أَضْمِرَ الفاعل.

وقد يُجمع بينهما تأكيداً فإذا قلت: زيدٌ نَعَمَ الرجل، ففيه ثلاثة أقوال<sup>(٤)</sup>: أحدها: أَنَّ العائد مُقَدَّرٌ في الجملة ولكن حُذِفَ اختصاراً، أي: زيدٌ نَعَمَ الرجل هو.

والآخر: أَنْ يكون القياس: زيدٌ نَعَمَ زيدٌ قام، إِلاَّ أَنَّ «نَعَمَ» لا يَرْفَعُ إِلاَّ ما فيه الألف واللام فلما لم يَجُزْ ذلك وضع الظاهر موضعه.

والثالث: أَنَّ الفَرْضَ في ذِكْرِ الضمير أَنْ يَرْبُطَ الْخَبْرَ بِالْمُخْبَرِ عنه، فلَمَّا كان الرجل اسماً يراد به الجمع وكان زيد بعض الرجال ارتبط به ارتباط الجزء بالكل فاعنى ذلك عن ذِكْرِ الضمير ذكره الفارسي<sup>(٥)</sup>.

و «ما» في بنسها عند سيبويه<sup>(٦)</sup> فاعلة. كَأَنَّهُ قال: بنس الشيء الذي انتمروا به.

(١) جَيْشٌ هي حروف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حَقاً فتكون مصدرية ولا معنى أبداً فتكون ظرفاً وإلا لأعربت ودخلت عليها أل. منى اللبيب ١٢٠/١ وانظر الكتاب ٢٦٨/٣.

(٢) انظر اللسان، مادة «جيم».

(٣) انظر في ذلك: الكتاب لسبويه ١٧٦/٢-١٧٨.

(٤) انظر شرح المفصل ١٣٤/٧-١٣٥.

(٥) لم نعلم على رأي الفارسي في كنية المتفردة.

(٦) انظر الكتاب ١٢٧/٤-١٤٤.

وقال الأخفش<sup>(١)</sup>: «ما» تَكْرَةً موضعها تَنْصَبُ على التفسير، مثل قولك: بئس رجلاً زيدٌ. التقدير عنده: بئس شيئاً اتَّصروا به.

وقال الكوفيون<sup>(٢)</sup>: بئس و «ما» شيء واحد في موضع رفع، وقيل «ما» تَكْرَةً. و «اتصروا به»: تَغَتَّ و لَمَّا، كقولك: بئس رجلاً طريقاً زيداً.... وبئس ما اتصروا به، فَحَذَفَ الجارَّ، فصار اتصروه، ثُمَّ حَذَفَ الضمير. وهذه الجملة كلها في موضع خبر إنَّ.

ولا يجوز عند البصريين وَصَفُ فاعل يَتَمَّ وَيُشْنَ لَمَّا في ذلك من التخصيص الذي ينافي الشيوخ. فَأَمَّا: «بئسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا»<sup>(٣)</sup> فلا تم الفائدة إلَّا بها، لم يَسْتَوْجِبُوا الدَّمَ بِكُذُوبِهِمْ قَوْماً إلَّا بتكذيبهم، أي: بئسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الْمَكْذِبِينَ عليهم.

«ولا جيتري وقسى ولا عسدى» ولا آتت عيسر يَحْكُمُهَا الْقِسْرُ. «ولا جيتري وقى»: مبتدأ وخبر، وكذلك «عويز»<sup>(٤)</sup> شَأْنُهُ، أو اسم «المشبهة بالبئس»، كقولهم: لا رجلٌ أَفْضَلُ مِنكَ، هكذا: منك و<sup>(٥)</sup>.

فَأَمَّا ابنُ قيسَ لأبراحَ

أي: ليس لي بَرَّاحٍ واستعمال «ما» بمعنى ليس قليلٌ. وجاز الابتداء بها وتما تكرر، لأنَّ التكرار يُبْنِئُهَا إذا كانت موصوفة أو عمومياً أو كون الكلام في معنى كلام آخر لا يُجِلُّ بمعناه لكون الاسم فيه تَكْرَةً، أو غيرها في المجزوء مثلها، أو بمعنى الدعاء في الخير أو الشر، أو مُتَعِدَّةٌ على نفي أو استفهام<sup>(٦)</sup>.

و «يَحْكُمُهَا»: جملة في موضع الصِّفَةِ «وَأَسَتْ».

(١) انظر شرح المفصل ١٣١/٧.  
(٢) انظر رأي الكوفيين في هامش الصفحة ١٣١ من الجزء السابع من شرح المفصل لابن يعيش نقلاً عن شرح التسهيل.  
(٣) سورة الأعراف، آية ١٧٥.  
(٤) في البيت التالي، وهو قوله:  
لَكِنْ عَوِيْزٌ دَقِيٌّ بِوَيْبِهِ

(٥) هو لسعد بن مالك البكري بالله:  
بئسَ مَثَلُ عَمْرٍو نَبْرَانِيَا  
انظر: شعراء الصنفية، ص ٢٦٥.  
(٦) انظر تفصيل ذلك شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢٧٥/١ وما بعدها وانظر جمع المراجع ٢٧/٢ وما بعدها.

«٢١»

وقال أيضاً: «الرجز»

«والله لا يَذْهَبُ شَيْخِي بِأَيْلَاءٍ»

قوله «شَيْخِي بِأَيْلَاءٍ».... أراد: ذَمَّ شَيْخِي، فَحَذَفَ، ولا يَتِمُّ الْقَسَمُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يُنْشَأَ بِمَا يُقَسِّمُ عَلَيْهِ، كالشرط والمجزاء بمنزلة جملة واحدة، و «بأيلاء»: حالٌ مِنْ شَيْخِي.  
«حَتَّى أَيْزَ مَالِكًا وَكَاهِلًا»

و «حَتَّى»: غايَةٌ، أي: حَتَّى إِذَا كَانَ أَيْزَ.

«وَالْقَاتِلِينَ الْمَلِكُ الْحَاجِلَاءِ»

و «وَالْقَاتِلِينَ»: صِغَةُ ل «مَالِكًا» و «كَاهِلًا».

«خَيْرٌ مَعَدَّةٌ حَسْبًا وَنَائِلًا»

و «خَيْرٌ مَعَدَّةٌ»: رَاجِعٌ إِلَيْهَا، لِأَنَّ بَنِي أَسَدَ مِنْ مَعَدَّةٍ وَإِنَّمَا أُريدَ حَتَّى أَهْلَكَ أَشْرَافَ مَعَدَّةٍ وَخَيْرِهِمْ.

ولا يجوز أن يكون «خير» مِنْ صِغَةِ «الملك»، لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُضَافُ إِلَّا لِمَا كَانَ مِنْهُ. وأبو امرئ القيس من البين لا مِنْ مَعَدَّةٍ.

و «خير» بمعنى: «أخير»، و «حَسْبًا» تمييز.

«يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِذْ خَطْبُنْ كَاهِلًا»

والضمير في «خَطْبُنْ» لِلْحَيْلِ، وَالْعَامِلُ فِي «إِذْ» حُذِفَ.

«نَحْنُ جَلْبَنَّا الْفَرَّخَ الْقَوَافِلَا»

و «جَلْبَنَّا»: جملة في موضع الحال مِنْ «الْفَرَّخَ».

«يَسْخِلُنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَا»

«مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلَا»

«تَسْتَفْرُ الْأَوَاحِرُ الْأَوَائِلَا»

و «مُسْتَفْرِمَاتٍ»: حال.

«٢٢»

وقال أيضاً: «الوافر»

«أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبِلٌ فِيمَعَزَى كَأَنَّ قُرُونٌ جَلْبَنُهَا الْعِمَازَى»

قوله «أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبِلٌ فِيمَعَزَى»... إِبِلٌ: فاعل يَتَكَنُّ، لِأَنَّهَا نَائِمَةٌ، و «فِيمَعَزَى»: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فَاعِلَةً، أي: فَتَكُونُ «فِيمَعَزَى»، وَأَنْ تَكُونَ مُبْتَدَأَةً، أي: فِيمَعَزَى تَكُنِي أَوْ تُفْنِي عَنْ ذَلِكَ.

و «تَكُنْ» مجزوم بالشرط، و «لا» بمعنى لم، وجاز حذف «إن». لأن عملها يدل عليها، والفاء جوابها، والعرب تَقْرِن «لا» هذه بالماضي وبالمستقبل فتُؤَبِّد ذلك متاب «لم» باقترانها بالفعل الماضي<sup>(١)</sup> نحو قوله<sup>(٢)</sup>: «والرجز»  
وأيَّ غَيْرِ لَكَ لَا أَلَّا

أي: لم يَلَمْ، نحو قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى أَي: لَمْ يَصَدَّقْ وَلَمْ يُصَلِّ والمُستقبل قوله تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿إِلَّا تَتَوَدَّعُوا﴾ و ﴿إِلَّا تَنْصَرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾<sup>(٥)</sup>.

و «كَانَ قُرُونٌ»: مِنْ صِفَةِ الْمَعْرَى، أَي: مُشَبَّهَةٌ قُرُونٌ...  
وإذا مُشِيتْ خَوَالِيقُهَا أَرْتَسَتْ كَأَنَّ أَحْيَى صَبَّحَهُمْ نَيْبِيءُ  
وجواب إذا: «أَرْتَسَتْ».

«فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقْطَا» وَتَنْصَبُ أَقْطَا: عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْبَيَانِ، وَأَصْلُهُ تَوْسِيعُ الْأَقْطَا أَهْلَهَا، فَحَوَّلَ الْفِعْلُ: كَتَبَتِ زَيْدٌ عَرَفًا<sup>(٦)</sup>. وَكَمَا قَالَ تَعَالَى<sup>(٧)</sup>: ﴿وَكُنَّا وَبَعَثَ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾، وَمِنْهُ<sup>(٨)</sup>: ﴿فَرَجَدْنَا مَا مَكَّنَّا حَرَسًا﴾.  
و «مِنْ غَنَى»: مُتَمَلِّقٌ بِـ «حَسَبَ».

« ٢٣ »

وقال: «الوافر»

«أَلَا يَا لَهْفَ هَيْبٍ إِتْرَ قُومٍ هُمُ كَانُوا الشَّاءَ فَلَمْ يُصَابِرُوا»  
قوله: «أَلَا يَا لَهْفَ هَيْبٍ».... «أَلَا»: تَنْبِيْهٌ، وَمِثْلُهَا «أَمَّا» وَ «هَاءُ». وَالْعَامِلُ فِي «إِتْرَ»: «لَهْفٌ»، لِأَنَّهُ كَالْتَلَهْفِ. وَ «هُمُ كَانُوا»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لَ «قَوْمٍ».

- (١) انظر المعنى ٧٣/١.  
(٢) هو لآي غرائض المعنى، عمارة:  
إِنَّ تَقْدِيرَ اللَّهِ لَهُمْ تَنْفُسُ جَاءَ  
انظر: معاني السيب ج ١ ص ٢٤٤.  
(٣) سورة القيامة، آية ٣١.  
(٤) سورة القوية، آية ٣٩.  
(٥) سورة القوية، آية ٤٠.  
(٦) انظر تفصيل ذلك في شرح المفصل ٧٤-٧٣/٢.  
(٧) سورة غافر، آية ٧.  
(٨) سورة الجن، آية ٨.

٢١٠

«وَقَاعُكُمْ جَذَعُكُمْ بَيْبِي أَيْبُومُ» وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ  
و «مَا كَانَ»: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «مَا» صِلَةً، وَأَنْ تَكُونَ مُصَدِّرَةً فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ،  
أَي: كَوْنِ الْعِقَابِ، وَالْخَبَرِ: «بِالْأَشْقَيْنِ»، وَالْبَاءُ: مُتَمَلِّقَةٌ عَلَى هَذَا بِمَحذُوفٍ.

و «مَا» تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ<sup>(١)</sup>: اسْمِيَّةٌ وَجَرْفِيَّةٌ، فَالْاسْمِيَّةُ: تَكُونُ مُوَصُولَةً بِمَعْنَى الَّذِي، وَشَرْطِيَّةٌ،  
وَاسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَنَكْرَةٌ وَمَوْصُوفَةٌ. وَالْجَرْفِيَّةُ: مُصَدِّرَةٌ وَغَيْرُ مُصَدِّرَةٍ، وَالْمُصَدِّرَةُ تُوصَلُ بِالْجُمْلَةِ  
الْفِعْلِيَّةِ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ، وَغَيْرِ الْمُصَدِّرَةِ ضَرْبَانِ: نَافِيَةٌ وَزَائِدَةٌ، فَالنَّافِيَةُ ضَرْبَانِ: عَامِلَةٌ، وَغَيْرُ  
عَامِلَةٍ، وَالزَّائِدَةُ ضَرْبَانِ: مُغَيِّرَةٌ لِلْفِعْلِ، وَغَيْرُ مُغَيِّرَةٍ، وَجَائِزٌ مَعَهَا الْأَمْرَانِ. وَلَا يُشْتَقُّ وَلَا يُجْمَعُ  
مِنْ مُفْرَدَاتِ الْمُوصُولَاتِ غَيْرِ الَّذِي وَالَّذِي.

«وَأَقْلَهْنَسُنَّ عِلْبَاءَهُ جَنَرِيضًا» وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَبَّرَ الْوَعْلَابُ  
و «جَرِيضًا»: حَالٌ مِنْ «عِلْبَاءَ»، وَجَوَابٌ «لَوْ»: بِمَحذُوفٍ، أَيْ لَقِيلَ<sup>(٢)</sup>.

« ٢٤ »

وقال أيضاً: «الوافر»

«كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمَلَكِ نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَادِخِ مِنْ شَمَامٍ»  
قوله: «كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمَلَكِ نَزَلْتُ».... نَزَلْتُ الثَّانِيَةَ: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ كَأَنَّ،  
وَهُوَ الْعَامِلُ فِي «إِذْ»، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مَا فِي «كَأَنَّ» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، وَلَا يُعْمَلُ فِيهِ  
«نَزَلْتُ» الْأَوَّلَى، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي تَقْدِيرِ الْأَسَافَةِ إِلَيْهِ، وَلَا يُعْمَلُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فِي الْمُضَافِ، لِأَنَّ  
بَعْضَ الشَّيْءِ لَا يُعْمَلُ فِي بَعْضِهِ.

و «عَلَى» الثَّانِيَةَ: مُتَمَلِّقَةٌ بِمُقَدِّرٍ<sup>(٣)</sup>.

«فَمَا مَلَكَ الْبِرَاقَ عَلَى الْمَلَكِ بِمُقَدِّرٍ وَلَا مَلَكَ الشَّمَامَ تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْمَسَامَ بَنُو تَمِيمٍ مَصَالِيحُ الْعَلَامِ»  
أَمْسَدَ تَخَاصُّ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى أَقْرَبَ حَتًّا أَمْرِي الْقَيْسَ بْنِ خُجَيْرٍ

- (١) سبق الكلام على «مَا».  
(٢) تقديره: كما يقول الوطاب بن اللّين، أو أن يقتل فتصغر وطاه، أي: نال ويذهب إليها لأنه مات فلا شيء له من ماله.  
(٣) انظر: شرح الديوان ص ١٣٨ - ١٣٩.  
(٤) تقديره في البيت التالي لهذا البيت من القصيدة وهو: فما مَلَكَ الْبِرَاقَ عَلَى الْمَلَكِ بِمُقَدِّرٍ وَلَا مَلَكَ الشَّمَامَ

٢١١

وقال أيضاً: «الطويل»

«لَيْعَمَ الْفَقِي تَعْمُشُو إِلَى ضَرْوهِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَالِ لَيْلَةِ الْجُرْعِ وَالْمَقْصُرُ إِذَا الْبَازِلُ الْكَؤُوسَاءَ رَاحَتْ عَقِيئَةً تَلَاوُدُ مِنْ صَوْتِ الْمَيْتِينَ الشَّجَرُ»

قوله «لَيْعَمَ الْفَقِي»... موضع تعشو: نصب على الحال الشبيبة، أي: عاشياً أنت، وجاز أن يجري حالا بالضمير الراجع إلى الفقي وهو «الماء» في «ناره».

و «طَرِيفُ»: مبتدأ، وخبره في «نَيْمَ الْفَقِي»، أو خَبَرُ مَبْتَدَأٍ هُوَ طَرِيفُ، وَلَا مَوْضِعٌ لِنَيْمِ الْفَقِي عَلَى هَذَا. فالأول على كلام، والثاني على كلامين، كأنه قيل: مَنْ المدحوح؟ فقيل: هو زيد. وقد يُحذف المخصوص إذا كان معلوماً، وفي القرآن الكريم<sup>(١)</sup>: «نَيْمَ الْعَبْدِ» ولم يذكر أيوب<sup>(٢)</sup>، وَلَا بُدَّ لِلْمَخْصُوصِ أَنْ يُفْهَمَ<sup>(٣)</sup>، مِنْ الْفَاعِلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: «وَسَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ».

و «مال»: أراد «مالكا» فرجَمَ في غير النداء ضرورة.

و «لَيْلَةُ»: العامل فيها «يعشو».

و «إذا الْبَازِلُ»: قد تقدم أنه يَرْتَفِعُ ما بعد «إذا» بالفعل الْمُضْمَرُ أو بِالْإِنْدَاءِ. و «تَلَاوُدُ»: جوابها، والعامل فيها.

وقال أيضاً: «الوافر»

«أَبْنَعُ الْحَارِثُ الْمَلِكُ بَيْنَ عَمْرٍو لَهُ مُلْكُ الْجِرَاقِ إِلَى عُثَانَ»

قوله: «أَبْنَعُ الْحَارِثُ الْمَلِكُ بَيْنَ عَمْرٍو»... العامل في «يَبْنَعُ»: الفعل المحذوف، تقديره: أَتَجَاوَرَنِي بَنُو شَمْجَى بِجَاوَرَةٍ، أو أَتَجَاوَرَنِي بَنُو شَمْجَى بِجَاوَرَةٍ بَعْدَ «الحرث»<sup>(١)</sup>.

وَيُؤَيَّدُ «بِجَاوَرَةٍ» بِكسر الواو، وهو على هذا التقدير إلا أنه وَضَعَ اسمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، كَمَا يَقُولُ أَقَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرُّكْبُ<sup>(٢)</sup>؟

- (١) سورة ص آية ٣٠ و ٤٤.  
(٢) انظر إبراهيم السامرائي - أساليب القرآن الكريم (باب نعم) حيث يذهب إلى أن يَنْمَ وروث في القرآن بلا مخصص بالفتح في أفعال.  
(٣) بياض في الأصل وما بين القوسين زيادة من المحقق فلما منه أنه يلي بالفرض ويتطابق المعنى.  
(٤) سورة الأعراف، آية ١٧٦.  
(٥) الحارث والحارث: يجوز فيها إثبات الألف وحذفها.  
(٦) هذا الأعراف متقول حرفاً فحرفاً من شرح الأعراف، انظر شرح الديوان، ص ١٤٣.

و «له مُلْكُ»: مبتدأ وخبر، أو: جملة اسمية في موضع الحال من الحارث، أي: متملكاً.

و «إِلَى عُثَانَ»: يجوز أن تكون «إلى» بمعنى «مع»، كما قال تعالى<sup>(١)</sup>: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ»، أي: «مع». ويجوز أن تكون «إلى»: مُتَعَلِّقَةٌ بِجَالٍ مَحذُوفَةٍ، أي: مُتَصِلَةٌ إِلَى.

«بِجَاوَرَةٍ» بَنُو شَمْجَى بِنِ جَرْمِ هَوَانًا مَا أُنْبِخَ مِنْ الْهَوَانِ»

و «هَوَانًا»: مصدر مؤكَّد، وموضع الحال<sup>(٢)</sup> من الضمير في «بِجَاوَرَةٍ» في مَنْ كَثُرَ الْوَاوُ، أي: مُجَاوَرَنِي فِي حَالِ هَوَانٍ وَصَغَارٍ، أو مِنْ الضمير في الفعل المحذوف في مَنْ فَتَحَ الْوَاوُ، و

«مَا» زائدة.

«وَيَنْصَحُهَا بَنُو شَمْجَى بِنِ جَرْمِ تَبْيِزُهُمْ خَانَكُذَا الْحَسَانِ»

و «تَبْيِزُهُمْ»: مفعول ثانٍ، وهو جُمُعُ مَعَزٍ، كَتَبَدٌ وَغَيْدٌ، لـ «يَنْصَحُهَا».

وَمَنْحَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيَجُوزُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وكل ما تعدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ثُمَّ عَدَّاهُ بِالْمَعْرُوفَةِ أَوْ بِالتَّضْعِيفِ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، كَقَوْلِكَ:

شَرَّبْتُ زَيْدًا عَمْرًا، وَأَرَبْتُ عَمْرًا خَالِدًا: مِنْ رُكُوبَةِ التَّيْنِ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ<sup>(٣)</sup>: «وَجَزَّاهُمْ

بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا» و «وَقُلْ أُنذِرْكُمْ صَاعِقَةً»<sup>(٤)</sup> و «وَرَدَّاهُمْ هُدًى»<sup>(٥)</sup> و «وَزَادَهُ

بَسْطَةً»<sup>(٦)</sup> و «وَلَا تَحْزَنْ لِمَا أَفْعَلْنَا لِلَّهِ الرَّسُولِ»<sup>(٧)</sup> التقدير: لَا تَحْزَنْ لِمَا عُدَّاهُ «وَعَلَّيْتُكُمْ مَا لَمْ

تَكُونُوا تَعْلَمُونَ»<sup>(٨)</sup> و «إِنَّا كُمْ مَا لَمْ يُوْثِرْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»<sup>(٩)</sup> و «وَلْيَكُونُوا مِنَ الْجَنَّةِ

عُرْقًا»<sup>(١٠)</sup> و «فَلَمَّا تَبَلَغَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْتَ هَذَا»<sup>(١١)</sup>

وفي ما ذكرناه كفاية، وهذا الباب يجوز فيه الإقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ

الْإِلْقَاءُ وَلَا التَّعْلِيقُ.

و «خَانَكُذَا»: مصدر، و «ذَا»: مُنَادِي مُضَافٌ، ومعناه: رَحِمْتُكَ يَا ذَا الرَّحْمَةِ، وَفِي هَذَا

الْكَلَامِ مَعْنَى التَّعْجِبِ.

- (١) سورة الصف، آية ١٤.  
(٢) هذا الأعراف متقول من الأعراف. شرح الديوان، ص ١٤٣.  
(٣) سورة الأعراف، آية ١٢.  
(٤) سورة فصلت، آية ١٣.  
(٥) سورة الكهف، آية ١٣.  
(٦) سورة البقرة، آية ٢٤٧.  
(٧) سورة الأعراف، آية ٢٧.  
(٨) سورة البقرة، آية ١٥١، ٢٣٩.  
(٩) سورة المائدة، آية ٢٤.  
(١٠) سورة المائدة، آية ٥٨.  
(١١) سورة الحجر، آية ٣.

وقال أيضاً: «الرمل»

«دِجَّةٌ هَطْلَاهُ فِيهِمَا وَطَلَفٌ طَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَحَرَّى»  
 قوله: «دِجَّةٌ هَطْلَاهُ فِيهِمَا وَطَلَفٌ...» دِجَّةٌ: خير مبتدأ، أي: هي دِجَّةٌ، و «فِيهِمَا وَطَلَفٌ»: مِنْ صِيَّتِهَا.  
 و «طَبَقَ»: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، وَلَمْ يَتَعَرَّفْ بِالْإِضَافَةِ لِتَقْدِيرِ الْإِشْتِقَاقِ، فَيَكُونُ يَمِثْلُ<sup>(١)</sup>: وَقَيْدُ الْأَوَابِدِ.

و «تَحَرَّى» الودَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِيهِ  
 وَدَلَّ عَلَى جَوَابٍ إِذَا «الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةِ مَا قَبْلَهَا، أَيْ: «إِذَا مَا أَشْجَذَتْ تَخْرُجُ الْوَدَّ»، وَ  
 «إِذَا مَا تَشْتَكِيهِ تَوَارِيهِ».

و «تَسَرَّى الشَّبَّ خَفِيفاً مَاهِراً ثَانِياً بُرْتُتَهُ مَا يَنْفَعِرُ»  
 و «خَفِيفاً»: حَالٌ مِنَ «الشَّبِّ»، وَ «مَاهِراً» وَ «ثَانِياً»: حَالَانِ أَيْضاً، أَوْ صِفَتَانِ.  
 وَيُرْوَى «بُرْتُتَهُ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ، فَالرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ، وَالنَّصَبُ عَلَى الْمَفْعُولِ، وَالْفِعْلُ: مَضَرٌّ فِي «ثَانٍ»<sup>(٢)</sup>.

و «تَسَرَّى الشُّجْرَاءُ فِي رَيْحِهِ كَرُوُوسٌ قَطَّعَتْ فِيهَا الْحُمْرُ»  
 و «كَرُوُوسٌ»... مَوْضِعُ «كَافٍ»: نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ، أَيْ: يَمِثْلُ رُوُوسٍ. وَفِي «قَطَّعَتْ» ضَمِيرٌ مَفْعُولٌ لَمْ يَسْمَعْ فاعله، رَاجِعٌ إِلَى الرُّوُوسِ، وَالْجُمْلَةُ مَوْضِعُهَا: خَيْرٌ عَنْ الصَّلَافَةِ، أَيْ: يَمِثْلُ رُوُوسٍ مُقَطَّعَةٍ. وَ «الْحُمْرُ»: مَرْفُوعَةٌ بِالِاسْتِقْرَارِ الْوَاقِعِ صِفَةً، أَوْ حَالاً بِالْإِبْدَاءِ، وَالْخَيْرُ: فِي «فِيهَا»، أَيْ: الْحُمْرُ كَائِنَةٌ أَوْ مُسْتَفْرَّغَةٌ فِيهَا. وَأَرَادَ «وَفِيهَا الْحُمْرُ»، فَحَذَفَ الْوَاوَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الرُّوُوسَ قَطَّعَتْ وَفِيهَا الْحُمْرُ. وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِهَا.

وَإِذَا وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ الْإِبْدَائِيَّةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَفِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى صَاحِبِ الْحَالِ جَازَ حَذْفُ

(١) مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي الْمَعْلَفَةِ  
 يَنْجَرِدُ قَيْدُ الْأَوَابِدِ مِثْلَكُلْ.

الديوان، ص ١٩.

(٢) أَيْ الرَّفْعُ عَلَى اللَّهِ فاعِلٌ لَاسِمٌ لِلْفَاعِلِ ثَانِياً، وَالنَّصَبُ عَلَى اللَّهِ مَفْعُولٌ بِهِ لَاسِمٌ لِلْفَاعِلِ وَثَانِياً، أَيْضاً عَلَى نِجَةِ إِضَارِ الْفَاعِلِ وَتَقْدِيرُهُ ثَانِياً هُوَ «بُرْتُتَهُ».

الوَادِ وَإِبْدَائِيَّتَاهَا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا ضَمِيرٌ رَاجِعٌ إِلَيْهَا فَلَا يَدُ مِنْ إِثْبَاتِ الْأَوَّلِ، فَصَالِ الْأَوَّلِ: جَاءَ زَيْدٌ وَأَخُوهُ قَاتِمٌ، وَمِثَالُ الثَّانِي: جَاءَ زَيْدٌ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ. وَجَازَ إِخْلَاءُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ مِنَ الرَّاجِعِ؛ لِإِنْعِقَادِ الشَّبَّهِ بَيْنَ الْحَالِ وَالظَّرْفِ.

و «سَاعَةٌ تَمَّ أَنْتَحَاهَا وَابِئِلٌ سَاقِطُ الْأَكْنَافِ وَاءٌ مُتَهَيِّرٌ»  
 و «سَاعَةٌ تَمَّ أَنْتَحَاهَا»... وَالْعَامِلُ فِي «سَاعَةٍ»: فِعْلٌ مَحْذُوفٌ، أَيْ كَانَتْ السَّاعَةُ سَاعَةً، أَوْ بَقِيَتْ سَاعَةً، أَوْ هَطَلَتْ سَاعَةً. وَالْهَاءُ فِي «أَنْتَحَاهَا» هَاءٌ<sup>(١)</sup>.  
 وَقِيلَ هِيَ لِلْبَحْرِ.

و «رَاحٌ تَسْرِبُهُ الصَّبَا تَمَّ التَّنْحَى فِيهِ شُوْذُوبٌ جُنُوبٌ مَنَفِجِرٌ»  
 و «رَاحٌ» يَعْنِي: السَّحَابُ. وَ «تَسْرِبُهُ الصَّبَا»: جَلَّةٌ فِي مَوْضِعِ خَيْرِ «رَاحٍ» وَهُوَ خَيْرٌ سَبِيٍّ. وَ «مَنَفِجِرٌ»: صِفَةٌ لُ «شُوْذُوبٍ».

## ٢٨٨

وقال أيضاً: «الوافر»

و «أَخَارَ تَرَى بِرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا»

قوله: «وَهْنًا»: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ، وَ «بُرَيْقًا»: تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ كَدُوْؤِيَّةٍ<sup>(١)</sup>، وَ «هَبَّ»، فِي مَوْضِعِ الصَّلَافَةِ لِيَرْقَ.

و «كَنَارَ مَجْجُونٍ تَسْتِيرُ اسْتِعَارًا»

و «كَنَارَ»: مِنْ صِفَتِهِ، وَ «تَسْتِيرُ»: جَلَّةٌ مِنْ صِفَةِ النَّارِ.

و «أَرْقَتْ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْحٍ»

و «إِذَا مَا قَلْتُ قَدْ هَدَا اسْتَطَارًا»

و «اسْتَطَارًا»: جَوَابٌ إِذَا «.

(١) أَيْ لِلنَّيَّةِ.

(٢) قَالَ الْأَعْمَى: بُرَيْقًا: تَصْغِيرُ بَرَقَ فِي اللَّفْظِ، وَأَرَادَ بِهِ التَّكْثِيرَ فِي الْمَعْنَى، وَرَبَّيَا جَاءَ الْاسْمُ مَصْغَرًا فِي كَلَامِهِمْ، وَهُوَ يَرِيدُ تَعْظِيمَهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

مُؤَنِّيَّةٌ تَصْغُرُ مِنْهَا الْأَنْبَالُ

يَعْنِي: الْمَوْتَ، وَهُوَ مِنْ أَفْظَلِ الدَّوَاهِي. وَهَذَا لِي أَنَّهُ أَرَادَ تَعْظِيمَ الْبَرَقِ، قَوْلُ الْفَرَّاحِ بَعْدَهُ:

كَنْتَرُ شُجُونٍ تَسْتِيرُ اسْتِعَارًا

انْظُرْ: شَوْحُ دِيوانِ امْرِئِ الْقَيْسِ، ص ١١٧.



«كَأَنَّ هَزِيرَهُ لِيَوْرَاهُ قَسِبَ»  
«عِشَارٌ وَلَمْ يَلْقَ عِشَارًا»

و «هَزِيرُهُ» أراد: هَزِيرَ رَعْدِهِ، فَأَضْمَرَ الرُّعْدَ، ولم يجر له ذكر، لأنَّ التَّرْقِيَّ يَدُلُّ عليه.

«فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقَفَا أَصْلَاحٍ»

و «فَلَمَّا أَنْ دَنَا» ..... «أَنْ» يَدُلُّ «لَمَّا»؛ زائدة حيث وَقَعَتْ، وحروف الصَّلَة: أَنْ وَإِنْ وما ولا ومن والباء، ونحوي «أَنْ» زائدة وتفسيراً.

«وَعَثَّ أَعْجَارُ رَيْثَبٍ فَحَارًا»

«وَلَمْ يَتَرَكَ بِنَجْلَيْهِ جَارًا»

و «وَعَثَّ»؛ جواب «لَمَّا».

«٢٩٩»

وقال أيضاً: [المقارِب]

«أَحَارَ بَيْنَ عَمْرٍو كَلَّتِي خَيْرٌ» وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْمُرُ»

قوله: «أَحَارَ بَيْنَ عَمْرٍو»... «أَحَارَ»؛ منادى مُرَحِّمٌ. و «ابْنَ» بالنصب: نَعَتْ عَلَى الْمَوْضِعِ، ولا يجوز أَنْ يَنْعَتْ بِاللُّغَةِ الْمَضَافِ عَلَى اللفظ، لأنَّكَ إِذَا حَدَّثْتَ الْمُتَعَوِّثَ وَأَقَمْتَ مَقَامَهُ خَلَّ الْمَضَافُ مَحَلَّ الْمَفْرُودِ، فقلت: يا بِنُ عَمْرٍو، «بالرفع»، وذلك لا يجوز، وإن شئت تَصَيِّتَ «الابْنَ» على النداء الثاني.

ويجوز فتح الرَّاءِ مِنْ «حَارَ» عَلَى الْإِتْبَاعِ وَضَمُّهَا<sup>(١)</sup>

وللترخيم أربعة شرائط:

أَنْ يَكُونَ مَنَادَى مُبْنًى عَلَى زَائِدَةٍ عَلَى الثَّلَاثَةِ، مَا لَمْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا. ولما جاز في المنادى حذف التنوين والإعراب جاز حذف بعض حروفه تخفيفاً، فلمَّا اسْتَحَقَّ الْبِنَاءَ رُحِمَ. وما جَرَى عَلَى أَصْلِهِ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ، لِأَنَّهُ فِي النَّدَاءِ يَمْتَزِلُهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ<sup>(٢)</sup>.

(١) في المرحم الغتان الانتظار وهو تبة المحذوف، وترك الانتظار وهو عدم تبيته، والأول أكثر استعمالاً وأتواها في النحو، وجاء عليه ما قرئ به «ونادوا يا مال» وقول زهير:

يا حَارَ لَا أَرْثِيَنَّ بِكُمْ بَدَاهِي.

وجاء على الثاني:

يَدْمُونُ عَمْرُو وَفَرَامُ كَالْمَا

ثم انتظر فلا يجر ما يلي بل يبقى على حركته وسكونه فيقال: يا جمعاً.

انتظر مع الموضع للسياط ٨٨/٣.

(٢) انتظر شروط المرحم شرح الفصل لابن عيسى ١٩/٢.

و «ما يَأْمُرُ»؛ فاعله، وأراد: يَأْمُرُ بِهِ، فحذف الجار ثم حذف الضمير العائد إلى «ما».

«لَا وَأَبْسَلَ ابْنَةَ الْعَامِرِ» يَ لَا يَدْعِي الْقِسْمَ أَلْسِي أَيْسَرُ»  
و «لَا وَأَبْسَلَ»؛ رَدٌّ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهَا لِشَيْءٍ سَيَعَهُ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: فَرَزْتَ فِي الْحَرْبِ، أَوْ تَفَرَّغْتَ، فَقَالَ: لَا. و «لَا»<sup>(١)</sup> لَا يُعْطَفُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ الْإِيجَابِ، و «بل» يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ النَّهْيِ وَالْإِيجَابِ.

و «أَبْسَلَ»؛ خَفَضَ يَوَاوُ الْقِسْمِ، و «ابْنَةَ»؛ منصوبة على النداء، وأراد: يا بُنْتِ.

و «أَلْسِي أَيْسَرُ»؛ جملة في موضع معمول، «يَدْعِي»، أي: فَرَارِي.

«عَمِّمُ بِنُ مُرٍّ وَأَشْبَاهُهَا» وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعاً صَبْرٌ،

و «عَمِّمُ بِنُ مُرٍّ»؛ يَدُلُّ قَبْلَهُ، وَيَكُونُ خَيْرَ مَبْتَدَأٍ. و «كِنْدَةُ حَوْلِي»؛ مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ، أي:

كَائِنُونِ حَوْلِي، و «صَبْرٌ»؛ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ، أَوْ صَبَقَةٌ.

قال ابن جني<sup>(٢)</sup>: وليس من شرط الخبرين أَنْ يَكُونَا ضَمِيدَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: زَيْدٌ يَضْرِبُنِي عَاقِلٌ، فَلَمْ أَنْ تَجْعَلْهُمَا خَيْرَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا ضَمِيدَيْنِ.

وقد أجاز سيبويه<sup>(٣)</sup>: هذه عاقلة لبيبة، على الخير بعد الخير، واللب هو العقل، وكذلك قوله تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْفَى نَرَأَى﴾.

وقد يكونان ضَمِيدَيْنِ، كقولهم: هذا حَلَوٌ حَامِضٌ، وقد يكون له أَكْثَرُ مِنْ خَيْرَيْنِ، وفي القرآن الكريم<sup>(٥)</sup>: ﴿وَمَنْ لَقَّوْهُ الرُّمُودُ دُؤُ الرُّعُشَ الْمَجِيدَ، فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾. و «جَمِيعاً»؛ حَالٌ مِنْهُمْ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ صِبْغَةً أَوْ خَبْرًا وَلَكِنْدَةُ، و «صَبْرٌ»؛ خير بعد خير، أو نعت «لمجيع» رَفْعُهُ أَوْ نَصْبُهُ، إِلَّا أَنَّ الرَّافِعَ أَحْسَنَ، لِأَنَّ تَقْيِيدَ الْمَنْصُوبِ قَبِيحٌ. وقد جاء:<sup>(٦)</sup>

[المقارِب]

\* وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عِصْمَ \*

(١) في الأصل: ولا يعطف بها.....

(٢) انظر لتصيل هذه القضية في شرح الكافية ج ١ ص ١٠٠.

(٣) انظر الكتاب ٨٣/٢.

(٤) سورة الفروج، آية ١٥ و ١٦.

(٥) سورة براء، آية ١٥ و ١٦.

(٦) حمز بيت لأعشى، صدره: «إلى المرء فيس أطول الشرى»

الظفر ديوان الأعشى الكبير، ق ١، ص ٧٣ (تحقيق: محمد محمد حسين)

والظفر: المحاصص ج ٢ ص ٩٧، وخزانة الأدب ج ٢ ص ٦٦٤، وشرح المفصل ج ٩ ص ٧٠.

«إذا ركبوا الخيل واستلّوها» تحركت الأرض واليوم تُركّز  
و «تحركت»: جواب «واليوم قرء»، قد يُروى «قرء» بفتح القاف وضمتها، فمن فتح بالقاف بالاصل  
قرء ثم أذغم، ومن ضمّ فالعنى: ذو قرء، والجملة: في موضع نصب على الحال.

«نروح من الحي أم نيكبر» وماذا عليك بأن تنتظره

و «نروح»: ... أراد: «أترج»، فحذف ألف الاستفهام ضرورة، لدلالة «أم» عليها.

«ماذا عليك»... إن جعلت «ماذا» اسماً واحداً مرفوعاً بالابتداء كان «عليك»: في موضع  
الخبر، فهو يتعلّق بمحذوف، أي: شيء كائن عليك، وإن جعلت «ما» اسماً مرفوعاً بالابتداء. و

«ذا» بمعنى الذي خبره، «فعلبك» متعلّق بصفة الذي المحذوفة، أي: ما الذي استقرّ به عليك،

ولا موضع لهذه الجملة من الأعراب، لتعلقها بما هو في حكم الظاهر، لأنها من تمام الموصول.

«أترج خيائهم أم عئسر» أم القلب في إنسيهم متجدره

و «أترج خيائهم»: يجوز أن يكون «خيائهم» المبتدأ، و «أترج»: الخبر، وأن يكون

«أترج»: المبتدأ وإن كان نكرة، فقد أعتمد على الاستفهام.

و «أم» في الموضعين: متصلة لا منقطعة. و «القلب» مبتدأ، و «متجدره»: خبره.

«وفيمن أقام من الحي هر» أم الطاعنون بها في الشطر

وهو نصيب قلوب الرجال وأقلت منها ابن عمرو وحجره

و «هر»: مبتدأ، والخبر قبلها، والتقدير: أهرة مقيمة فيمن أقام من الحي، أم الطاعنون

ظنوا بها في الشطر.

وقد تقدّر الجملة الابتدائية بالفعل، أي: أي فيمن أقام من الحي أم الطاعنون، ومنه<sup>(١)</sup>:

«أذعنهم أم أتم صابئون»، أي: أم صمّ. و «حجر»: بدل من «ابن»، و «منها»

أي: من صيدها، فحذف المضاف.

«رثني يسهى أصاب الفؤاد» غداة الرحيل فلم أنصير

و «رثني»: جملة في موضع الحال منها، على تقدير «قد»، ويجوز أن تكون الجملة في

موضع رفع خبر بعد خبر، أي: وهي رامية إتي. وأراد: فلم أنصير منها، فحذف الضمير،

وقال: «هر» نصيب قلوب، وكثر ذكرها ولم يضرها تنويعاً بذكرها وإشادة وتلذذاً لاسمها

وأسيتابة.

(١) سورة الأعراف، آية ١٩٣.

وقد نُكرّ العرب الاسم على غير وجه الأشادة والاستيابة، ولكن نصّرب من المبالغة  
والتعظيم، أو على وجه الضرورة، وإذا كان ذلك في جنتين حسن الأظهار والأخبار، لأن كل  
جملة تقوم بنفسها، كقولك: جاء زيد وزيد رجل عاقل، وإن شئت قلت: هو رجل عاقل، فإذا  
كانا في جملة واحدة فتح الأظهار، ولا يكاد يوجد إلا في الشعر كقوله: زيدٌ زيدٌ فعين  
الأول<sup>(١)</sup>: «وأنقروا الله ويعلّمكم الله» و «يعلن ما أوتي رسل الله»<sup>(٢)</sup> و «الله أعلم حيث  
يجعل رسالته»<sup>(٣)</sup> ومن الثاني<sup>(٤)</sup>: «والحاقة ما الحاقة»، والأخبار جائز نحو<sup>(٥)</sup>: «فأمة  
مأوية».

«فأبيل دهمي كفض الجان» أو الدّر رقراقيه المنحدر،  
و «رقراقه المنحدر»: يجوز فيه الرفع والحذف، فالرفع على الابتداء، وخبره في «كفض  
الجان»، وموضع «الكاف»: رفع، أي: رقرقاه المنحدر مثل ففض الجان أو الدرة... وتعود  
الحاء إلى الرفع.

قال أبو عبيدة<sup>(٦)</sup>: أراد: كفض الجان رقرقاة، فجعل الحاء للرفع، ورفع رقرقاة، فالكاف

والمندرج: نعت له، يريد أن الرقرقاة فاعل، وهذا للجملة: في موضع الحال من الدّمع.

والحذف على البدل من «الدّر»، وموضع الكاف على هذا نصب على الحال من «الدمع»،

أي: مشبهاً، أو مثل.

«يجوز أن يكون «رقراقه»: مقطوعاً ثماً قبله، ويكون «المنحدر» خبره، أي: رقرقاة الدّمع

منحدر، ويكون موضع الكاف: نصباً على الحال من الدّمع.

«وإذ هي تمشي كمشي الثّور» غي يصرع بالكتيب البهر

«وإذ هي تمشي»: معطوف على «غداة الرحيل»، أي: رمتني غداة الرحيل. و «إذ هي

تمشي».... ويجوز أن يعمل في «إذ» فعل مضمر، أي: وأذكر إذ.

و «يصرع»: جملة في موضع الحال يمتثل فيها المصدر.

«نهرهمزة رودة رخصة» كخرعوبة البانة المنفطر

(١) سورة البقرة، آية ٢٨٢.  
(٢) سورة الأنعام، آية ١٢٤.  
(٣) سورة الأنعام، آية ١٢٤.  
(٤) سورة الحاقة، آية ١ و ٢.  
(٥) سورة القارة، آية ٩.  
(٦) انظر شرح الكافية ج ١ ص ١٠٠.

و «برهرة»: خير مبتدأ مُضَمَّر، أي: هي برهرة. و «المنظر»: وصف ل «كهف»<sup>(١)</sup>، وذكره جلاً على الغصن أو على الشب<sup>(٢)</sup>.

«فَنُورُ التَّيَامِ قَطِيعُ الْكَلَا» م تَقَسَّرَ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِيرٌ، و «فَنُورٌ» و «قَطِيعٌ»: على السب خاصة، كما تقول: امرأةٌ صبورٌ. و «عن ذي»: أراد عن ذي نَفَرٍ، و «خَصِيرٌ»: مِنْ صَيْفٍ.

«يَعْلُ بِه بَرْدُ آبِهَا» إذا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمَسْتَحِرَّ و «يَعْلُ»: جملة في موضع خبر كائن، ودَلَّ على جواب «إذا طَرَبَ» ما قَبْلَهُ<sup>(٣)</sup>.

«فَبِتُ أَكَابِدُ لَيْلِ النَّا» م وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُشْعَمٍ، و «القلبُ مِنْ خَشْيَةٍ»: جملة في موضع الحال من ضمير «بات»، والواو بمعنى «إذ» أي: إذ قَلْبِي مُخْفًى مِنْ خَشْيَةٍ.

«فَلَمَّا دَنُوتُ تَدَيَّنَهَا» فشوباً نَيْتٌ وشوباً أَجْرٌ، و «فَتَوَّابٌ»: مفعول ب «نَيْتٌ».

ولا يُجِيزُ أهل العربية، زياداً ضربت، إذا كان معرفة غير سبويه<sup>(٤)</sup>، وفي النكرة خلاف. وأجاز الكوفيون فيه «فَتَوَّابٌ نَيْتٌ» على الابتداء والخبر. وسُوِّغَ دخول التَّجْنِيسِ وفيه ضَعْفٌ مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْعَالِدَةِ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

وقد جاء: «شَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ تَرَى»<sup>(٦)</sup>

و «وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهِ احْتَى»<sup>(٧)</sup>

وأبو العباس يُجِيزُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ نَعْتاً، أي: فَتَمَّ نَوْبَ نَيْتٍ، وَتَمَّ شَهْرٌ مُرْمِيٍّ، وَأَوَّلُكَ كُلُّ وَعَدَ اللَّهِ احْتَى.

(١) هذا البيت بنية قصيدة «تذكير قريب» في قوله تعالى «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ». انظرها في الأنباء، ولفظها: ١١٧/٣، وسألت الحكمة في تذكير قريب لابن هشام ص ٣٣ (دار عمار - الأردن).

(٢) يقصد في البيت الذي يسبقه في الديوان وهو: كَسْبَانُ الْمَدَامِ وَصُورُوبُ قَهَامِ وَرَبِيعُ الْحَرَامِ وَتَقَسَّرَ الْفُكْرُ

(٣) انظر كتاب الكافية في النحر ١٦٧/١، ١٦٨، ١٦٩. وانظر الأضاف في مسائل الخلاف رقم ٧ مسألة ناصب الاشتغال. ومسألة رافع الاسم بعد إذا الشرطية.

(٤) ينظر السابق.

(٥) يعني شعور الربيع: يملأ أولاً ثم يطلع النبات فترام ثم يطول فترام الغنم. انظر الميداني ٣٧٠/١ وفصل المقال ص ١١٩.

(٦) سورة الحديد، آية ١٠.

(٧) النظر: الشافية ص ٢٤٥، والفتي ص ٤٢٢، والكتاب ج ١ ص ٤٤. وخراتة الأدب ج ١ ص ١٨٠، والمحاسب ج ٢ ص ١٤٢.

«وَلَمْ يَسْرَ كَالِي» كاشحٌ ولم يُفْشُ مِثْلًا لَدَى الْبَيْتِ يَسْرٌ وَقَدْ رَأَيْتِي قَرَلُهَا: بِمَا قَسَا

و «وَيْحٌ»: مصدر معناه التَرْحُّمُ، وينتصب «وَيْحٌ» بفعل يلزم إضماره، ومثله من المصادر<sup>(١)</sup>: رويدك، وويك، وويسك، وسبحان الله، وعمرك، ومعاذ الله.

ومن غير المضاف: سَقاً ورعياً وجزعاً، وتعمساً، وخيبةً، وتباً، وفجوعاً، وبعداً، وسحقاً، وأفةً، وفتةً، وجوعاً، وبرعاً.

وفي غير الدعاء: حدأً، وشكرأً، لا كفرأً، وكرامةً ومسرّةً، ونعمةً، وكيداً، ولاهأً، ورعيأً، وهوانأً. وما أنت إلا سَيِّرُ التَّيْدِ، وإلا قِيلاً وإلا ضربُ الناسِ، وهو عِنْدَ اللَّهِ حقاً، وهذا القول لا قولك، والله أكبر دعوة حق.

والمثنى: كَحَتَاتِيك، ولَبَّيْكَ.

ومن المكرر: الثَّجَا الثَّجَا، وضرباً ضرباً، وسيراً سيراً.

ومن الجامدة: قوباً، وجندلاً.

ومن الصفة: هنيئاً مريئاً، وأفاعداً، وقد سارَ الركبُ، وأتاركةً تدللها قطامٌ، وعائداً بك.

و «يا هناه»: مُنَادَى مُضَمَّرٌ، كما تقول: يا رجلُ.

«وَقَدْ أَغْتَصِدِي وَتَمَيِّي الْقَانِصَانِ وَكُلُّ بَرَبَاءَةٍ مُتَقَبِّرَةٍ»

و «مُعَيِّ الْقَانِصَانِ»: مبتدأ وخبر، أي: والقَانِصَانِ كائنان معي. والجملة في موضع الحال.

«فَيَدْرُكُنَا قَهْمٌ رَاجِسٌ» سَبِيعٌ بَقِيْعٌ طَلُوبٌ تَكْبَرُ

أَلْهَمُ الْفُسْرُوسُ خَيْسِي الْعُكُورُ ع تَبَوُّعٌ طَلُوبٌ نَسِيطٌ أَشْرُ

فَلْتَقَبِ أَظْفَارُهُ فِي الشَّا فَقَلَّتْ هَيْبَتُ آلَا تَنْصَبِرُ

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِرَاتِيهِ كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمَجْرُ

و «وَمَا خَلَّ»... موضع الكاف: نصبٌ على النعت لَمُضَدَّرٌ مُخَذَّوْفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، أي:

كَرَّ كَمَا.....، وقد بدلُ عليه ما يَنْدَهُ، أي: وَخَلَّ خَلّاً كَمَا خَلَّ.

و «ما» مصدرية أو كائنة، فإذا كانت مصدرية فلا يعود إليها مِنْ صِلَتِهَا ضمير لائها حرف، كما لا يعود إلى أَنَّ الموصولة إذا قلت: أَجَبْتَنِي أَنَّ تَقْرَأَ.

(١) فصل سبويه القول في هذه المصادر تحت باب ستاء وهذا باب من النكرة يجري ما فيه الالف واللام من المصادر والأسماء. انظر الكتاب ٣٣٠/١.

والضمير في «كَرَّ» للقرّ ولـ «إليه» للكَلْب.

«فَطَلَّ يُرْتَجُّ فِي غَيْطَلٍ» كما يَتَسَدِّيرُ الْخَارُ الشَّيْرُ»  
وموضع الكاف من «كما يَتَسَدِّيرُ»: نَصَبٌ على النعت المصدر محذوف دلّ عليه «يُرْتَجُّ»،  
أي: ظلّ الثور والكلب يَرْتَجُّ ترتيحاً واستدارةً كما يَتَسَدِّيرُ... لأنّ معنى «يُرْتَجُّ» يَتَسَدِّيرُ<sup>(١)</sup>.  
«وَأَرْكَبُ فِي السَّرُوعِ خَيْلَانَةً كَتَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُتَشِيرٌ»  
و «أَرْكَبُ»: معطوف على «وقد أعندي».

«لَهَا حَافِرٌ شَلَّ قَسْبُ الْوَلِيدِ رَكَبَ فِيهِ وَظِلْفٌ عَجِرٌ»  
و «لَهَا حَافِرٌ»: مبتدأ وخبر، أي: حافرٌ مُوجِدٌ، أي: كائنٌ لها. فاللام مُتَعَلِّقَةٌ بمحذوف،  
ويجوز أن يَرْتَفِعَ الحافرُ بالاستقرار، أو يكون حالاً أو صيغة سببية لـ «خَيْلَانَةً». ومن النحويين  
مَن يرفع مثل هذا أبداً بالاستقرار والاعتداد على ما قبله، ومنهم مَن يرفعه بالابتداء أبداً وإن  
اعتمد<sup>(٢)</sup>.

«وَسَقَانِ كَتَبَاهُمَا أَصْتَا نَ لَحْمٌ حَاتِيهَا مُتَشِيرٌ»  
و «سَقَانِ»: يجوز أن يكون مردوداً على ما قبله، وأن يكون مبتدأ محذوف الخبر، أي:  
ولها سَقَانِ.

«لَهَا عَجِرٌ كَصِفَاةِ الْمَبِلِ أِبْرَرُ عَنْهَا جُحَافٌ تَضَرُّ»  
و «أبررُ عنها»: جملة في موضع الحال السببية من صفّاء، يريد: قد أبررَ عنها، وإنّما أحيّج  
إلى تقدير «قد» لتقريبها الماضي من الحال.

«لَهَا ذَنْبٌ يَنْسِلُ ذَيْلُ السَّرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُورٍ»  
و «تَسُدُّ به فَرْجَهَا»: جملة في موضع الصفة للذنب، وجرت على غير من هي له، واستقرّ  
فيها الضمير لأنّ الفعل - لقوته في الأضمار ولأنّه الأصل - يتضمن ضمير الأجنبي وغيره،  
والاسم مشبّه به، والمشبّه بالشيء لا يقوى قوّته، فلذلك يَطْلُقُ ضمير الأجنبي مع الاسم إذا  
جرى صيغة أو حالاً أو عطفاً على غير من هو له، وأيضاً فكما عمل اسم الفاعل لشبهه بالفعل  
كذلك شبه بالاسماء غير المشتقة لأنّه اسم.

(١) ذكر هذا البيت صاحب اللسان وقال: رُتِّجَ به إذا وُزَّ به كالفضي عليه وذكر أن معنى البيت: ظلّ الكلب يستدير كما  
يستدير الحمار الذي قد دخلت الثمرة في أنفه. انظر اللسان ٤٥٤/٢ مادة (رتج) وانظر شرح الديوان ص ١٦٢.  
(٢) سبق الحديث على هذا مراراً.

ولا يجوز حذف الضمير عند سبويه من حيث لا يُجِيزُ حذفُ الفاعل.

وذهب الكسائي<sup>(١)</sup> إلى جواز حذفه واستشهد بقوله تعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿فَطَلَّتْ أَغْنَاهُمْ أَنَهَا  
خَاضِعِينَ﴾ ولو صيرَ الفعل اسم فاعل أبرز الضمير وكان يقول: سادة هي به فَرْجُهَا، ومثل  
هذا: «هندٌ زيدٌ ضاربه هي»، ولو كان فعلاً لقل: هندٌ زيدٌ ضربتُه، ولو جرى على من هو  
له لكان: هندٌ زيدٌ ضاربها، أو ضربتُها.

ولم يبرز الضمير، وأراد: من دُيرها، فَحَذَفَ.

ويجوز أن يكون «تَسُدُّ به»: في موضع الحال منها، أو من الذنب، لأنّه قد وُصِفَ وجاز،  
لأنّ فيها ضميراً عادداً على كلّ منها.

«لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَلَتَا كَتَا أَكَبُّ عَلَى سَاعِدَيْهِ الشَّيْرُ»  
و «خَطَلَتَا»... أراد: خَطَلَتَا، فَحَذَفَ «النون» ضرورة. ويجوز أن يكون «خَطَلَتَا»  
ماضياً، كرمّا، لأنّه يقال في الواحدة: خطلت، فحذف الألف لسكونها، وسكون التاء، فلما  
تحركت التاء في التنبيه ردّ الألف، وهذا القولان من أفتح الضرورة<sup>(٣)</sup>. و «طيه» تقول في  
رَضِيئَتَا، رَضَاتَا، وفي خطبتي: «خَطَلَتَا»، فيقبلون الباء ألفاً، وإنّما تُحذفُ النون في التنبيه والجمع  
تخفيفاً لطول الاسم بالصلة كما في قوله<sup>(٤)</sup>: «الطويل»

وإنّ الذي حانت يَفْلُجُ دِمَاؤُهُم

وفي نحو<sup>(٥)</sup>: «الكامل»

أبني كُليبُ إنَّ عَمِّيَ اللَّذَّا

وقد قيل في قوله تعالى<sup>(٦)</sup>: ﴿وَحُفَّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ إنّه منه، وقيل هي مصدرية.

(١) نقل هذا الرأي صاحب شرح الشافية، ص ٩٢٠، ولم ينسب للكسائي، وانظر أيضاً كتاب «سألة نذير قريب»،  
ص ٤٣، وفيه يقول: وذهب الكسائي وهشام إلى أن الأصل: خاضعها هم فأُفسر الضمير بعد حذف الهاء.  
انظر: سألة نذير قريب - تحقيق: عبد الفتاح الحوز، دار عمار ١٩٨٥ م  
(٢) سورة الشعراء، آية ٤.  
(٣) انظر في هذه المسألة: شرح المفصل ج ٩ ص ٢٨. ومعنى اللبيب ١٩٧/١، المقرب ابن عصفور ج ٢ ص ١٨٦، الخزانة  
٣٥٦. الخزانة فيما يجوز للشاعر من ضرورة ص ١٦١، فرائد ابن عصفور ص ١٠٨، والوساطة بين النحويين وخصوصة  
ص ٥، والقراء: المذكر والمؤنث ص ٨٠.  
(٤) تمامه: هُوَ الْقَرْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِد  
وهو للأخطل بن ربيعة. النصف ٦٧/١ ومجاز القرآن ١٩٠/٢، والفتن ١٢٦/٤، والحامسة البصرية ٢٦٩/١.  
(٥) هو للأخطل، تمامه:  
قَتَلَا الْمَلُوكَ فَكَلَا الْأَعْدَلَا  
ديوانه، ص ٤٤، والعمدة ٢٠٩/٢، والشعر والشعراء ٢٣٦/١، وتهذيب الألفاظ ٤٦١ والخزانة ٤٩٩/٢.  
(٦) سورة التوبة، آية ٧٠.

و «كَمَا أَكَبَّ»: موضع الكاف رَفَعَ على الصَّمَّة لِمَا قَبْلَهُ، أي: مثل ساعدي الشَّرِّ البارِك.

«لَهَا مُنْخِرٌ كَقَبْرُونَ الثَّيْبَا» رَكِبْنَ فِي يَوْمٍ رِيحٌ وَصِيرٌ»

و «رَكِبْنَ»: جملة مِنْ صِفَةِ «الْمُدَّرِ».

«وَسَالَفَةُ كَحَقْوَى اللَّيْلَا» نَ أَصْرَمَ فِيهِ الْفَوَيُّ السُّعْرُ»

و «سَالَفَةُ» أي: ولها سالفَةٌ، ويجوز أن تكون مردودة على ما قَبْلَهَا.

ويُروى: «اللَّيْبَانُ» بِضَمِّ اللَّامِ وبِالْيَاءِ: وهو شجر الكندر<sup>(١)</sup>. واللَّيْبَانُ بِكسر اللَّامِ وبِالْيَاءِ، جمع لَيْبَةٍ<sup>(٢)</sup>، وهي الشَّخْلَةُ الطويلة، وهذه الرواية أَحْسَنُ لِأَنَّ شجر اللَّيْبَانِ قصير. فَمَنْ رَوَى اللَّيْبَانُ قال: «فيه»، وَمَنْ رَوَى اللَّيْبَانُ جمع لَيْبَةٍ قال: «فيها».

«لَهَا جِبْهَةٌ كَسِرَاةِ الْمَجْدِ» مَنْ حَدَّقَهُ السَّيَّاحُ الْمُقْصِدُ»

و «حَدَّقَهُ»: جملة في موضع الحال السَّيِّبَةُ مِنَ الْمَجْدِ، وَتَقَدَّرَ معها «قَدْ» أي: قَدْ حَدَّقَهُ الصَّائِغُ.

«لَهَا مُنْخِرٌ كَوِجَارِ السَّيَّاحِ» فَمِنْهُ تَسْرِيحٌ إِذَا تَنَبَّهَرُ»

و «إِذَا تَنَبَّهَرُ»... دَلَّ عَلَى جَوَابٍ «إِذَا» مَا قَبْلَهُ، أي: تَرْجِيحٌ فِيهِ، وَفِي «مُنْخِرٍ» لِفَاتٍ.

«مُنْخِرٌ» يَفْتَحُ الْمَاءَ وَالْحَاءَ وَيَضُدُّهَا، وَيَفْتَحُ الْمَاءَ وَكسِرَ الْحَاءَ وَيَضُدُّهَا، وَمُنْخَرٌ.

«وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بِسُدْرَةٍ» شَقَّتْ مَآئِيقَهَا مِنْ أَعْرَ»

و «عَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ» عَيْنٌ عَلَيْهِ هَذَا، لِأَنَّهُ قَالَ: عَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ، ثُمَّ قَالَ: «مَآئِيقَهَا» فَتَنَّى.

قال أبو عمر<sup>(٣)</sup> ويجوز هذا مِنَ الْإِثْنَيْنِ إِذَا لَمْ يَفْتَرَقَا، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي، فَيَجُوزُ أَنْ تَقْنِي وَتَفْرِدَ الصَّمَّةَ، فَتَقُولَ: عَيْنَانِ صَحْمَةٌ، وَصَحْمَتَانِ.

«إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ دِيَّاءَةً» مِنَ الْخَصْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْمُدَّرِ»

و «دِيَّاءَةٌ»: خير مبتدأ مُضَمَّرٌ، أي: هي يَتْلُ دِيَّاءَةً، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

«وَأِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ أَشْئِيئَةً» مَمْلُوءَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشْرٌ»

وَكذلك «الْأَشْيِيَّةُ»، فَتُكْسَرُ هَمْزَةُ أَشْيِيَّةٍ وَتُضَمُّ. وَلَمْ يَرُدَّ أَنَّ الدِّيَّاءَةَ مَغْمُوسَةٌ فِي الْمَاءِ، وَلَكِنَّهُ

(١) اللَّيْبَانُ: الكندر وهو نوع من الشجر. انظر لسان العرب ٣٧٧/١٣.

(٢) ذَكَرَ الْبَيْتُ ابْنَ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ بَكْسَرِ اللَّامِ وَبِالْيَاءِ، ثُمَّ قَالَ اللَّيْبَانُ هُوَ جَمْعٌ لَيْبَةٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّنْطَلِ. انظر لسان العرب ٣٨٣/١٣.

(٣) يريد هي مثل ثَلَاثَةٍ فِي الْأَعْرَابِ، خير مبتدأ مُضَمَّرٌ، أو لَمْ يَرُدَّ حَذْفَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَ الْخَبَرِ.

أَرَادَ: أَنَهَا فِي رِي. فهو مثل قولهم: فَلَانٌ مَغْمُوسٌ فِي الْخَيْرِ.

وقيل: إِنَّا الْحَيْلُ كَالْقَرْعَةِ يَدِي مُقَدَّمَتُهَا وَيَعْتَمِدُ مَوْخَرُهَا.

و «قُلْتَ»: جواب إِنْ الشَّرْطِيَّةِ، فَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَزْمٌ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ الْأُولَى وَهِيَ «أَدْبَرْتَ»: جَزْمٌ بِالشَّرْطِ، وَالْجُمْلَتَانِ بِمَنْزِلَةِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

ونظير هذا: بَابُ الْقَسَمِ، فَإِنَّ الْجُمْلَةَ الْأُولَى لَا تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا حَتَّى تَنْتَهِجَ بِمَا يُقَسَمُ عَلَيْهِ، كَالشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ فِي وَقْعِ الْعَائِدَةِ بِمَجْمُوعِهَا<sup>(١)</sup>

«وَأِنْ أَعْرَضْتَ قُلْتَ سُرْعَوْقَةً» لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسَيِّطِرٌ»

وَالْعَامِلُ فِي خَلْفِهَا: مُسَيِّطِرٌ، أي: مُتَتِّلَةٌ خَلَفَهَا.

وَجَوَابُ «إِنْ أَدْبَرْتَ» وَ «إِنْ أَعْرَضْتَ»: «قُلْتَ»، وَكَذلك إِذَا «أَقْبَلْتَ».

و «لَهَا ذَنْبٌ»: مرفوع بالاستقرار المحذوف، وَإِنْ شَتَّ جَعَلَتْ وَ «لَهَا ذَنْبٌ» جملة من مبتدأ وخبر موضعها نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ السَّيِّبَةِ، أي: مُتَتِّلَةٌ فِيهَا.

«وَالْمُسَوِّطُ فِيهَا سَجَالٌ كَحَمَا» تَسَوَّيْتُ دُوَّ بَرَدٍ مُتَهَيِّزٌ»

وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي «كَحَمَا»: رَفَعَ عَلَى الصَّمَّةِ لـ «سَجَالٍ»، وَمَا: مصدرية، وَقَدْ يَكُونُ مَوْضِعُهَا نَصَبًا نَعْمًا لِمَصْدَرٍ، أي: تَتَرَلَّلُ كَتَرَلَّلٍ. وَقَدْ يُحْمَلُ الْمَصْدَرُ عَلَى الْفِعْلِ مَرَّةً وَيُحْمَلُ الْفِعْلُ عَلَى الْمَصْدَرِ مَرَّةً.

و «دُوَّ بَرَدٍ»: صِفَةٌ لِمَحْذُوفٍ، أي: سَحَابٌ دُوَّ بَرَدٍ.

«لَهَا وَتَبَاتٌ كَوَنَبِ الْعَلْبَاءِ» فَوَادٍ خَطِئَاءٌ وَوَادٍ مَطِئَرٌ»

و «كَوَنَبِ الْعَلْبَاءِ»: مَوْضِعُ الْكَافِ: رَفَعَ عَلَى الصَّمَّةِ لـ «وَتَبَاتٍ».

«فَوَادٍ خَطِئَاءٌ»: مبتدأ وخبر، وَحَسَنَ الْإِبْتِدَاءَ بِالتَّنْكِيرِ مَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى التَّقْسِمِ<sup>(٢)</sup>.

(١) يقول ابن يعيش: جملة لا تستقل بنفسها حتى تنتج ما ينسج عليه نحو «أقسم بالله لأفعلن»، ولو قلت: أقسم بالله وسكت، لم ينتج. لأنك لم تتصلد الأخبار بالخطف قطع، وإنما أردت أن تغير بامر آخر وهو قولك: «ولأفعلن» وأكثرت بقولك: أحلف بالله ونظير ذلك من الجمل، الشرط والجزاء فإنها وإن كانت جملة فقد خرجت من أحكام الجمل من جهة أنها لا تنيد حتى ينسج إليها الجزاء.

(٢) انظر ابن يعيش ٩١/٩.

(٣) يقول السيوطي: يجوز الابتداء بالتكررة بشرط القائدة وتعمل غالباً بأحد أمور: أن تكون وصفاً، أو أن تكون موصوفة إما بظاهر أو مُفَدَّر، أو أن تكون عطفة إما نعتاً أو نصياً أو جرّاً، أو أن تكون دعاء، أو أن تكون داعية للتصدير كالاستفهام، أو تكون مصفوفة، أو أن تنصت على مائع الابتداء، أو خرق لعادة، أو حصر، أو أن يسبقه نفي، أو استفهام، أو واو الحال، أو واو الجزاء، أو بسبقه خبر وهو ظرف، أو جار ويجزور.

انظر مع المراجع ٣٢٩/٢.

ولم تعثر على ما مابه المصنف معنى التقسيم هذا بين مسوغات الابتداء بالتكررة عند النحاة.

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً، أي: بينها وإد خطاء. وبينها وإد...  
 «وَتَسُدُّوْا كَهْدُوْا نَجَاةَ الطَّبَا» أخطأوا المحذوف المقصود،  
 ويُرْوَى «نَجَاة» بضم النون وفتحها. فبالضم: جمع ناج، وبالفتح: مصدر وصيف بها.  
 و «أخطأها»: جملة في موضع الحال السببية من «نَجَاةَ الطَّبَا» على تقدير «قد».

٣٠١

وقال: «الطويل»  
 «وَأَلَا أُنَمُّ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبُّعُ وَالطُّبِقُ وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاصْدُقْ»  
 - وقوله: «وَأَلَا أُنَمُّ صَبَاحاً...» قد تقدّم نظيره، و «حديث الرُّكْب»: هو مصدر يقال،  
 أي: وحدّث حديثاً، يقال حديث الرُّكْب، فحذّف المصدر وصيغته. و «حديث» في الحقيقة: اسم  
 واقع موقع المصدر، إمّا لتأكيد الفعل، نحو: ضربت ضرباً، وإمّا لبيان النوع، نحو: ضربت  
 ضرباً زيد، وإمّا لعدد المراتب، نحو: ضربته ضربتين، وهو المحدود، وإمّا للحال، نحو: مشيت  
 عدواً، وقتلته صبراً، وكما يقع المصدر صفة كذلك يقع حالا.

وجواب «إن» الشرطية: دلّ عليه ما قبله.

«وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بِلَيْلٍ حُسُولُهُمْ كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُتَّبِقٍ»  
 و «كنخل»: موضع الكاف نصب على الحال من «الحُسُول»، ويجوز أن يكون خبر «زال».

و «من الأعراض»: من: متعلّقة بمحذوف، أي: نخل كائن من الأعراض.

«وَقَسَوْقُ الْحَوَايَا غِرْلَةً وَجَادَرُ تَضَمُّنٍ مِنْ مِثْلٍ ذِكْرِي دَرَنْبِقٍ»  
 و «قوسق الحَوَايَا»: مبتدأ وخبر، أي: غِرْلَةٌ وَجَادَرُ مُستقرّة أو كائنة فوق<sup>(١)</sup>. وأراد: نشوة  
 يمثل غِرْلَةً بحري، و «تضامن»: جملة من صفتين.

«فَأَنبَجُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ غَوَارِبُ رَمَلٍ ذِي آلَاءٍ وَشِيرِقُ»  
 «وقد حال دُونَهُمْ»: جملة في موضع الحال، والعامل فيها: «أَنبَجْتُ».

«وَعَلَى إِنْشَرِ حَسِيٍّ عَامِديْنِ لَيْسَةَ فَحَلُّوا الْعَيْقِقَ أَوْ ثَبَتَةَ مُطَرِّقُ»  
 و «عامدين»: صيغة لـ «حي»، أو حال من الماء والملم.

(١) يقصد أن الخبر محذوف تقديره: مستقرّة، أو كائنة فوق...

٢٢٦

و «على إِنْشَرِ حَسِيٍّ».... «على»: متعلّقة بمحذوف، أي: ماثين على، أو نحوه أو  
 «عامدين» إذا لم يكن صيغة.

«إِذَا زَجَرْتُ الْفَيْتَهَا مَشْتَلَّةً تُبَيِّدُ بَيْدَقٍ مِنْ غِرَاسِ ابْنِ مُنَيِّقٍ»  
 و «مشتلّة»: مفعول ثانٍ لـ «أَلَيْتُ».

«تَرْوُحُ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحُ جَهَانَةٍ بِإِنْشَرِ جِهَامٍ رَاسِحٍ مَتَفَرِّقٍ»  
 و «تَرْوُحُ»: مصدر مشته به، أي تَرْوُحُ رَوَاحاً بِمِثْلِ رَوَاحٍ، فحذّف الموصوف وصيغته،  
 وأناب المضاف إليه سَنَاب المضاف.

و «جَهَامِيَّة»: مخفوضة في اللفظ، فاعلة في المعنى، أي: كما تَرْوُحُ جهامة، و «بِإِنْشَرِ»: الباء  
 متعلّقة بـ «رَوَاحٍ»، لأنّه مصدر مثال، أو بصفة محذوفة، أي: كائنة. وجواب «إذا راحت»:

محذوف، دلّ عليه ما قبله، أي: «تَرْوُحُ».

واعلم أن «رَاحَ» لا تستعمل تامّة، وإمّا تستعمل ناقصة داخلة على جملة<sup>(١)</sup>، وأمّا ما يستعمل  
 ناقصاً وتامّاً فـ «كَانَ»، وأمسى، وأصبح، وصار، وأضحى، ودام، وغدا - فها حكى ابن  
 جني<sup>(٢)</sup> - نقول: كان زيدٌ، بمعنى: حدّث زيدٌ، وأصبح وأمسى وأضحى أي دخل في هذه  
 الأوقات، كما تقول: أَطَهَرَ، أي: دَخَلَ في وقت الظهور، وصار زيدٌ إلى عمر: انتقل إليه، ودام  
 المطر، أي: ثَبَتَ وأقام، فلا يحتاج إلى غير الفاعل.

وحكى أبو علي<sup>(٣)</sup> أن «ما زال»: جارية هذا المجرى، و «ما برج» عنده بمنزلة «ما زال»  
 في الاختصار والنقل.

وغيره يستعمل «راح» تامّة وناقصة.

«كَأَنَّهَا هِرّاً جَنِيّاً تَجُرُّهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادِقُهُ وَمَأَزِقُ»  
 و «تَجُرُّهُ»: جملة موضعها الحال أو الصفة، وجرت على غير مَنْ هِيَ، أي: جارة هي  
 إِيَّاه. ولو جَرَى على غير مَنْ هو له لم يَبْرُز الضمير.

«كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقَرَابُ وَتُمْرُكِي عَلَى بَرَقْفِي ذِي زَوَالِدٍ يَفِيْقُ»

(١) انظر مع المراجع ٧١-٧٢/٢.

(٢) انظر مع المراجع ٨٢-٨٣/٢.

(٣) قال أبو علي إن «زال»، تأتي تامّة قياساً لا ماباً.

انظر المص ٨٢/٢.

٢٢٧

و على يَرْفَعُ..... على: مُتَعَلِّقَةٌ بِجَرِّ كَأَنَّ، أي: مُتَعَرِّفُونَ.

و تَسْرُوحُ مَنَ أَرْضٍ لَأَرْضٍ تَطْلِيحُ لَذِكْرَةِ قَبِيضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُتَعَلِّقٍ،  
و «تَرْوَحُ»: جملة يجوز أن تكون في موضع جرٍّ على الصفة، وأن تكون في موضع الحال من  
«يَرْفَعُ» وتَقْدَرُ «قَدْ».

و «لأرض» أراد: إلى أرض.  
و «لذكرته»: اللام مُتَعَلِّقَةٌ بِـ «تَرْوَحُ»، وقد يكون مفعولاً له. والعامل في «حول»: الصفة  
المحدوفة، أي: قبض كائن حول.

و يَجُولُ بِأَفْصَاقِ الْبِلَادِ مُتَرْبِّباً وتسحق ربح الصبأ كُلُّ تَسْحَقٍ  
و «يجول»: جملة يجوز أن تكون في موضع الصفة لربي. وأن تكون في موضع الحال منه،  
لأنَّ النكرة إذا وُصِفَتْ قَرُبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَجَازَتْ الْحَالُ مِنْهَا وَحَسُنَتْ، وقد نجيء الحال من  
النكرة دون صفة، كما قالوا: جاءني أمرٌ فجاءت... إلّا أنَّ ذلك قليل وفيه ضَعْفٌ، لأنَّ النكرة  
أُخْرِجَتْ إِلَى الصِّفَةِ مِنْهَا إِلَى الْحَالِ، وَأَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً وَصِفًا لِمَعْرِفَةٍ مُشْتَقَّةٍ بَعْدَ كَلَامٍ مُنْتَظَلَةٍ  
مَقْدَرَةٍ بِمَضِي، ثم قد تكون معرفة في حُكْمِ النكرة ووصفًا للنكرة<sup>(١)</sup>.

وأقسام الحال ستة<sup>(٢)</sup>:

مؤكدة، وخكيفة، ومفردة، ومستصحبة، وموطئة، وخيرية. وهي تبين كيفية الموصوف في  
حين وجود الصفة به، أو تبين الصفة في حال وجودها بالموصوف.

و «مُؤَكَّدَةٌ»: حال من الضمير في «يجول».

و «كُلُّ مُسْحَقٍ» و «كُلُّ مُلْصَقٍ»<sup>(٣)</sup>..... «كُلٌّ»: مصدر، لأنه جزء مما يضاف إليه  
فُتَرَبَّ بِأَعْرَابٍ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، وَتَسْحَقُ وَتُلْصَقُ مَصْدَرَانِ عَلَى زِيَادَةِ الْمِمْ<sup>(٤)</sup>، و «أي» مثل  
«كُلٌّ» في الإضافة.

و جاء خَفِيًّا يَنْفِيضُ الْأَرْضَ بَطْنَهُ تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لَاصِقًا كُلُّ مُلْصَقٍ،  
و «جاء خفياً»..... يُشْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «خَفِيًّا»: صفة لمصدر محذوف، وأن يكون حالاً من  
الضمير في «جاء».

(١) عباس - سقط - يقدّر بثلاث كلمات.

(٢) أقسام الحال مبنية في كتب النحو للعديد من التفصيلات انظر: الكافية في النحو: ١٩٩/١، وشرح المفصل  
٦٤-٦٥، والناظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص ١٩١.

(٣) كل ملصق: من البيت الثاني.

(٤) يُقْعِرُ الْمَصْدَرُ الْمَبْنِي وَهُوَ كُلُّ مَصْدَرٍ مَبْنِيٍّ بِحَمَلٍ

و «يَنْفِيضُ»: جملة في موضع نصبٍ على الصفة، أو الحال.

والاسم قد يكون له حالان كما يكون له خبران، في قولهم: هذا حلٌّ حامضٌ، وزيدٌ لبيبٌ  
عاقِلٌ.

و «لاصقاً»: حال من التراب.

و دخلتُ على بَيْضَاءَ جَسَمٍ عِظَامُهَا تَعْنَى بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذْ جِئْتُ مُوَدِّعِي،  
و «دخلتُ على بيضاء»: هو جواب رَبِّ في البيت قبله<sup>(١)</sup>، وأراد: دخلته، فحذف وهو  
حذف مفعول، وهو العامل في «إذ».

و «تعني»: جملة من صفة بيضاء، أو حال منها.

و قد ركدت وَسَطَ السَّيَاءِ تُجْرِمُهَا رَكُودَ نَوَادِي الرِّبْرِبِ الْمَسْرُوقِ،  
و قد ركدت وَسَطَ..... جملة في موضع الحال، و «ركود»: مصدر مثال.

و قد أغندي قَبْلَ الْعَطَاسِ بِهَيْكَلٍ شَدِيدِ شَكِّ الْجَنْبِ قَسَمِ الْمُنْطَسِقِ،  
و لم يتعرف «قَسَمٌ» بالاضافة، لأنَّ «النطق» فاعلٌ في المعنى.

و بَعَثْنَا رَيْشاً قَبْلَ ذَلِكَ مُخِيلاً كَذِئْبِ الْقَفْصِ يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَقَي،  
و «يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَقَي»..... يَمْشِي: في موضع الحال من «الذئب»، ويجوز أن ينتصب  
«الضراء» على إسقاط الحرف، أي: في الضراء، وأن ينتصب على الحال، لأنه وقع موقعها، أي:

يَمْشِي مُخَفِئاً، كما تقول: زيد يمشي الجبل، أي: مُسْتَعْرِباً به، وهذا من الأحوال التي تكون  
معرفة في حكم النكرة<sup>(٢)</sup>. ومنها: مَتَى الْمُهْدَبَا، وَقَعْدَ الْقَرْفَصَا، وَزَجَّحَ عَوْدَهُ عَلَى بُذْبُهُ، في  
مذهب من رآه.

و فطَلَّ كَمِثْلِ الْجَنْفِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ مِثْلُ الشَّرَابِ الْمَذْقُوقِ  
و فطَلَّ كمثل الجنف يَرْفَعُ رَأْسَهُ..... اسم «ظَلٌّ»: مُضَمَّرٌ فِيهَا ضَمِيرُ «الرقي»، ويجوز أن  
يكون «كمثل»: في موضع الحال، و «يَرْفَعُ رَأْسَهُ»: خير ظَلٌّ، أي: رائحاً، وأن يكون  
«كمثل» في موضع الخبر، و «يَرْفَعُ»: في موضع الحال، وأن يكونا خبرين، والكاف زائدة  
هنا، كما هي في قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

(١) حسب رواية الفيديان.

(٢) سبق تفصيل ذلك في موضع سابق.

(٣) سورة الفرقان، آية ١١.

«فقال ألا هذا صُورًا وعَنايَةً وحيطُ نَعَامٍ يَسْرَتَمِي مُتَفَرِّقٍ»  
و «يُوتَمِي مُتَفَرِّقٍ»... يميز في الأفراد وجهان: أحدهما: أن يُشَمَلَ على الجنس، واسم الجنس يُوصَفُ بِالْمُفْرَدِ، والآخر: أن يكون بعدم نيته وبإليه المفرد، كذهاب وكتاب وشراب، فيكون الحمل على الواحد معنويًا، وعلى الآخر لفظيًا.

«فقمنا بأشلاء اللجام ولم نَقْضُ إلى غَصْنٍ بَانٍ ناضِرٍ لم يُخَرِّقْ»  
و «قمنا بأشلاء...» «الباء» و «إلى»: يَتَمَلَّقان بـ «قُمتَا»، أي: قمنا إلى فرس مثَّل غصنٍ بَانٍ، أو إلى غير فرس مثَّل غصنٍ بَانٍ بأشلاء اللجام ولم نَقْضَهُ إليه.

«نُزَاوَلْهُ حَتَّى حَتَلْنَا غَلَامَنَا» على ظَهْرِ سَاطِرٍ كَالصَّيْفِ الْمَعْرُوقِ»  
و «نُزَاوَلْهُ»: جملة في موضع الحال من تون «قُمتَا».

«كَأَنَّ غَلَامِي إِذْ عَلَا خَالَ مُنْبِيهِ» على ظَهْرِ يَلَازٍ في الشَّاءِ مُخْلَسٍ»  
و «على ظَهْرِ بازٍ»: مُتَمَلِّقٌ بِجَرِّ «كَأَنَّ» المحذوف، والمعامل في «إذ» ما في «كَأَنَّ» من معنى الفعل.

والمعاني تعمل في الظروف ولا تعمل في المفعولات. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَتَمَلَّ في الخير المحذوف. و «في»: مُتَمَلِّقَةٌ بـ «مُحَلَّقٍ».

«رَأَى أَرْنَبًا فَانْتَقَضَ يَهْوِي أَمَانَهُ» إليها وجَلَّاهَا يَطْلُوفُ مُتَقَلِّبٌ»

«رَأَى أَرْنَبًا»: يُحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الصَّمَةِ لِبَازٍ، وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَدْ وَصِفَ، وَ «يَهْوِي»: جملة في موضع الحال من الضمير في «انقض» أي: هاويًا.

«فَقَلْبَتْ لَهُ صَوْبٌ وَلَا تُجَاهِدُهُ» يَبْذُرُونَ مِنْ أَهْلِ الْقَطَاةِ قَتَرَكُنْ»  
«وَلَا تُجَاهِدُهُ»..... «لَا»: نهي، وَتُجَاهِدُهُ: فعل مُسْتَقْبَلٌ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ بِهِ وَكُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٌ دَخَلَتْهُ التَّوْنُ الثَّقِيلَةُ أَوْ الْخَفِيفَةُ صَارَ مَبْنِيًّا. ومواقع التَّوْنِ فِي الْكَلَامِ فِي تِسْمَةِ<sup>(١)</sup>:

الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتمني، والقسم، والجزاء بَأَنْ مَعَ مَا، والنفي، والتقليل.

وَلَا يُؤَكِّدُ بِهَا إِلَّا الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وَالْأَمْرُ نَحْوُ: اضْرِبْ. وَالنَّهْيُ: لَا تَضْرِبْ، وَالْاسْتِفْهَامُ: هَلْ تَضْرِبُ؟ وَالْعَرْضُ: أَلَا تَنْزِلُنِي عِنْدَنَا، وَالْقَسَمُ: وَاللَّهِ، لِأَقُومُنَّ.

(١) تون التوكيد سبق شرحها وللزيادة انظروا في شرح المفصل ٣٧/٩ وما بعدها.

والتمني: لينك تخرجن! والجزاء: إما تقومن! و «فَأَيُّمَا تَذَهَبِينَ بِكِ»<sup>(١)</sup>، والنفي: يجهد ما تبلغن، ويعين ما أرينك. وفي التقليل: ريثًا يقولن، وريثًا تفعل ذلك، وقوله<sup>(٢)</sup>: «المديد»

ريما أ وفيسيت في عَلمهم تَسْرُقَتْنِ ثُوبِي شِمَالَتِ

وإن دخلت في الجزءا بغير «ما» ففي الشعر لشبهه بالنهي، وقَلْبًا تحيى التون في النفي والتقليل، وإثما دخلت فيها تشبيها لها بالنهي.

وتشبه أيضًا «ما» لام القسم في كونها مُؤَكِّدَةٌ وَطَرَحَ هذه التون من القسم ضعيف، وفي كل ما عداه سائع.

والتي تُخْلَصُ للاستقبال عند البصريين<sup>(٣)</sup>، السين، وسوف، ولا، واللوات.

وقال الكوفيون: لَا يُخْلَصَان، وَإِثْمًا دخلت البناء الفعل وللأكيد، وكل فعل دخلته تون التوكيد وتون جماعة النساء رجع مبنياً. فلم تعمل فيه العوامل لفظاً.

و «فيذكر» من رِوَاةٍ بِالْبَاءِ، أَرَادَ: فَيَذَرُكَ، فَسَكَّنَ الْبَاءَ ضَرُورَةً، كَمَا قَالَ الْآخَرُ<sup>(٤)</sup> [البسيط].

رَدَتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيه.....

وَيَمِيزُ أَنْ يَكُونَ مَقْطُوعًا مِمَّا قَبْلَهُ، أَيْ: فَهُوَ يُبْذَرُكَ

وَمِنْ جَزْمِ الْبَاءِ جَعَلَهُ مَعْطُوفًا، أَوْ جَعَلَ الْفَاءَ زَائِدَةً. وَ «يُذَرُّكَ»: جواب، وَ «قَتَرَكُنْ» عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ: مَعْطُوفٌ عَلَى يُذَرُّكَ. وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ قَبْلَ دُخُولِهَا، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى<sup>(٥)</sup>: «مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ». فِي رِوَايَةٍ مِنْ جَزْمٍ، وَ «فَأَمْسَدَقَ وَأَكْنُ مِنَ الصَّالِحِينَ»<sup>(٦)</sup>. وَقَوْلُ عَمْرٍو بِنِ مَعْدٍ يَكُورُ<sup>(٧)</sup>: «الْكامل»

دَعَيْي فَأَذْهَبَ جَانِبًا يَوْمًا وَأَهْمَدَ جَانِبًا

(١) سورة الزخرف، آية ٤١.

(٢) هذا بيت لجديع الأبرش، وينسب لعمر بن هند، وهو شاعده على أن الذي شتن دخول التون زيادة «ما» مع «رب» وترفعن من خلفها وصف.

(٣) انظر: شرح المفصل ج ٩، ص ٤١-٤٠.

(٤) انظر: شرح المفصل ١٤٨/٨ وما بعدها.

(٥) رَوَتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيه وَلَيْسَ بِهِ دِيوانُ قَتَابَةِ، ص ١٥.

(٦) سورة الأعراف، آية ١٨٦.

(٧) سورة النافقين، آية ١٠.

(٨) لم أجده في ديوانه وملحقته، صنعة مطابع الطراييشي، مطبوعات جمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤م.



وكقول<sup>(١)</sup>: [الطويل]

ولا سابقاً شيئاً إذا كان جالياً  
فكما جرّوا الثاني لأنّ الأول قد تدخله الباء فكأنها ثانية فيه، وكذلك جرّموا الثاني لأنّ  
الأول يكون مجزوماً ولا ياء فيه فكأنه مجزوم.  
«وأدبسون كالجرج المفصل بيته»  
و «أدبرن كالجرج»: قد تقدّم إعرابه<sup>(٢)</sup>. و «المطوق»: من صيغة الغلام.  
«وأدركهسن ثانياً من عتايه»  
و «ثانياً»: حال من ضمير الغلام في «أدركهسن»، وهو ضمير الفاعل.  
«فصاد لنا ثوراً وعيراً وخاضباً»  
و «عداء»: مصدر وجعل حالاً.  
«وعلّ غلامي يضحج الرشح خولته»  
و «لكلّ».... اللام: متعلّقة بـ «يضحج».  
«وقام طوال الشخص إذ يفضونه»  
و «قام طوال الشخص».... «طوال»: حال من الضمير في قام، وهو ضمير القرس. وقيل:  
إنّه نصيب على المحم، ولم يتعرّف «طوال» بالأضافة لأنّ إضافته غير مخصّصة، و «الشخص»:  
فاعل في الحقيقة، أي: قام طويلاً شخصه.  
واسم الفاعل يُضاف إلى الفاعل كـ «شبه هذا» وإلى المفعول كـ «ضارب زيد»  
و «قيام»: مصدر مثبّه به، ويقال: مصدر يثال.  
«وقلنا ألا قد كان صيد لقائص»  
و «قد كان صيد».... «كان»: هنا تامة، و «صيد» فاعل بها، و «جئوا»: أمر.  
«وعلّ صبحاي يفتنون بنعم»  
و «علّ صبحاي يفتنون بنعم»... يجوز أن يكون إحدى الجملتين خبر «علّ»،  
و «علّ» صبحاي يفتنون بنعم.

(١) هو لزهير بن أبي سلمى، وفي رواية مختلفة، وقامه وروايت:

بسماء لي ألي لست تذكر ما مضى  
ولا سابقي شيء إذا كان جالياً

انظر: ديوان زهير، رواية تملب، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الأفاق، بيروت ١٩٨٢، ص ٢٠٨ وهو الشاهد رقم  
١٣٥ في مقي اللبيب.

(٢) تقدم إعرابه في المعلقة وهي القصيدة الأولى.

والأخرى حالاً، وأن تكونا خيرين.

«ورحنا كائنا من جوائس عتيبة»  
وقد تقدم إعراب: «ورحنا كائنا من جوائس».  
«ورحنا بكائين الماء يجتب وسطنا»  
و «رحنا بكائين الماء»... أي: يقرس كائين فحذف الموصوف، والكاف هنا: اسم، ولا  
يجوز أن تكون حرفاً، لدخول الحرف عليها.  
وراح تستعمل ناقصة وتامة.  
و «يجتب وسطنا»: جلة في موضع الصفة للقرس، ويجوز أن تكون حالاً.  
«وأصبح زهلولا يزل غلاتنا»  
و «قذح»: من صيغة القرس. و «باليدين».... «الباء»: متعلّقة بحال محذوفة، أي: مصرفاً  
باليدين.  
«كأن دماء الهاديات بتخره»  
وقد تقدم إعراب كأن دماء الهاديات بتخره<sup>(١)</sup>.

### ٣١١

وقال أيضاً: «الطويل»

«أمن ذكر سلتى أن تلتك تنوص»  
قنصرت عنها خطوة أو تنوص،  
قوله: «أمن ذكر سلتى أن»: مفعول من أجله، أي: أتوص من ذكر سلتى من أجل  
أن تلتك أو تلتها عنك؟ وخطوة: بضم الخاء: ما بين القدمين، وبفتحها: المصدر، وقيل: هاء  
بمعنى واحد، وهي معمولة لتنصرت<sup>(٢)</sup>. و «من» متعلّقة بـ «تنوص».  
«وكم دونها من مهممة ومقازة»  
و «كم دونها»: كم خبرية في موضع رفع بالابتداء، والفاعل في «دونها» الخبر المحذوف،

(١) انظر القصيدة الأولى من هذا الشرح.

(٢) قال ابن منظور: الخطوة بالضم: ما بين القدمين، والجمع خطى وخطوات. قال سيبويه: وخطوات لم يغيروا  
الواو لأنهم لم يسموا فعلاً ولا فعلة على فعل وألّا يدخل التنوين في مُعَلَّات.... وقيل الخطوة والخطوة لغتان، الخطوة:  
الفعل والخطوة بالفتح الناتج مرة واحدة.

انظر لسان العرب ١٤/٢٣١ مادة (خطا) (صادر).

أي: كائناً دوتها، ومثله: «وَكَمْ أَرْضٍ جَذِبَ دُوتَهَا».

أي: كائنة دوتها، و«لُصُوصُ»: معطوف على موضع «كَمْ» لا على ما عِيلَتْ فيه، ويجوز أن يكون مقطوعاً، أي: ولُصُوصُ كذلك فترتفع بالابتداء، ويكون مثل قول الآخر<sup>(١)</sup>: «الطويل»

لَمْ يَنْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَسْحَتاً أَوْ مَجْلَفُ

«تَرَاءَتْ لَنَا يَسُومًا يَجْنِبُ مَسْجَرَةَ» وقد حَانَ مِنْهَا رَحْلَةٌ فَقُلُوصُ» و«قَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةٌ»: جملة في موضع الحال.

«بِأَسْوَدَ مُلْتَفِّ السَّائِرِ وَارِدٍ وَذِي أَكْثَرِ تَشَوُّفٍ وَتَشُوصُ» و«بِأَسْوَدَ»: الباء مُتَمَلِّقَةٌ بِـ «تَرَاءَتْ»، و«ذِي أَكْثَرِ» أي: وَتَفَرُّ ذِي أَكْثَرِ.

«مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْثُهُ كَشَوِّكَ النَّبَالِ فَهُوَ عَذَبٌ يَنْبِصُ» وموضع الكاف من «الشَّوْك»: رَفَعَ عَلَى خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ، أي: وَلَوْثُهُ مِثْلُ شَوْكٍ.

«أَوُّوبٌ نَعُوبٌ لَا يُوَاكِيلُ تَهْرُهَا» إذا قِيلَ سِرَ الْمَدْلِجِينَ نَصِيبُصُ» و«لَا يُوَاكِيلُ تَهْرُهَا»: جملة من صفة التَّافَّةِ. و«سِرَ الْمَدْلِجِينَ نَصِيبُصُ»: جملة من مبتدأ وخبر. ودَلَّ عَلَى جَوَابِ «إِذَا» مَا قَبْلَهَا.

«كَأَنِّي وَرَخْلِي الْقِرَابَ وَنُتْرُقِي» إذا شُبَّ لِلْمَرْوِ الصَّغَارِ وَيَبِصُ» «عَلَى يَنْقِيصٍ مُبْقِرٍ لَهُ وَلِعَرَبِهِ» بِمَنْتَرَجِ الْوُشَاءِ يَبِصُ رَصِيبُصُ»

و«عَلَى يَنْقِيصٍ»: مُتَمَلِّقٌ بِخَيْرِ كَائِنٍ الْمَحذُوفِ، أي: وَكَائِنُونَ. و«إِذَا شُبَّ»: جوابه محذوف دَلَّ عَلَيْهِ مَا فِي «كَأَنِّي» مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، أي: شُبَّتْ نَفْسِي بِمَنْ اسْتَقَرَّ عَلَى يَنْقِيصٍ، أَوْ: رَكِبْتُ عَلَى يَنْقِيصٍ صِفَتُهُ كَذَا.

و«يَبِصُ»: مبتدأ، وخبره في «له»، أي: يَبِصُ رَصِيبُصُ لَهُ وَلِعَرَبِهِ. والجملة في موضع جر

(١) هو عجز بيت للفردوق وصدره هو:

وَقَدْ زَمَانٌ يَا ابْنَ تَرْوَانَ لَمْ يَنْعُ...

ذَكَرَ الْأَبَارِيُّ (ص ١٨٨، شاهد رقم ١١٣).

ورواية الديوان «شَجَرْتُمْ» ومعناها: المُتَشَابِلُ. انظر ديوان الفردوق، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٦م، ج ٢ ص ٢٦.

عَلَى الصَّفَةِ «لَيَقِيصُ»، وَإِنْ شُبَّتْ رَفَعَتْ «يَبِصُ» بِالِاسْتِقْرَارِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى ذَلِكَ، وَجَعَلَتْ «لَهُ» فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الصَّفَةِ لـ «يَنْقِيصٍ» عَلَى حَدِّ ارْتِفَاعِ الْأَسْمَاءِ بِالصِّمَاتِ الَّتِي تَكُونُ صِفَاتٍ لِمَا قَبْلُهَا رَافِعَةً لَهَا بَعْدَهَا، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ، كَائِنٌ لَهُ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ أَنَّ الَّذِي تَتَمَلَّقُ بِهِ «اللام» فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ خَيْرٌ، وَالَّذِي تَتَمَلَّقُ بِهِ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي صَفَةٌ. وَمَتَى كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُتَّحِدًا عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ صَفَةٍ أَوْ صِلَةٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ حَالٍ يَرْمِي عَمَلَهُ. وَجَازَ فِي مَذْهَبِ سِبْوَهِ وَغَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>.

«أَذَلَّكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ أَتَنَّا» خَلَّتْنِ فَارَبْسَى خَلِيلَهِنَّ دُرُوصُ» و«أَذَلَّكَ أَمْ جَوْنٌ»... الألف: للاستفهام، و«ذَا»: مبتدأ، واللام للتأكيد الإشارة، والكاف للخطاب، وَلَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَخَيْرُ الْمَبْتَدَأِ مَحذُوفٌ، أَي: أَذَلَّكَ يَبِصُ نَاقِي أَمْ جَوْنٌ؟

والإشارة بِذَا لِلذَّكْرِ الثَّعَامِ.

و«خَلَّتْنِ»: جملة في موضع نصب صفة «لَأَتْنِ». و«أَرَبْسَى خَلِيلَهِنَّ دُرُوصُ»: مبتدأ وخبر.

«وَيَاكُلْنَ مِنْ قَرُو لُغَاعاً وَرَبَّةً» تَجِبَرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ يَبِصُ» و«تَجِبَرُ بَعْدَ الْأَكْلِ»: جملة في موضع الصفة لـ «رَبَّةً». وحله على معنى البيت فذَكَرَ لَذَلِكَ.

«يَطِيرُ عِفَاءً مِنْ نَبِيلٍ كَائِنُ» سُدُوسُ أَطَارَتْهُ الرِّيحُ وَخُوصُ» و«يَطِيرُ عِفَاءً»: يعني الحيار، وَيُرَوَى: «يَطِيرُ» بِالنَّاءِ يَعْنِي الْأَكْنَ، كَأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ عِفَاءٍ، وَ«أَطَارَتْهُ»: جملة في موضع الصفة لـ «سُدُوسُ»، وَهِيَ مِنْ صِفَةِ السَّبَبِ.

«تَصَيَّبَتْهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَنْعُ لَهَا» حَلَّى بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيبُصُ» و«حَتَّى إِذَا»... «حَتَّى»: عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْهَاءٍ: جَارَّةٌ، وَعَاطِفَةٌ، وَحَرْفُ ابْتِدَاءٍ<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ فِي غَايَةِ جَمْرَدَةٍ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ الْآخَرَيْنِ مُضَمَّةٌ مَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّحْقِيرِ، فَإِذَا قُلْتُ: قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى زَيْدٌ، وَحَتَّى زَيْدٌ قَائِمٌ... فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ «زَيْدٌ» أَرْفَعُهُمْ أَوْ أَدْنَاهُمْ. وَلَوْلَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِ «زَيْدٌ» فَائِدَةً، لَأَنَّ زَيْدًا مِنْهُمْ.

ويعطف بها الأسماء على الأسماء. وفي عطف الأفعال على الأفعال خلاف:

(١) سبق الكلام على هذا الموضع.

(٢) سبق وأن تحدثنا عنها في مواضع مختلفة.

منهم من يقول: لا يُطْلَفُ إلّا ما يُجَرُّ، وإن دخلت على كل وكان منصوباً فهي من باب الجارة تقدير «كي» أو «إلى أن». وإن كان مرفوعاً فهي: ابتدائية، أو عاطفة. أمّا كونها ابتدائية فلأنها داخلية على جملة في المعنى، وهي لا تعمل في الجملة لضعفها، ولا تجرّها بدلالة وقوع الأفعال المرتفعة بعدها. وقد تقدم أنّ «حتى» لا يكون ما يتلّوها إلّا جزءاً ممّا قبلها ودخل فيه.

«تَقَالِبْنِ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْلَا هَوَاجِرٌ جَنَادِيهَا صَرَخَى لَهْنٌ قَصِيصٌ»  
و «تَقَالِبْنِ فِيهِ»<sup>(١)</sup> جواب «إِذَا لَمْ يَنْخُ» وهو العامل فيه.

و «هَوَاجِرٌ»: مرفوع بالابتداء، وخبره: محذوف لا يُطْهَرُ عند بعضهم، وعند بعضهم استغنى عن إظهاره لدلالة الجواب عليه وسدّه، وتقديره: حاضرة، أو موجودة.

«وَلَا يَلِي» لولا «إِلّا الاسم الظاهر أو المضمر، مثل: لولا زينة، ولولاك، ولولاء، ولولاي، ولولا أنت، ولولا أنا، ولولا هو. ومذهب سيبويه<sup>(٢)</sup> وقد حكاه عن الخليل ويونس: أنّ الكاف والهاء والياء بعد لولا في موضع الجزّ وأنّ للولا مع المكثي حالاً ليس له مع المضمر. ومذهب الأخفش<sup>(٣)</sup>: إنّها في محل الرفع، وأنّ الرفع في لولا محمول على الجزّ كما حمل الجزّ على الرفع في قولهم: ما أنا كائنات.

وقال محمد بن يزيد<sup>(٤)</sup>: المضمر عقيب المظهر، ولما كان المظهر مرفوعاً بعد «لولا» بإجماع وجب أن يكون المضمر كذلك.

و «جَنَادِيهَا صَرَخَى»: مبتدأ وخبر في موضع الصّفة «لهوَاجِر». و «لَهْنٌ قَصِيصٌ»: مبتدأ وخبر في موضع الحال «جَنَادِيهَا»، ولا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الصّفَةِ لَهَا، لِأَنَّهَا مَضَافَةٌ إِلَى ضَمِيرٍ تَكْرِيهٍ وَجَوَابٍ «لَوْلَا» مُحذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ «تَقَالِبْنِ». أَوْ تَقَدَّرَ: مَا عَطِشْنَ، أَوْ مَا حَرَوْنَ الْمَاءَ.

«أَرَنْ عَلَيْهَا قَارِباً وَانْتَحَتْ لَهُ طَوَالَةُ أَرْسَافِ الْبَيْدَيْنِ نَحْوُصٌ»  
و «أَرَنْ عَلَيْهَا قَارِباً»: حال منه، و «طَوَالَةُ»: بالاضافة، لأنّ الأرساف فاعلة في المعنى.

(١) بُرْدَى، «تَقَالِبْنِ» مِنَ التَّوَالَفِ، أَيْ تَقَالِبْنِ: الْعِبْرَانِ ص ١٨٢.

ووردت في المخطوطة تعالين من الهلو في الديوان، «تَقَالِبْنِ».

(٢) انظر مذهب سيبويه في هذا الكتاب ٣٧٤-٣٧٣/٢ حيث يقول: إن الضمير يبرز بعدما متصل بغيره.

(٣) قال الأخفش: القصير، مبتدأ، ولولا غير جارة، ولكنهم أنشأوا الضمير المحذوف من الرفع كما مكسوا، إذ قالوا: ما أنا كائنات، ولا أنت كائنات. وقد ذكر رأي سيبويه السابق حيث يقول: هي جارة للضمير مختصة به وموضع الجورور بها رفع على الابتداء. انظر معني السيب ٢٧٤/١.

(٤) انظر رأي محمد بن يزيد النّوّز في لولا ولولاك. المقتضب ٧٣/٣.

«فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَضْرَباً بِلَاسِقٍ خُضْرًا مَازِهَةً قَلِيصٌ»  
و «بِلَاسِقٍ»: بِدَلٍّ مِنْ «مَضْرَباً»، و «مَازِهَةً قَلِيصٌ»: جملة في موضع الصّفة ل «بِلَاسِقٍ»، ولا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ وَصِفَتْ.

«فِيشَرِبْنَ أَنْفَاساً وَهِنَّ خَوَالِيفُ وَتُرْعَدُ مِنْهُنَّ الْكَلْسَى وَالْقَرِيصُ»  
و «أَنْفَاساً»: حال من ضمير الأتّين في «يَشْرِبْنَ»، أي: نَفْساً بَعْدَ نَفْسٍ. و «هِنَّ خَوَالِيفُ»: مبتدأ وخبر في موضع الحال منهن.

«فَأَصْدَرَهَا تَمَلُّو النَّجَادَ عَشِيَّةً أَقْبُ كَيْفَلَاهُ الْوَلِيدُ شَخِيصٌ»  
و «تَمَلُّو النَّجَادَ»: جملة في موضع الحال من الهاء في «أَصْدَرَهَا»، و «أَقْبُ»: فاعل «أَصْدَرَهَا»، أي: حَارٌّ أَقْبُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُمَثَّلَ فِي «عَشِيَّةٍ»، «أَصْدَرَهَا»، أَوْ «تَمَلُّو».

«فَجَحَشْنَ عَلَى أَمْبَارِهِنَّ مُخْلَفٌ وَجَحَشْنَ لَدَى مَكْرَهَيْنِ وَقِيصٌ»  
و «فَجَحَشْنَ»: مبتدأ، أي: مِنْهَا جَحَشٌ مُخْلَفٌ، وَمِنْهَا جَحَشٌ وَقِيصٌ.  
«لَدَى مَكْرَهَيْنِ»: و «عَلَى» و «لَدَى»: مُتَعَلِّقَانِ بِظَاهِرِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَا بِمَحذُوفٍ، أَيْ: بِجَحَشٍ كَاتِنٍ عَلَى أَذْيَارِهِنَّ مَخْلَفٌ، وَجَحَشٌ كَاتِنٌ لَدَى مَكْرَهَيْنِ وَقِيصٌ.

و «جَحَشٌ» معطوف على جحش الأول، على حدّ عطف الجمل على الجمل، لا على حدّ عطف المفرد على المفرد، وإنّما كان ذلك تقسيم وتبيين، ويَلْزَمُ ذِكْرُ حُرُوفِ التَّجْيِيسِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ التَّسْمِيَةِ، وَلَوْ عَطَفْتَ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ كَعَطَفَ الْمَفْرُودَ عَلَى الْمَفْرُودِ وَلَمْ تَقَدَّرَ لِلثَّانِي مِنَ الْأَصْنَافِ مِثْلُ مَا قَدَّرْتَهُ لِلأَوَّلِ، لِصَارَ التَّجْسِانُ قِسْماً وَاحِداً، وَاجْتَبَتْ إِلَى قِسْمٍ آخَرَ يَسْتَوْفِي مَا تَضَمَّنَهُ الْمَجْمَعُ الَّذِي أُرِدَتْ تَقْسِيمُهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿يَنْهَا قَاتِمٌ وَخَصِيدٌ﴾.

«وَأَصْدَرَهَا بِأَدَى السَّوَاغِزِ قَارِحٌ أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِي تَجِيصٌ»  
وموضع الكاف بين «كَكَرَّ»: رَفَعَ عَلَى الصّفَةِ.

(١) سورة هود، آية ١٠١.

وقال أيضاً: «المقارب».

«تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْنَدِ» ونظام القليبي ولم تَرُقْدِي» قوله: «تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْنَدِ»<sup>(١)</sup>... بفتح الهزلة وضم الميم، هي الرواية الصحيحة. وإن كان مفرداً فهو بما قد آتَشَدَّكَ على سبويه في الأبنية، وإلا فهو جمع غند<sup>(٢)</sup>.

«وبات وباتت له ليلة» كلمة ذي العاشر الأرميد» «وبات وباتت له ليلة»..... «بات» الأولى: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً، وَأَنْ يَكُونَ خِيَرَهَا مَحذُوفًا، أَيْ: كَثِيبًا، أَوْ سَاهَرًا... و«ليلة»: اسم بات، وخيرها في «له». و«كَلْبِيَّةٌ».... «الكاف»: في موضع رَفَعٍ عَلَى الصَّغَةِ، أَيْ: بِثَلَّةٍ لَيْلَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ حَرْفًا فَتَتَعَلَّقُ بِاسْتِقْرَارِ مَحذُوفٍ، أَيْ: كَائِنَةٍ أَوْ مُسْتَقَرَّةٍ.

و«ذو»: بمعنى صاحب، وَصَلَّةٌ إِلَى الْوَصْفِ بِالْأَجْنَاسِ، وَأَرَادَ: وَبَاتَ فِي لَيْلَةٍ، فَنَسَبَ الْفِعْلَ إِلَيْهَا بِجَارًا أَوْ اتِّسَاعًا، كَمَا يُقَالُ: نَهَارَهُ صَائِمٌ، وَلَيْلَةَ قَاتِمٍ.

«وَذَلِيلُكَ مِنْ تَبَلٍ جَاءَنِي وَأَنْبَشُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ» «وَذَلِكُ مِنْ تَبَلٍ».... «ذا»: مبتدأ، واللام لتأكيد الإشارة، والكاف: للخطاب، ولا موضع له في الأعراب، وخيره محذوف، أَيْ: ذَلِكَ الْمَثْمُ وَالْوَجْهُ أَوْ السَّهْرُ مِنْ أَجْلِ تَبَلٍ جَاءَنِي.

«وَلَوْ عَنْ نَسَا غَيْرِهِ جَاءَنِي وَجَرَّحَ اللِّسَانَ كَجَرَحِ الْبِلَدِ» و«كَجَرَّحَ».... موضع «الكاف»: رَفَعٌ، أَيْ: وَجَرَّحَ اللِّسَانَ بِمِثْلِ جَرَّحَ الْبِلَدِ.

«لَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَسْرَ لِي يُؤَثِّرَ عَنِّي بَدَ الْمَتَدِ» و«ما»: معمول «لَقُلْتُ»، وهي تَكْرَرٌ موصوفة، و«يؤثر عنه»: جملة في موضع خبر «يرأى»، واسمها: مُضْطَرٌ فِيهَا ضَمِيرٌ «ما»، و«بَدَ»: طَرَفٌ، كَمَا تَقُولُ: أَبْدَأَ.

«بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرَقَّبُونَ» أَعْنَى دَمٍ عَمِصٍ عَلَى مَرْنَبٍ» و«بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرَقَّبُونَ»<sup>(٣)</sup>... جاز أن تَعْمَلَ الْبَاءُ فِي الْاسْتِفْهَامِ، وَإِنْ كَانَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا

(١) يَرُودُ: نَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أَرُقَدْ..... الديوان، ص ١٨٥.

(٢) الْأَثْنَدُ: اسم مكان مَرْدُ، وَالْأَثْنَدُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَالْمَدُّ: الْمَكَانُ يُصْنَعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْمَدُّ مِثْلُهُ. انظر: لسان العرب، مادة (مَدَّ).

(٣) يَرُودُ: بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرَقَّبُونَ الديوان، ص ١٨٦.

قَبْلَهُ، مِنْ حَيْثُ كَانَ حَرْفُ الْجَزِّ يَتَّصِلُ بِمَا بَعْدَهُ، فَيَصِيرُ جُزْأً مِنْهُ، فَيَصِيرُ الْعَامِلُ فِي الْاسْمِ الْمُسْتَفْهَمِ عَنْهُ كَأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ الْفِعْلُ لَا حَرْفَ الْجَزِّ وَمِثْلُهُ<sup>(١)</sup>: [الوافر]

بِأَيِّ الْجَبَرَتَيْنِ أَجْرَتُمُوهُ

وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ؟ وَعِلَامٌ ارْتَحَلْتُ؟ وَلِمَنْ قُلْتُ ذَلِكَ؟

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: مَنْ خَرَّجْتُ، وَلَا تَقُولُ: خَرَّجْتُ مَنْ؟

وَأَيُّ تَكُونُ اسْتِفْهَامًا، وَشَرْطًا، وَمَوْصُولًا، وَمَنَادًى، وَوصفًا.

قال أبو عمرو<sup>(٢)</sup>: لَمْ يَتَّخِذْ آخِرَ الْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْ سَائِلَتِهِ عَنْهُ.

وقال غيره: بِأَيِّ شَرْطٍ، وَحَرْفِ الْجَزِّ مُتَعَلِّقَةٌ بِ«يَرِغِبُونَ» و«جِن»، مُتَعَلِّقَةٌ بِمُضْمَرٍ، أَيْ:

تَرْغِبُونَ عَنْ دَمٍ عَمِصٍ بِدَمٍ مَرْتَدٍ.

«مَنْسَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكَلَا» وَ«الْحُسَيْنُ وَالْمَجْدُ وَالسُّؤْدُودُ»

و«مَنْسَى عَهْدُنَا».... «مَنْسَى»: خَيْرٌ مُقَدَّمٌ، وَعَهْدُنَا: مُبْتَدَأٌ.

«ومشودة الشك موضوعة تضاعف في الطيبي كالمرء»

و«مشودة»: معطوف على ما قبله، و«تضاعف»: جملة من صيغتها، وكذلك «تفيض»<sup>(٣)</sup>

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالِيْن، وَلَمْ يَتَعَرَّفْ مَشْدُودَةٌ بِالشَّكِّ، لِأَنَّهُ قَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، فِإِضَافَتُهُ غَيْرُ مَخْصُصَةٍ.

«تفيض على المرء أردانها» كَفَيْضِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْمَدْحِجَةِ»

و«كَفَيْضِ».... موضع «الكاف» نَصَبٌ عَلَى التَّعْتِ بِمَجْدٍ مَحذُوفٍ، أَيْ: فَيْضًا كَفَيْضِ.

«ومعرداً كرشاء الجرو» ر مِنْ حُلُوبِ التَّحْلِيَةِ الْأَجْرِيَّةِ

(١) الْبَيْتُ لِرَوِّعِ بْنِ أَبِي سَلَمَى وَفِيهِ: لَمْ يَصْلُحْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ انظر ديوان زهير/ ص ١٢٩.

(٢) هَذِهِ الْقِصَّةُ رَوَاهَا الطُّوسِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ. وَفِيهَا رِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الْأَسْمَعِيِّ. وَرَوَاهَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدٍ بِكَرْبِ الزَّيْدِيِّ. وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ أَبَا حَمْرٍ الشَّيْبَانِيَّ قَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ عَلَى غَيْرِ صَوْرَتِهِ. وَكَانَ أَبُو حَمْرٍ قَدْ رَوَى دِيْوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَرِوَايَتَهُ خَالِصَةً لَمْ يَكْشَفْ عَنْهَا بَعْدَ. انظر ترجمته في الفهرست، ص ٧٥-٧٤.

وقال ابن الفراء: ديوان امرئ القيس: رَوَاهُ أَبُو حَمْرٍ وَالْأَسْمَعِيُّ وَخَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ وَبَعْدُ بْنُ حَبِيبٍ، وَصَنَعَهُ مِنْ جَمْعِ الرِّوَايَاتِ السَّكْرِيِّ فَوَجَدَ فِيهِ، وَصَنَعَهُ أَبُو الْبَيْهَاتِ الْأَحْوَلُ لَمْ يَتَّخِذْ، وَصَنَعَهُ ابْنُ هَكَيْتٍ.

الفهرست، ص ١٧٧.

(٣) مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي هَذَا الْبَيْتِ.

و «مطروداً»: معطوف على ما قبله. والأجود<sup>(١)</sup>: من صفة «الرشاء». و «من خلب»: «من»: موضعها الصفة أو الحال، أي: كائناً من خلب. و «ذا شطب غاصصاً كلش» إذا صاب بالعلظم لم ينشأ. و «ذا شطب»: مردود على ما قبله، أي: وأعددت سبقاً ذا شطب.

« ٣٣ »

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>: «والكامل» وماذا يشق عليك من طعن إذا صباك وثقل العقل، قوله: «ماذا يشق عليك...» إن جعلت «ما» و «ذا» اسماً واحداً استفهاماً في موضع رفع بالابتداء، فـ «يشق عليك»: جملة في موضع خبر، تقديره: أي شيء شاق عليك من ذكر طعن، وإن جعلت «ذا» بمعنى الذي «فما» مرفوعة بالابتداء، و «ذا» خبرها، و «يشق عليك» صلة الذين، والعائد محذوف، ولا موضع لهذه الجملة، لأنها من تمام الاسم، كالدال من «زيد».

و «إلا صباك»: استثناء منقطع. ومن روى «وقلة» بالرفع، جعل «ما» نفعياً، وصباك: فاعل يشق. و «يا رب غائب صرمت حبالها» وتشتت متشداً على رجلي، و «يا رب غائب»... المنادى: محذوف، و «متشداً»: حال من التاء في تشتت. و «لا استقيب لمن دعا ليصاً» قرأ ولا اصطاد بالفتل، و «قصرأ»: مصدر في موضع الحال، أي: مقسوراً. والمصدر الذي يقع موقع الحال يكون على ضربين: معرفة ونكرة، فالمعرفة سماع لا يقاس عليها، وذلك<sup>(٣)</sup>: «كأرسلها العراك»، وعلته جهدي، وما ضارها. والحال في الحقيقة عند أي على<sup>(٤)</sup>: الأفعال التي وقعت هذه موقعها، نحو: تتفرق، وتجتهد.

- (١) درست مصححة بالصاد، كذا: الأورد.  
(٢) انتقل الفارح بعد أن أنى رواية الأصمعي من نسخة الطوسي التي تنتهي بالقصيدة رقم (٢٨) إلى رواية الفضل من نسخة الطوسي بما لم يروه الأصمعي، فنقل منها القصائد التالية: ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣... ولم ينمها وانتقل بعدها إلى زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم المنحول... وترك منها قصيدتين، وبدأ بالثالثة. انظر: حيوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أيوب الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ص ١١، ١٢٩، ٢٣٤.  
(٣) سبق أن استشهد المؤلف بهذا القول، وهو جزء من بيت لبيد، قلته: فلزومها المراك ولم ينددوا ولم يفتش على نفس السعال انظر: ديوان لبيد، ص ٨٦.  
(٤) انظر: رأي أي على الفارسي في هذه القضية في: الكافية في النحو للأشعر باذي ٢٠٢/١.

٢٤٠

والنكرة لا يقاس عليها عند بعضهم، وذلك بشرط أن يكون مما يسوغ بها الفعل: كقلته صبراً، وأنيته ركضاً، أو كلمته مشافهة، لأنَّ القتل ينشئ، وكذلك المشي والكلام ينتوعان أنواعاً.

وموسداً عضباً مضارباً في منه كندبة التمل، و «موسداً»: حال، أو صفة، أو خبر بعد خبر. و «عضباً»: مفعول به مجتوس.

و «مضارباً»: فاعل يعضب، أي: عقيبت مضاربته. وموضع الكاف من «كندبة»: رفع بالابتداء، أو بالاستقرار، أي: في منته طرائق مثل مدية التمل، أو كناية في منته مثل مدية على حد ارتفاع الأسماء بالصفات التي تكون صفات لِمَا قبلها رافعة لما بعدها، نحو: مررت برجل قائم أبوه.

والفرق بين هذا الوجه والوجه الأول أن المحذوف الذي يتعلّق به صفة، وأن الجملة في القول الأول تُقدّر تقدير جملة، مُرتّبة من مبتدأ أو خبر ونائب نائب صفة، وتُقدّر في القول الثاني تقدير جملة من فعل وفاعل ونائب نائب صفة، وعلى هذا قياس كل ما يرد عليك من هذا النوع.

ومن النحويين من يرى أن الاسم في هذا النوع لا يرتفع بالابتداء، وإنما يرتفع بالاستقرار، لأنَّ الاستقرار قد اعتمد. وإنما ينجح رفع الاسم بالاستقرار إذا لم يقتيد على ما قبله، نحو: في الدار زيد.

ومنهم من يرى رفعه بالابتداء وإن أحمّد.

و «يدعى صقلاً» وهو ليس له عهد بتمريض ولا صقل، و «صقلاً»: مفعول ثانٍ لـ «يدعى».

و «عقت الديار فما يبا أهلي» ولوت شمس بشاعة البذل، و «فما أهلي»: مرفوع بالاستقرار، لأنه قد اعتمد على نفي، أو: مبتدأ وخبر، فالبا متعلقة بمحذوف.

و «نظرت إليك بعين جازلة» حوراء حانية على طفلس، و «نظرت إليك»... قد تقدّم أن النظر بمعنى الالتفات، يتعدى بال، تقول: نظرت إلى زيد، أي: الفتت إليه، وبمعنى التفكير يتعدى بغير، قال الله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿أَرَأَيْتَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي

(١) سورة الأعراف، آية ١٨١.

٢٤١

مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَي: أَوْ لَمْ يَتَقَرَّرُوا وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ، وَبِمَعْنَى الْإِنْظَارِ فَيَتَعَدَّى بِغَيْرِ حَرْفٍ جَزْ تَقُولُ: نَظَرْتُ زَيْدًا، أَي: أَبْصَرْتُهُ. وَنَظَرْتُ زَيْدًا: أَي: أَنْتَظَرْتُهُ: قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿أَنْتَظَرُونَا تَقْتَسِمُ مِنْ مُوزَمٍ، أَي: أَنْتَظَرُونَا، وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

فَلْيَنْتَظِرْنَا إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً .....  
«أَقْبَلْتُ مُتَقَصِّدًا وَرَاجِعِي جِلْمِي وَسُدَدَ لِلْسُدَى فَيْلِي»  
و «مُقْتَصِدًا»: حَالٌ مِنَ النَّاءِ فِي أَقْبَلْتُ.

«اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلِبْتُ بِهِ» وَالْبِرُّ خَيْرٌ حَقِيقَةِ الرَّخْلِ  
و «مَا طَلِبْتُ بِهِ»: مَوْصُولَةٌ مَخْفُوضَةٌ بِالْأَصَافَةِ إِلَيْهَا.

«وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهَدًى» قَصَصُ السَّيْلِ<sup>(٣)</sup> وَمِنْهُ دُوْ دَخَلَ،  
و «مِنْ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ».... ارْتَفَعَ «جَائِرٌ» بِالْإِبْدَاءِ، وَخِيَرَهُ قَبْلَهُ، وَ «قَصَصُ»: يَدُلُّ مِنْ  
«هَدًى»، وَقَالَ «مِنْهُ» فَذَكَرَ الضَّمِيرَ، لِأَنَّ الطَّرِيقَةَ وَالطَّرِيقَ وَاحِدًا<sup>(٤)</sup>، وَفِي الْقُرْآنِ<sup>(٥)</sup>: ﴿وَأَنْ لَوْ  
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾.

«وَأَخِي إِخَاءٌ» ذِي مَحَافِظَةٍ سَهْلُ الْحَالِقَةِ سَاجِدِ الْأَصْلِ  
«وَأَخِي إِخَاءٌ»: مَخْفُوضٌ بِوَاوٍ رُبٍّ.

«وَنَازَعْتُهُ كَأَنَّ الصَّبْحَ وَلَمْ أَقْبَلْ مَجِدَّةَ عِذْرَةِ الرَّجُلِ»  
و «نَازَعْتُهُ»: جَوَابُهَا وَالْعَامِلُ فِيهَا. وَ «الرَّجُلُ»: أَرَادَ الرَّجُلَ بِضَمِّ الْجِيمِ، فَخَفَّفَ ضَرُورَةً.

«إِنِّي بِجَيْلِكَ وَأَصِلُ حَيْلِي» وَبِرِيشٍ تَبْلِسُكَ رَائِشٌ تَبْلِسِي،  
و «بِرِيشٍ تَبْلِسُكَ رَائِشٌ».... «رَائِشٌ»: مَعْطُوفٌ عَلَى وَاصِلٍ، وَقَصَلَ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ،  
وَالْمَعْطُوفُ بِالْمَجْرُورِ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ<sup>(٦)</sup>، أَرَادَ: وَرَائِشٌ تَبْلِي بِرِيشٍ تَبْلِكَ، وَجَازَ لَمَّا كَانَتْ التَّيَّةُ مِنْ

(١) - سورة الحديد، آية ١٣.

(٢) - هو لامية، القيسى تمامه.

فَلْيَنْتَظِرْنَا إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً .....  
مِنْ الْقَعْرِ بِتَنْغِيصٍ لَدَى لَمْ جُنِبَ

وَهُوَ مِنَ الْقَعِيدَةِ الثَّلَاثَةِ فِي دِيَوَانِهِ، ص ٤١.

(٣) - يُرْوَى أَيْضًا: قَصَصُ الْمَخْجِ. الدِّيَوَانُ، ص ٢٣٨.

(٤) - الطَّرِيقُ وَالطَّرِيقَةُ مُسْتَعْمَلَانِ فِي الْفَتْحِ وَالطَّرِيقُ يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ يَدُونَ النَّاءِ وَالطَّرِيقَةُ مُؤَنَّثَةٌ بِالنَّاءِ.

(٥) - سورة الحجر، آية ١٦.

(٦) - سَبَقَ وَأَنَّ مَحْمُودًا عَنْ مَوْضِعِ الْفَصْلِ بَيْنَ التَّلَازُمِ كَالْمُضَافِ إِلَى، وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ، وَالصَّلَةُ وَالْمَوْصُولُ،  
لِلْعَزِيدِ، انْظُرْ: الْمُحْصَلَاتُ لِابْنِ جَنِّي ٢/٢٩٠-٢٩١.

التَّأخِيرَ لِكَوْنِهِ مَفْعُولًا بِرَائِشٍ. وَأَضَعْتُ مِنْ هَذَا قَوْلَ الْآخِرِ<sup>(١)</sup>:

يَوْمًا نَرَاكَ كَيْبَهُ أَرْبَعَةِ الْعَصَبِ وَيَوْمًا أُوْنِمَهَا تَبْلًا  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَائِشٌ خَيْرٌ «إِنَّ» مُقَدَّرَةٌ، وَدَلَّتْ عَلَيْهَا الْأَوَّلَى وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا فِي<sup>(٢)</sup>:  
طُولُ عُثْرٍ وَمَنْشَا

و «جَيْلِكَ» الْبَاءُ: مُتَعَلِّقَةٌ بِوَاوِلٍ.

«مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى مُدَى أُنْشَرٍ» يَقْرَأُ وَمُقَصِّدًا قَائِمًا قَبْلِي،  
و «مَا لَمْ أَجِدْكَ»..... مَا: مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ.

«وَشِمَالِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَنَا» تَبَحَّتْ كِلَابُكَ طَارِقًا بَيْلِي،  
و «شِمَالِي»: مُبْتَدَأٌ، وَ «مَا قَدْ عَلِمْتُ»: الْخَبَرُ، وَتَقْدِيرُهُ: وَشِمَالِي الَّتِي قَدْ عَرَفْتُهَا، فَحَذَفَ  
الْمَالِدَ إِلَى «مَا».

### ٢٤٤

وَقَالَ أَيْضًا: «الطَّوِيلُ»

«جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ التَّيْنِ جَزْعًا» وَعَزَيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاغِبِ مُوَلَّعًا  
قَوْلُهُ: «جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ»..... تَقْدِيرُهُ: جَزَعْتُ مِنَ التَّيْنِ جِزْعًا وَلَمْ أَجْزَعْ مِنْ شَيْءٍ  
سِوَاهُ، فَه «كَمْجَزَعًا»: مَصْدَرٌ لِيَجْزَعُ، عَلَى زِيَادَةِ الْمِمِّ.

وَقَدْ قَسَمَ بَعْضُهُمُ الْمَصْدَرَ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: مَبْهًا، وَمَعْدُودًا، وَمَخْتَصًّا، فَالْمَبْهَةُ: النِّكَرَةُ الَّتِي لَمْ  
تُوصَفْ وَلَا حُدِّدَتْ بِهَا، وَالْمَعْدُودُ: مَا فِيهِ هَاءُ التَّانِيثِ، وَالْمَخْتَصُّ: الْمَعْرُوفَةُ، وَالنِّكَرَةُ الْمَوْصُوفَةُ  
وَالْمُضَافَةُ، فَالْمَبْهَةُ لِنُكُودِ الْفِعْلِ، وَالْمَخْتَصُّ لِبَيَانِ نَوْعِهِ، وَالْمَعْدُودُ لَعَدِّ مَرَاتِهِ.

و «بِالْكَوَاغِبِ»: الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِ «مَوْلَعٍ».

«وَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أُنْسِي» أَرَأَقِبُ خَلَّاتٍ مِنَ الْعَيْشِ أَرْبَعَاءَ

(١) - البيت للأعشى الكبير، ديوانه، ص ٢٦٩، وروايته: أَرَدَةُ الْخَيْشِ..... وَالشَّاعِدُ فِي أَنَّهُ فَعَلَ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ  
وَالْمَعْطُوفِ بِهِ عَلَى الْمَصْنُوعِ مِنْ قَبْلِهِ وَهُوَ (مَا) مِنْ تَرَامُ.

(٢) - هو لامية، القيسى من القصيدة الثالثة عشرة، وتمامه:  
أَلَا إِنَّ يَنْسَدَ الْقَسَمُ لِلْمَبْرَةِ نُسُودًا .....  
وَبَعْدَ الْمُشِيبِ مَسُونٌ عُثْرٍ وَمَنْشَا  
دِيَوَانُ أَمْرِئِهِ الْقَيْسِ، ص ١٠٨.

و «وَدَّعْتُ»: جملة في موضع خبر أَمْسَحَ، أي: مُودَّعًا. و «غير»: استثناء، و «أُرْبَعُ»: بدل من «خَلَّتْ» أو صفة.

«فَمِنْهُمْ قَوْلِي لِلدَّائِمِ تَرْقُصُوا يُدَاجُونَ تَشَاحًا مِنْ الْخَمْرِ مُتَرَعًا» و «مِنْهُمْ قَوْلِي»: مبتدأ وخبر، «فَمِنْهُمْ»: متعلِّقة بخبر محذوف، و «مِنْ الْخَمْرِ»: متعلِّقة بـ «مُتَرَعًا».

«وَمِنْهُمْ رُخْصُ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا بِبَادِرِنَ بَرِيًّا أَبْنَى أَنْ يُقَرَّعَا» و «تَرْجُمُ»: و «بِيَادِرِنَ»: جلتان موضعها تَصَبُّ على الحال من «الْخَيْلِ»، و «أَنْ يُقَرَّعَا»: أراد: مِنْ أَنْ، فَاسْقَطَ الْخَافِضَ.

«وَمِنْهُمْ نَصْرُ الْعَيْسِ وَاللَّيْلُ شَامِلٌ تَيْشُمُ مَجْهُولًا مِنْ الْأَرْضِ بَلَّغَا» و «الَّيْلُ شَامِلٌ»: جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال. و «تَيْشُمُ»: جملة في موضع الحال من العيس.

«وِخْوَارِجَ مِنْ بَرِّيَّةٍ غَرِ قَرِيَّةٍ يُجْدَدْنَ وَصَلًا أَوْ يُقَرَّبْنَ مَطْلَعَا» و «يُجْدَدْنَ»: جملة موضعها الحال من الضمير في «وِخْوَارِجَ»، أي: مائلة.

«وَمِنْهُمْ سَوَاقِي الْحَوْدِ قَدْ بَلَّهَا النَّدَى تُرَاقِبُ مَنَظَرُومَ التَّائِمِ مُرَضَا» و «قَدْ بَلَّهَا النَّدَى»: جملة في موضع الحال جارية على «الْحَوْدِ»، و «تُرَاقِبُ»: جملة في موضع الحال من «الْحَوْدِ» أيضاً، والعامل فيها: خبر المبتدأ المحذوف الذي تعلَّقت به «مِنْهُمْ».

ويبرز أن يكون «تُرَاقِبُ»: حالاً من الماء ويكون العامل «بَلَّ» و «مَنَظَرُومَ»: صيغة لموصوف، أي: صبيّة منظوم التَّائِمِ.

«يَعِزُّ عَلَيْهَا رَبِّي وَيَتَوَكَّلَا بِكَأَفِ قَتْنِي الْحَيْدِ أَنْ يَتَضَوَّعَا» و «أَنْ يَتَضَوَّعَا»..... «أَنْ»: مفعول له، أراد: تَنْبِي الْحَيْدِ مَخَافَةَ أَنْ يَتَحَرَّكَ ابْنُهَا.

«بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالْجُحُومَ طَوَالِ جَذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتَسْمَعَا»

و «الْجُحُومَ طَوَالِ»: جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال، «وَالْوَاوُ بِمَعْنَى «إِذْ»، و «جَذَارًا»: مفعول من أجله، أي: بعثت إليها للجذار ومن أجل الجذار، ويقال له: مفعول له، ولا يكون إلا مصدراً، وغير مشتق من لفظ الفعل المذكور، لأنه عِلَّةٌ لوقوع ذلك الفعل، ولا

يكون الفعل عِلَّةً لنفسه. وَيَنْتَصِبُ بالفعل الذي قبله، وهو جواب لِمَ<sup>(١)</sup>.

قال سيبويه<sup>(٢)</sup>: انتصب لأنه مفعول له كأنه قبل له: لِمَ قَلَمْتُ كَذَا؟ فقال: لِكَذَا، ولكنه طَرَحَ «اللام» فعمل فيه ما قبله.

وذكر أبو إسحاق الرُّجَاجُ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بفعل مُضَرَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ تَقْدِيرُهُ: أَحَاذِرُهُ جَذَارًا، وَجِئْتُه أَكْرَمُهُ إِكْرَامًا لَهُ.

وقال غيره<sup>(٤)</sup>: يَنْتَصِبُ انتصاب المصدر في المثنى.

وقال بعضهم: شرائطه ثلاث<sup>(٥)</sup>: أَنْ يَكُونَ مصدرًا، وفعلًا لفاعل عن الفعل المثل، ومُتَعَارِفًا له في الوجود. فَإِنْ قَعَّدَ شَيْئًا مِنْهَا فَالْإِلَامُ كَقَوْلِكَ: جِئْتُكَ لِأَكْرَامِكَ زَيْدًا.

ويكون معرفة ونكرة، كقوله<sup>(٦)</sup>: «الرجز»

يُرَكِّبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُفُورٍ..... البيت

و «أَنْ تَقُومَ»..... أي: مِنْ أَنْ تَقُومَ، وَمَفْعُولٌ «بَعَثْتُ»: محذوف، أي: بعثت إليها رسولًا.

«فَجَاءَتْ قَطُوفُ الْمَشْيِ هَائِبَةً السَّوَى يُدَافِعُ رُكَّاسَهَا كَوَاسِبَ أَرْبَعَا» و «قطوف»: حال من الضمير في «جاءت»، ولم يَتَعَرَّفْ «قطوف» فيها أَصِيفَتْ إليه، لأنَّ التقدير: قطوفًا في المشي، أو قطوفًا مَشْيَهَا.

وكذلك «هَائِبَةً» و «أَرْبَعَا»: بدل من كواكب أو صفة.

«يُرْجِيهَا مَشْيِي التَّزْيِيفِ وَقَدْ جَرَى صَبَابُ الْكَرَى فِي مُحْنِهِ فَتَقَطَّعَا»

و «يُرْجِيهَا»: جملة من صفة «كَوَاسِبَ»، و «مَشْيِي»: مصدر مَشْيُهُ به محمول على معنى الفصل الذي قبله لا على لفظه، لأنه إذا قال: يُرْجِيهَا، فقد قال: يسوقها سوقًا، أو كأنه قال:

(١) للمزيد من التفصيل في موضوع المنقول لأجله أو له وشروطه. انظر: الكافية في النحو ١/١٩١. وانظر: الكتاب سيويه ١/٣١٧ - ٣١٧ حيث يسميه ما ينتصب من المصدر لأنه ملزوم. وانظر مع المراجع ٣/١٣٥-١٣٥.

(٢) انظر: الكتاب لسيويه ١/٣١٩-٣١٩ و ٣/١٢٦، ١٥٤.

(٣) ذهب الزجاج لما نقله عنه ابن هشام إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بفعل مُضَرَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ، فَالتَّقْدِيرُ: لَنْ جِئْتُ إِكْرَامًا لَكَ. أَكْرَمْتُكَ إِكْرَامًا لَكَ، حَذَفَ الْفِعْلَ، وَجَعَلَ الْمَصْدَرُ عَوْنًا مِنَ الْفِعْلِ بِهِ. فَذَلِكَ لَمْ يَنْظُرْ.

(٤) انظر: مع المراجع ٣/١٣٢.

(٥) هذا الرأي للكونيني حيث يرون أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انتصاب المصدر. انظر: مع المراجع ٣/١٣٣.

(٦) للمزيد من التفصيل في شروطه انظر الكتاب التي وردت في المائش رقم ١ من هذه الصفحة.

(٧) هو للمعاج يلي: عاقلة وَزَمَلُ الْمُجِيرِ انظر: ديوانه، تحقيق: عزة حسن، ص ٢٣٠.

يُشَبِّهُ شَيْئاً بِشَيْءٍ شَبَّيْ، فيكون كـ «قَدْ زَيْدٌ جُلُوساً» وَتَشَبَّهْتُ وَمِثَّ الشَّرْقَ، وقوله تعالى<sup>(١)</sup> «صُنِّعَ اللَّهُ» «كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

وهو عند سيويه<sup>(٣)</sup> منصوبٌ بما دَلَّ عليه شَبَّيْ، أي: يُزَجِّيهَا وَيُشَبِّهُهَا شَبَّيْ التَّوْبِيغِ.

وأبو عريان وأبو العباس يُعَمِّلَانِ فِيهِ يُزَجِّجِي لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، وكذلك العامل في جُلُوسٍ «قَدْ» وفي وَيَضُّ «تَبَسَّمَ»، لِأَنَّهُ فِي أَوْفَقَتْ وَيَضُّ.

قال أبو علي: ووجه قول سيويه أَنَّ هَذَا الظَّاهِرَ لَا يُعْتَمَلُ فِيهِ، وَلَا يَكُونُ مُصَدِّراً لَهُ، كَمَا لَا يَكُونُ مَحْمُولاً عَلَى فِعْلِ آخَرٍ.

«وَقَدْ جَرَى صَبَابٌ»: جملة في موضع الحال.

«تَقُولُ وَقَدْ جَرَى صَبَابٌ مِنْ يَسَابِهَا» كَمَا رُحِّتُ مَكْحُولُ الْمَدَابِجِ أَلْفَاءُ وكذلك<sup>(٤)</sup>، و «قَدْ جَرَى صَبَابٌ».

«أَجِدَنَّكَ لَوْ شِئْتَ» أَنَا زَوْسُكَ سِيَوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَدْفَعاً «أَجِدَنَّكَ لَوْ شِئْتَ».... «لَوْ»: عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ<sup>(٥)</sup>، تَكُونُ امْتِنَاعاً لِمُتَنَاعٍ، وَتَكُونُ شَرْطِيَّةً بِمَعْنَى أَنْ، وَتَكُونُ تَعْبِيَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٦)</sup>: «قُلْ أِنْ لَنَا كَرَّةٌ»، وَتَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٧)</sup>: «وَلَوْ» عَلَى «أَنْفُسِكُمْ»، وَفِي الْحَدِيثِ<sup>(٨)</sup>: (وَلَوْ بِشَيْءٍ تَشْرَعُ).

وَجَدَنَّكَ<sup>(٩)</sup> خَفَضَ بِوَاوِ الْقِسْمِ، «شَيْءٌ»: فَاعِلٌ بِفِعْلِ مُضَعَّرٍ دَلَّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ، لِأَنَّ لَوْ لَا تَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ ظَاهِراً أَوْ مُضَعَّرٌ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ.

و «سِيَوَاكَ»: اسْتِثْنَاءٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ظَرْفٌ، وَجَوَابٌ «لَوْ»: حَذَفَ، تَقُولُ: عِنْدِي رَجُلٌ سِيَوَاكَ،

أَي: مَكَائِكَ. وَجَوَابٌ «لَوْ»: حَذَفَ لِمَا فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِيلِ وَتَقْدِيرِهِ: لَمَا جِئْتَهُ دَفَعْتَهُ..... وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «لَمْ تَجِدْ لَكَ مَدْفَعاً» وَسَدَّتْ مَسَدَ جَوَابِ الْقِسْمِ، إِذْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ جَوَابٍ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى بِنَفْسِهَا حَتَّى تُتَّبَعَ بِمَا يُقَسَّمُ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْجَوَابُ وَنَظِيرُهُ الشَّرْطُ وَجَوَابُهُ، فَالْجُمْلَتَانِ بِمَنْزِلَةِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَجَوَابُ الْقِسْمِ فِي النَّفْيِ: لَا وَ مَا، وَإِنْ اجْتَمَعَا، وَقَدْ تُحَذَفُ «لَا»، وَفِي الْأَجْيَابِ: إِنْ الْخَفِيفَةُ وَالثَقِيلَةُ وَاللَّامُ، وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ عَلَى فِعْلِ مَاضٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهَا «قَدْ» ظَاهِراً أَوْ مُقَدَّرَاً، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى مُضَارِعٍ لَزِمَتْهَا نُونُ التَّوَكِيدِ، وَقَدْ لَا تَلْزَمُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَيَجُوزُ التَّعَاقُبُ عَلَى رَأْيٍ.

«فَبِتَنَا نَصْدُ الْوَحْشِ عَنَّا كَأَنَّكَ» قَبِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا الشَّامُ مُصَرَّعاً، وَ «نَصْدُ الْوَحْشِ عَنَّا» كَأَنَّكَ قَبِيلَانِ..... يجوز أن تكون الجملة الأولى خبر «كأنتا»، و «كأنتا قَبِيلَانِ»: حال، أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، وَأَنْ تَكُونَ الثَّانِيَّةُ: خَبَرٌ، وَالْأُولَى: حَالٌ سَبَبِيَّةٌ، وَ «لَمْ يَعْلَمْ لَنَا»: جملة في موضع الصفة السببية لقبيلان.

«إِذَا أَخَذْنَاهَا حِزَّةَ الرُّوْعِ أُنْشِكْتَ» بِمَنْكِبٍ مُقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعًا، وَ «بِمَنْكِبٍ مُقْدَامٍ».... أَي: رَجُلٌ مُقْدَامٌ، وَ «أَرْوَعُ»: مِنْ صِفَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنَ الْأَصُولِ وَتَعَلَّقَ الْمَجْرُورَاتِ وَالظُّرُوفِ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَا يَأْتِي، فَلَا تَذَكَّرُ مِنْهَا بَعْدَ إِلَّا مَا كَانَ مُشْكَلًا.

- (١) سورة النمل، آية ٨٨.
- (٢) سورة البقرة، آية ٢٣.
- (٣) سبق ذكر رأي سيويه في موضع آخر من هذا الكتاب.
- (٤) أي جملة في موضع الحال.
- (٥) انظر «لو» وتفسيرها عنها في: الكتاب لسيويه ٢٢٤/٤ والفتاوى ٧٤٧/٣ ومعني اللب ٢٧٢-٢٥٥/١ وشرح المنهاج ٧/٩.
- (٦) سورة الشعراء، آية ١٠٢.
- (٧) سورة البقرة، آية ١٦٧.
- (٨) هذا جزء من حديث شريف وقامه: لَا تُزَيِّدُ الْمُسْكِينَ وَلَا بِشَيْءٍ قَرَّةً. وَزَيْدٌ أَيْضاً، فَلْيَقِ أَسَدُكَ النَّارَ وَلَا بِشَيْءٍ قَرَّةً. انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف، الجزء الأول، ص ٢٨٠.
- (٩) رواية الديلماني: أجدك. ورواية هنا: وجدك.



#### الملحق والفهارس

- (١) ملحق شواهد شعر امرئ القيس في كتب النحر واللغة.
- (٢) فهرس الأعلام.
- (٣) فهرس الآيات الكريمة.
- (٤) فهرس الحديث والأثر والأمثال واللغات.
- (٥) فهرس الشواهد الشعرية.
- (٦) فهرس القضايا النحوية والصرفية.
- (٧) فهرس قصائد الديوان.
- (٨) فهرس مصادر التحقيق ومراجعته.

(١) « ملحق »  
شواهد شعر امرئ  
القيس في كتب النحو واللغة

(١) قافية الباء

- (١) مَرَّعَةً بَيْنَ أَرْسَائِهِ بِهِ عَسَمَ يَنْتَقِي أَرْتَبَا  
ديوان امرئ القيس ص ١٢٨  
شرح شواهد شروح الألفية للعتبي ج ١ ص ٥٤٦، الحيوان للجاحظ، ج ٦ ص ٣٥٨،  
شرح الأشعرني لألفية ابن مالك ج ١ ص ٢٠٨، لسان العرب، مادة (رع) و (عسم)
- (٢) أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخَارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مُقَمَّ مَا أَقَامَ عَمِيبُ  
ديوانه ص ٣٥٧.  
مجالس نعلب ص ٥٤٠، ومعني اللبيب ص ٣٠٤، حاشية الدمشقي على متن الكافي  
ص ٧٥.
- (٣) قَدْ أَشْهَدُ الْفَارَةَ الشَّوَاءَ تَحْمِلُنِي جُرْدَاهُ مَفْرُوقَةُ اللَّيْثَيْنِ سُرْحُوبُ  
ديوانه، ص ٧٥. <sup>بضم السين</sup>  
الأصناف لابن الأثير ج ١ ص ٢٢٣، معني اللبيب ص ١٧٤ حاشية الدمشقي ص  
٤٢، ٤٦، ٩٤.
- (٤) وَتَلَمَّهَا مِنْ هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةٌ وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ  
ديوانه، ص ٢٢٧.  
كتاب سيبويه ج ١ ص ٣٥٣ و ج ٢ ص ١٧٢، العمدة في محاسن الشعر ج ١ ص ٦٠،  
خزانة الأدب ج ٣ ص ١١٢.
- (٥) كَانَ عَيْونَ الْوَحْشِ حَوْلَ حَيَاتِنَا وَأَرْحُنَا الْجُرْعُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصِ  
ديوانه، ص ٥٣.  
شذور الذهب ص ١٥٦، معاهد التنصيص ج ١ ص ١١٩.

- (٦) خَلِيلِي مَرَّ بِى عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ تَقْصُ لِبَاسَاتِ الْغَوَادِ الْمَذْبِ  
ديوانه، ص ٤١.  
التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد، ج ١ ص ٢٠٢.
- (٧) فَإِنْ تَنَّا عَنْهَا جَبْنَةً لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ تَمَّا أَحَدَنْتَ بِالْمَجْرَبِ  
شرح شواهد شروح الألفية للعيني ج ١ ص ١٢٦، التصريح بمضمون التوضيح ج ١ ص  
٢٠٢، مع المواع ج ١ ص ١٢٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٠١، شرح الأشموني ج ١  
ص ١٥٢.
- (٨) إِذَا مَا جَرَى شَاوِزِينَ وَابْنَلْ عِطْفُهُ تَقُولُ هَزِيْزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْتَابِ  
ديوانه، ص ٤٩.  
المقرب لابن عصفور ص ٦٤، شرح شواهد الألفية للعيني ج ٢ ص ٤٣١، التصريح  
بمضمون التوضيح ج ١ ص ١٢٦٢.
- بِشَجَرٍ قَبْدِ الْأَرْبَعِ لَاحِظُ طِرَادُ الْوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مُقَرَّبِ  
ديوانه، ص ٤٦.  
كتاب سيبويه ج ١ ص ٢١١.
- تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعْمَائِينَ سَوَالِكِ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمَيْنِ شَعْبِ  
ديوانه، ص ٤٣.  
شرح العيني ج ٤ ص ٣٦٨، شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٧٤.
- وَقَالَتْ مَنَى يُبْخَلْ عَلَيْكَ وَيُخْتَلَلْ يَنْوُكُ وَإِنْ يَكْتَفُ غِرَامُكَ تَذَرِبِ  
ديوانه، ص ٤٢.  
معنى اللبيب ص ٢٩٨ شرح العيني ج ٤ ص ٥٠٦، التصريح بمضمون التوضيح ج ١ ص  
٢٨٩، شرح الأشموني ج ٢ ص ١٥.
- (١٢) أَلَا لَيْتَ بَعْرِى كَيْفَ حَدِثَ وَصَلِيهَا وَكَيْفَ تَرَاعَى وَصَلْتَهُ الْمُتَغَيَّبِ  
ديوانه، ص ٤٢.  
مع المواع ج ١ ص ١٣٦، الدرر اللوامع ج ١ ص ١١٤.
- (١٣) فَلَمَّا دَخَلْنَا أَهْلَنَا ظَهَرَتْ لَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٌ مُشْطَبِ  
ديوانه، ص ٥٣.  
شذور الذهب ص ٣٢٥ التصريح بمضمون التوضيح ج ٢ ص ٢٣.
- (١٤) نَشْئُ بِأَعْرَافِ الْجِبَادِ أَكْفْنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاهِدِ مُضْطَبِ  
ديوانه، ص ٥٤.  
المصون للمسكوكي ص ١٩٢، والخصائص لابن جني ج ٣ ص ٢٨٧.
- (١٥) أَلَمْ تَرَ لِي كَلَّمًا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَبِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبِ  
ديوانه، ص ٤١.  
الخصائص لابن جني ج ٣ ص ٢٨١.
- (١٦) خَفَاخُنُ مِنْ أَنْفَاقِهِمْ كَأَنَّمَا خَفَاخُنُ وَذَقَ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبِ  
ديوانه، ص ٥١.  
المحتسب لابن جني ج ٣ ص ٤٨.
- (١٧) وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ لَأَنْتَقِبُ فِي شَبَا ظُفْرِ وَتَنَابِ  
ديوانه، ص ١٠٠.  
مع المواع ج ٢ ص ٣٧، الدرر اللوامع ج ٢ ص ٤٠.
- «قافية الدال»  
(١٨) سَبَحًا جَمُوحًا وَإِحْضَارًا كَمَنْعَةِ السَّعْبِ الْمُوقَدِ  
ديوانه، ص ١٨٧.  
مجالس العلماء للزجاجي، ص ٢٨٤.
- «قافية الراء»  
(١٩) إِذَا دُقَّتْ قَامَا قَلَّتْ طَعْمُ مُدَانَةٍ مُتَقَنَّةٌ تَمَّا يَجِيءُ بِهَا التَّجَسُّرُ  
ديوانه، ص ١١٠.  
المقرب، ص ٦٤، مع المواع ج ١ ص ١٥٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ١٣٨ لسان  
العرب، مادة (تجر) التاج، مادة (تجر).

- (٢٠) يَنْعَمُ الْفَقْرُ تَعْمَسُو إِلَى ضَمَوِ نَسِيرِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةُ الْجُوعِ وَالْقَصْرِ  
ديوانه، ص ١٤٢.
- كتاب سيبويه ج ١ ص ٣٣٦، شرح العيني ج ٤ ص ٢٨٠ مع الموامع ج ١ ص ١٨١،  
الدرر اللوامع ج ١ ص ١٥٧ شرح الأشموني ج ٣ ص ١٨٤.
- (٢١) لَعَنَوكَ مَا نَعَدَ بَجَلَّةِ أَمْرِ وَلَا نَأْبَا يَوْمَ الْخِصَاطِ وَلَا حَصِيرُ  
ديوانه ص ١١٢  
مجالس العلماء للزجاجي ص ٣٠.
- (٢٢) يُنَاكِبُنَا سَعْدٌ وَيَعْدُو لِحَبِينَا يَمْتَنِي الزُّقَاقِ التَّرَعَاتِ وَيَسْأَلُ  
ديوانه، ص ١١٣  
مع الموامع ج ١ ص ٢٧، الدرر اللوامع ج ١ ص ٩.
- (٢٣) فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صُبَّ فِي الصُّخْرِ نَصْفَةٌ وَشَجَّتْ بِمَاوِ غَيْرِ طَرَفٍ وَلَا كَبِيرُ  
ديوانه، ص ١١١.  
مجالس العلماء للزجاجي، ص ١٨.
- (٢٤) دِيعَةُ هَطْلَاهُ فِيهَا وَقَفَ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرُ  
ديوانه، ص ١٤٤.  
أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ج ١ ص ١٤٠.
- (٢٥) فَلَمَّا ذُكِرَتْ تَدَبُّعُهَا فَسُوبًا نَيْتُ وَنُوبًا أُجْرُ  
ديوانه، ص ١٥٩  
كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٤، المحتسب لابن جني ج ٣ ص ١٤٢، أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ  
ج ١ ص ٩٣، خزنة الأدب، ج ١ ص ١٨٠ معني اللبيب ص ٤٧٢، ٦٣٣، شرح  
العيني ج ١ ص ٥٤٥.
- (٢٦) وَعَيْنٌ لَهَا خَصْدَرَةٌ بِسَدْرَةٍ شَقَّتْ مَاتِيهَا مِنْ أَمْرِ  
ديوانه، ص ١٦٦  
المتصف لابن جني ج ١ ص ٨١، أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ج ١ ص ١٢٢، ١٢٣، ٢٥١.
- (٢٧) أَحَارَ بَيْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَيْرُ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَلْتَمِزُ  
ديوانه، ص ١٥٤  
أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ، ج ٢ ص ٨٠، المقتضب للمبرد ج ٣ ص ٢٣٤ شرح العيني ج ١

- ص ٩٥، مع الموامع ج ٢ ص ٨١، ١٤٣، الدرر اللوامع ج ٢ ص ١٠٤، ١٩٧، ش،  
شرح الأشموني ج ١ ص ٣٢.
- (٢٨) وَقَدْ رَاتِي قَوْلَهَا: يَا فَنَّا هُ وَيَلَكَّ الْحَقُّ شَرًّا بِشَرِّ  
ديوانه، ص ١٦٠  
الجميل للزجاجي ص ١٧٥، المتصف ج ٣ ص ١٣٩، أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ج ٢  
ص ١٠١، شرح المفصل ج ١ ص ٤٨، ج ١٠ ص ٤٢، ٤٣، شرح العيني ج ٤  
ص ٢٦٤، شرح الأشموني ج ٤ ص ٢٣٤.
- وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْلَانَةً كَتَا وَجْهَهَا تَعَفَّ مُنْتَفِرُ  
ديوانه، ص ١٦٣  
معني اللبيب، ص ٥٢٧.
- (٣٠) إِذَا أَقْبَلْتَ قَلْتَ دُبَاءَةً مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةً فِي الْغُدْرِ  
ديوانه، ص ١٦٦.  
مجالس العلماء للزجاجي ص ٩٥، خزنة الأدب ج ٤ ص ٢٠.
- (٣١) إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلْأَمُوا تَحَرَّكَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرُّ  
ديوانه، ص ١٥٤  
أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ج ٢ ص ٧٣.
- (٣٢) لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ ي لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَيْرُ  
ديوانه، ص ١٥٤  
المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٢٧٣، خزنة الأدب ج ٤ ص ٤٨٩، معني اللبيب ص  
٢٤٩.
- (٣٣) بِرَهْمَةٍ زُودَةٍ رَخْصَةً كَحُرْمُوبَةِ الْبَائِثَةِ الْمَنْفُطِرُ  
ديوانه، ص ١٥٧  
الأصناف ج ٣ ص ٣١.
- (٣٤) لَهَا مَتْنَانٌ خَطَلَتَا كَتَا أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ التَّيْمُرُ  
ديوانه، ص ١٦٤  
مجالس الزجاجي ص ١٠٩، شرح المفصل ج ٩ ص ٢٨، المقرب لابن عصفور ص  
١١٢، ١١٤، شرح شواهد الشافية للبغدادي ص ١٥٦، معني اللبيب ص ١٩٧.

- (٣٥) كَأَنّ الحَصَى مِنْ غَلِيظِهَا وَأَسَافِهَا إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أَخْشَرَا  
ديوانه، ص ٦٤  
شرح العيني ج ٤ ص ١٦٩
- (٣٦) كَأَنّ صِلِيلَ الْمَرْوِ جِئَ تَطِيرُهُ صَكِيلُ دُيُوفٍ يُتَقَدِّدُ بَيَقْرَا  
ديوانه، ص ٦٤  
المحطب لابن جني ج ٣ ص ٣٠٦، وأسرار البلاغة للجرجاني، ص ١٨٧.
- (٣٧) يَكُنْ صَاحِبِي لَنَا رَأَى الدَّرْبِ دُونَهُ وَأَيُّقِنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا  
ديوانه، ص ٦٥  
أما لي ابن الشجري : ٣ ص ٣١٧.
- (٣٨) فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا تُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ تُسَوِّتَ قُدْرَا  
ديوانه، ص ٦٦  
كتاب سيبويه ج ١ ص ٤١٧، المحطب ج ٣ ص ٢٨ جل الزجاجي ص ١٩٧،  
خصائص ابن جني ج ١ ص ٢٣٦ شرح المفصل ج ٧ ص ٢٢، ٢٣، خزائن الأدب  
ج ٣، ص ٦٠١، شرح الأشموني ج ٣ ص ٢٩٥.
- (٣٩) عَلَى لَاجِبٍ لَا يُهْتَدَى بِنَسَارِهِ إِذَا سَاقَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيُّ جَرَجَرَا  
ديوانه، ص ٦٦  
الخصائص لابن جني ج ٣ ص ١٦٥، ٣٢١، أما لي ابن الشجري ج ١ ص ١٩٢، لسان  
العرب، مادة (سوف).
- (٤٠) لَقَدْ أَتَكْرَنَيْتَنِي بَطْلَانُكَ وَأَهْلُهَا وَلَا بِنُ جُرَيْجٍ فِي قُرَى جَمْعِنِ أَتَكْرَا  
ديوانه، ص ٦٨  
المحطب ج ٤ ص ٢٣
- (٤١) أَرَى أَمْ عَمُرُو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بِكَاءَ عَلَى عَمُرُو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا  
ديوانه، ص ٦٩  
شرح العيني ج ٣ ص ٦٦٨
- (٤٢) كَنَارٍ مَجُوسٍ تَتَبَيَّرُ اسْتِعَارَا  
ديوانه، ص ١٤٧

- كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤، المقرب لابن عصفور ص ٨٨
- (٤٣) رَأَيْتُ مِنْ رِيَشٍ نَاعِضَةٍ ثُمَّ أَتَهَاهُ عَلَى حَجَرِهِ  
ديوانه، ص ١٢٥  
المصنف ج ٢ ص ١٥٠، لسان العرب، مادة (مها)
- (٤٤) رَبُّ رَامٍ بِسَنِّ نَبِيٍّ تَعَلَّلَ مُتَلَجِّجٌ كَفَّيْهِ فِي قُنْزِهِ  
ديوانه، ص ١٢٣  
شرح المفصل ج ١٠ ص ٣٦، ٣٧، شرح شواهد الشافية للبغدادي ص ٤٦٦.
- «قافية السين»  
(٤٥) فَلَوْ أَنَّهُمَا نَفْسٌ ثَمُوتٌ جَمِيعَةٌ وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَنَاقِطُ أَنْفَا  
ديوانه، ص ١٠٧  
شرح المفصل ج ٩ ص ٨.
- (٤٦) وَبَدَلْتُ قَرْحًا دَائِبًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَابِلَنَا تَحْوِلُنَّ أَبْؤَنَا  
ديوانه، ص ١٠٧  
معني اللبيب ص ٢٢٨، همع المواع ص ١١٢، الدرر اللوامع ج ١ ص ٨٣، شرح  
الأشموني ج ١ ص ٢٢٩.
- «قافية الصاد»  
(٤٧) طَوَاءَ اضْطِطَارِ الشَّدِّ وَالْبَطْنُ شَاوِبٌ مُعَالٍ عَلَى التَّيْسِ فَهُوَ خَيْصَمُ  
ديوانه، ص ١٨٠  
الخصائص ج ١ ص ٦.
- «قافية الضاد»  
(٤٨) وَبِسْنٍ كَتَبْتُ سَاءَ وَسَنًا دَعَرْتُ بِبِدَالِجِ الْمَجِيرِ نَهْوَ  
ديوانه، ص ٧٦  
معني اللبيب ص ١٢٦، همع المواع ج ٢ ص ٢٧، الدرر اللوامع ج ٢ ص ٢٧.
- «قافية العين»  
(٤٩) أَجِدُكَ لَوْشِي أَنَا لَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَدَقْعَا  
ديوانه، ص ٢٤٢

- (٦٢) تقول وقد نال العبيط بنا معاً عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل ديوانه ص ١١. أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٩٣.
- (٦٣) فمثلك حتى قد طرقت ومريضاً فألقيتها عن ذي غمام مُمْتَلِ ديوانه ص ١٢. كتابت سيبويه ٢٩٤/١، شرح شواهد الألفية ٣٣٦/٣ لسان العرب مادة (غيل).
- (٦٤) فمثلك حتى قد طرقت ومريضاً فألقيتها عن ذي غمام مُمْتَلِ شذور الذهب ص ٣٢٢، مغني اللبيب ص ١٣٦، ٣١١، التصريح بمضمون التوضيح ج ٢ ص ٢٢. الدرر اللوامع ج ٢ ص ٣٨، شرح الأشموني ج ٢ ص ٢٣٢.
- (٦٥) أناطم مهلاً بعض هذا الشدغل وإن كنت قد أزعمت صرماً فأجيلي ديوانه: ١٢
- أما ابن الشجري، ج ٢ ص ٨٤. مغني اللبيب: ١٣، شرح شواهد العيني ٢٨٩/٤. التصريح بمضمون التوضيح: ١٨٩/٢. همع اللوامع ١٧٢/١ الدرر اللوامع ١٤٧/١، شرح الأشموني ١٢٧/٣.
- (٦٦) أقسرك مني أن حبك قد إني وألك مها ناسري القلب يُفعل ديوانه: ١٣، كتاب سيبويه ٢/٢، شرح المفصل ٤٣/٧. همع اللوامع ٢١١/٢، الدرر اللوامع ٢٣٦/٢.
- (٦٧) ويسمى على ظهر الكتيب تعددت علي وألست خلفك لم تحلل ديوانه ص ١٢، همع اللوامع ١٨٧/١ الدرر اللوامع ١٦١/١.
- (٦٨) إذا ما الترتا في الساء تمررت تمررت أنشاء الوشاح المفصل ديوانه ١٤، المصون: ٢٦. أسرار البلاغة: ١٦٣.
- (٦٩) فجئت وقد نصت لنوم قياتها لدى السر إلا يسة المتفضل ديوانه ص ١٤، المقرب: ٣٣، شذور الذهب: ٢٢٢، شرح شواهد الألفية للعيني ٢٢٥، ٦٦/٣. التصريح بمضمون التوضيح ٣٣٦/١. همع اللوامع ١٩٤/١، ٢٤٧. الدرر اللوامع ١٦٦/١ و ٢٠٤ شرح الأشموني ١٣٤/٢.
- (٧٠) تجاوزت أحراساً وأهوالاً مشير علي حراس لو يُسرون مقليسي ديوانه ١٣: خزنة الأدب ٤٩٦/٤، مغني اللبيب ٢٦٦ شرح شواهد المغني ٢٢٣.

- (٧١) فلما أجرتنا ساحة الحي وانتخى بنا بطن جفني ذي ركام عتقل الديوان ص ١٥، النصف ٤١/٣. الأنصاف ص ٤٥٧، خزنة الأدب ٤٩٣/٤.
- (٧٢) إذا قلت هاتي ترويني فإبليت علي هفيم الكشح ريسا المخلخل الديوان ص ١٥. شذور الذهب ص ٢٢.
- (٧٣) وقصر يُغشى الفن أسود فاحس أثبت كفتور الشخلة المتعكل الديوان ص ١٦، المقرب لابن عصفور ص ٤٨.
- (٧٤) كبحر مقانصة البياض بمشورة غداها نمر الماء غير المحلل الديوان ص ١٦، شرح المفصل ٩١/٦.
- (٧٥) تصد وتبدي عن أبييل وتقي بناظرة من وخش وجرة متقل الديوان ص ١٦. خزنة الأدب ٢٤٤/٤.
- (٧٦) غداشيرة متفشرات إلى العلا فصل المادري في مثنى ومزمل الديوان ص ١٧، شرح شواهد العيني ٥٨٧/٤، التصريح بمضمون التوضيح ٣٧١/٢، معاهد التنصيص ٤/١.
- (٧٧) وتعلو برخص غير فتن كانه أسارع ظبي أو مساويك إنحل الديوان ص ١٧. المصنف ٥٨/٣، شرح المفصل ٩٢/٦ و ١٤٤/٧، حاشية ياسين على التصريح ٨٥/٢.
- (٧٨) تنكت عابسات الرجال عن الصبا وليس ميباني عن هواها بمثل الديوان ١٨، حاشية الدميوري ص ١٠٠.
- (٧٩) ألارب خصم فك ألوى ودذنه تصبح على نذاله غير مؤنل الديوان ص ١٨، النصف لابن جني ٨٣/٣.
- (٨٠) وليل كموج البحر أرخى سدوته علي بأنواع المصوم لبثلي الديوان ص ١٨، مجالس العلماء ٢٧٣، مغني اللبيب ص ٣٦١، شرح شواهد المغني ص ٢٦٥، شذور الذهب ٣٢١ التصريح بمضمون التوضيح ٢٢/٢، شرح الأشموني ٢٣٣/٢.
- (٨١) فقلت: يمين الله مالك جيلة وما إن أرى عنك الغمابة تنجلي الديوان ص ١٤. المقرب لابن عصفور ص ٢٧.

- (٨٢) فقلبت له لما غطى بجوزة وارزقا أجزا نساء بكلكمل  
الديوان ص ١٨، دلائل الأعجاز للرجالي: ٥٤، ٣٣٢، ٢٩٥ شرح شواهد العيني  
١٢٧/٤.
- (٨٣) ألا أيها الليل الطويل ألا أنجليصبح وما الأصباح فيك بأمثل  
الديوان ص ١٨: أمالي ابن الشجري ٢٧٥/١، شرح شواهد العيني ٣١٨/٤، التصريح  
٢٠٢/٢ شرح الأشموني ٣١١/٣ معاهد التنصيص ٨٩/١.
- (٨٤) فيألك من ليل كائن فومس بكل منار الغل شدت يذبل  
الديوان ص ١٩، خزنة الأدب ٥٥٩/١ ١٠٨/٤، معني اللبيب ٢١٥، شرح شواهد  
المعني ١٩٥ - شرح شواهد العيني ٢٦٩/٤ مع المعاني ٣٢/٢، الدرر اللوامع  
٣١/٢، شرح الأشموني ٢١٧/٢.
- (٨٥) خرجت بها تمشي تجر وراءنا على أثرنا ذبل مرط مرسل  
الديوان ص ١٤، شرح شواهد الشافعية ٢٨٦، التصريح ٣٨٧/١، مع المعاني  
٢٤٤/١، الدرر اللوامع ٣٠١/١.
- (٨٦) كلانا إذا ما نال شيئا أنفاته ومن يخرق حرمي وخرقك يهزل  
خزنة الأدب ج ١ ص ١٣٤.
- (٨٧) وقد أفندي والطير في وكناها بمنجود قير الأوابد هيكل  
الديوان ص ١٩، الخصائص: ٢٢٠/٢، المحتب ١٦٨/٢١، ٢٣٤/٢، شرح المفصل  
٩٦/٢، ٥١/٣، ٩٥/٩، خزنة الأدب ٥٠٧/١، ١٧٩/٢، معني اللبيب ٤٦٦  
شرح شواهد المعني ٢٩٢.
- (٨٨) يكو منر متبل مذبذب معاً كجلمود صخر حظه الليل من عل  
الديوان ص ١٩، الكتاب لسيبويه ٣٠٩/٢، المحتب ٣٤٢/٢، شرح المفصل ٨٩/٤.  
المقرب: ٤٦ شذور الذهب ١٠٧، شرح شواهد المعني ١٥٥ شرح شواهد العيني  
٤٤٩/٣، التصريح ٥٤/٢، مع المعاني ٢١٠/١، الدرر اللوامع ١١٧/١ حاشية  
الدمهوري ٨١.
- (٨٩) كجيت بزل اللبد عن حال منيه كما زلت الصفواء بالمتنزل  
الديوان ص ٢٠ حاشية الدمهورية ٩١.

- (٩٠) يطير الغلام الخف عن صهوانه ويؤوي بأشواب القيف المنقل  
الديوان ص ٢٠، المقرب لابن عصفور ص ١٠٠.
- (٩١) له أطلال طليسي وساقا نعام وإرخاء يرحان ونفريه تنقل  
الديوان ص ٢١ شرح المفصل ١١٢/٦.
- (٩٢) وأنت إذا استديرتك شة فرجة يضاف فويق الأرض ليس بأعزل  
الديوان ص ٢٣ أمالي ابن الشجري ١٣١/٢.
- (٩٣) كأي غداة الين يسوم تحملوا لدى سمرات الحي نائف خنقل  
الديوان ص ٩، مجالس الملوك ١٠١، المقرب ٤٠، شرح شواهد المعني ٢٠١، مع  
المعاني ٤٦/٢، الدرر اللوامع ٥٥/٢، شرح الأشموني ١٢٦/٣.
- (٩٤) فالحقنا بالغايات ودونه جواجرها في صرة لم تزل  
الديوان ص ٢٢، خزنة الأدب ٥٤٦/١.
- (٩٥) فعادى عدا بين توري ونجدة دراكاً ولم يفتح بماه فينقل  
الديوان ص ٢٢، الأنصاف ٧٥/١ معاهد التنصيص ٢٥٤/١.
- (٩٦) وظل طهاة اللحم من بين منضج صيف شوا أو قدس معجل  
الديوان ص ٢٢، معني اللبيب ٤٦٠ و ٤٧٤، شرح شواهد المعني (٢٩٠) شرح شواهد  
المعني ١٤٦/٤، شرح الأشموني ١٠٧/٣.
- (٩٧) أحار تزي برقا كأن ونهضة كلنع الين في حسي مكلل  
الديوان ص ٢٤، كتاب سيبويه ٣٣٥/١، المتضبط ٢٣٤/٤، الخصائص ٦٩/١، أمالي  
ابن الشجري ٨٨/٢، الأنصاف ٦٨٤ شرح المفصل ٨٩/٩.
- (٩٨) قعدت له وصحتي بين حاسر وبين إكام يمد ما سائل  
الديوان ص ٢٤، خزنة الأدب ١٢٠/٤، شرح شواهد الشافعية ٣٩.
- (٩٩) وأمنحى يسع الماء عن كل فيقة يكس على الأذقان ذوخ الكتبل  
الديوان ص ٢٤، النصف ٣٠/٣.
- (١٠٠) كأن أناساً أفانين ودقة كبر أناس في بجاد مرسل  
الديوان ص ٢٥، الخصائص ١٩٢/١، ٢٢١/٣، المحتب ١٣٥/٢، أمالي  
الشجري ٩٠/١، خزنة الأدب ٣٢٧/٢، ٦٣٩/٣، معني اللبيب ٢٩٨.

- (١٠١) والقي يصحراء الغيبط بعاهه نزول الباني ذي العباب المتحلل الديوان ص ٢٥ الخصائص ١٣٦/٢.
- (١٠٢) كأن سباعاً فيه غرقى غديّة بأرجائه القصوى أنابيش عصل الديوان ص ٢٦. المنصف ٧٥/٣.
- (١٠٣) كأن دشاراً خلقت بليزبه عقاب تشوقى لا عقاب القواويل الديوان ص ٩٤، الخصائص ١٩١/٣، الخزانة ٤٧١/٤. مغني اللبيب ٢٤٢. شرح شواهد المغني (٢١٠). شرح شواهد المغني ١٥٤/٤. التصريح بمضمون التوضيح ١٥٠/٢. شرح الأشموني ١١١/٣.
- (١٠٤) دح عنك نهياً صبح في حجاته ولكن حديثاً ما حديث الروايل الديوان ص ٩٤. المقرب ٤١، المغني ١٥٠، ٥٣٢ شرح شواهد المغني (١٥١). شرح شواهد المغني ٣٠٧/٣. مع المواع ٢٩/٢، الدرر اللوامع ٢٤/٢.
- (١٠٥) ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يمين من كان في العصر الحالي الديوان ص ٢٧. الخصائص ٢٢٧/٢، أمالي ابن الشجري ٢٧٤/١. شرح المفصل ١٥٣/٧، مغني اللبيب ١٦٩ شرح شواهد المغني ١٦٦، شرح شواهد المغني ٤٢٣/١، التصريح ٣٣/١، مع المواع ٨٣/٢، الدرر اللوامع ١٠٧/٢ شرح الأشموني ١٥١/١، ٢١٩/٢.
- (١٠٦) وهل يمين من كان أحدث عهديه ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال الديوان ص ٢٧، شرح الأشموني ٢١٩/٢. الخصائص ٣١٣/٢، المغني ١٦٩، شرح شواهد المغني ١٦٦ مع المواع ٣٠/٢، الدرر اللوامع ٢٦/٢.
- (١٠٧) ألا زعمت تبسالة اليوم أنني جبرت وألا يخين اللهو أمشالي الديوان (٢٨) الخصائص ٤٢٣/٢، أمالي ابن الشجري ٢٨٩/١.
- (١٠٨) كذبت، لقد أضى على المرو عرصة وأمنع عرسي أن يزور بها الحالي الديوان ٢٨، الخصائص ٢٠٦/٣. حاشية الدمنهوري ٤١ و ٩٣.
- (١٠٩) وبأ رب يوم قد هوى ولبى بآنس كائنها خط تمثال الديوان ٢٩، المقرب ٤٢، المغني ١٣٥ و ٥٨٧، شواهد المغني ١٣٤ التصريح ١٨/٢، مع المواع ٢٦/٢. الدرر اللوامع ١٨/٢.
- (١١٠) ومثلك بيضاء العواض غلغل تدوب تتيبي إذا قمت سربالي الديوان ٣٠. المنصف ٩٣/١، المغني ٤٧٢.
- (١١١) تنورنهما من أذرعات وأهلها يثرب أدنى دارها نظر عال الديوان ٣١، كتاب سبويه ١٨/٢، المقضب ٣٣٣/٣، ٣٨/٤، شرح المفصل ٤٧/١، ٣٤/٩، خزانة الأدب ٢٦/١، شرح شواهد المغني ١٩٦/١، التصريح ٨٣/١ مع المواع ٢٢/١، الدرر اللوامع ٥/١، شرح الأشموني ٩٤/١.
- (١١٢) نظرت إليها والتجوسم كائنها مصابيح زهبان نضب لفضال الديوان (٣١)، مع المواع ٢٤٦/١، الدرر اللوامع ٢٠٢/١.
- (١١٣) فقالت سبائك الله إنك فاضحي ألت تزي الشمار والناس أحوال الديوان (٣١)، مع المواع ٢٠١/١، الدرر اللوامع ١٧٠/١.
- (١١٤) فقلت يمين الله أبرخ قاعداً ولو قطعوا رأسي لذيبي وأوصالي الديوان ٣٢، كتاب سبويه ١٤٧/٢، المقضب ٣٢٦/٢، الجمل للزجاجي: ٨٥ الخصائص ٢٨٤/٢، أمالي ابن الشجري ٣٦٩/١. شرح المفصل ١١٠/٧، ٣٧/٨، ٣٧/٩، ١٠٤/٩، خزانة الأدب ٢٠٩/٤ و ٢٣١، المغني: ٦٣٧، شرح شواهد المغني ١١٨ شرح شواهد المغني ١٣/٢، التصريح: ١٨٥/١، مع المواع ٣٨/٢، الدرر اللوامع ٤٣/٢، شرح الأشموني ٢٢٨/١.
- (١١٥) حلفت لها بالله خلقة فاجير تكأوا فما إن من حديث ولا حال الديوان ٣٢، شرح المفصل ٢٠/٩، ٢١، ٩٧ المقرب ٤٤ خزانة الأدب ٢٢١/٤. مغني اللبيب ١٧٣، ٤٣٦، ٦٣٦ شرح شواهد المغني (١٦٨). مع المواع ١٢٤/١ و ٤٢/٢، الدرر اللوامع ٩٦/١. ٤٨/٢.
- (١١٦) وصيرنا إلى الحسنى ورق كلائنا ورضت فذلكت صنته أي إذلال الديوان ٣٢، المقضب ٧٤/١. المحتب ٣٦٠/٢، خزانة الأدب ٢٤/٤.
- (١١٧) أيقنني وقد شغقت فؤادها كما شغف الهنوء الرجل الطالي الديوان ٣٣. المحتب ٣٣٩/١.
- (١١٨) وهل يمين إلا سعية مخلد قليل الموم ما يبيت بأوجال الديوان ٢٧، المحتب ١٣٠/٢.



د الذهب ٢٢٧ معني اللبيب ٢٥٦ و ٥٠٨ . شرح شواهد المغني ٢١٩ و ٢٩٧  
شواهد المعني ٣٥/٣ . همع المواع ١١٠/٢ ، الدرر اللوامع ١٤٤/٢ ، شرح  
في ٩٨/٢ و ٤٠/٤ .

(١٢٩) ولكنَّ أُنْمَى لَجْدٍ مُؤْتَلٍ وقد يُدْرِكُ الْجَدَّ الْمُؤْتَلَّ أُنْمَالِي  
الديوان ٣٩ ، الأنصاف ٤٨ . شرح الفصل ٧٩/١ و ٥٧/٨ معني اللبيب ٢٥٦ و  
٢٦٩ . شرح شواهد المغني ٢١٩ . التصريح ٢٢٥/١ همع المواع ١٤٣/١ . الدرر  
اللوامع ١٢٢/١ .

(١٣٠) قَوْلًا لِذَوْدَانَ عَيْدٍ مَصْنَا مَا غَرَّكُم بِالْأَسَدِ الْبَابِلِ  
الديوان ١١٩ ، ٢٥٦ . أمالي ابن الشجري ٣٦٤/١ .

(١٣١) تَطْعَمُهُمْ مَلَكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَقَسْنَا لَأَمِينَ عَلَى نَابِلِ  
الديوان ١٢٠ و ٢٥٧ . مجالس نعلب ١٧٢ . الخصائص ١٠٣/٣ و ١٦٦ .

(١٣٢) صَمَّ مَدَامَا وَعَقَا رَشْمَهَا وَاسْتَجَجَتْ عَنْ مَنَاطِقِ السَّائِلِ  
الديوان ١١٩ و ٢٥٥ . الخصائص ٧٦/٣ .

(١٣٣) فَالْيَوْمَ أُنْقَى عَيْزٌ مُسْتَحْقِبٌ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ  
الديوان ١٢٢ و ٢٥٨ ، الكتاب ٢٩٧/٢ . نوادر أبي زيد ٣١٣ الخصائص ٧٤/١ و  
٣١٧/٢ ، ٣٤٠ ، ٩٦/٣ . المحسب ١٥/١ و ١١٠ شرح الفصل ٤٨/١ . المقرب  
١١٦ ، خزنة الأدب ٥٣٠/٣ شذور الذهب ٢١٢ . التصريح ٨٨/١ ، همع المواع  
٥٤/١ ، الدرر ٣٢/١ .

(١٣٤) عَمِدُو عَيْنَيْكَ وَشَانِهْمَا أَصْبَحَ مَشْفُولًا بِمَشْفُولِ  
المع ١٢٠/١ الدرر ٩٠/١ ، شرح الأشموني ٢٤١/١ .

وقافية المم

(١٣٥) جَالَتْ لِيَصْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا أَفْصِرِي إِنِّي أَمْرٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامُ  
الديوان ١١٦ ، أمالي ابن الشجري ٣٧/١ . المغني ٦٧١ شرح شواهد المغني ٣٢٤ .

(١٣٦) تَبَيَّنَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ بَيْعِي عَلَيْهَا الظَّلُّ غَرَضُهَا طَامِ  
الديوان ٤٧٥ . ابن الشجري ١٣٩/١ .

(١٣٧) تَخَذِي عَلَى الْعِلَاتِ سَامِ رَأْسَهَا رَوْعَاءُ مَنِيْمَهَا رَيْمٌ دَامَ  
ديوانه ١١٦ أمالي ابن الشجري ٣٧/١ .

(١١٩) وَيَتِي عَدَارَى يَوْمَ ذَنْبٍ وَلَجْهَ يُطْفَنُ جِنَاءَ الْمَرَاغِبِ مَكْتَالِ  
الديوان ٣٤ ، المحسب ٢٢٣/٢ .

(١٢٠) يَغِيظُ غَلِيظَ الْبَكْرِ شَدَّ خِنَافَةَ لِبَقْلِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقُتَالِ  
الديوان ٣٣ ، دلائل الأعجاز ٨١ .

(١٢١) أَبْقَلِي وَالْمُسْرَقُ مُسَاجِعِي وَمَثُونَةُ زُرْقٍ كَانِيَابِ أَغْوَالِ  
الديوان ٣٣ ، دلائل الأعجاز ٨٠ ، معاهد التنصيص ١٣٤/١ .

(١٢٢) وَلَيْسَ بِذِي رَمَحٍ فِطْعَنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَيْتَالِ  
الديوان ٣٣ الكتاب لسيبويه ٩١/٢ . شرح الفصل ١٤/٦ المقضب ١٦٢/٣ ،  
معني اللبيب ١١١ . شرح شواهد المغني ١١٧ ، شرح شواهد المعني ٥٤/٤ ،  
التصريح بمضمون التوضيح ٣٣٧/٢٠ شرح الأشموني ٢٠٠/٢ .

(١٢٣) كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادَةً لِسَدَّةٍ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَامِيَةً ذَاتَ خَلْخَالِ  
الديوان ٣٥ . التصريح ١١٢/١ ، حاشية يس على التصريح ٢٢٠/١ .

(١٢٤) وَلَمْ أَتَبَا الرُّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ خَلِيلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْمَالِ  
الديوان ٣٥ ، حاشية يس على التصريح ٢٢٠/١ .

(١٢٥) كَأَنِّي بَقْنَاءُ اجْتَاخِينَ لِفَرَّةٍ صَيِّدٍ مِنَ الْعَبَانِ طَاطَأَتْ شِلَالِ  
الديوان ٣٨ ، الخصائص ١١/١ و ١٤٥/٣ لسان العرب (شمل) .

(١٢٦) تَحَطَّفَ خِرَّانُ الشَّرْبَةِ بِالضُّحَا وَقَدْ حَجَّرَتْ مِنْهَا نَعَالِبُ أَوْدَالِ  
الديوان ٣٨ ، النصف ٥٧/٣ .

(١٢٧) كَأَنَّ قُلُوبَ الْعَلَّيْرِ رَطْبًا وَنَابِئًا لَدَى وَكْرِهِا الْمُنَابِ وَالْحَقْفُ الْبَالِي  
الديوان ٣٨ ، المصون للعسكري ٦٦ . النصف ١١٧/٢ دلائل الأعجاز ٦٦ و ٣٣٩ .  
أسرار البلاغة ٢٢٠ و ٢٢٧ معني اللبيب ٢١٨ و ٣٩٢ و ٤٣٩ . شرح شواهد  
المغني ٢٠٣ و ٢٧٧ شرح شواهد المعني ٢١٦/٣ . التصريح ٣٨٢/١ معاهد  
التنصيص ١٦٦/١ .

(١٢٨) فَلَوْ أَنَّ أُنْمَى لِأَدْنَى مَيْمَشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مَنِ الْمَالِ  
الديوان ٣٩ ، الكتاب ٤١/١ ، المقضب ٧٦/٤ الخصائص ٣٨٧/٢ ، الأنصاف  
٨٤ . شرح الفصل ٧٨/١ و ٧٩ المقرب ٣٣ . خزنة الأدب ١٥٨/١ و ١٢١ .

- (١٣٨) عَوَجًا عَلَى الظَّلَلِ الْمُجِيلِ لَأَتَنَا نَبِيَّ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامِ  
الديوان ١١٤، شرح المفصل ٨٩/٨. العمدة ٥٤/١ الخزانة ٢٣٤/٢ و ٢٣٥. (١٤٧)  
مع المراجع ١٣٤/١، الدرر ١١١/١.
- (١٣٩) خَالِي ابْنُ كَيْتَةٍ قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ وَأَبُو بَزِيدٍ وَرَفَعْتُهُ أَغْلَابِي  
الديوان (١١٨) مع المراجع ١٤٦/١، الدرر ٢٠٣/١. (١٤٨)
- « قافية النون »**
- (١٤٠) فَقَا نَبِيَّكَ مِنْ ذِكْرِي خَبِيبٌ وَغُرْفَانِ وَزَسْرَ غَفَتِ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْسَانِ  
الديوان ٨٩، مغني اللبيب ٣٣٥ شرح شواهد المغني (٢٥٤) شرح شواهد المعني ٣١٩/٣. (١٤٩)  
التصريح ١٧/٢، المعجم ٢١٧/١، الدرر ١٨٦/١، شرح الأشموني ٢٢٩/١.  
حاشية الدمنهوري ٤١ و ٧٤.
- (١٤١) فَحَتَّ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا كُلُّ مِنْ شَيْبٍ ذَاتِ سَخٍّ وَتَهْتَانِ  
الديوان ٩٠، الخصائص ٨٣/٢. (١٤٧)
- (١٤٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بَحْرَانِ  
الديوان ٩٠. معاهد التنصيص ٩٨/٢. (١٤٨)
- (١٤٣) كُنَّيْسُ الظُّبَاءِ الْأَغْفَرِ انْفَرَجَتْ لَهُ عَقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ تَهْلَانِ  
المتصف ١٢/٣، الديوان ٩٢. (١٤٩)
- (١٤٤) مَقَلَّتْ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَنَاطِيَهُمْ وَحَتَّى الْخِيَادُ مَا يَقْدَرُ بِأَرْسَانِ  
الديوان ٩٣، الكتاب ٤١٧/١ و ٢٠٣/٢. المقضب ٤٠/٢ الجمل للزجاجي ٧٨،  
شرح المفصل ٧٩/٥ و ١٥/٨ و ١٩ المغني ١٢٧ و ١٣٠، شرح شواهد المغني ١٢٩.  
التصريح ٣٠٩/٢ مع المراجع ١٣٦/٢. الدرر اللوامع ١٨٨/٢. (١٤٩)
- (١٤٥) فَإِنْ أَمْسَى مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ يَهْمَنِي كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ الْجَبَانِ  
الديوان ٨٦، المعجم ٢٨/٢، الدرر ٢٢/٢. (١٤٩)
- (١٤٦) حَتَلَّتْ رَدِينًا كَانَ سَنَاءَهُ سَأَطِبَ لَمْ يَهْضَلْ بِدَخَانِ  
دلائل الإعجاز ١٨٩، معاهد التنصيص ١٦٥/١. ونسب في المؤلف إلى عميرة بن  
جعل. (١٤٩)

( ٢ ) فهرس الأعلام

الأخفش	٢٧ : ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ .
الأصمعي	١٠٨ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ .
الأعلام	٨٣ ، ١٣٩ .
امرؤ القيس	١٩ .
البصريون	٤٣ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ١٧٤ ، ١٩٧ .
البطلوسي	٢٠٦ ، ٢٢٩ .
البغداديون	انظر : عاصم
تغلث	٦٥ : ٢٠ .
أبو حاتم	١٤٠ : ٢٠ .
أبو الخارث	٢٠ : ٢٠٢ .
ابن حبيب	٥٨ .
الحطيفة	١٩ : ١٩ .
الحضرمي	١٩ : ٣٣ .
حنديج	٣٣ : ٢٣٤ ، ٢٠٠ ، ١٠٥ ، ٢٦ .
أم الحويرث	١٥١ .
الخليل	٣٤ ، ١٨٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ .
الجرجاني	٣٣ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ .
الجرمي	٣٤ : ١٩٥ ، ١٩٤ .
ابن جني	٦٠ : ٢٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٢٤٣ .
أم الرباب	١٩٥ ، ١٥٥ .
ابن درستويه	١٤٧ ، ٣٦ ، ١٤٧ .
ابن دويد	
الزجاج	
أبو زيد	
ابن السراج	

٢٧٠

أبو عمرو الشيباني	١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٦٧ .
الطوسي	١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ .
عاصم	٢٣٧ : ٢٠٢ ، ١٨٠ ، ٩٠ : ١٣٩ ، ٨٣ ، ٦١ : ٢٢٩ ، ١١٢ ، ٦٨ ، ٢١٧ .
أبو عبيدة	٢٢٩ : ١٧٣ .
عمرو بن معد يكرب	١٧٣ : ٣٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٩٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ .
عنترة	٢٢ : ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
الغاري أبو علي	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
الفراء	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
فاطمة بنت ربيعة	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
ذو القروح	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
الكسائي	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
ابن الكلبي	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
كليب	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
الكوفيون	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
ابن كيسان	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
المازني	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
المبرد	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
محمد (ص)	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
مهلهل	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
ابن النحاس	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
أبو وهب	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .
يونس بن حبيب	٢٢ : ٢٢ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٨ .

٢٧١

## (٤) فهرس الآيات القرآنية

## سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة التي وردت فيها
مَثَلًا مَّا يَتَوَصَّي	٢٦	٣٦
يَسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ يُذَيِّبُونَ	٤٩	٥٨
هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا	٩١	١٧٢ ، ٤٤٩
وَلَا تَلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ	١٩٥	١٠٥
وَزَادَهُ تَسْلِفًا	٢٤٧	٢١١ ، ١٧٩
وَيَعْلَمُكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ	١٥١	١٧٩
وَالَهُ آيَاتُكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ	١٢٣	١٩٠
وَعَلَّيْكُمْ مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	١٥١ ، ٢٣٩	٢١١
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ	٢٨٢	٢١٧
وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ	١٦٧	٢٤٤
فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ	١٧	١٥٢

## سورة آل عمران

بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ	١٨٨	١٢٢
-----------------------------	-----	-----

## سورة النساء

أَوْ جَاءُوكُمْ خَصِمَتٌ صُدُّوهُمْ	٩٠	٥٥
كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	٢٤	٢٤٤ ، ١٨٨ ، ٥٧
قِيَمًا تَقْضِيهِمْ	١٥٥	١٢٣ ، ٦٥
يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِي وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ	٣١	٨٤
عَذَابًا أَلِيمًا		
كَفَى بِاللَّهِ	٤٥	١٢٣
لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ	١٠٥	١٣٣
وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى	٩٥	٤٠

٢٧٢

## سورة المائدة

هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ	١١٩	٣٧
فَقِيلَ أَنْتُمْ مَنَّتُونَ	٩١	٨٩
وَأَنَّهُمْ مَاءٌ	٢٢	١٧٩
أَتَاكُمْ مَّا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	٢٢	٢١١
لِتَلَّا يَعْلَمَ	٢٩	١٢٣
سورة الأنعام		
تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ	١٥٤	٣٦
لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ	٩٤	٧٧
مَّا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا	١٤٨	١٥٣
صِرَاطَ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا	١٢٦	١٧٢
وَمَا يُعْمِرُكُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ	١٠٩	١٩١
حَتَّى أَنَا هُمْ نَعُودُوا	٣٤	١٩٦
يُنْزِلُ مَا أَوْحَى رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ خَيْثُ يَعْمَلُ رِسالته	١٢٤	٢١٧
سورة الأعراف		
مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ	١٨٦	٥٩
فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ	٣٠	٨٤
مَّا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ	٥٩	١٢٣
وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ	١٥٠	١٠٥
وَنَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	١٩٧	١٤٢
أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	١٨٤	٢٣٩ ، ١٤٢
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ	٥٥	١٤٩
قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا	٧٥	١٦٤
لِنَنْزِلِ أَمْرٍ مِنْهُمْ		
بَشَرٌ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا	١٧٥	٢٠٦
وَسَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ	١٧٦	٢١٠

٢٧٣

٤٩	١٠٠	وخروا له سجدا	٢١٦
٨٩	٤	وَأَنبِئْهُمْ إِلَىٰ سَاجِدِينَ	٢٢٩
١٧١	٨٢	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ	
١٨١	٢٠	وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاهِبِينَ	
١٨٥	٨٠	وَمِن قَتْلِ مَا قَرَعْتُمْ فِي يُوسُفَ	٢١١ ، ١٧٩
		سورة الرعد	
١٨٣ ، ٥٥	٣٣	وَلَوْ أَن قُرْآنًا سَبَّحْتَ بِهِ الْجِبَالُ	٣٧
٦٥	٤٣	كُنَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا	١٣٧ ، ١٩٥ ، ٢٢١
		سورة ابراهيم	
٧١	١	لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ غَرِيزٍ الْحَمِيدِ	١٦٥ ١٧٢ ٢٠٨ ٢٠٨
		سورة الحجر	
٣٥	٩٤	قَاصِدًا بَمَا تُوْمَرُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمَشْرِكِينَ	١٢٩ ، ٧٣
١٥١	١٢	كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُخْرِجِينَ	١٩٦ ، ١٤١
١٧٩	٥١	وَيُنَبِّئُهُم عَن صُنُوفِ إِبْرَاهِيمَ	
		سورة النحل	
٢٨	٥٣	وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ	٣٥ ١٤٥ ، ٤٨
		سورة الأسراء	
١١٣	١٠٠	قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَنبَلِكُونَ خِزَانِ رَحْمَةِ رَبِّي	١٨٣ ، ٥٥ ١٤٦ ٢٣٥
		سورة الكهف	١٦٠
٢١١ ، ١٧٩	١٣	وَرَدَدْنَاهُمْ هُدًى	
١٢٣	٤٠	عَا قِلِيلَ	٢٢
		سورة مريم	٦٨
٨٨	٤	وَأَشْتَقِلَ الرَّأْسَ شَيْئًا	٧٠
		٢٧٥	

٩٣	أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنَا صَائِتُونَ	٢١٦
٨٦	مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ	٢٢٩
	سورة الأنفال	
٢٧	وَلَا تَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ	٢١١ ، ١٧٩
	سورة التوبة	
٣٦	يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ	٣٧
٦٩	كَالَّذِي خَاصَّوْا	١٣٧ ، ١٩٥ ، ٢٢١
٣٥	وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ	١٦٥
٢٦	ثُمَّ وَلِيْتُم مَّدِيرِينَ	١٧٢
٣٩	إِلَّا تَنْفَرُوا	٢٠٨
٤٠	إِلَّا تَنْصَرُوا فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ	٢٠٨
	سورة يونس	
٢٧	وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ	١٢٩ ، ٧٣
٢٢	حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجِهْتُمْ بِهَمِّ	١٩٦ ، ١٤١
	سورة هود	
٤٣	لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِن أَمْرِ اللَّهِ	٣٥
٧٢	وَهَذَا بَطْلَىٰ شَيْخًا	١٤٥ ، ٤٨
٨٠	لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ	١٨٣ ، ٥٥
٤٦	إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ	١٤٦
١٠٠	بَيْنَهَا قَائِمٌ وَخَصِيدٌ	٢٣٥
٧٣	رَحمةَ اللَّهِ وبركاته عليكم أهل البيت	١٦٠
	سورة يوسف	
٣٢	وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ	٢٢
٢٩	يُوسُفُ أَغْرَضَ عَنْ هَذَا	٦٨
٩٠	إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ	٧٠
	٢٧٤	

١١٠	٦	سورة الأحزاب	وَأَزْوَاجَهُمْ أَهْلَهُمْ
١٧٨ ، ٦٢	٣٥	وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ	
١٧٨	٣٥	وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ	
		سورة سبا	
٤٥	٣٣	بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	
		سورة فاطر	
١٤٠	٣١	هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا	
١٧٦	٣	هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ	
		سورة يس	
٣٥	٣٥	وَمَا عِلْمُهُ أَيُّدِيَوْمَ	
١٩٨ ، ١٣٧	٨٠	الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ	
		سورة الصافات	
٢٩	١٣٨	وَأَنْتُمْ لَتَمُوتُنَّ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ، وَبِاللَّيْلِ	
١٠٤	٦٥	كَأَنَّهُ زُرُّوسُ الشَّيَاطِينِ	
١٣٢	١٠٢	فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى	
		سورة ص	
١٨٥ ، ٤٧	٣	وَلَا تَحِينَ مَنَاصِ	
٢٣٥-٦٠	٥٠	(جَنَّاتِ عَدْنٍ مُمْتِنَةٌ لَهُمْ الْأَنْبَابُ)	
٢١٠	٣٠	يَوْمَ الْعِيدِ	
		سورة الزمر	
٥٤	٧١	حَتَّى إِذَا جَاءَهُمَا وَفُتِحَتْ	
١٠١	٣	مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُغْنُوا عَنْهُمُ الْغِنَى	
١٠٩	٧٣	وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا	
		٢٧٧	

٥٥	٩٦	سورة الأنبياء	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ
		سورة المؤمنون	
١٤٨ ، ٦٥	٤٠	عَمَّا قَبِيلٍ	
		سورة الفرقان	
٣٥	٤١	أَمَّا الَّذِي يَنْفَعُ اللَّهَ رَسُولًا	
٥٨	٦٩ ، ٦٨	وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ	
٢٠١	٧٣	رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ	
		سورة الشعراء	
٢٢١	٤	فَقُلْتُ أَغْنَاهُمْ لَهَا خَاصِعِينَ	
٢٤٤	١٠٢	قُلُوا أَنْ لَنَا كَرَّةٌ	
		سورة النمل	
٢٤	٤٠	فَلَمَّا رَأَى مَسْتَقَرًّا عِنْدَهُ	
١٩٦	٢٥	أَلَّا يَسْجُدُوا	
٢٤٤ ، ١٨٨	٨٨	صَبَّحَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَنَ كُلَّ شَيْءٍ	
		سورة القصص	
٧٤	٧٦	لَتَنْوِيءَ بِالْمَعْصِيَةِ	
		سورة العنكبوت	
١٢٣ ، ٦٥	٣٣	لَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا	
٢١١ ، ١٧٩	٥٨	لِنُبَيِّنَ لَهُمْ مِنْ الْجَنَّةِ غُرَفًا	
		سورة الروم	
٤٤	٣٦	إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ	
١٢٢	٣٦	وَأَنْ تَصِيَّبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَوْمَ فَتَنَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ	
		٢٧٦	

١٦٤	٣٣	سورة الزخرف
٢٢٩	٤١	لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُظَاهِرَ مِنْهُمْ مَنْهُمْ مَقْعًا مِنْ قِصْفَةٍ يَنْقَضُونَ عَنْهُ فَذَلِكُمْ أَهْلُهَا أَصْحَابُهَا
٤٩	١٢	سورة الاحقاف
٦٥	٤٦	إِنَّا عَرَضْنَا
٩٩	٢٦	يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
		فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ
٥٩	٣٨	سورة محمد
		وَإِنْ تَوَلَّوْا يَنْتَبِذْكُمْ اللَّهُ وَمَا يَحْدِثُ لَهُمْ فَعَلًّا أُولَئِكَ
١٠٧	٤	سورة الواقعة
٦٥	٧٥	قَدْ أَفْلَحَ
٧٣	٧٦	وَالَّذِي لَقَسَمْتَ لَهُ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
١٢٣ ، ١١٠ ، ٧٣	٧٧	إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ
١٣٩	١٧	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ
١٣٩	٢٢	وَحُورٌ عِينٌ
١٦٠	٣٣ ، ٢٢	وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ، لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ
		سورة الحديد
١٢٣ ، ٦٥	٢٩	لَقَدْ يَمَنَّا
٢١٨ ، ٤٠	١٠	وَكَلَّا وَعَدَنَا اللَّهُ الْحَقَّقِي
٢٤٠ ، ١٤٢	١٣	أَنْظُرُونَا نَقْتَضِ مِنْ نُورِكُمْ
		سورة المجادلة
١٨٥	٢	مَا مِنْ أُمَّةٍ نَنْسِيهَا
		٢٧٩

١٧٢ ، ١٤٠	٢٥	سورة الفتح
١٤٦	١٦	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أُولَئِكَ
		سورة ق
٢٣ ، ٢٢	٢٤	أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ
١٧٦ ، ٦٥	٣	هَلْ مِنْ مَزِيدٍ
		سورة القمر
٣٠	٧	خُشَعًا ابْصَارُهُمْ يُخْرَجُونَ
١٩٨	٢٠	تَخْلُ مِنْ مَغْغِبٍ
		سورة الرحمن
١٩٨	٧٦	مُكِيمِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ
		سورة غافر
٢٦	٦٧	يُخْرِجُكُمْ مِنْهَا
٣٧	١٦	يَوْمَ هُمْ تَارِدُونَ
١٨٤	٣٧	فَالظَّلْمُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى
٢٠٨	٧	رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا
		سورة فصلت
٦٥	٣٤	وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ
٨٩	١١	قَالَتْ أَنْتِنَا طَائِفَتَانِ
٢١١ ، ١٧٩	١٣	فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً
		سورة الشورى
٢٢٧ ، ١٢٤ ، ٣٩	١١	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
١٩٥ ، ١٣٧	٢٣	ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ
		٢٧٨

١٢٤	سورة نوح	يُغَيِّرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ	٤	سورة الممتحنة	يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ	٣	٧٧
٣٠٨	سورة الجن	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	٨	سورة الصف	مَنْ أَضَارِي إِلَى اللَّهِ	١٤	٣١١
٢٤٠	سورة المزمل	السَّمَاءِ مُنْقَطِعٍ بِهِ	١٨	سورة المنافقون	قَالَتْ أَذْنُ أَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ	١٠	٢٢٩
١٤٩	سورة المدثر	قُلْ لَكُمْ عَنْ الْمَذَكَّةِ مُعْضِرِينَ	٤٩	سورة التحريم	قُلْنَا نَبَأَها بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَ هَذَا	٣	٢١١ ، ١٧٩
١٤٥	سورة القيامة	قُلْ صَدَقَ وَلَا كُفِيَ	٣١	سورة الملك	إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا	٣٠	١٥٩
٢٠٨ ، ٢٠٤	سورة الدهر أو الانسان	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ	١	سورة القلم	وَيَأْتِيَكُمُ الْغَوْرُ	٦	١٠٥
٨٩		وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا	٢١		وَدُّرًا لَوْ كُذِّبُوا	٩	١٨٤
١٤١		إِنْ هَذَا كُنْ لَكُمْ جَزَاءً	٢٢		خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ	٤٣	٥٠
٢١١ ، ١٧٩		وَجَزَاءُكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ جَنَّةً وَحَرِيرًا	١٢	سورة الحاقة	عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	٢١	١٨٢
	سورة عبس	وَوَجْهٍ يُؤْتِيهِمْ عَلَيْهِمْ غَيْرَةً تَرْجِعُهَا قِطْرَةً	٤١-٤٠		مَا الْحَاقَّةُ	٢	١٧٠
١٠٣	سورة البروج	وَهُوَ الْغَوْرُ الْوُدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	١٦-١٤		أَعْجَازُ تَخُلُّ خَاوِيَةٍ	٧	١٩٨
٢١٥ ، ٧٦ ، ٤٤		قُلْ لِي مَا يُرِيدُ			الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ	٢١	٢١٧
	سورة العلق	لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ	١٥	سورة المعارج	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا	٧-٦	١٣٢
٢٢					كَلَّا إِنَّهَا عَلَى نَزَاةٍ	١٦-١٥	٢١٥
	٢٨١				٢٨٠		



(٤) فهرس الحديث والأثر والامثال واللغات

أ - الحديث

١. أحياناً يأتي الملك رجلاً ٤٨  
٢. ولو بشق ثمرة ٣٤٤

ب - الامثال

١. ما كل سوداء ثمرة ولا بيضاء شجرة ١٧١  
٢. شهر توى وشهر توى وشهر مرغى ٣١٨

ج - اللغات

- لغة أهل الحجاز ١٨٩  
طى ٣٢١

٧٨	١٦	نابية كاذبة خاطئة
١٠٤	١٤	لم تعلم بأن الله يرى
		سورة البينة
٤٩	٨	خالد بن قيس أهدأ
		سورة الزلزلة
١٧١	٢١	إذا زلزلت الأرض وزلزلها وأخرجت الأرض
		سورة القارعة
١٧٠	٢	ما القارعة
٣١٧	٩	قائمة خاطئة
		سورة المسد
١٩٧ ، ١٦	٤	حمالة الخطيب

( ٥ ) فهرس الشواهد الشعرية									
المطلع	الغافية	البحر	الشاعر	الصفحة	كما خط	يزيد	الوافر	أبو حبة السمرى	٦٤
بأي	الأداء	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٢٣٧	ألم يأتك	زيد	الوافر	قيس بن زهير	٧٠
هجوت	الجزاء	الوافر	حسان بن ثابت	١٧١	أند	قد	الكامل	النايفة	١٠٦
فإنكنا	جندب	الطويل	امرؤ القيس	٢٤٠، ١٤٢	ألا أهبذا	المقادر	الطويل	ذو الرمة	٦٨
خليلي	المعذب	الطويل	امرؤ القيس	٢٢	لمن الديار	دهر	الكامل	زهير	٢٦
ألم تر	تطبيب	الطويل	امرؤ القيس	٢٢	هن الحوائر	بالسور	البيسط	الراعي الصميري	١٠٥
بها	فصليب	الطويل	علقمة الفحل	٢٦	وليس	وذو	البيسط	كعب بن مالك	٢٠٢
لا بارك	مُطَلَّب	المنسرح	عبيد الله بن قيس الرقيات	٨٩	فلما دنوت	أجر	المتقارب	امرؤ القيس	٤٠
على الأثرين	موتب	الطويل	امرؤ القيس	١٩٣	أكل	نارا	المتقارب	أبو دؤاد	١٧١
كان جوابه	تُخَضَّب	المتقارب	النايفة الجعدي	١٩٢	يركب	جهور	الرجز	العجاج	٢٤٣ ، ١٥٠
أحامرة	وشيب	الوافر	حسان بن ثابت	١٩٣ ، ١٨٠	ويوما	عامرا	الطويل	مجهول	٣٤
فإن أهلك	التهابا	الوافر	ربيعة بن مرقوم	٤١	ولكن	كثير	-	-	١٨٤
دعي	جانبها	الكامل	عمر بن معد يكرب	٢٢٩	ألا إن	ملبسا	الكامل	امرؤ القيس	٢٤١
بل جوزتها	النجحت	الرجز	سؤر الذئب	٤١	وبدلت	أبؤسا	الطويل	امرؤ القيس	٢
ليس	والتي	الرجز	العجاج	١٦٨	كلوا	خيص	الوافر	-	٦١
رحم الله	الطلحات	الخفيف	عبيد الله بن قيس	٦٣	فحور	الرباط	الوافر	المتنخل بن عمير	٤١
فإن الماء	طويت	الوافر	سنان الطائي	١٩٧	على حين	وازع	الطويل	النايفة	٣٧
ربما	شالات	المديد	جذبة الأبرش	٢٢٩	هجوت	تدع	البيسط	أبو عمرو بن العلاء	٧٠
وكان سبان	السوح	البيسط	أبو ذؤيب	٧٩	يا ليت	رواجعا	الرجز	العجاج	١١٩
كان أصوات	الغواريج	البيسط	ذو الرمة	٦٤	حيث	طالعا	الرجز	-	١٩٠
من	لا براح	مجزوء الكامل	سعد بن مالك	٢٠٦، ١٨٥، ٤٧	وعض	مجلف	الطويل	الفوزدق	٢٢٢
يا ليت	ورحبا	مجزوء الكامل	عبد الله بن الزبير	٨٠	لليس	الشغوف	الوافر	ميسون الكلبيّة	١٨٧
ردّت	[ التاء ]	البيسط	النايفة	٢٢٩	إذا الصجوز	تملق	الرجز	رؤية	٧٠
وذا النصب	فاعبدا	الطويل	الأعشى	٢٢	ألا أبلغا	رسول	الطويل	طرفة	٢٣
مضى تأته	موقد	الطويل	الخطيبة	٥٨	ويوما	نوافله	الطويل	رجل من بني عامر	٤٥
وإن الذي	خالد	الطويل	الأشهب بن رميلة	٢٢١	لما	شأل	الطويل	امرؤ القيس	١٨٤
					نقد أدركني	عزل	الطويل	حويرة بن يزيد	٧٤
					فتوضّح	شأل	الطويل	امرؤ القيس	٢٣٤ ، ٤٧
					ويوما	نغلا	الطويل	الأعشى	٢٤١ ، ١٨٥

( ٦ ) فهرس القضايا النحوية والصرفية

- الابتداء بالنكرة، ص ٩١ .  
إجراء الوصل مُجرى الوقف، ص ٣٠ .  
الأحرف المشبهة بليس، ص ٤٧ .  
الاختصاص، ص ١٥٣ .  
إذ، ص ٤٥ .  
إذا، ص ٤١، ١٦٣ .  
إذا (الاسم الواقع بعدها)، ص ١٩٧، ٣١٠ .  
اسم الجنس (وصفه بالمفرد)، ص ١٩٨ .  
أسماء الزمان، ص ٣٨ .  
أسماء الشرط، ص ٤٣ .  
اسم الفاعل (عمله)، ص ٥٩، ٧٥، ١٠٠، ١٦٣، ١٩٣، ١٩٩ .  
الاسم المرفوع بعد (إذا)، ص ٥٢ .  
الاسم المرفوع بعد (إن)، ص ١١٣ .  
اسم المفعول (عمله)، ص ٥٨ .  
أسماء المكان، ص ٣٨، ٧٩، ٨٦ .  
الاشتغال، ص ٨٦ .  
أضحى، ص ٦٧، ٨٥ .  
أضرب (تري)، ص ٢٧ .  
إضمار (إن) الشرطية، ص ٢٢ .  
إضمار حروف الجر، ص ٤٧ .  
إضمار (رب)، ص ١٥٤ .  
إضمار الفاعل قبل الذكر، ١٧٨ .  
الاعتراض (جلها)، ص ٧٣ .  
ألا، ص ٦٩ .  
الإلغاء، ص ٢٠١ .  
أن (إضمارها والنصب بها)، ص ١٨٧ .  
إن وأخواتها، ص ٨٩، ٩٠ .

رسم	جلله	الخفيف	جيل بن معمر	٤١
فرأيتنا	مُقْضَل	الكامل	عنزة	١٧٢
وهل	يَقْل	الطويل	هند بنت النعمان	١٧٧
أبني	الأغلا	الكامل	الأخطل	٢٢١
فرد	سؤالا	الوافر	المرار الأسدي	٢٦
سقى	هلال	الوافر	ليبيد	١٩١
لا يغرّن	للزوال	المديد	مجهول	١٧٣
فألغيت	قليلا	المتقارب	أبو الأسود الدؤلي	٦١
فأرسلها	الدخال	الوافر	ليبيد	٣١٤، ١٩
على حلقة	كلام	الطويل	الفزردق	٥٢
ها أخوا	مدعاها	الطويل	عمرة الجشمية	٦٤
لما رأيت	لامها	السريع	عمرو بن قميّة	٦٤
ترآك	حامها	الكامل	ليبيد	١٨٨
يا شاة	تجرم	الكامل	عنزة	٣٠٢
أن تغفر	ألما	الرجز	أبو خدّاش الهذلي	٢٠٨
إلى المراء	عَصَم	المتقارب	الأعشى	٢١٥
كأنك	بشن	الوافر	الثانية	٢٥٧
فإن	اللذيتا	الوافر	الكميّة	١٩٥
مطلوت	بأرسان	الوافر	امرؤ القيس	١١١
ولدي	سكتاها	مجزوء الكامل	مجهول	٣١
يا دار	فواديتها	البسيط	الخطيبة	١٩٧
ولا سابقا	جاثيا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢٢٩
وتضحك	مجانبا	الطويل	عبد يغوث الحارثي	٧١
ألا ليت	ما بدا ليا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٣٣

أي، ص ١٠٣، ٢٣٨.  
 أي، (جزء مما تضاف إليه)، ص ٩٨.  
 أين، ص ٨٦.  
 بش، ص ٢٠٥.  
 البذل، ص ١٦٤.  
 بدل الاشتغال، ص ١٦٣.  
 بدل بعض من كل، ص ١٦٣.  
 بل، ص ٤١.  
 بيننا، ص ١٢١، ١٣٠.  
 التحذير، ص ٨٣.  
 التحفيظ، ص ٨٣.  
 التذكير والتأنيث، ص ٢٣٩.  
 الترخيم، ص ٤٦، ٨٢، ١٥٤، ١٧٦، ٢١٤.  
 التعجب (القياسي والسباعي)، ص ١٢٣، ١٥٠.  
 تعدد الخبر، ص ٢٨.  
 التعدية (حروفها)، ص ٧٥، ٢١١.  
 التعدي إلى مفعولين، ص ٩٠، ١٧٩، ٢٠٧.  
 التعدي إلى ثلاثة مفاعيل، ص ٩١.  
 التعليق، ص ٩١، ٢٠١.  
 تفاعل (صيغتها)، ص ١٠٢.  
 التمييز (تقديم التمييز على المميز)، ص ١٦٢.  
 التنازع، ص ٦٢، ١١٣، ١٧٨.  
 التنبية، ص ١٦١، ١٩١.  
 التوكيد، ص ٢١٧.  
 الحروف المشبهة بليس، ص ١٨٤.  
 حروف الصلة، ص ٢١٤.  
 الخبر (تعدد)، ص ٢١٥.  
 الخفض على التوهم، ص ٨٠.

الخفض على الجوار، ص ٨٠، ٨٥، ٨٦.  
 الذم (النصب عليه)، ص ١٩٧.  
 ذو (يعني الذي)، ص ١٥٩.  
 ذو (يعني صاحب)، ص ١٥٩، ٢٣٦.  
 رأى (معانيها)، ص ١٣٣.  
 رب، ص ٤١، ٤٢، ٦٥.  
 الشذوذ، ص ٦٥.  
 الشرط، ص ١٢١.  
 الشرط (حروفه)، ص ٣٢، ٤٠.  
 الصرف (امتناعه في بعلبك)، ص ١٤٨.  
 الصرف (امتناعه في أنواعه)، ص ١٠٧.  
 الصفة (إقامتها مقام موصوفها)، ص ١٢٦.  
 الصلة (حروفها)، ص ٦٦، ١٢٢، ٢١٤.  
 ضمير الشأن، ص ٩٢.  
 ظروف الزمان، ص ٤٣، ٤٥.  
 ظروف المكان، ص ٧٩، ٨٦.  
 العامل، ص ١١٨.  
 العطف (حروفه)، ص ١٧٢.  
 العطف على الضمير المرفوع، ص ١٥٢.  
 لعطف على الموضع، ص ٨٠.  
 علر (إعرابها)، ص ٧٥.  
 هم، ص ٨٨.  
 لقاء، ص ٤١، ١٨٦.  
 أعل (يعني مفعول)، ص ١٤٧.  
 لفصل بين المتلازمين، ص ٧٣، ١٠٩.  
 له، ص ٥٥، ٩٤، ١٠٤، ٢٠٠.  
 مجسم، ص ٥٣، ٥٤، ١٨٦، ٢٢٣.  
 كافت (أقسامها)، ص ٣٨، ١٢٥.

الكاف الجارة، ص ٢٨، ٢٢.

كان النامة، ١٣١.

كاد وأخواتها، ص ٤٧، ١٨٥.

كان وأخواتها، ص ٤٦، ١٥٣، ١٨٤، ٢٢٥.

الكسرة (حكما قبل ياء التكلم)، ص ١٨٣.

كل (جزء مما تضاف إليه)، ص ١٠٢.

كم (الخبرية)، ص ٢٣١.

كيف، ص ١١٩.

اللائي (أخريها)، ص ١٣٧.

اللام (مواقفها)، ص ٥٣.

لا (النافية)، ص ٥٣.

لا سيما، ص ٣٥، ٣٨، ٤٧.

لام المعتل (حذفها دون جزم)، ص ٦٩، ٧٠.

(لا) النافية، ص ٥٤.

لما، ص ٥٥، ٦٩.

لو، ص ٥١، ١٨١، ١٨٢، ٢٢٩.

لولا (الاسم الواقع بعدها)، ص ٢٣٣.

ليس (حذف خيرها)، ص ١١٨.

ليس (الحروف المشبهة بها)، ص ١٨٤.

ما، ص ١٨٢، ١٨٣، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨.

ما (الزائدة)، ص ١٦٨، ١٧٥.

ما (الظرفية)، ص ١١٥.

ما (الكافة)، ص ٩٤، ١١٣.

ما (المصدرية)، ص ٢٦، ٢٧، ٢٨.

ما (النافية)، ص ٥٣.

ماذا، ص ١٠٦.

مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين، ص ١٩، ٢٠، ٢١.

المدح (النصب عليه)، ص ٥٨، ١٦١.

٢٩٠

#### (٧) فهرس القصائد

- ١ - قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي خَبِيرَ وَمَنْزِلَ  
٨٧- ٢١ بسقط اللّوى بين الدّخول فحَوْتِلَ
- ٢ - أَلَا عَمَّ صَبَاحَا أَبْهَاطُ الطَّلَسِ الْبَسَالِي  
١١٦- ٨٨ وَهَلْ يَمِينُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي
- ٣ - خَلِيلِي مُرَّآ فِي عَمِّ أُمِّ جَنْدَبِ  
١٣٦- ١١٦ تَقْصُرُ لِسَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
- ٤ - سَبَّاحُ شَوْقٍ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا  
١٥٢- ١٣٦ وَحَلَّتْ سَلِيمَى بَطْنِ قُرْ قَمْرُغَرَا
- ٥ - أَعْتَسَى عَلَى بَسْرِقِ أَرَاءُ وَمِيسُضِ  
١٥٧- ١٥٢ يُغِيهِ خَبِيرًا فِي شَارِيحِ بَيْضِ
- ٦ - غَثِيثُ دِيَارِ الْهَيِّ بِالسَّكْرَاتِ  
١٦٠- ١٥٧ فَعَارِمَتِ فُتْرَتِ الْعِيسَرَاتِ
- ٧ - أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُ أَمْسَ دُونَهُمْ  
١٦١- ١٦٠ هُمْ تَمَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ عُذْرَانِ
- ٨ - لِمَنْ طَلَّ أَبْصَرُهُ فَتَجَانَّبِي  
١٦٥- ١٦١ كَخَسَطَ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ بِيَانِ
- ٩ - قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي خَبِيرَ وَعِزْرَانِ  
١٧٠- ١٦٥ تَوَسَّمْ عَقَّتْ أَبَاهُ مِنْذُ أَرْسَانِ
- ١٠ - دَغْ عَنْكَ تَغَبَّ صِيحْ فِي خَجَرَاتِهِ  
١٧٢- ١٧٠ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ
- ١١ - أَرَانَا مُؤَوِّضِينَ لِأَنْسَرِ غَيْبِ  
١٧٦- ١٧٣ وَتَخَرَّ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
- ١٢ - أَمَاوَى هَلْ لِي عِنْدَكَ مِنْ مُعْرِضِ  
١٨١- ١٧٦ أَمْ الْعَرْمُ تَخْتَابِينَ بِالْوَسْلِ تَنْقِصِ
- ١٣ - أَلَيْسَا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعَثَتَا  
١٨٥- ١٨١ كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِمُ أَخْرَسَا

٢٩٣

- ١٤- لَعَنُوا مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرِّ  
ولا مقصر يومئذ فيأني يقر  
١٥- أَوْ مَا تَرَى أَطْعَامَهُمْ يَبْوَكَرُوا  
كأنهم من شوكان حين صرام  
١٦- يَا دَاوُدَ مَا وَدَّعَ بِالْحَائِلِ  
فَالْهَبِ فَالْهَبِ مِنَ عَاقِلِ  
١٧- رَبِّ رَامٍ مِنْ نَبِيٍّ ثَقُلَ  
مُلْجٍ تَكْفِيهِ فِي قَتِيرَةٍ  
١٨- يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُرْمَةَ  
عليه عَقِيْقَتُهُ أَحَبَّهَا  
١٩- أَلَا قَبْحَ اللَّهِ الْبَرَّاجِمِ كُلِّهَا  
وَجُدَّعَ يَرْبُوعاً وَعَفْرَ دَارِمَا  
٢٠- إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَبَباً  
ضَيْمَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا  
٢١- وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِأَطْلَا  
أَلَا إِلَّا تُكُنْ إِبِلٌ فَيَعْرِى  
٢٢- كَأَنَّ قُرُونٌ جَلَّتْهَا الْعَمِي  
أَلَا يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِثْرَ قَوْمِ  
٢٣- هُمْ كَانُوا الشَّفَاءَ قَلَمَ يُصَابِرُوا  
كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى الْمَلَى  
٢٤- نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَائِخِ مِنْ شَامِ  
لَيْعَمَ الْفَقْرِ تَعَشُّوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
٢٥- طَرِيفُ بَنِ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ  
أُبَيْدُ الْحَارِثِ الْمَلِيكِ بَيْنَ عَمْرٍو  
٢٦- لَهُ مَلِكُ الْعِرَاقِ إِلَى عُثَانَ  
دِيَةَ مَطْلَاهُ فِيهَا وَطْلَفُ  
٢٧- طَبَقُ الْأَرْضِ يَحْرَى وَتَلْدُرُ  
أَحَارٍ نَزَى بُرَيْقاً حَبَّ وَفُنَا  
٢٨-

- ٢١- أَحَارٍ بَيْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَيْرُ  
وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْمُرُ  
٢٢- أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحاً إِلَيْهَا الرِّيحُ وَأَنْطَقُ  
وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاصْدُقْ  
٢٣- آمِينَ ذِكْرٌ سَلَّمَ أَنَّ نَائِلَكَ تَشْوِصُ  
فَقَتَّصَرُ عَنْهَا خُطُوَةً أَوْ تَبْصُرُ  
٢٤- تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَنْصَدِ  
وَنِيَامُ الْخَلِيسِيِّ وَلَمْ تَرْقُدِ  
٢٥- مَاذَا يَمْسُقُ عَلَيْكَ بَيْنَ ظَعْنِ  
إِلَّا صَبَاكَ وَقَلْبُكَ الْعَقْلِ  
٢٦- جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعَا  
وَعَزَيْتُ قَلْباً بِالْكَوَاعِبِ مُوَلَعَا  
٢٧- ١٩٠-١٨٦  
٢٨- ١٩٦-١٩١  
٢٩- ١٩٩-١٩٦  
٣٠- ٢٠٢-١٩٩  
٣١- ٢٠٤-٢٠٣  
٣٢- ٢٠٤-٢٠٤  
٣٣- ٢٠٦-٢٠٤  
٣٤- ٢٠٧-٢٠٧  
٣٥- ٢٠٨-٢٠٧  
٣٦- ٢٠٩-٢٠٨  
٣٧- ٢٠٩-٢٠٩  
٣٨- ٢١٠-٢١٠  
٣٩- ٢١١-٢١٠  
٤٠- ٢١٣-٢١٢  
٤١- ٢١٤-٢١٣

(٨) مصادر التحقيق ومراجعته

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي،  
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤ م.  
الأزهرية في علم الحروف للهروي،  
حققه: عبدالمعین الملوحي، دمشق ١٩٧١ م.  
الأشياء والنظائر في النحو للسيوطي،  
تحقيق: طه عبدالوؤف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٥ م.  
أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشنتمري،  
حققه: محمد عبدالمعین خفاجي، القاهرة ١٩٥٤، وحققه مصطفى السقا، القاهرة ١٩٢٩ م.  
أصول النحو العربي،  
محمد عید، عالم الكتب، ١٩٧٣ م.  
إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس،  
تحقيق: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧ م.  
إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج،  
تحقيق: إبراهيم الأبياري، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ١٩٦٣ م.  
الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفارقي،  
حققه: سعيد الأفغاني، جامعة بنغازي ١٩٧٤ م.  
الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي،  
دار المعارف، حلب، سورية (د. ت)  
أعالي الزجاجي،  
تحقيق: عبدالسلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٣٨٢ هـ.  
الأعالي الشجرية لابن الشجري،  
دار المعرفة للطباعة، بيروت (د. ت)  
امرؤ القيس،  
طاهر أحمد مكّي، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.

إنهاء الرواة على أنباء النحاة للقفطي،

- حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠-١٩٥٥ م.  
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،  
لابن الأثيري، حققه: محمد عبي الدين عبدالحمد، مطبعة السعادة ١٩٦١ م.  
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري،  
حققه: محمد عبي الدين عبدالحمد، مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٧ م.  
الإيضاح المصنفي لأبي علي الفارسي،  
تحقيق: حسن شاذلي فزهود، دار التأليف ١٩٦٩ م.  
الإيضاح في علل النحو للزجاجي،  
تحقيق: مازن المبارك، مطبعة المدني، ١٩٥٩.  
البحر المحيط لأبي حيان النحوي،  
مكتبة النصر الحديثة، الرياض (د. ت)  
البرهان في علوم القرآن لمحمد بن عبدالله الزركشي،  
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي (د. ت)  
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي،  
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٥ م.  
البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأثيري،  
حققه: طه عبدالحمد، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٠ م.  
تاريخ الأدب العربي،  
كارل بروكلمان، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ وما بعدها.  
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي،  
طبعة القاهرة ١٣٤٩ هـ.  
التأويل النحوي في القرآن الكريم،  
عبدفتاح الحموز، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٤ م.  
التبصرة والتذكرة للصيمري،  
حققه: فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق ١٩٨٢ م.  
التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري،  
تحقيق: علي محمد الجبوري، مطبعة الحلبي، القاهرة (د. ت)

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك،  
تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي ١٩٦٨م.

تفسير ابن عطية،  
تحقيق: أحمد الملاح، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٧٤م

تفسير الطبري المسمى: جامع البيان عن تأويل أي القرآن،  
حققه: محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر

تفسير القرآن العظيم لابن كثير،  
دار إحياء الكتب العربي، عيسى الباني الحلبي، القاهرة (د. ت)

تفسير القرطبي،  
دار الكتاب العربي للطباعة، ١٩٦٧م.

تكملة الإيضاح العسدي لأبي علي الفارسي،  
طبعة الجزائر ١٩٨٤م.

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار،  
طبعة أسبانيا ١٨٨٦م.

تهذيب اللغة للأزهري،  
تحقيق: عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية للتأليف ١٩٦٤م.

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي،  
حققه: عبدالرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية.

جبهة أشعار العرب للقرشي،  
طبعة دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)

حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،  
دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (د. ت)

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية،  
لعيد القادر البغدادي، المطبعة الأميرية ببولاق ١٢٩٩هـ.

الخصائص لابن جني،  
تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر (د. ت)

ديوان الأعشى الكبير،  
حققه محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، مصر ١٩٥٠م.

ديوان أبي دؤاد الإباضي،  
حققه غوساف فون غريناوم، ترجمة: إحسان عباس، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٩م.

ديوان امرئ القيس،  
حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.

ديوان حسان بن ثابت،  
حققه: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م.

ديوان الخنساء،  
حققه: أنور أبو سويلم، دار عمار ١٩٨٨م.

ديوان ذي الرمة،  
حققه: عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت ١٩٨٢م.

ديوان زهير بن أبي سلمى،  
حققه: أحمد زكي العدوي، دار الكتب المصرية ١٩٤٤م.

وحققه: فخر الدين قباوة، دار الآفاق ١٩٨٢م.

ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني،  
حققه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

ديوان طرفة بن العبد،  
حققه: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥م.

ديوان العجاج،  
حققه: عزة حسن، دار الشروق، بيروت.

ديوان علقمة الفحل،  
حققه: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الكتاب العربي، حلب ١٩٦٩م.

ديوان عنتره،  
حققه: محمد سعيد مولوي، دمشق ١٩٧٠م.

ديوان الفرزدق، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٦م.

ديوان لبيد بن ربيعة،  
حققه: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء الكويت ١٩٦٢م.

ديوان النابغة الجعدي،  
حققه: عبدالعزيز رباح، دمشق ١٣٨٤هـ.



- ديوان النابغة الذبياني،  
حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.
- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي،  
حققه شوقي ضيف، القاهرة ١٩٤٧م.
- رسالتان لابن الأنباري،  
مطبعة الجامعة السورية، ١٩٧٧م.
- رصف المياني في شرح حروف المعاني للمالقي،  
تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق ١٩٧٥م.
- سر صناعة الإعراب لابن جني،  
حققه: مصطفى السقا، مطبعة الباني الحلبي ١٩٥٤م.
- شرح الأشعار الستة لأبي بكر عاصم البجليسي،  
حققه: ناصيف عواد، وزارة الأعلام، العراق ١٩٧٩م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،  
حققه: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي، بيروت.
- شرح التسهيل لابن مالك،  
حققه: عبدالرحمن السيد، الأنجلو المصرية (د. ت)
- شرح التصريح على التوضيح للأزهري على ألفية ابن مالك في النحو لابن هشام،  
دار احياء الكتب العربية، القاهرة (د. ت)
- شرح الرضي على الكافية في النحو للاستراباذي،  
دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)
- شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي،  
حققه: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام،  
تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر
- شرح الشعراء الستة للشنتمري،  
حققه: دبردوف، المانيا،
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.  
تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر ١٩٧٤م.
- شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس،  
دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري،  
حققه: عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك،  
حققه: محمد عبدالعزيز التجار،
- شرح قطر الندى وبل الصدى لأبن هشام،  
تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت.
- شرح المفصل لأبن يعيش.  
إدارة الطباعة بالمصرية، القاهرة.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها لابن فارس.  
حققه: مصطفى الشويحي، مؤسسة بدران، بيروت ١٩٦٤م.
- العصر الجاهلي،  
شوقي ضيف، دار المعارف بمصر (د. ت)
- العقد الثمين في شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين،  
نشرة ألورد، ليدن، ١٨٧٠م.
- الفهرست، لابن النديم،  
مطبعة داتشكاه، طهران (د. ت).
- الكتاب لسبويه،  
حققه عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الكشاف عن حقائق التنزيل للزحشري،  
مطبعة مصطفى الباني الحلبي ١٩٦٦م.
- لسان العرب لابن منظور،  
طبعة بولاق، وعنها طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبنا، والنشر.
- اللمع في العربية لابن جني،  
حققه: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.
- جمع الأمثال للميداني،  
حققه: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٥م

مجموعه اشعار الجاهليين،  
 ليلارون دي سلان، باريس ١٨٣٨م.  
 المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات لابن جني،  
 حققه: علي التجدي ناصف وعبدالفتاح شلي، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية  
 القاهرة ١٩٦٩م.  
 المخصص لابن سيدة،  
 المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ١٩١٦م.  
 الزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي.  
 حققه: محمد أحمد جاد المولى، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.  
 مسألة تذكير قريب لابن هشام،  
 حققها: عبدالفتاح الحموز، دار عمار ١٩٨٥م.  
 مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب،  
 حققه: ياسين السواس، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٤م.  
 معاني القرآن للفراء،  
 حققه: عبدالفتاح شلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.  
 معاني القرآن وإعرابه للزجاج،  
 حققه: عبدالمجيب عبده شلي، المكتبة العصرية بيروت.  
 معجم الشعراء الجاهليين،  
 عفيف عبدالرحمن، دار العلوم، الرياض ١٩٨٣م.  
 معجم شواهد العربية،  
 عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ١٩٧٢م.  
 معني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام،  
 حققه: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة المدني، القاهرة.  
 مفتاح العلوم للسكاكي،  
 دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)  
 الفصل في صناعة الاعراب للزخشري،  
 طبعة القاهرة ١٣٦٣هـ.

المقتضب للمجرد،  
 حققه: محمد عبدالحق عضبة، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية القاهرة ١٣٨٨هـ.  
 المعرب لابن عصفور،  
 حققه: أحمد عبدالستار الجوارى وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧١م.  
 المتع في التصريف لابن عصفور،  
 حققه: فخر الدين قبارة، المكتبة العربية بجلب ١٩٧٠م.  
 المنصف لابن جني،  
 حققه: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مطبعة الباني الحلبي ١٩٥٤م.  
 المؤلف والمختلف للأعدي،  
 تحقيق: عبدالستار فراج، مصر ١٩٦١م.  
 النشر في القراءات العشر لأبن الجزري،  
 طبعة دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.  
 همع الموامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي،  
 حققه: عبدالعال سالم محرم وعبدالسلام هارون، دار البحوث العلمية، بيروت (د. ت)  
 الوفيات لابن قنفذ أحمد بن حسن بن علي،  
 حققه: عادل نويش، دار الآفاق، بيروت ١٩٨٣م.  
 وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان،  
 حققه: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.

## فهرس الكتاب

١٧-٥	مقدمة التحقيق
٢٢-٢١	مقدمة الشارح
٢٤٧-٢٣	ديوان امرىء القيس
٣٤٩	الملحق والفهارس
٣٦٩-٣٥١	- ملحق شواهد شعر امرىء القيس
٣٧٠	- فهرس الأعلام
٣٧٢	- فهرس الآيات القرآنية
٣٨٣	- فهرس الحديث والأثر
٣٨٤	- فهرس الشواهد الشعرية
٣٨٧	- فهرس القضايا النحوية والصرفية
٣٩٣	- فهرس قصائد الديوان
٣٩٦	- مصادر التحقيق ومراجعته
٣٠٤	- فهرس الكتاب

موافقة دائرة المخطوطات والنشر رقم الإجازة التسلسل ١٩٩١/١١/٥٦٩
رقم الإيلاع لدى المكتبة الوطنية ١٩٩١/١١/٦١٦